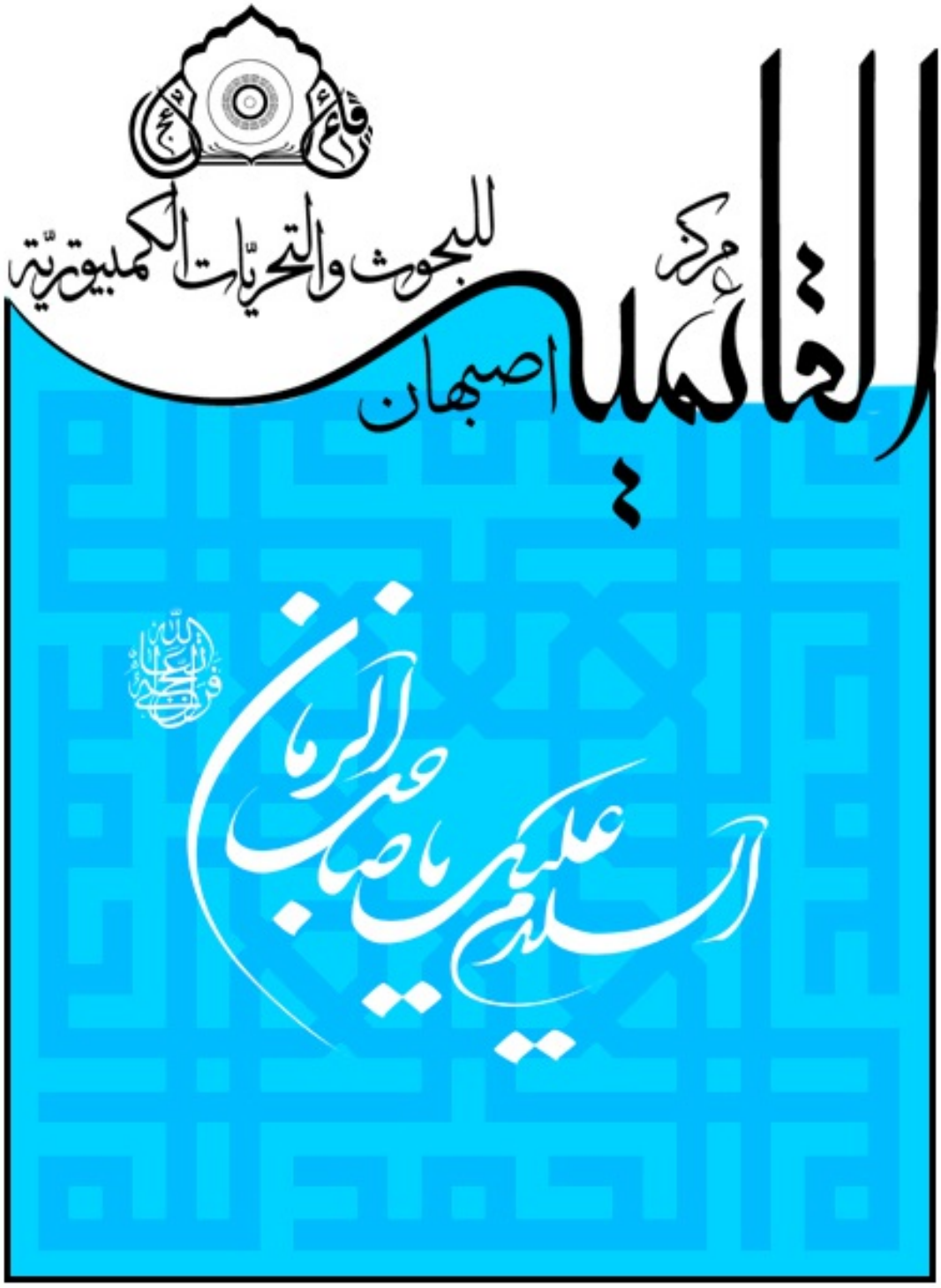

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المحكم في نقط المصاحف

تأليف

الإمام الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني

المتوفى سنة ٤٤٤ هـ

تحقيق

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

المحكم فی نقط المصاحف

كاتب:

ابو عمرو عثمان بن سعيد الدانی

نشرت فی الطباعة:

دارالفكر المعاصر

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المحکم فی نقط المصاحف، المقدمة ----- ۹
اشارة ----- ۹
تقدیم الطبعة الثانیة ----- ۹
المقدمة ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
أبو عمرو الدّانی ----- ۱۰
حیاته: ----- ۱۰
ثقافته: ----- ۱۳
اشتغاله بالتألیف: ----- ۱۴
کتاب المحکم فی نقط المصاحف ----- ۱۷
اشارة ----- ۱۷
مخطوطة الکتاب ----- ۱۸
النّقط و الشّکل ----- ۲۰
اشارة ----- ۲۰
جدول بأسماء العلماء الذین ألفوا کتبا فی النقط قبل أبی عمرو الدانی: ----- ۲۳
نماذج منقوطة ----- ۲۵
[تصدیر] ----- ۲۶
باب ذکر المصاحف، و کیف کانت عاریة من النّقط، و خالیة من الشکل، و من نقطها أوّلا من السلف، و السبب فی ذلک ----- ۲۶
باب ذکر من کره نقط المصاحف من السّلف ----- ۳۰
باب ذکر من ترخّص فی نقطها ----- ۳۱
باب ذکر ما جاء فی تعشیر المصاحف و تخمیسها، و من کره ذلک، و من أجازه ----- ۳۲
باب/ ذکر ما جاء فی رسم فواتح السور و عدد آیهن، و من شدّد فی ذلک، و من تسهّل فیه ----- ۳۳

باب جامع القول فی النقط، و علی ما یبنی من الوصل و الوقف ----- ۳۴
باب ذکر القول فی حروف التهجّی، و ترتیب رسمها فی الکتابة ----- ۳۶
باب ذکر البیان عن إعجام الحروف، و نقطها بالسّواد. ----- ۴۲
باب ذکر نقط الحرکات المشبعات، و مواضعهن من الحروف. ----- ۴۵
باب ذکر کیفیة نقط ما لا یشبع من الحرکات، فیختلس، أو یخفی، أو یشمّ. ----- ۴۶
اشارة ----- ۴۶
فصل ----- ۴۸
فصل ----- ۴۹
باب ذکر التشدید و السکون و کیفیتهما. ----- ۴۹
اشارة ----- ۴۹
فصل ----- ۵۰
باب ذکر المدّ و موضعه فی الحروف. ----- ۵۱
باب ذکر التنوین اللاحق الأسماء، و کیفیة صورته، و موضع جعله. ----- ۵۳
اشارة ----- ۵۳
فصل ----- ۵۸
فصل ----- ۵۸
فصل ----- ۵۹
باب ذکر تراکب التنوین، و تتابعه، و کیفیة نقط ما یلقی من الحروف ----- ۵۹
باب ذکر حکم النون الساکنة و ما بعدها، فی حال البیان و الإدغام و الإخفاء ----- ۶۲
باب ذکر أحکام نقط المظهر من الحروف ----- ۶۴
باب ذکر أحکام نقط المدغم ----- ۶۵
اشارة ----- ۶۵
فصل ----- ۶۶
باب ذکر أحکام نقط ما یخفی من المدغم ----- ۶۶

باب ذکر أحکام الصّلات لألفات الوصل ---- ۶۸
اشارة ---- ۶۸
فصل ---- ۷۰
باب ذکر أحکام نقط الهمزة المفردة اللینة ---- ۷۱
باب ذکر أحکام الهمزتین اللتین فی کلمة ---- ۷۲
اشارة ---- ۷۲
فصل ---- ۷۵
فصل ---- ۷۵
فصل ---- ۷۷
فصل ---- ۸۰
باب ذکر أحکام الهمزتین اللتین من کلمتین ---- ۸۱
باب ذکر الألف و موضع الهمزة منها ---- ۸۶
باب ذکر الیاء و موضع الهمزة منها ---- ۹۴
باب ذکر الواو و موضع الهمزة منها ---- ۹۹
اشارة ---- ۱۰۰
فصل ---- ۱۰۶
باب ذکر نقط ما اجتمع فیه ألفان، فحذفت إحداهما اختصارا ---- ۱۰۸
اشارة ---- ۱۰۸
فصل ---- ۱۱۴
باب ذکر نقط ما اجتمع فیه یاءان، فحذفت إحداهما إیجازا ---- ۱۱۴
باب ذکر نقط ما اجتمع فیه واوان، فحذفت إحداهما تخفیفا ---- ۱۱۶
اشارة ---- ۱۱۶
فصل ---- ۱۱۸
باب ذکر نقط ما زیدت الألف فی رسمه ---- ۱۱۹

[باب] [ذکر نقط ما نقص هجاؤه] ----- ۱۲۳
باب ذکر الدارة التی تجعل علی الحروف الزوائد و الحروف المخفّفة، و أصلها و معناها ----- ۱۲۹
باب ذکر اللام ألف، و أیّ الطرفین منه هی الهمزة ----- ۱۳۲
[ملحق] [فی ذکر مذاهب متقدّمی النّقط من النحاة] ----- ۱۳۵
اشارة ----- ۱۳۵
باب ذکر البیان عن مذاهب متقدّمی أهل العربیة و تابعیهم من النقّاط، و أهل الأداء فی النقط ----- ۱۳۵
باب المقیّد من الألفات بنقطتین ----- ۱۴۲
باب الهمز الساکن ----- ۱۴۵
باب الهمز المتحرک ----- ۱۴۷
باب الهمزتین ----- ۱۵۳
باب الواوات و تفسیر نقطهن ----- ۱۵۳
باب الألفات و تفسیرهن ----- ۱۵۵
باب اللام ألف ----- ۱۵۹
الفهارس ----- ۱۶۱
اشارة ----- ۱۶۱
۱- فهرس الأعلام ----- ۱۶۱
۲- فهرس القبائل و الجماعات ----- ۱۷۱
۳- فهرس البلدان ----- ۱۷۲
۴- فهرس أبواب الکتاب و فصوله ----- ۱۷۲
ا- کتاب المحکم فی نقط المصاحف ----- ۱۷۲
ب- الملحق فی ذکر مذاهب متقدمی النقط من النحاة ----- ۱۷۴
مراجع البحث و التحقیق ----- ۱۷۴
الفهارس ----- ۱۸۰
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۸۰

المحکم فی نقط المصاحف، المقدمة

اشارة

سرشناسه : دانی، عثمان‌بن سعید ، ۳۷۱ - ۴۴۴ق.

عنوان و نام پدیدآور : المحکم فی نقط‌المصاحف / الفه ابوعمر، عثمان‌بن سعیدالدانی؛ عنی بتحقیقه عزه حسن.

مشخصات نشر : بیروت: دارالفکر المعاصر؛ دمشق: دارالفکر(دمشق،)۱۴۱۸ق = ۱۹۹۷م = ۱۳۷۶.

مشخصات ظاهری : ۱ ج.(شماره‌گذاری گوناگون).: نمونه.

شابک : ۸-۳۷۹-۵۷۵۴۷-۱

وضعیت فهرست نویسی : برون‌سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : پشت جلد به انگلیسی: The precise in vowelizhng the copies of Holy Quran...

یادداشت : چاپ دوم.

یادداشت : چاپ اول: ۱۳۸۱ق = ۱۹۶۰م = ۱۳۳۹.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۲۹۳] - ۳۰۴؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : قرآن -- علوم قرآنی

شناسه افزوده : حسن، عزة

رده بندی کنگره : BP۶۹/۵ /د۲م۳ ۱۳۷۶

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۵

شماره کتابشناسی ملی : ۲۷۹۷۲۱۶

تقدیم الطبعة الثانیة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

هذه هی الطبعة الثانیة لکتاب (المحکم فی نقط المصاحف) لأبی عمرو الدانی. و کانت طبعة الأولی قد صدرت فی سلسلة إحیاء التراث القدیم فی وزارة الثقافة بدمشق سنة ۱۹۶۰.

و قد تلقاه العلماء من العرب و المسلمین و المستشرقین بالبشر فی تلک الأیام، و انهالت علیّ رسائلهم فی التعبیر عن هذا الشعور. و سرعان ما نفدت نسخ الکتاب من الطبعة الأولی، و ارتفعت من الأسواق من سنین عدیدة، حتی صار العلماء الباحثون و عامة القراء یکتبون إلیّ من کل صوب فی العالم، و یسألوننی عن الکتاب و عن سبیل الحصول علیه. و قد بحثت أنا نفسی مرة عن نسخة منه لأرسلها إلی صدیق لی من العلماء فی ترکیة، فأعیانی البحث و لم أجده فی مکان.

و دعانی هذا کله إلی التفکیر فی إعادة طبع الکتاب منذ مدة طویلة، و لکن شغلتنی عنه شواغل کثیرة، و صرفتنی عن تحقیق هذا الأمل. ثم عرض علیّ إخوانی الکرام أصحاب دار الفکر بدمشق أن یتولوا إعادة طبع الکتاب، فاعتبرت عرضهم هذا فرصة ثمینة، و عونا کریما لی فی هذا السبیل، فقبلت العرض، و رأیت فیه خدمة جلیلة یقدمونها للعلم و العلماء، و یدا جمیلة یسدونها إلی تراثنا العربی الإسلامی المجید.

و قد أنجز الإخوة البررة طبع الکتاب، و أخرجوه فی هذه الطبعة الأنیقة. فجزاهم اللّه خیرا، و لقّاهم برا، و أجزل لهم المثوبة، و هداهم

الصراط المستقيم فى كل ما يصنعون فى نشر العلم و خدمة أهله.

دمشق فى ۲۷ ذى القعدة سنة ۱۴۰۴ ه الموافق ۲۳ آب سنة ۱۹۸۴ م عزة حسن

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳

المقدمة

اشارة

أبو عمرو الدانى: حياته و ثقافته.

كتاب المحكم فى نقط المصاحف.

موضوع النقط و الشكل.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۵

أبو عمرو الدّانى

حياته:

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموى، مولاهم، المعروف بابن الصيرفى. و يكنى أبا عمرو. و هو من أهل قرطبة، من ربض قوته راشة منها «۱».

قال أبو عمرو الدانى فى مولده: «سمعت أبى، رحمه اللّه، غير مرة يقول:

إنى ولدت سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة «۲»». و فى معجم الأدباء: «أخبرنى أبى أنى ولدت سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة «۳»».

و قد بدأ أبو عمرو فى طلب العلم و هو لم يزل صبيا. و يقول هو عن نفسه:

«و ابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس و ثمانين (أى بعد الثلاثمائة)، و أنا ابن أربع عشرة سنة «۴»». و فى معجم الأدباء أنه بدأ بطلب العلم سنة ست و ثمانين «۵».

---

(۱) الصلة ۱/ ۳۹۸.

(۲) الصلة ۱/ ۳۹۹.

(۳) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۵.

(۴) الصلة ۱/ ۳۹۹.

(۵) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۵- ۱۲۶. و فى نفح الطيب (۱/ ۳۶۸) أنه ابتدأ بطلب العلم سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۶

روى أبو عمرو أول الأمر فى قرطبة عن شيوخها. و قد ذكر ابن بشكوال أسماء بعض هؤلاء الشيوخ، و هم كثر «۱». و سمع من أبى عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن أبى زمنين الفقيه الإلبيرى كثيرا من روايته و تواليفه «۲». و سمع بإستجة «۳» و بجّانة «۴» و سرقسطة «۵»، و غيرها من بلاد الثغر، من شيوخها كثيرا.

توفى أبوه فى جمادى الأولى من سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة «۶» و هو لم يكد يجاوز العشرين من عمره إلا قليلا. فلم يفتّ ذلك فى عضده، و لم يثبط من همته فى طلب العلم.

و كأن أنحاء الأندلس قد ضاقت بهمته و شغفه بالعلم، و كأنه قد استنفد ما عند شيوخها و علمائها، فبدأ يفكر فى الرحلة إلى المشرق و الاستزادة من العلم هناك.

و كانت الرحلات العلمية إليه فى تلك الأزمان خطّة متّبعة عند أهل الأندلس، إذ كانت الحضارة فى المشرق أعرق، و قواعد العلم أرسخ، و العلماء أشهر، و الشيوخ أكبر و أكثر.

---

(۱) الصلة ۱/ ۳۹۸.

(۲) بغية الملتمس ۳۹۹، و الصلة ۱/ ۳۹۹.

(۳) إستجة: اسم كورة بالأندلس، بين القبلة و المغرب من قرطبة. بينها و بين قرطبة عشرة فراسخ. و أعمالها متصلة بأعمال قرطبة. (معجم البلدان ۱/ ۲۴۲).

(۴) بجانة: مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة. بينها و بين المرية فرسخان، و بينها و بين غرناطة ثلاثة و ثلاثون فرسخا (معجم البلدان ۱/ ۴۹۴).

(۵) سرقسطة: بلدة مشهورة فى الأندلس فى شرقى قرطبة (معجم البلدان ۱/ ۸۵۳).

(۶) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۶.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۷

و قد قصّ أبو عمرو خبر رحلته إلى المشرق، و أوردها ياقوت الحموى باختصار «۱».

يقول أبو عمرو فى رحلته: «فرحلت إلى المشرق فى اليوم الثانى من المحرّم، يوم الأحد، فى سنة سبع و تسعين. و مكثت بالقيروان أربعة أشهر. و لقيت جماعة، و كتبت عنهم».

«ثم توجّهت إلى مصر. و دخلتها اليوم الثانى من الفطر، من العام المؤرّخ.

و مكثت بها باقى العام، و العام الثانى، و هو عام ثمانية، إلى حين خروج الناس إلى مكة. و قرأت بها القرآن، و كتبت الحديث و الفقه و القراءات، و غير ذلك، من جماعة من المصريين و البغداديين و الشاميين و غيرهم».

«ثم توجّهت إلى مكة، و حججت. و كتبت بها عن أبى العباس أحمد البخارى «۲»، و عن أبى الحسن بن فراس «۳»».

«ثم انصرفت إلى مصر، و مكثت بها شهرا. ثم انصرفت إلى المغرب، و مكثت بالقيروان أشهرا».

«و وصلت إلى الأندلس أول الفتنة الكبرى التى كانت بالأندلس «۴»، فى ذى القعدة سنة تسع و تسعين».

عاد أبو عمرو الدانى إلى الأندلس من رحلته العلمية إلى المشرق، و قد تمكن

---

(۱) انظر معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۵- ۱۲۶.

(۲) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضى (بغية الملتمس ۱/ ۳۹۹).

(۳) هو أبو الحسن أحمد بن فراس المكى العبقسى (بغية الملتمس ۱/ ۳۹۹).

(۴) يريد الفتنة المعروفة بالفتنة البربرية، و هى قيام البرابر على محمد بن هشام ابن عبد الجبار الأموى الملقب بالمهدى.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۸

من العلم، و استوى شيخا من الشيوخ. فتصدر للقراءات خاصة، يقرئ و يؤلف فيها. و أقام فى بلده قرطبة مدة من الزمن إلى سنة ثلاث و أربعمائة «۱».

على أن أبا عمرو لم تطب له الإقامة ببلده قرطبة. فقد كانت أمور هذه المدينة قد اضطربت فى هذه الآونة، و اختل فيها النظام السياسى

بانقضاء الدولة العامرية، و عودة المروانية من بنى أمية إلى الحكم، و وقوع أحداث كبيرة فى أثناء هذا التغيير «۲». ثم وقعت فى قرطبة الفتنة الكبرى المعروفة بالفتنة البربرية بين أهل قرطبة من العامة الذين كانوا مع المروانية و بين البربر أهل إفريقية الذين كانوا أجناد العامريين «۳».

و استمرت هذه الأحداث كالحريق الكبير إذا انطفأ منه جانب ارتفعت النيران فى جوانبه الأخرى.

لذلك كله لم تعد قرطبة موطن أبى عمرو دار سكن و أمان. فتركها، و خرج منها إلى شرقى الأندلس، و هو المعروف بالثغر، سنة ثلاث و أربعمائة. و فى ذلك يقول: «و مكثت بقرطبة (أى بعد عودته من المشرق) إلى سنة ثلاث و أربعمائة.

و خرجت منها إلى الثغر. فسكنت سرقسطة سبعة أعوام. ثم خرجت منها ... و دخلت دانية «۴» سنة تسع و أربعمائة. و مضيت منها إلى ميورقة «۵»

---

(۱) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۷.

(۲) البيان المغرب ۳/ ۵۰- ۹۰، و تاريخ ابن خلدون ۴/ ۱۴۹- ۱۵۰.

(۳) البيان المغرب ۳/ ۸۷- ۱۱۲. و تاريخ ابن خلدون ۴/ ۱۵۰- ۱۵۱.

(۴) مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا (معجم البلدان ۲/ ۵۴۰، وصفة جزيرة الأندلس ۷۶).

(۵) جزيرة فى شرقى الأندلس، بالقرب منها جزيرة صغرى يقال لها منورقة (معجم البلدان ۴/ ۷۲۰، وصفة جزيرة الأندلس ۱۸۸).

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۹

فى تلك السنة نفسها، فسكنها ثمانية أعوام. ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة و أربعمائة «۱»».

و يبدو أن أبا عمرو قد أقام فى المريّة «۲» مدة من الزمن، فى هذه الأثناء، و أقرأ فيها. و كانت ريحانة الأندلسية قد قرأت عليه القرآن هناك و أجازها «۳».

و قد استوطن أبو عمرو دانية، و اتخذها دار سكن و إقامة له. و لم يفارقها بعد ذلك. و قد عرف بعد استقراره فى دانية (بالدانى «۴»)، و كان يعرف قبل ذلك (بابن الصيرفى) «۵».

و السبب فى اختيار أبى عمرو دانية، دون غيرها من بلدان الأندلس، هو أن سوق القراءة و المقرئين كانت نافقة فى دانية بصورة خاصة من بين بلدان الأندلس الأخرى، فى هذا الزمن. و ذلك أن مجاهدا صاحب دانية «۶»، و هو من موالى

---

(۱) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۷.

(۲) مدينة فى شرقى الأندلس على ضفة البحر، من أعمال كورة إلبيرة (معجم البلدان ۴/ ۵۱۷، وصفة جزيرة الأندلس ۱۸۳- ۱۸۴).

(۳) بغية الملتمس ۳۹۹- ۴۰۰.

(۴) الصلة ۱/ ۳۹۹، و تذكرة الحفاظ ۳/ ۲۹۸، و نفح الطيب ۱/ ۳۶۸، و النجوم الزاهرة ۵/ ۵۴.

(۵) مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶، و النجوم الزاهرة ۵/ ۵۴.

(۶) هو أبو الحسن مجاهد بن يوسف بن على من فحول الموالى العامريين.

و كان المنصور بن أبى عامر قد ربّاه و علّمه مع مواليه القراءات و الحديث و العربية، فكان مجيدا فى ذلك. و خرج من قرطبة يوم قتل المهدى سنة أربعمائة .... و سار مجاهد إلى طرطوشة فملكها. ثم تركها و انتقل إلى دانية، و استقل بها. و ملك ميورقة و منورقة و يابسة ... و هلك مجاهد سنة ست و ثلاثين. و ولى ابنه على و تسمى إقبال الدولة. (انظر تاريخ ابن خلدون ۴/ ۱۶۴).

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۱۰

العامريين «كان معتنيا بهذا الفنّ من بين فنون القرآن، لما أخذه به مولاه المنصور بن أبى عامر، و اجتهد فى تعليمه، و عرضه على من كان من أئمة القراء بحضرته. فكان سهمه فى ذلك وافرا. و اختصّ مجاهد بعد ذلك بإمارة دانية و الجزائر الشرقية. فنفقت بها سوق القراءة، لمّا كان هو من أئمتها، و بما كان له من العناية بسائر العلوم عموما، و بالقراءات خصوصا. فظهر لعهده أبو عمرو الدانى، و بلغ الغاية فيها، و وقفت عليه معرفتها، و انتهت إلى روايته أسانيدها «۱»».

قضى أبو عمرو الدانى سنواته الأخيرة فى دانية، حيث وافته منيّته. قال تلميذه أبو داود سليمان بن نجاح: «توفى، رضى اللّه عنه، يوم الاثنين للنصف من شوّال سنة أربع و أربعين و أربعمائة. و دفن بالمقبرة عند باب (إندارة). و قد بلغ اثنتين و سبعين سنة «۲»». و مشى السلطان صاحب دانية أمام نعشه. و كان الجمع فى جنازته عظيما «۳».

---

(۱) مقدمة ابن خلدون ۳۶۵، و معجم البلدان (دانية).

(۲) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۷- ۱۲۸. و فى شذرات الذهب أنه بلغ ثلاثا و سبعين سنة (۳/ ۲۷۲).

(۳) الصلة ۱/ ۴۰۰، و مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۷.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۱۱

ثقافته:

عرفنا فيما سبق من القول أن أبا عمرو الدانى قد بدأ بطلب العلم صغيرا فى قرطبة. فروى عن شيوخها و غيرهم من شيوخ الأندلس. و قد كانت قرطبة آنذاك مدينة الأندلس، و أم حضارتها. و كانت فوق ذلك من أكبر مراكز العلم و الثقافة فى العالم العربى، فى القرن الرابع من الهجرة، و هو أزهى عصور الحضارة العربية إطلاقا. و عرفنا أيضا أنه رحل إلى المشرق فى طلب العلم، و أنه لقى الشيوخ فى أثناء رحلته، و حضر مجالسهم، و أخذ عنهم. و كان هؤلاء الشيوخ من بيئات مختلفة و بلاد شتى. فيهم المغاربة و المصريون و الحجازيون و الشاميون و البغداديون و غيرهم. و قد لقيهم أبو عمرو فى القيروان و مصر و مكة فى أثناء رحلته.

و كان يسعف أبا عمرو الدانى فى طلب العلم و تحصيله أنه كان كما قال ابن بشكوال: «حسن الخط و الضبط، من أهل الحفظ و العلم و الذكاء و الفهم «۱»».

و كان أبو عمرو يقول عن نفسه: «ما رأيت شيئا قط إلا كتبته، و لا كتبته إلا حفظته، و لا حفظته فنسيته «۲»» و قد ذكر ابن بشكوال فى معرض كلامه على شغف الدانى بالعلم أنه كان «مفتتنا بالعلوم، جامعا لها. معتنيا بها «۳»».

و من الطبيعى أن يكون أبو عمرو الدانى بعد ذلك على ثقافة عميقة واسعة، كانت حصيلة طبيعية لطلبه العلم و سعيه الحثيث فى سبيله.

---

(۱) الصلة ۱/ ۳۹۹.

(۲) تذكرة الحفاظ ۳/ ۲۹۹، و طبقات القراء ۱/ ۵۰۴، و مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۷.

(۳) الصلة ۱/ ۳۹۹.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۱۲

و كانت ثقافة الرجل تتمثل فى الدرجة الأولى فى القرآن و علومه. قال ابن بشكوال عنه فى هذا الصدد: «كان أحد الأئمة فى علم القرآن و رواياته و تفسيره و معانيه و طرقه و إعرابه «۱»».

و كانت ثقافته تمتد وراء ذلك إلى الحديث و علومه. قال ابن بشكوال عنه فى هذا المجال أيضا: «و له معرفة بالحديث و طرقه و أسماء رجاله و نقلته «۲»». و قال عنه الحميدى: «محدّث مكثر «۳»». و قال المقرى: «و حدّث عنه خلق كثير «۴»». و قد ذكر أبو عمرو

نفسه أنه كتب الحديث فيما كتب من العلوم «۵».

و كان إلى ذلك واقفا على أسرار العربية، متمكّنا من أساليبها، عارفا بالنحو و مذاهب النحويين. و هو القائل فى مستهل كتابه «المحكم فى نقط المصاحف»:

«هذا كتاب علم نقط المصاحف، و كيفيته على صيغ التلاوة، و مذاهب القراءة و ما يوجبه قياس العربية، و تحققه طريق اللغة، مشروحا ذلك بأصوله و فروعه، مبيّنا بعلله و وجوهه «۶»».

و قد ذكر أبو عمرو نفسه أنه كتب الفقه أيضا فيما كتب من العلوم. قال:

«و كتبت الحديث و الفقه و القراءات، و غير ذلك «۷»». و قوله: «غير ذلك» ينبئ بأنه شارك فى علوم أخرى أيضا.

---

(۱) الصلة ۱/ ۳۹۹. و انظر تذكرة الحفاظ ۳/ ۲۹۹.

(۲) المصدران السابقان.

(۳) جذوة المقتبس ۲۸۶.

(۴) نفح الطيب ۱/ ۳۸۶.

(۵) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۷.

(۶) المحكم ص ۱.

(۷) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۷.

و قد عرف الأقدمون قدر أبى عمرو الدانى و أكبروا علمه و تحقيقه. ذكر ابن الجزرى فى ترجمته فى طبقات القراء نقلا عن المغامى:

«قرأت بخط شيخنا الحافظ عبد اللّه بن محمد بن خليل، رحمه اللّه، قال بعض الشيوخ: لم يكن فى عصره (أى عصر الدانى)، و لا بعد عصره بمدد أحد يضاهيه فى حفظه و تحقيقه ....

و كان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار و كلام السلف، فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها «۱»». و قد أضاف ابن الجزرى إلى ذلك قوله:

«و من نظر كتبه علم مقدار الرجل، و ما وهبه اللّه تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم! و لا سيما كتاب «جامع البيان» فيما رواه فى القراءات السبع «۲»».

اشتغاله بالتأليف:

لم يقتصر أبو عمرو الدانى على الإقراء و التعليم بل اشتغل إلى جانب ذلك بالتأليف فى أكثر علوم القرآن، و وضع فى كل منها تأليفا واحدا أو أكثر.

قال ابن بشكوال: «و كان أحد الأئمة فى علم القرآن و رواياته و تفسيره و معانيه و طرقه و إعرابه. و جمع فى معنى ذلك كله تواليف حسانا مفيدة، يكثر تعدادها و يطول إيرادها «۳»».

و قد أكثر أبو عمرو فى التأليف، حتى بلغ عدد تآليفه المائة أو أكثر.

قال الضبى فى ذلك: «فتصدّر بالقراءات. و ألّف فيها، و فى طبقات رجالها، تواليف مشهورة كثيرة. رأيت بعض أشياخى قد جمع ذكر تواليفه فى جزء نحو

---

(۱) طبقات القراء ۱/ ۵۰۴. و انظر نفح الطیب ۱/ ۳۸۶.

(۲) طبقات القراء ۱/ ۵۰۴- ۵۰۵.

(۳) الصلة ۱/ ۳۹۹.

المحکم فی نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۱۴

مائة تألیف «۱»». و قال الذهبی: «و له مائة و عشرون مصنفا «۲»». و قال السیوطی: «بلغنی أن له مائة و عشرین مصنفا. ثم وقفت علی أسماء مصنفاته فی تاریخ الأدباء لیاقوت الحموی. فإذا فیها کتاب «التمهید لاختلاف قراءة نافع» عشرین جزءا ... ثم عامة توالیفه جزءا جزءا «۳»». و قد ذکر الزرکلی فی الأعلام أن فی مکتبة الجامع الأزهر نسخة مخطوطة من «فهرس تصانیف الدانی «۴»».

و لم یذکر رقمها فی المکتبة المذکورة. و لم یتح لنا الاطلاع علی هذه النسخة.

علی أن أبا عمرو کان إلی جانب إکثاره من التألیف متقنا مجوّدا فیه.

قال الذهبی فی طبقات القراء: «و کتبه فی غایة الحسن و الإتقان «۵»». و قال أیضا فی تذکرة الحفاظ: «إلی أبی عمرو المنتهی فی إتقان القراءات. و القراء خاضعون لتصانیفه، واثقون بنقله فی القراءات و الرسم و التجوید و الوقف و الابتداء و غیر ذلک «۶»». و قال ابن خلدون عنه فی المقدمة: «و تعدّدت تآلیفه فیها (أی فی القراءات)، و عوّل الناس علیها، و عدلوا عن غیرها، و اعتمدوا من من بینها کتاب التیسیر له «۷»».

و قد ذکر المقری أن أبا عمرو الدانی «خلف کتبه بالحجاز و مصر و المغرب و الأندلس «۸»».

---

(۱) بغیة الملتمس ۳۹۹. و انظر معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۲- ۱۲۳.

(۲) تذکرة الحفاظ ۳/ ۲۹۹- ۳۰۰. و انظر نفح الطیب ۱/ ۳۶۸.

(۳) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۲ (فی الحاشیة نقلا عن طبقات المفسرین للسیوطی).

(۴) الأعلام ۴/ ۳۶۷.

(۵) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۲ (فی الحاشیة نقلا عن طبقات المفسرین للسیوطی).

(۶) تذکرة الحفاظ ۳/ ۲۹۹- ۳۰۰.

(۷) مقدمة ابن خلدون ۳۶۵.

(۸) نفح الطیب ۱/ ۳۶۸.

المحکم فی نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۱۵

و قد ذکرت أکثر المصادر التی ترجمت لأبی عمرو الدانی عددا من تآلیفه.

و یبدو لی أن هذه التآلیف المذکورة فی هذه المصادر هی أشهر کتبه و أکبرها.

و یبدو أن ما عداها من سائر تآلیفه رسائل و کتب صغیرة لا تبلغ مبلغ کتبه الکبیرة. و توجد فی بعض خزائن المخطوطات کتب لأبی عمرو لم تذکر فی هذه المصادر.

و فیما یلی جدول مرتب علی حروف المعجم بأسماء أشهر کتب أبی عمرو الدانی:

کتاب الإدغام الکبیر: (بروکلمان الذیل ۱/ ۷۲۰).

کتاب الأرجوزة فی أصول السنة: و هو مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵).

کتاب الأرجوزة المنبهة علی اسماء القراء و الرواة و أصول القراءات: ذکره یاقوت الحموی فقال: «و نظمها (أی القراءات) فی أرجوزة مشهورة» «۱».

(مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶، و فهرس المخطوطات المصورة ۲/ ۱۰).

كتاب اختلاف القراء فى الياء: و هو مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵).

كتاب الاقتصاد فى رسم المصحف: و هو أرجوزة فى مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و كشف الظنون ۱/ ۱۳۵، و مفتاح السعادة ۱/ ۳۶۸، و هدية العارفين ۱/ ۶۵۳).

---

(۱) معجم الأدباء ۱۲/ ۱۲۳.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۱۶

كتاب الإمالات: و هو مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵).

كتاب الإمالة: و هو مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵).

كتاب الاهتداء فى الوقف و الابتداء: (الأعلام ۴/ ۳۶۷).

كتاب ايجاز البيان فى قراءة ورش عن نافع: و هو مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و بروكلمان ۱/ ۴۰۷، و دائرة المعارف ۱/ ۹۳۷).

كتاب تبصرة المبتدى و تذكرة المنتهى: و هو فى القراءات. (مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ۶۱۷۱).

كتاب التحديد فى صناعة الإتقان و التجويد: و هو مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و كشف الظنون ۱/ ۳۵۵، و هدية العارفين ۱/ ۶۵۳، و بروكلمان الذيل ۱/ ۷۲۰، و الأعلام ۴/ ۳۶۷).

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۱۷

كتاب التعريف فى القراءات الشواذ: (بروكلمان ۱/ ۴۰۷، و دائرة المعارف ۱/ ۹۳۷).

كتاب التنبيه على النقط و الشكل: (صبح الأعشى ۳/ ۱۲، ۱۴، و كشف الظنون ۱/ ۴۹۳، و هدية العارفين/ ۶۵۳، و مفتاح السعادة ۱/ ۷۴).

كتاب التيسير فى القراءات السبع: و هو أشهر كتبه «۱». (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و كشف الظنون ۱/ ۵۲۰ هدية العارفين ۱/ ۶۵۳، و مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶، و بروكلمان الذيل ۱/ ۷۱۹، دائرة المعارف ۱/ ۹۳۷، و الأعلام ۴/ ۳۶۷). و قد طبعه المستشرق أوتو پرتزل سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية فى إستانبول سنة ۱۹۳۰.

كتاب جامع البيان فى عدد آى القرآن: (هدية العارفين ۱/ ۶۵۳، و بروكلمان الذيل ۱/ ۷۲۰، و الأعلام ۴/ ۳۶۷).

كتاب جامع البيان فى القراءات السبع: و قد أثنى عليه ابن الجزرى. و قال عنه حاجى خليفة صاحب كشف الظنون: أحسن مصنفاته»، و كذلك قال طاشكبرى‌زاده صاحب مفتاح السعادة.

طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و كشف الظنون ۱/ ۵۳۸، ۲/ ۱۳۱۹، و مفتاح السعادة/ ۳۸۶، و بروكلمان الذيل ۱/ ۷۱۹، و دائرة المعارف ۱/ ۹۳۷، و الأعلام/ ۳۶۷).

---

(۱) مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۱۸

كتاب شرح قصيدة الخاقانى فى التجويد: و هو مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و كشف الظنون ۲/ ۱۳۳۷، و مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶، و بروكلمان الذيل ۱/ ۷۲۰).

كتاب طبقات القراء: و هو فى أربعة أسفار. قال عنه ابن الجزرى: «و هو عظيم فى بابه».

(طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و كشف الظنون ۲/ ۱۱۰۵، و هدية العارفين ۱/ ۶۵۳، و مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶، و الأعلام ۴/ ۳۶۷).

كتاب الفتن و الملاحم: و هو مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و كشف الظنون ۲/ ۱۴۴۵، و هدية العارفين ۱/ ۶۵۳، و مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶).

كتاب المحتوى فى القراءات الشواذ: و هو مجلد. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و كشف الظنون ۲/ ۱۶۱۲، و هدية العارفين ۱/ ۶۵۳، و مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶).

كتاب مفردات القراء السبعة: و هو مجلد كبير. (طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و بروكلمان ۱/ ۴۰۷، و دائرة المعارف ۱/ ۹۳۷).

كتاب مفردات يعقوب فى القراءة: (كشف الظنون ۲/ ۱۳۲۱، ۱۷۷۳، و هدية العارفين ۱/ ۶۵۳، و بروكلمان الذيل ۱/ ۷۲۰).

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۱۹

كتاب المقنع فى رسم مصاحف الأمصار: و هو مجلد. قال عنه حاجى خليفة صاحب كشف الظنون: «و هو مختصر».

(طبقات القراء ۱/ ۵۰۵، و كشف الظنون ۲/ ۱۳۲۲، ۱۸۰۹، و هدية العارفين ۱/ ۶۵۳، و مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶، و بروكلمان الذيل ۱/ ۷۱۹، و دائرة المعارف ۱/ ۹۳۷، و الأعلام ۴/ ۳۶۷). و قد طبع هذا الكتاب (انظر ص ۱۵۱ فى الحاشية ۲).

كتاب المكتفى فى الوقف و الابتداء: (كشف الظنون ۲/ ۱۴۷۱، ۱۸۱۲، و هدية العارفين ۱/ ۶۵۳، و بروكلمان الذيل ۱/ ۷۲۰، و دائرة المعارف ۱/ ۹۳۷).

كتاب الموضح فى الفتح و الإمالة: (كشف الظنون ۲/ ۱۹۰۴، و بروكلمان الذيل ۱/ ۷۲۰).

كتاب الموضح لمذاهب القراء: قال عنه الزركلى صاحب الأعلام: «صغير». (الأعلام ۴/ ۳۶۷).

كتاب النقط: و هو مختصر فى النقط و الشكل، ملحق بكتاب «المقنع فى رسم مصاحف الأمصار». (كشف الظنون ۲/ ۱۳۳۲، ۱۸۰۹). و قد طبع مع «المقنع» فى كلا طبعتيه.

كتاب الوقف التام و الوقف الكافى و الحسن: (مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ۵۸۰۴).

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۰

كتاب المحكم فى نقط المصاحف

اشارة

هذا الكتاب سفر فخم من أسفار الثقافة العربية. و له قيمة خاصة بين الكتب العربية عموما، و بين كتب الدانى خصوصا. و ذلك لأسباب عديدة نبينها هاهنا.

من هذه الأسباب أن هذا الكتاب يكاد يكون أكبر كتاب ألّف فى موضوعه، فى الثقافة العربية. لأن أبا عمرو الدانى كان قد اطلع على ما كتب قبله فى هذا الموضوع كما يفهم من قوله فى مستهلّ الكتاب، و كما يستدلّ من أبواب الكتاب و فصوله. ثم وضع كتابه، و أوعب فيه كل ما عرف فى موضوع النقط إلى زمانه. و أورد فيه كل شىء مجموعا إلى سنخه، منظوما فى بابه، مضموما إلى صنوه. فنسخ كتابه الكتب التى ألّفت قبله.

و من هذه الأسباب أن هذا الكتاب أكبر الكتب التى وصلت إلينا فى موضوع النقط بلا مراء. ضنّ به الزمن على الضياع و الفناء، فقطع مراحل السنين، و طوى عقود القرون، مخبوءا فى عتمة الخزائن حتى وصل إلى زماننا.

و من الحق أن هناك كتابا نادرا فى موضوع النقط قد وصل إلينا، و هو كتاب «الطراز فى شرح ضبط الخراز» لأبى عبد اللّه التّنسى، و سنذكره فيما بعد «۱».

و لكنه لا يبلغ مبلغ «محكم» أبى عمرو الدانى فى بيانه و إحكامه.

(۱) انظر ص ۳۴ من المقدمة.

المحكم فی نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۱

و نذكر سببا ثالثا لقيمة الكتاب، و هو أن موضوع النقط و الشكل قد أهمل مع الزمن شيئا فشيئا، ثم نسی نسيانا يكاد يكون تاما فی عهود انحطاط الحضارة العربية. و ضاعت أغلب الكتب المؤلفة فيه، و لا- سيما الأصول الأولى منها، فلم يبق منها شیء. و لم يتنبه الدارسون، فی العصر الحديث، إلى قيمة موضوع النقط و الشكل و مقدار فائدته فی دراسة اللغة العربية و نحوها و كتابتها. و ذلك لفقدان الكتب و الأصول الأولى المؤلفة فی هذا الموضوع، و لظن بعضهم أن موضوع النقط و الشكل أمر هين لا جدوى له إلا فی ضبط القراءة فی صحف القرآن.

و الحق أن لموضوع النقط و الشكل شأنا خطيرا؛ لأنه يكشف بعض النواحی التی كان يحوطها الغموض فی مسألة نشأة الكتابة العربية و النحو العربی، و يبين لنا مراحل تطورهما فی الأدوار الأولى بصورة خاصة. و من هنا كان لكتاب أبی عمرو الدانی فی النقط قيمة عظيمة؛ لأنه يفسح أمام الدارسين و الباحثين مجالا- رحبا فی موضوعات اللغة و كتابتها و نحوها. فاللغويون و النحويون و الذين يهتمون بموضوع الكتابة العربية سيجدون فی هذا الكتاب أشياء كثيرة تفيدهم فی دراساتهم و أبحاثهم.

كما يجد المعنيون بإصلاح الكتابة العربية و تيسيرها فيه أمورا تسدّد خطواتهم، و تقوّم محاولاتهم. و الكتاب بعد كتاب فی القراءة، و هو بهذا المعنى سيكون عونا و ذخرا للذين يشتغلون بموضوع القراءات.

و لا أريد الإطالة فی الكلام على الكتاب و على موضوعه و أبوابه مفصّلا.

بل حسبی أن أخرج الكتاب محقّقا محرّرا، ثم أتركه بين أيدی القراء و الباحثين يصفحون أوراقه و ينظرون فيها، ثم يقرءونه بعد ذلك باحثين منقّبين. و أنا ضامن لهم أنهم سيجدون فيه أشياء ذات قيمة و خطر، تنفعهم فی أعمالهم كثيرا.

المحكم فی نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۲

مخطوطة الكتاب

اعتمدنا فی نشر هذا الكتاب على نسخة فريدة، لا أخت لها، فيما نعلم.

و هی محفوظة برقم (۳۴ ب) بين مخطوطات مصطفى چون فی مكتبة كلية اللغات و التاريخ بجامعة أنقرة.

تقع هذه المخطوطة فی ۹۹ ورقة من قطع الوسط. قياسها: ۵۲* ۱۷، ۵ خ ۱۷؟ ۱۱. و فی كل وجه من الورقة ۱۹ سطرا. و قد أصابها خرم ذهب منها بالكراسة الثامنة بأكملها [۱۷۱- ۸۰ ب]. و قد فصّلنا القول فی أمر هذا الخرم فی مكانه فی حواشی الكتاب «۱».

كتب هذه النسخة لنفسه محمد بن عبد المغنی بن يحيى بن محمد الحنبلی الحرانی بخط نسخی جيد واضح سهل القراءة. فيه بعض الشكل. و فرغ من كتابتها فی تاسع شهر شوال سنة إحدى و أربعين و سبعمائة.

أوقع الناسخ نقط الألفاظ القرآنية التی أوردها المؤلف أمثلة على كلامه بالألوان.

فأوقع نقط الحركات الثلاث و علامات السكون و التخفيف و التشديد و المد و الوصل بالحمرة، و كذلك الحروف المحذوفة من الرسم فی المصحف ألحقها، حين لزم إلحاقها، بالحمرة أيضا. و أوقع نقط الهمزات خاصة بالصفرة. و لكنه و هم فی بعض المواضع فی إيقاع النقط و العلامات مواقعها.

و قد وقع فی النسخة المخطوطة بعض الأغلاط و التصحيفات و الاضطراب فی بعض العبارات، نراها جميعا من تغيير الناسخ سهوا منه. و قد جهدنا فی تصحيح

(۱) انظر المحكم ۱۷۹- ۱۸۰ فى الحاشية.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۳

الأغلاط، و إقامة التصحيفات و تقويم الاضطراب فى متن الكتاب، و أشرنا إلى الوارد فى الأصل المخطوط فى الحواشى دائما. كما أن ألفاظا و جملا قد سقطت من الأصل المخطوط، فألحقنا بالمتن ما يؤدى معناها، مراعين فى ذلك عبارة المؤلف و أسلوبه.

و على الرغم من هذا الغلط و التصحيف و الاضطراب فالمخطوطة قيمة جليلة.

ذلك لأنها تتصل بنسخة المؤلف بنسب قوىّ. فهى منقولة من نسخة مقروءة على الشيخ أبى الحسن على بن محمد بن على بن هذيل البلنسى (- ۵۶۴) سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة، كما يفهم من السماع المرقوم على صفحة العنوان. و قد أثبتنا نص هذا السماع بعد ورقة العنوان فى أول الكتاب. و ابن هذيل هذا عالم ثقة و مقرئ جليل. قرأ على أبى داود سليمان بن نجاح (- ۴۹۶) تلميذ أبى عمرو الدانى. و لازمه سنين، لأنه كان زوج أمه، فنشأ فى حجره، و سمع منه كتبا كثيرة. و هو أجل أصحابه و أثبتهم «۱».

و هذه النسخة المنقولة عنها مخطوطتنا و المقروءة على ابن هذيل منقولة من أصل الفقيه المقرئ أبى داود سليمان بن نجاح، كما يفهم من السماع الثانى المرقوم على صفحة العنوان أيضا. و قد أثبتنا نص هذا السماع بعد السماع السابق فى أول الكتاب أيضا. و أبو داود هذا شيخ إمام فى القراءات. و هو تلميذ أبى عمرو الدانى و أجلّ أصحابه. أخذ القراءات عنه، و لازمه كثيرا، و سمع منه غالب مصنفاته، و أخذ عنه مؤلفاته فى القراءات «۲». و ليس ببعيد أن يكون أبو داود قد سمع

---

(۱) طبقات القراء ۱/ ۵۷۳.

(۲) طبقات القراء ۱/ ۳۱۶.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۴

الكتاب من شيخه أبى عمرو الدانى فيما سمع من مصنفاته، و أن يكون نسخ نسخته من نسخة شيخه الدانى أيضا.

*** و قد ورد بعض الخلاف فى اسم الكتاب. فقد أثبته الناسخ فى صفحة العنوان فى المخطوطة كما يلى:

كتاب «المحكم فى نقط المصاحف»

ثم قال فى آخر نسخته حين فرغ من كتابته:

تم جميع كتاب «المحكم فى الشكل و النقط».

و الصحيح هو القول الأول المثبت فى أول الكتاب. و يبدو أن الناسخ كتب ما كتب فى آخر المخطوطة استنادا إلى موضوع الكتاب، دون الانتباه إلى اسمه كما وضعه مؤلفه.

أما ابن الجزرى فقد ذكر الكتاب باسم

«المحكم فى النقط»

فى كتابه فى طبقات القراء «۱» «غاية النهاية». و كذلك فعل حاجى خليفة فى «كشف الظنون «۲»»، و طاشكبرى‌زاده فى «مفتاح السعادة «۳»»، و إسماعيل باشا البغدادى فى «هدية العارفين «۴»». و هذا العنوان هو مختصر اسم الكتاب الحقيقى.

***

---

(۱) طبقات القراء ۱/ ۵۰۵.

(۲) كشف الظنون ۲/ ۱۶۱۷.

(۳) مفتاح السعادة ۱/ ۳۸۶.

(۴) هدية العارفين ۱/ ۶۵۳.

المحکم فی نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۵

و لأبی عمرو الدانی کتاب آخر فی موضوع النقط اسمه «التنبیه علی النقط و الشکل «۱»». و الظاهر أنه وضع هذا الکتاب قبل کتاب «المحکم فی نقط المصاحف». یدلنا علی ذلک أن المؤلف قد أشار إلی کتاب له فی هذا الموضوع فی أول کتاب «النّقط «۲»» المختصر الذی ألحقه بکتابه «المقنع فی رسم مصاحف الأمصار». و کتاب «المقنع» هذا ألّفه الدانی قبل کتاب «المحکم» علی الأغلب، بدلیل أنه أشار إلیه و أحال علیه فی کتاب «المحکم» نفسه، و سمّاه کتاب «المرسوم «۳»». و هو قد سماه «المرسوم» أیضا فی کتاب «النقط «۴»» الملحق به. و علی هذا فالأغلب أن الکتاب الذی أشار إلیه أبو عمرو الدانی فی أول کتاب «النقط» هو «التنبیه علی النّقط و الشکل»، و لا یمکن أن یکون «المحکم فی نقط المصاحف» لما بیّناه.

---

(۱) انظر صبح الأعشی ۳/ ۱۲، ۱۴، و کشف الظنون ۱/ ۴۹۳، و هدیة العارفین ۱/ ۶۵۳، و مفتاح السعادة ۱/ ۷۴.

(۲) کتاب النقط ۱۳۳.

(۳) المحکم ۱۵۱، ۱۸۵، ۱۹۲.

(۴) کتاب النقط ۱۴۸.

المحکم فی نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۶

النّقط و الشّکل

اشارة

لکلمة النقط معنیان متقاربان فی الاصطلاح:

۱- نقط الإعجام، و هو نقط الحروف فی سمتها، للتفریق بین الحروف المشتبهة فی الرسم، کنقط الباء بنقطة من تحت، و نقط التاء باثنتین من فوق، و نقط الثاء بثلاث نقط من فوق.

۲- نقط الإعراب، أو نقط الحرکات، و هو نقط الحروف للتفریق بین الحرکات المختلفة فی اللفظ، کنقط الفتحة بنقطة من فوق الحرف، و نقط الکسرة بنقطة من تحت الحرف، و نقط الضمة بنقطة أمام الحرف أو بین یدیه.

و قد أشرک الأقدمون النوعین فی الصورة بجعلهما نقطا مدوّرا من حیث اشتراکهما فی المعنی و الغایة، و هی التفریق و التبیین. تفریق الحروف المتشابهة بعضها من بعض. و تفریق الحرکات المختلفة بعضها من بعض. قال أبو عمرو الدانی فی «المحکم»: «علی أن اصطلاحهم علی جعل الحرکات نقطا کنقط الإعجام قد یتحقق من حیث کان معنی الإعراب التفریق بالحرکات. و کان الإعجام أیضا یفرق بین الحروف المشتبهة فی الرسم. و کان النقط یفرق بین الحرکات المختلفة فی اللفظ. فلما اشترکا فی المعنی أشرک بینهما فی الصورة «۱»».

---

(۱) المحکم ۴۳.

المحکم فی نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۷

و نقط الحرکات هو المقصود بنقط المصاحف. و قد أحدثه المسلمون لضبط ألفاظ القرآن، و تصحیح قراءتها. و هو موضوع کتاب «المحکم فی نقط المصاحف» هذا، و هو الذی یعنینا بصورة مباشرة هاهنا.

*** و نقط الحرکات المستعمل فی ضبط الحرکات و الإعراب نوعان أیضا:

۱- النقط، و يقال له النقط المدوّر. و سمى نقطا لكونه على صورة الإعجام «۱» الذى يرسم نقطا مدوّرة. و هذا النوع هو الذى استعمله النقّاط و أصحاب القراءات لضبط المصاحف. و هو من وضع أبى الأسود الدؤلى، على القول الأشهر.

۲- الشكل، و يقال له شكل الشعر أيضا. و هذا النوع هو الذى استعمله النحويون و علماء اللغة لضبط الشعر و ألفاظ اللغة. و هو من وضع الخليل بن أحمد، و قد أخذه من أشكال الحروف «۲». و لم يستعمل أهل القراءات شكل الشعر فى نقط المصاحف، اتباعا منهم للسلف من نقّاط المصاحف «۳».

على أن معنى النوعين و مؤدّاهما واحد. و لا يختلفان إلا فى الصورة. أورد أبو عمرو الدانى فى «المحكم» نقلا عن أبى بكر بن مجاهد ما يلى: «و الشكل و النقط شىء واحد. غير أن فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط، لاختلاف صورة الشكل، و اتفاق صورة النقط. إذ كان

---

(۱) المحكم ۲۲.

(۲) المحكم ۷، ۲۲.

(۳) المحكم ۲۲، ۴۲- ۴۳.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۸

النقط كله مدوّرا، و الشكل فيه الضم و الكسر و الفتح، و الهمز، و التشديد بعلامات مختلفة. و ذلك كله مجتمع فى النقط «۱»».

*** و السبب فى إحداث النقط و ضبط المصاحف به هو فساد ألسنة العرب، و وقوع اللحن فى قراءة القرآن، و الخوف من تزيّد ذلك مع مرور الأيام، و من حدوث التغيير و التحريف فى نص القرآن. قال أبو عمرو الدانى فى «المحكم»:

«اعلم، أيّدك اللّه بتوفيقه، أن الذى دعا السلف، رضى اللّه عنهم، إلى نقط المصاحف ... ما شاهدوه من أهل عصرهم، مع قربهم من زمن الفصاحة و مشاهدة أهلها، من فساد ألسنتهم، و اختلاف ألفاظهم، و تغيّر طباعهم، و دخول اللحن على كثير من خواص الناس و عوامهم، و ما خافوه مع مرور الأيام، و تطاول الأزمان، من تزيّد ذلك، و تضاعفه فيمن يأتى بعد، ممن هو- لا شك- فى العلم و الفصاحة و الفهم و الدراية دون من شاهدوه، ممن عرض له الفساد، و دخل عليه اللحن، لكى يرجع إلى نقطها، و يصار إلى شكلها، عند دخول الشكوك، و عدم المعرفة، و يتحقّق بذلك إعراب الكلم، و تدرك به كيفية الألفاظ «۲»».

*** و قد تأثر العرب فى طريقة نقط المصاحف بالسريان، و استعانوا بما اخترعه هؤلاء قبلهم من علامات الحركات و الإعراب. فقد برع السريان قبل العرب فى علم الصرف و النحو، و أبدعوا علامات الحركات فى لغتهم. و ذلك أن حروف

---

(۱) المحكم ۲۳.

(۲) المحكم ۱۸- ۱۹.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۲۹

الهجاء الفينيقية التى اشتقّت منها خطوط السريان لم يكن فيها حروف أصوات، أى حركات. و قد كتب السريان مدّة طويلة بالحروف الهجائية بغير حروف أصوات. ثم لما تنصّروا و نقلوا إلى لغتهم الكتب المقدسة، و لا سيما الأناجيل، أرادوا ضبط كلماتها عند قراءتها فى البيع و الكنائس، احترازا من الغلط، لأن الغلط فى تلاوة مثل هذه الكتب أمر كبير، و قد يستلزم الكفر و الزندقة. فأبدعوا نقطا كبيرة توقع فوق الحرف أو من تحته. و هذا فى الخط السريانى المعروف بالسطرنجيلى، و هو يشبه قلم المصاحف عند المسلمين «۱». و كان ذلك قبل انقسام السريان إلى نساطرة و يعاقبة. ثم تطورت هذه الطريقة عند النساطرة حتى غدت نظاما كاملا يشمل جميع الحركات فى الكتابة السريانية «۲».

و قد فعل العبرانيون ما فعله السريان، و استعملوا طريقة النقط فى ضبط كتبهم الدينية أيضا «۳».

و هكذا اتبعت هذه الأمم السامية الثلاث، السريان و العرب و العبران، طريقة واحدة لرسم علامات الحركات، أى حروف الأصوات، فى ضبط كتاباتهم.

و كان ذلك فى ظروف متشابهة و لأسباب واحدة.

***

(۱) الفهرست ۱۲.

(۲) محاضرات جويدى ۸۳- ۸۴، و اللمعة الشهية ۱۶۲- ۱۶۳، و قصة الكتابة العربية ۴۹- ۵۰. و انظر فقه اللغة للوافى ۵۹، ۶۶، ۱۷۴.

(۳) تاريخ اللغات السامية ۱۰۳، و فقه اللغة للوافى ۵۳، و دروس اللغة العبرية ۶۵- ۶۶.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳۰

و يبدو أن الصحابة هم الذين بدءوا بنقط المصاحف. فقد جاء فى «المحكم» عن الأوزاعى: «سمعت قتادة يقول: بدءوا فنقطوا، ثم خمّسوا، ثم عشّروا «۱»».

و عقّب أبو عمرو الدانى على ذلك بقوله: «هذا يدلّ على أن الصحابة و أكابر التابعين، رضوان اللّه عليهم، هم المبتدءون بالنقط و رسم الخموس و العشور، لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم، إذ هو من التابعين «۲»».

على أن الصحابة لم يضعوا للنقط طريقة خاصة اتبعوها حين بدءوا بنقط المصاحف. و لم يجعلوا النقط نظاما يشمل ألفاظ القرآن جميعا. بل كان عملهم محاولات تيسيرية فحسب، فيما يبدو. و مما يدل على ذلك أن أهل المدينة كانوا ينقطون على غير النقط المعروف، فتركوه، و نقطوا نقط أهل البصرة «۳»، و هو نقط أبى الأسود الدؤلى. و يؤيده كذلك أن أهل مكة أيضا كانوا على غير هذا النقط. فتركوا نقطهم، و اتبعوا طريقة أهل البصرة «۴».

ثم جاء جيل التابعين، و اهتموا بالنقط، و تداولوه حتى جعلوا منه نظاما له قواعد و أصول تتبع. و قد اختلفت الآراء فيمن ابتدأ بوضع نظام النقط من التابعين، أ هو أبو الأسود الدؤلى «۵»، أم يحيى بن يعمر العدوانى «۶»، أم نصر

(۱) المحكم ۲.

(۲) المحكم ۲- ۳.

(۳) المحكم ۷.

(۴) المحكم ۸- ۹.

(۵) المحكم ۳- ۴.

(۶) المحكم ۵.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳۱

ابن عاصم الليثى «۱»، و كلهم من أهل البصرة. و المشهور أن أبا الأسود الدؤلى هو الذى وضع النقط. و قد وفّق أبو عمرو الدانى بين هذه الآراء، وردها إلى الرأى الأول. قال: «يحتمل أن يكون يحيى و نصر أول من نقطاها للناس بالبصرة، و أخذا ذلك من أبى الأسود، إذ كان السابق إلى ذلك، و المبتدئ به «۲»».

و كانت الطريقة التى وضعها أبو الأسود الدؤلى تقوم على نقط حركات الإعراب و التنوين فى أواخر الكلم لا غير «۳». ثم جاء الخليل بن أحمد بعد ذلك بقرن من الزمان، و ابتدع علامات أخرى، و زادها فى هذه الطريقة، مثل علامات الهمز و التشديد و الرّوم و الإشمام «۴». «وقفا الناس فى ذلك أثرهما، و اتبعوا فيه سنّتهما. و انتشر ذلك فى سائر البلدان. و ظهر العمل به فى كل عصر و أوان

«۵»».

---

(۱) المحکم ۶.

(۲) المحکم ۶.

(۳) المحکم ۶.

(۴) المحکم ۶.

(۵) المحکم ۶.

المحکم فی نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳۲

جدول بأسماء العلماء الذین ألفوا کتبا فی النقط قبل أبی عمرو الدانی:

۱- أبو الأسود الدؤلی (- ۶۹). ذکر أبو عمرو الدانی أنه وضع المختصر المنسوب إلیه «۱».

۲- الخلیل بن أحمد (- ۱۷۰). ذکر أبو عمرو الدانی أنه أول من صنّف النقط، و رسمه فی کتاب، و ذکر علله «۲».

۳- أبو محمد یحیی بن المبارک الیزیدی (- ۲۰۲) «۳».

۴- أبو إسحاق إبراهیم بن یحیی بن المبارک الیزیدی (- ۲۲۵) «۴».

۵- أبو عبد اللّه محمد بن یحیی بن المبارک الیزیدی (- ۲۲۷) «۵».

۶- أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن یحیی بن المبارک الیزیدی (- ۲۳۷) «۶».

۷- أبو إسحاق إبراهیم بن سفیان الزیادی (- ۲۴۹) «۷».

۸- أبو عبد اللّه محمد بن عیسی الأصبهانی (- ۲۵۳) «۸».

---

(۱) المحکم ۴.

(۲) المحکم ۹. و انظر الفهرست ۳۵، و الإنباه ۱/ ۳۴۶، و معجم الأدباء ۱۱/ ۷۵.

(۳) المحکم ۹.

(۴) الفهرست ۵۸، و معجم الأدباء ۲/ ۹۸، و البغیة ۱۹.

(۵) الإنباه ۳/ ۲۴۰.

(۶) المحکم ۹، و الفهرست ۳۵، و معجم الأدباء ۲۰/ ۳۱.

(۷) الفهرست ۳۵، و الإنباه ۱/ ۱۶۷، و معجم الأدباء ۱/ ۱۶۱.

(۸) المحکم ۹، و الفهرست ۳۵.

المحکم فی نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳۳

۹- أبو حاتم سهل بن محمد السجستانی (- ۲۵۵) «۱».

۱۰- أبو حنیفة أحمد بن داود الدینوری (- ۲۸۲) «۲».

۱۱- أبو بکر محمد بن السری بن السرّاج (- ۳۱۶) «۳».

۱۲- أبو بکر أحمد بن موسی بن مجاهد (- ۳۲۴) «۴».

۱۳- أبو بکر محمد بن القاسم الأنباری (- ۳۲۷) «۵».

۱۴- أبو الحسن أحمد بن جعفر بن المنادى (- ۳۳۴) «۶».

۱۵- أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن أشتة (- ۳۶۰) «۷».

۱۶- أبو الحسن على بن محمد بن بشر الأنطاكى (- ۳۷۷) «۸».

۱۷- أبو الحسن على بن عيسى الرمّانى (- ۳۸۴) «۹».

و لم يصل إلينا شىء من الأسفار التى ألّفها هؤلاء العلماء.

*** و قد قلّ الاهتمام بموضوع النقط، و قلّ التأليف فيه بعد أبى عمرو الدانى.

و يبدو أن السبب فى ذلك هو انصراف الناس فى العصور المتأخرة عن طريقة النقط

---

(۱) المحكم ۹، و الفهرست ۳۵ (و قد ذكر أنه بجداول و دارات).

(۲) الفهرست ۳۵.

(۳) الإنباه ۲/ ۲۹۵.

(۴) المحكم ۹، ۲۳.

(۵) الفهرست ۳۵.

(۶) المحكم ۹، ۲۳.

(۷) المحكم ۹.

(۸) المحكم ۹.

(۹) الإنباه ۲/ ۲۹۵ (ذكر أنه شرح كتاب أبى بكر بن السراج).

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳۴

المدوّر فى ضبط المصاحف إلى طريقة الشكل المأخوذ من صور الحروف الذى وضعه الخليل بن أحمد و اتبعه النحويون، لأنها أسهل و أقرب إلى فهم القارئ. و كان أصحاب القراءة لا يتّبعون طريقة الشكل فى ضبط المصاحف إلى عصر الدانى، و يؤثرون طريقة النقط المدوّر، اتباعا للسلف من نقّاط المصاحف، و يتشدّدون فى ذلك. و لكن هذا التشدّد قد ضعف أمره مع تراخى الزمن، و ابتغى الناس السهولة و اليسر فى ضبط المصاحف، فمالوا إلى طريقة الشكل.

*** و قد نظم أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه الأموى الشريشى الخرّاز المتوفى سنة ۷۰۳، نظم قواعد النقط فى أرجوزة. و قد شرح أبو عبد اللّه محمد بن يونس بن عبد اللّه بن عبد الجليل التّنسى المتوفى سنة ۸۹۹ أرجوزة الخرازى، و سمى هذا الشرح «الطراز فى شرح ضبط الخرّاز». و قد اعتمد فى شرحه على كتاب «المحكم فى نقط المصاحف» و على كتاب فى النقط لأبى داود سليمان بن نجاح. و قال عن الكتابين: «و نحن إن شاء اللّه نبين بحسب الاستطاعة من كلامه المقصود، معتمدين فى ذلك على ما عند أبى عمرو و أبى داود. إذ هما فى هذا الشأن أعظم قدوة، و عليهما اعتماد من بعدهما، و بهما الأسوة. إلا ما لا بدّ منه مما ذكر غيرهما، مما نراه تتميما لما عندهما. و كل من خالف ما لهما فى ذلك من الأغراض فجدير بالإنكار و الإعراض «۱»».

و فى الحق أن التّنسى نقل نقولا ضافية من «محكم» أبى عمرو الدانى فى كتابه المذكور.

---

(۱) الطراز [۳۰ ب].

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳۵

و كتاب «الطراز فى شرح ضبط الخراز» أكبر كتاب وضع فى موضوع نقط المصاحف بعد كتاب «المحكم» لأبى عمرو الدانى. و فيه

فوائد كثيرة تشرح ما جاء فى «محكم» أبى عمرو الدانى و تتمّمه و تزيده بيانا. و كان هو الكتاب الوحيد الذى وصل إلينا فى موضوع نقط المصاحف، إلى أن ظهر كتاب الدانى هذا الذى نشرناه و بعثناه من جديد. و لكتاب «الطراز» عدة نسخ مخطوطة محفوظة فى بعض دور الكتب فى الشرق و الغرب «۱».

*** هذا و يسعدنى فى الختام أن أزجى الشكر خالصا إلى وزارة الثقافة و الإرشاد القومى بدمشق لتفضلها بنشر هذا الكتاب فى سلسلة إحياء التراث القديم. و علىّ أن أبذل الشكر مخصوصا إلى الدكتور عبد الهادى هاشم مدير إحياء التراث القديم فى الوزارة المذكورة، لعنايته بهذا الكتاب، و تفضله بالنصيحة و الإرشاد فى أثناء طبعه، و إلى الأستاذ عدنان الدرويش فى مديرية إحياء التراث القديم، لما بذل معى من جهد لإخراجه فى هذه الصورة الجميلة.

---

(۱) بروكلمان الذيل ۲/ ۳۴۱، ۳۴۹.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳۶

نماذج منقوطة

لم نتمكن من اتباع نظام النقط فى ألفاظ القرآن التى أوردها المؤلف كأمثلة فى كتابه، لصعوبة هذا الأمر فى المطبعة بسبب كثرة هذه الأمثلة، على الرغم من أننا حاولنا أن نقارب الصورة المقصودة، بحروف المطبعة، كلما أمكن ذلك.

فاعتمدنا على انتباه القراء فى إدراك الصورة المقصودة من كلام المؤلف. و رأينا، لتسهيل هذا الإدراك، أن نثبت هاهنا نماذج من الأمثلة المنقوطة بالألوان. و قد توخينا فيها إيراد علامات النقط جميعا.

۱- علامة الهمزة نقطة صفراء:

۲- علامة الحركات الثلاث نقطة حمراء:

۳- علامة التشديد دال مقلوبة حمراء:

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳۷

۴- علامة السكون جرّة حمراء:

۵- علامة المدّ مطّة حمراء:

۶- علامة الحرف الزائد و الحرف الساقط من اللفظ دارة صغرى حمراء:

۷- علامة الصلة جرّة حمراء كعلامة السكون سواء:

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۳۹

وجه الورقة الأولى من الاصل المخطوط، و هو صفحة العنوان

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۴۰

ظهر الورقة الأولى من الأصل المخطوط، و هو أول الكتاب

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۴۱

ظهر الورقة [۵۷] من الأصل المخطوط

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۴۲

وجه الورقة [۹۹] من الأصل المخطوط، و هو آخر الكتاب

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۴۳

[تصدير]

كتاب المحكم فى نقط المصاحف و كيفيـة ضـبطها فى صـيغة التلاوة، و مذاهب أئمة القراءة، و منهاج الناقطين، و سـنن النحويين. مع بيان علله و شرح وجوهه، و إيضاح مشكله، و تلخيص معانيه.

صنعة أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ، رحمه اللّه، و نفع به.

المحكم فى نقط المصاحف، المقدمة، ص: ۴۴

۱- مكتوب على نسخة أصل هذا المنقول عنه ما صورته: قرأ علىّ جميع هذا الكتاب

۲- الأستاذ الجليل أبو زكريّا يحيى بن هشام، أعزه اللّه.

و حدّثته به عن المقرئ أبى داود

۳- عن مؤلّفه أبى عمرو، رضى اللّه عنهما. فليروه عنى، و ليروه من شاء. و كتب علىّ بن محمد

۴- ابن على بن هذيل بخطه فى ذى القعدة عام ثلاث و عشرين و خمسمائة.

*** ۱- و مكتوب على أصل هذا أنه انتسخ من أصل الفقيه المقرئ الفاضل أبى داود

۲- سليمان بن نجاح مولى المؤيد باللّه أمير المؤمنين هشام بن المستنصر باللّه الحكم،

۳- رحمه اللّه و رضى عنه.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه بارئ النّسم، و مسبغ النّعم، ذى الجلال و الإكرام، و التفضّل و الإنعام. و صلّى اللّه على محمّد خاتم الأنبياء، و سيّد الأصفياء، و على آله الطّيّبين، و أصحابه أجمعين.

هذا كتاب علم نقط المصاحف و كيفيته على صيغ التّلاوة، و مذاهب القراءة، فيما اتّفقوا عليه و ما اختلفوا فيه، و على ما سنّه الماضون، و استعمله الناقطون، و ما يوجبه قياس العربية، و تحقّقه طريق اللغة، مشروحا ذلك بأصوله و فروعه، مبيّنا بعلله و وجوهه، مع ذكر السّنن الواردة عن السلف الماضين، و الأئمّة المتقدّمين فى النّقط، و من ابتدأ به أوّلا، و من كرهه منهم، و من ترخّص فيه، إلى غير ذلك مما ينضاف إليه، و يتّصل به من ذكر رسم فواتح السور، و رءوس الآى و الخموس و العشور، و من أبى ذلك و من أجازه.

و باللّه تعالى نستعين على بلوغ الأمل. و إيّاه نسأل التوفيق للصواب فى القول و العمل. و هو حسبنا، و إليه ننيب، و لا حول و لا قوة إلّا باللّه العلىّ العظيم.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲

باب ذكر المصاحف، و كيف كانت عارية من النّقط، و خالية من الشكل، و من نقطها أوّلا من السلف، و السبب فى ذلك

حدثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرئ، قال ثنا أحمد بن محمد، قال/ حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان، قال حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثنا محمد بن عيسى، قال حدثنا إبراهيم بن موسى، قال أخبرنا الوليد بن مسلم، قال حدثنا الأوزاعى، قال: سمعت يحيى بن أبى كثير يقول: كان القرآن مجرّدا فى المصاحف. فأول ما أحدثوا فيه النقط على الياء و التاء، و قالوا لا بأس به، هو نور له ثم أحدثوا فيها نقطا عند منتهى الآى. ثم أحدثوا الفواتح و الخواتم.

حدثنا فارس بن أحمد، قال ثنا أحمد بن محمد، قال حدثنا أبو بكر الرازى، قال ثنا أبو العباس المقرئ، قال حدثنا أحمد بن يزيد، قال ثنا العباس بن الوليد، قال ثنا فديك من أهل قيسارية، قال حدثنا الأوزاعى، قال سمعت قتادة يقول:

بدءوا فنقطوا، ثم خمّسوا، ثم عشّروا.

قال أبو عمرو: هذا يدلّ على أن الصحابة و أكابر التابعين، رضوان اللّه عليهم، هم المبتدءون بالنقط و رسم الخموس و العشور، لأن حكاية قتادة لا تكون

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳

إلا عنهم، إذ هو من التابعين. و قوله: «بدءوا ... إلى آخره» دليل على أن ذلك كان عن اتّفاق من جماعتهم. و ما اتّفقوا عليه أو أكثرهم فلا شكول فى صحته، و لا حرج فى استعماله. و إنما أخلى الصّدر منهم المصاحف من ذلك و من الشكل من حيث أرادوا الدّلالة على بقاء السّعة فى اللغات، و الفسحة فى القراءات التى أذن اللّه تعالى لعباده فى الأخذ/ بها، و القراءة بما شاءت منها. فكان الأمر على ذلك إلى أن حدث فى الناس ما أوجب نقطها و شكلها.

و ذلك ما حدثناه محمد بن أحمد بن على البغدادى، قال ثنا محمد بن القاسم الأنبارى، قال ثنا أبى، قال حدثنا أبو عكرمة، قال، قال العتبىّ: كتب معاوية، رضى اللّه عنه، إلى زياد يطلب عبيد اللّه ابنه. فلما قدم عليه كلّمه، فوجده يلحن، فردّه إلى زياد، و كتب إليه كتابا يلومه فيه. و يقول: أمثل عبيد اللّه يضيّع؟ فبعث زياد إلى أبى الأسود، فقال: يا أبا الأسود، إن هذه الحمراء قد كثرت، و أفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم، و يعربون به كتاب اللّه تعالى. فأبى ذلك أبو الأسود، و كره إجابة زياد إلى ما سأل.

فوجّه زياد رجلا، فقال له: اقعد فى طريق أبى الأسود، فإذا مرّ بك، فاقرأ شيئا من القرآن، و تعمّد اللّحن فيه. ففعل ذلك. فلمّا مرّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته، فقال: «أنّ اللّه برىء من المشركين و رسوله» «۱».

فاستعظم ذلك أبو الأسود، و قال: عزّ وجه اللّه أن يبرأ من رسوله. ثم رجع

---

(۱) سورة التوبة ۹/ ۳. وصلته: «و أذان من اللّه و رسوله إلى النّاس يوم الحجّ الأكبر أنّ اللّه برىء من المشركين و رسوله».

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴

من فوره إلى زياد، فقال: يا هذا، قد أجبتك إلى ما سألت، و رأيت أن أبدأ بإعراب القرآن، فابعث إلىّ ثلاثين رجلا. فأحضرهم زياد. فاختار منهم أبو الأسود عشرة. ثم لم يزل يختار منهم، حتى اختار رجلا من عبد القيس؛ فقال: خذ المصحف و صبغا يخالف لون المداد. فإذا فتحت شفتىّ/ فانقط واحدة فوق الحرف، و إذا ضممتهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، و إذا كسرتهما فاجعل النقطة فى أسفله، فإن أتبعت شيئا من هذه الحركات غنّة فانقط نقطتين «۱».

فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره. ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك «۲».

---

(۱) يريد بالغنّة التنوين.

(۲) انتهى كلام العتبىّ. و هذا الحديث بأكمله فى كتاب الإيضاح فى الوقف و الابتداء لأبى بكر بن الأنبارى [۱۱۶- ۱۱۷].

و للحديث شكل آخر أورده أبو بكر ابن الأنبارى فى كتاب الإيضاح فى الوقف و الابتداء أيضا. قال أبو بكر: «و حدثنى بعض أصحابنا قال، قال أبو عبد اللّه محمد بن يحيى القطيعى حدثنى محمد بن عيسى بن يزيد، قال حدثنى أبو توبة الربيع بن نافع الحلبى، قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة، قال: قدم أعرابى فى زمن عمر، فقال: من يقرئنى مما أنزل اللّه على محمد صلّى اللّه عليه و سلم؟ قال: فأقرأه رجل براءة، فقال: «أنّ اللّه برىء من المشركين و رسوله» بالجرّ. فقال الأعرابى: أو قد برئ اللّه من رسوله؟

إن يكن اللّه برىء من رسوله فإنى أبرأ منه.

فبلغ عمر مقالة الأعرابى، فدعاه، فقال: يا أعرابى، أو تتبرأ من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم؟ قال: يا أمير المؤمنين، إنى قدمت المدينة، و لا علم لى بالقرآن.

فسألت من يقرئنى. فأقرأنى هذا سورة براءة، فقال: «أنّ اللّه برىء من المشركين و رسوله». فقلت: أوقد برئ اللّه من رسوله؟ إن يكن اللّه-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵

أخبرنا يونس بن عبد اللّه، قال نا محمد بن يحيى، قال نا أحمد بن خالد، قال نا على بن عبد العزيز، قال نا القاسم بن سلام، قال نا حجّاج عن هارون عن محمد بن بشر عن يحيى بن يعمر و كان أول من نقط المصاحف.

أخبرنا عبد بن أحمد بن محمد فى كتابه، قال نا أحمد بن عبدان، قال نا محمد بن سهل، قال نا محمد بن إسماعيل قال، قال حسين بن الوليد عن هارون بن موسى: أول من نقط المصحف يحيى بن يعمر.

أخبرنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ فى الإجازة، قال نا محمد بن عبد اللّه

- برىء من رسوله فأنا أبرأ منه. فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابى. فقال: كيف هى يا أمير المؤمنين؟ فقال: «أنّ اللّه برىء من المشركين و رسوله».

فقال الأعرابى: و أنا أبرأ ممن برئ اللّه و رسوله منه. فأمر عمر ألّا يقرئ القرآن إلّا عالم باللغة. و أمر أبا الأسود فوضع النحو» [۱۵ ا- ۱۶ ا]. و انظر الإنباه ۱/ ۵.

و يروى أن أبا الأسود هو الذى طلب من زياد ابن أبيه أن يأذن له فى أن يضع شيئا يصلح به اللحن. قال أبو بكر بن الأنبارى فى كتاب الإيضاح فى الوقف و الابتداء: «حدثنى أبى، قال حدثنا عمر بن شبة، قال حدثنا حيان ابن بشر، قال حدثنا يحيى بن آدم عن أبى بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود، قال: أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلى. جاء إلى زياد بالبصرة فقال: إنى أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم، و تغيرت ألسنتهم، أ فتأذن لى أن أضع للعرب كلاما يعرفون أو يقيمون به كلامهم؟ قال: لا.

فجاء رجل إلى زياد، فقال أصلح اللّه الأمير، توفى أبانا، و ترك بنونا.

فقال زياد: توفى أبانا، و ترك بنونا! ادعوا لى أبا الأسود. فقال: ضع للناس الذى نهيتك أن تضع لهم» [۱۷ ب- ۱۸ ا]. و انظر الإنباه ۱/ ۱۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۶

الأصبهانى، قال: أخبرت عن أبى بكر محمد بن محمد بن الفضل التّسترى، قال نا محمد بن سهل بن عبد الجبار، قال نا أبو حاتم، قال: قرأ يعقوب على سلام أبى المنذر، و قرأ سلام على أبى عمرو، و قرأ أبو عمرو على عبد اللّه بن أبى إسحاق الحضرمى، و على نصر بن عاصم الليثى، و نصر أول من نقط المصاحف و عشّرها و خمّسها.

قال أبو عمرو: يحتمل أن يكون يحيى و نصر أوّل من نقطاها للناس بالبصرة، و أخذا ذلك عن أبى الأسود، إذ كان السابق إلى ذلك، و المبتدئ به، و هو الذى جعل الحركات و التنوين لا غير،/ على ما تقدّم فى الخبر عنه. ثم جعل الخليل بن أحمد الهمز و التشديد و الرّوم و الإشمام. وقفا الناس فى ذلك أثرهما، و اتّبعوا فيه سنّتهما. و انتشر ذلك فى سائر البلدان. و ظهر العمل به فى كل عصر و أوان. و الحمد للّه على كل حال.

حدثنا محمد بن على، قال نا ابن الأنبارى، قال نا أبى، عن عمر بن شبّة، عن الثورى قال: سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنّى يقول: أوّل من وضع النحو أبو الأسود الدؤلى، ثم ميمون الأقرن، ثم عنبسة الفيل، ثم عبد اللّه بن أبى إسحاق.

قال أبو عمرو: و كل هؤلاء قد نقطوا، و أخذ عنهم النقط، و حفظ و ضبط و قيد و عمل به، و اتّبع فيه سنّتهم، و اقتدى فيه بمذاهبهم.

قال محمد بن يزيد المبرد: لما وضع أبو الأسود الدؤلى النحو قال: ابغوا لى رجلا، و ليكن لقنا. فطلب الرجل، فلم يوجد إلا فى عبد القيس. فقال أبو الأسود: إذا رأيتنى لفظت بالحرف، فضممت شفتىّ فاجعل أمام الحرف نقطة، فإذا ضممت شفتىّ بغنّة فاجعل نقطتين، فإذا رأيتنى قد كسرت شفتىّ

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷

فاجعل أسفل الحرف نقطة، فإذا كسرت شفتىّ بغنّة فاجعل نقطتين، فإذا رأيت قد فتحت شفتىّ فاجعل على الحرف نقطة، فإذا فتحت شفتىّ بغنّة فاجعل نقطتين.

قال أبو العباس: فلذلك النقط بالبصرة فى عبد القيس إلى اليوم.

قال: و أخذ عن أبى الأسود/ ميمون الأقرن، و أخذ عن ميمون الأقرن الخليل بن أحمد. و زاد الخليل فى ذلك. فجعل على الحرف المشدّد ثلاث شبهات «۱» ()، و أخذه من أوّل شديد. فإذا كان خفيفا جعل عليه خاء (خ)، و أخذه من أوّل خفيف.

و قال أبو الحسن بن كيسان، قال محمد بن يزيد: الشكل الذى فى الكتب [من] عمل الخليل. و هو مأخوذ من صور الحروف. فالضمة واو صغيرة الصورة فى أعلى الحرف. لئلا تلتبس «۲» بالواو المكتوبة. و الكسرة ياء تحت الحرف. و الفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف.

و قال أبو حاتم سهل بن محمد: أصل النقط لعبد اللّه بن أبى إسحاق الحضرمىّ، معلّم أبى عمرو بن العلاء، أخذه الناس عنه. قال، و يقال: أوّل من نقط المصاحف نصر بن عاصم الليثىّ. قال: و النقط لأهل البصرة، أخذه الناس كلهم عنهم، حتّى أهل المدينة. و كانوا ينقطون على غير هذا النقط، فتركوه، و نقطوا نقط أهل البصرة.

قال أبو عمرو: هذا الذى قاله أبو حاتم من أن أهل المدينة أخذوا النقط عن أهل البصرة صحيح. و ذلك أن أحمد بن عمر القاضى حدثنا، قال ثنا محمد

---

(۱) هكذا فى الأصل المخطوط، و لعلها سنينات.

(۲) فى الأصل المخطوط: يلتبس، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸

ابن أحمد بن منير، قال حدثنا عبد اللّه بن عيسى، قال ثنا قالون قال: فى مصاحف المدينة «بالسّوء إلّا» «۱» بهمزتين فى الكتاب. يعنى نقطها. أ لا ترى أن أهل المدينة لا يجمعون بين همزتين./ بل قد كان بعضهم، و هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ يسهّلهما معا. و هى لغة قريش. فدلّ ما استعملوه فى نقط مصاحفهم من تحقيقهما و إثباتهما معا بالصّفرة التى جعلوها لنقط الهمز المحقّق، خلافا لقراءة أئمّتهم، و مذهب سلفهم، على أنهم أخذوا ذلك عن غيرهم، و أنهم اتّبعوا فى ذلك أهل البصرة، إذ كانوا المبتدئين بالنقط، و السابقين إليه، كما تقدّم ذلك فى الأخبار الواردة عن السلف.

ثم أخذ ذلك عن أهل المدينة عامّة أهل المغرب من الأندلسيين و غيرهم، و نقطوا به مصاحفهم، و جمعوا بين الهمزتين، و ضمّوا ميمات الجمع. قال قالون:

أهل المدينة يشكلون مصاحفهم برفع الميمات كلها «۲». و جعلوا النبرات بالصفرة، و الحركات نقطا بالحمرة. و لم يخالفوهم فى شىء جرى استعمالهم عليه من ذلك و من غيره.

و قد تأمّلت مصاحفنا القديمة التى كتبت فى زمان الغازى بن قيس، صاحب نافع بن أبى نعيم، و راوية مالك بن أنس، فوجدت جميع ذلك مثبتا فيها، مقيّدا على حسب ما أثبت، و هيئة ما يقيّد فى مصاحف أهل المدينة. و كذلك رأيت ذلك فى سائر المصاحف العراقية و الشامية. و نقّاطهم على ذلك إلى اليوم.

و كذلك نقّاط أهل مكة. على أن سلفهم كانوا على غير ذلك. قال ابن أشتة:

(۱) يوسف ۱۲/ ۵۳. وصلته: «إنّ النّفس لأمّارة بالسّوء إلّا ما رحم ربّى».

(۲) انتهى كلام قالون.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹

رأيت/ فى مصحف إسماعيل القسط، إمام أهل مكة، الضمة فوق الحرف، و الفتحة قدّام الحرف، ضد ما عليه الناس.

قال أبو عمرو: و أول من صنّف النقط، و رسمه فى كتاب، و ذكر علله الخليل بن أحمد. ثم صنّف ذلك بعده جماعة من النحويين و المقرئين، و سلكوا فيه طريقه، و اتّبعوا سنّته، و اقتدوا بمذاهبه. منهم أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى، و ابنه أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن أبى محمد، و أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى، و أبو عبد اللّه محمد بن عيسى الأصبهانى، و أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى، و أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، و أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن أشتة، و أبو الحسن على بن محمد بن بشر مقرئ أهل بلدنا، و جماعة غيره غير هؤلاء.

و ممن اشتهر من المتقدّمين بالنقط، و اقتدى به فيه من المدنيين عيسى بن مينا «۱» قالون، راوية نافع، و مقرئ أهل المدينة. و من البصريين بشّار بن أيوب أستاذ يعقوب بن إسحاق الحضرمىّ، و معلّى بن عيسى صاحب الجحدرىّ. و من الكوفيين صالح بن عاصم الناقط صاحب الكسائى. و من الأندلسيين حكيم بن عمران صاحب الغازى بن قيس. و سنأتى بجميع ما روى لنا من اتّفاقهم و اختلافهم بعلله و معانيه فى مواضعه، إن شاء اللّه. و باللّه التوفيق، و عليه التّكلان.

(۱) فى الأصل المخطوط: ميثاء، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰

باب ذكر من كره نقط المصاحف من السّلف

/ حدثنا خلف بن أحمد بن أبى خالد القاضى، قال نا زياد بن عبد الرحمن اللؤلئى، قال نا محمد بن يحيى بن حميد، قال نا محمد بن يحيى بن سلام، قال نا أبى، قال نا عثمان عن ابن ... «۱» عن ابن عمر أنه كان يكره نقط المصاحف. قال عثمان:

و كان قتادة يكره ذلك.

حدثنا خلف بن إبراهيم، قال نا أحمد بن محمد المكى، قال نا على بن عبد العزيز، قال نا القاسم بن سلّام، قال نا إسحاق الأزرق عن سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن أبى الزعراء، عن عبد اللّه قال: جرّدوا القرآن، و لا تخلطوه بشىء.

حدثنا محمد بن أحمد بن على، قال نا محمد بن القاسم، قال نا سليمان بن يحيى، قال نا محمد بن سعدان، قال نا أبو معاوية عن جويبر، عن الضحاك قال، قال عبد اللّه بن مسعود: جرّدوا القرآن.

حدثنا الخاقانى خلف بن إبراهيم، قال نا أحمد بن محمد، قال نا على بن

(۱) كلمة مطموسة فى الأصل المخطوط لم تمكن قراءتها و لا الاهتداء إليها.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱

عبد العزيز، قال نا القاسم بن سلّام، قال نا هشيم، قال أنا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره نقط المصاحف، و يقول: جرّدوا القرآن، و لا تخلطوا به ما ليس منه.

نا خلف بن إبراهيم، قال نا أحمد بن محمد، قال نا على، قال نا أبو عبيد، قال نا يزيد عن هشام، عن الحسن و ابن سيرين أنهما كانا

يكرهان نقط المصاحف.

حدّثت عن الحسن بن رشيق، قال نا أبو العلاء محمد بن أحمد الذّهليّ، قال نا أبو بكر بن أبى شعبة، قال أنا أبو داود الطيالسى عن شعبة، عن أبى رجاء قال:

/ سألت محمد عن نقط المصاحف، فقال: إنى أخاف أن يزيدوا فى الحروف أو ينقصوا.

حدثنى عبد الملك بن الحسين، قال نا عبد العزيز بن على، قال نا المقدام ابن تليد، قال نا عبد اللّه بن عبد الحكم، قال، قال أشهب: سئل مالك، فقيل له: أ رأيت من استكتب مصحفا اليوم، أ ترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، و لكن يكتب على الكتبة الأولى.

قال مالك: و لا يزال الإنسان يسألنى عن نقط القرآن، فأقول له: أمّا الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط، و لا يزاد فى المصاحف ما لم يكن فيها و أمّا المصاحف الصغار التى يتعلّم فيها الصبيان، و ألواحهم فلا أرى بذلك بأسا. قال عبد اللّه: و سمعت مالكا، و سئل عن شكل المصاحف، فقال: أما الأمهات فلا أراه. و أما المصاحف التى يتعلّم فيها الغلمان فلا بأس.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲

باب ذكر من ترخّص فى نقطها

حدثنا فارس بن أحمد، قال نا أحمد بن محمد «۱»، قال نا أحمد بن عثمان الرازى، قال نا الفضل بن شاذان، قال نا أحمد بن أبى محمد، قال نا هشام ابن عمّار، قال نا مسلمة بن على، قال نا الأوزاعى عن ثابت بن معبد قال:

العجم نور الكتاب.

حدثنا الخاقانى خلف بن إبراهيم، قال/ نا أحمد بن محمد، قال نا على بن عبد العزيز، قال نا القاسم بن سلّام، قال نا هشيم، قال أنا منصور قال:

سألت الحسن عن نقط المصاحف، قال: لا بأس به، ما لم تبغوا.

حدّثت عن الحسن بن رشيق، قال نا أبو العلاء الكوفى، قال نا أبو بكر ابن أبى شيبة، قال أنا وكيع عن الهذلى عن الحسن قال: لا بأس بنقطها بالأحمر.

حدثنا خلف بن إبراهيم، قال نا أحمد بن محمد، قال نا على بن عبد العزيز،

---

(۱) فى الأصل المخطوط: قال نا أحمد بن محمد، قال نا أحمد بن محمد، مكررة.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳

قال نا أبو عبيد، قال نا الأنصارى عن أشعث عن الحسن قال: لا بأس بنقط المصاحف، و كرهه ابن سيرين.

حدثنا خلف بن إبراهيم، قال نا أحمد المكى، قال نا على، قال نا القاسم، قال نا عبد الرحمن بن مهدى عن حمّاد بن زيد، عن خالد الحذّاء، قال: كنت أمسك على ابن سيرين فى مصحف منقوط.

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد الرّبعىّ، قال نا على بن مسرور الدباغ، قال نا أحمد بن أبى سليمان، قال نا سحنون بن سعيد، قال نا عبد اللّه بن وهب، قال حدثنى نافع بن أبى نعيم، قال: سألت ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن شكل القرآن فى المصحف، فقال: لا بأس به. قال ابن وهب: و حدثنى الليث قال: لا أرى بأسا أن ينقط المصحف بالعربية. قال ابن وهب: و قال لى مالك: أما هذه المصاحف الصغار فلا أرى بأسا، و أما الأمهات فلا.

أخبرت عن مسلمة بن القاسم، قال نا صالح بن أحمد بن/ عبد اللّه بن صالح، قال نا أبى «۱»، قال، قال أبو يوسف: كان ابن أبى ليلى

من أنقط الناس لمصحف.

حدثنا محمد بن على الكاتب، قال نا أبو بكر بن مجاهد قال، قال «۲» خلف يعنى ابن هشام البزار: كنت أحضر بين يدى الكسائى. و هو يقرأ على الناس، و ينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: قال نا أبى، قال نا أبى، مكررة.

(۲) فى الأصل المخطوط: قال، و قال. و نرى أنه ربما كان فى هذا الإسناد سقط، فإن ابن مجاهد لم يدرك خلفا. ولد ابن مجاهد سنة ۲۴۵، على حين مات خلف سنة ۲۲۹. انظر ترجمتيهما فى طبقات ابن الجزرى.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴

باب ذكر ما جاء فى تعشير المصاحف و تخميسها، و من كره ذلك، و من أجازه

حدثنا خلف بن إبراهيم، قال نا أحمد بن محمد، قال نا على، قال نا القاسم ابن سلّام، قال نا أبو بكر بن عيّاش، قال أنا أبو حصين عن يحيى بن وثّاب، عن مسروق، عن عبد اللّه أنه كره التعشير «۱» فى المصحف.

حدثنا خلف بن إبراهيم، قال نا أحمد، قال نا على، قال نا أبو عبيد، قال نا عبد الرحمن بن مهدى عن زائدة بن قدامة، عن أبى حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن مسروق، عن عبد اللّه أنه كان يحكّ التعشير من المصحف.

حدّثت عن الحسن بن رشيق، قال نا أبو العلاء، قال نا أبو بكر بن أبى شيبة، قال نا أبو بكر بن عيّاش عن أبى حصين، عن يحيى، عن مسروق، عن عبد اللّه أنه كان يكره التعشير فى المصحف.

و به عن ابن أبى شيبة، قال نا أبو خالد الأحمر عن حجاج، عن عطاء أنه كره التعشير فى المصحف، أو يكتب/ فيه شىء من غيره.

---

(۱) التعشير وضع علامة بعد كل عشر آيات من القرآن.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵

و به عن ابن أبى شيبة، قال أنا المحاربى عن ليث، عن مجاهد أنه كان يكره أن يكتب فى المصحف تعشير أو تفصيل «۱».

و به عن ابن شيبة، قال نا عفّان، قال نا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب أن أبا العالية كان يكره العواشر.

حدثنا خلف بن إبراهيم، قال نا أحمد المكى، قال نا على، قال نا القاسم، قال نا عبد الرحمن عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد أنه كره التعشير و الطّيب فى المصحف «۲».

حدثنا خلف بن إبراهيم، قال نا أحمد، قال نا على، قال نا أبو عبيد، قال نا يزيد عن هشام، عن ابن سيرين أنه كان يكره الفواتح و العواشر التى فيها قاف، كاف.

حدثنى عبد الملك بن الحسين، قال نا عبد العزيز بن على، قال نا المقدام بن تليد، قال نا عبد اللّه بن عبد الحكم، قال سمعت مالكا و سئل عن العشور التى تكون فى المصحف بالحمرة و غيرها من الألوان، فكره ذلك، و قال: تعشير المصحف بالخبر لا بأس به.

حدثنا فارس بن أحمد، قال نا أحمد بن محمد، قال نا أبو بكر الرازى، قال نا الفضل بن شاذان، قال نا أحمد بن يزيد، قال نا العباس بن الوليد، قال نا فديك، قال نا الأوزاعى، قال: سمعت قتادة يقول: بدءوا فنقطوا، ثم خمّسوا، ثم عشّروا.

قال أبو عمرو: و هذا يدل على الترخّص فى ذلك، و السّعة فيه.

---

(۱) أى تفصيل ما جاء موجزا فى القرآن. و ذلك بإثبات المحذوف إيجازا بين الكلم.

(۲) و ذلک أنهم کانوا یطیبون المصاحف بالطیب، أو یضعون بین صحائفها أوراق الورد و غیره من الأزهار.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۱۶

باب/ ذکر ما جاء فی رسم فواتح السور و عدد آیهن، و من شدّد فی ذلک، و من تسهّل فیه

حدثنا خلف بن أحمد، قال نا زیاد بن عبد الرحمن، قال نا محمد بن یحیی ابن حمید، قال نا محمد بن یحیی بن سلام، قال نا أبی، قال حدثنی حماد بن سلمة عن أبی حمزة قال: رأی إبراهیم النخعی فی مصحفی فاتحة سورة کذا و کذا، و فاتحة سورة کذا و کذا، فقال لی: امحه، فإن عبد اللّه بن مسعود قال:

لا تخلطوا فی کتاب اللّه ما لیس منه «۱».

حدثنا خلف بن إبراهیم، قال نا أحمد بن محمد، قال نا علی بن عبد العزیز، قال نا القاسم بن سلّام، قال نا یحیی بن سعید عن أبی بکر السرّاج، قال:

قلت لأبی رزین: أ أکتب فی مصحفی سورة کذا و کذا؟ قال: إنی أخاف أن ینشأ قوم لا یعرفونه، فیظنوا أنه من القرآن.

حدّثت عن الحسن بن رشیق، قال نا أبو العلاء الکوفی، قال نا أبو بکر

---

(۱) فی الأصل المخطوط: فیه. و قد ورد فی (باب ذکر من کره نقط المصاحف من السلف) منه کما أثبتنا، (انظر ص ۱۱).

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷

ابن [أبی] شیبة، قال أنا وکیع عن إبراهیم أنه کره النقط، و خاتمة سورة کذا و کذا.

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ، قال نا أحمد بن محمد، قال نا أحمد بن عثمان، قال نا ابن شاذان، قال نا محمد بن عیسی، قال نا إبراهیم بن موسی، قال أنا الولید بن مسلم، قال نا الأوزاعی قال: سمعت یحیی بن أبی کثیر یقول: کان القرآن مجرّدا فی المصاحف. فأوّل ما أحدثوا فیها/ النقط علی التاء و الیاء، و قالوا:

لا بأس به، هو نور له. ثم أحدثوا فیها نقطا عند منتهی الآی. ثم أحدثوا الفواتح و الخواتم.

قال أبو عمرو: و هذا یدل علی التوسعة فی ذلک.

حدثنا عبد الملک بن الحسین «۱»، قال نا عبد العزیز بن علی، قال نا المقدام، قال نا ابن عبد الحکم، قال، قال ابن وهب و ابن القاسم: سمعنا مالکا سئل عن المصاحف تکتب فیها خواتم السور، فی کل سورة ما فیها من آیة. فقال:

إنی أکره ذلک فی أمهات المصاحف، أن یکتب فیها شیء أو یشکل. فأمّا ما یتعلّم فیه الغلمان من المصاحف فلا رأی بذلک بأسا.

قال عبد اللّه بن عبد الحکم: و أخرج إلینا مالک مصحفا محلیّ «۲» بالفضة. و رأینا خواتمه من حبر، علی عمل السلسلة فی طول السطر. قال: و رأیته معجوم الآی بالحبر، و ذکر أنه لجده، و أنه کتبه إذ کتب عثمان المصاحف.

حدثنا خلف بن إبراهیم، قال نا أحمد بن محمد، قال نا علی، قال نا أبو عبید، قال نا محمد بن کثیر عن الأوزاعی، عن یحیی بن أبی کثیر قال: ما کانوا یعرفون شیئا مما أحدث فی هذه المصاحف، إلا هذه النّقط الثلاث عند رءوس الآیات.

---

(۱) فی الأصل المخطوط: عبد الملک بن الحسن، و هو غلط.

(۲) فی الأصل المخطوط: محلا، و هو غلط.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸

باب جامع القول فى النقط، و على ما يبنى من الوصل و الوقف

، و ما يستعمل له من الألوان،/ و ما يكره من جمع قراءات شتّى و روايات مختلفة فى مصحف واحد، و ما يتّصل بذلك من المعانى اللطيفة و النكت الخفيّة اعلم، أيّدك اللّه بتوفيقه، أن الذى دعا السلف، رضى اللّه عنهم، إلى نقط المصاحف، بعد أن كانت خالية من ذلك و عارية منه وقت رسمها و حين توجيهها إلى الأمصار، للمعنى الذى بيّناه، و الوجه الذى شرحناه، ما شاهدوه من أهل عصرهم، مع قربهم من زمن الفصاحة و مشاهدة أهلها، من فساد ألسنتهم، و اختلاف ألفاظهم، و تغيّر «۱» طباعهم، و دخول اللحن على كثير من خواصّ الناس و عوامّهم، و ما خافوه مع مرور الأيام، و تطاول الأزمان من تزيّد ذلك، و تضاعفه فيمن «۲» يأتى بعد، ممّن هو- لا شكّ- فى العلم و الفصاحة و الفهم و الدّراية دون من شاهدوه، ممّن عرض له الفساد، و دخل عليه اللحن،

---

(۱) فى الأصل المخطوط: تغيير.

(۲) فى الأصل المخطوط: فى من، بالفصل.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹

لكى يرجع إلى نقطها، و يصار إلى شكلها، عند دخول الشكوك، و عدم المعرفة، و يتحقّق بذلك إعراب الكلم، و تدرك به كيفية الألفاظ.

ثم إنهم لما رأوا ذلك، و قادهم الاجتهاد إليه بنوه على وصل القارئ بالكلم، دون وقفه عليهن. فأعربوا أواخرهن لذلك، لأن الإشكال أكثر ما يدخل على المبتدئ المتعلّم، و الوهم أكثر ما يعرض لمن لا يبصر الإعراب، و لا يعرف القراءة فى إعراب أواخر الأسماء و الأفعال. فلذلك بنوا النقط على الوصل دون الوقف./ و أيضا [۹ ب] فإن القارئ قد يقرأ الآية و الأكثر فى نفس واحد، و لا يقطع على شىء من كلمها، فلا بد من إعراب ما يصله من ذلك ضرورة.

قال أبو عمرو: فأما نقط المصاحف بالسواد من الحبر و غيره فلا أستجيزه، بل أنهى عنه، و أنكره اقتداء بمن ابتدأ النقط من السلف، و اتّباعا له فى استعماله لذلك صبغا يخالف لون المداد، إذ كان لا يحدث فى المرسوم تغييرا و لا تخليطا. و السواد يحدث ذلك فيه. أ لا ترى أنه ربما زيد فى النقطة فتوهّمت، لأجل السواد الذى به ترسم الحروف، أنها «۱» حرف من الكلمة فزيد فى تلاوتها لذلك. و لأجل هذا و ردت الكراهة عمّن «۲» تقدم من الصحابة و غيرهم فى نقط المصاحف.

و الذى يستعمله نقّاط أهل المدينة فى قديم الدهر و حديثه من الألوان، فى نقط مصاحفهم، الحمرة و الصفرة لا غير. فأما الحمرة فللحركات و السكون و التشديد و التخفيف. و أما الصفرة فللهمزات خاصة. كما نا أحمد بن عمر الجيزى، قال نا محمد ابن أحمد بن منير، قال نا عبد اللّه بن عيسى المدنى، قال نا قالون: أن فى مصاحف

---

(۱) فى الأصل المخطوط: أنه، و هو غلط.

(۲) فى الأصل المخطوط: عن من، بالفصل.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۰

أهل المدينة ما كان من حرف مخفّف فعليه دارة حمرة. و إن كان حرفا مسكّنا فكذلك أيضا. قال: و ما كان من الحروف التى بنقط الصفرة فمهموزة.

[۱۱۰] قال أبو عمرو: و على ما استعمله أهل المدينة من هذين/ اللونين، فى المواضع التى ذكرناها، عامّة نقّاط أهل بلدنا قديما و حديثا، من زمان الغاز بن قيس صاحب نافع بن أبى نعيم، رحمه اللّه، إلى وقتنا هذا، اقتداء بمذاهبهم، و اتّباعا لسننهم.

فأمّا نقّاط أهل العراق فيستعملون للحركات و غيرها و للهمزات الحمرة وحدها.

و بذلك تعرف مصاحفهم، و تميّز من غيرها.

و طوائف من أهل الكوفة و البصرة قد يدخلون الحروف الشواذّ فى المصاحف، و ينقطونها بالخضرة. و ربما جعلوا الخضرة للقراءة المشهورة الصحيحة، و جعلوا الحمزة للقراءة الشاذّة المتروكة. و ذلك تخليط و تغيير. و قد كره ذلك جماعة من العلماء.

أخبرنى الخاقانى أن محمد بن عبد اللّه الأصبهانى حدثهم بإسناده عن أحمد بن جبير الأنطاكى، قال: إياك و الخضرة التى تكون فى المصاحف. فإنه يكون فيها لحن، و خلاف للتأويل، و حروف لم يقرأ بها أحد.

قال أبو عمرو: و أكره من ذلك، و أقبح منه، ما استعمله ناس من القرّاء، و جهلة من النّقّاط، من جمع قراءات شتّى، و حروف مختلفة، فى مصحف واحد، و جعلهم لكل قراءة و حرف لونا من الألوان المخالفة للسواد، كالحمرة و الخضرة و الصفرة و اللّازورد، و تنبيههم على ذلك فى أول المصحف، و دلالتهم عليه هناك، لكى تعرف القراءات، و تميّز الحروف. إذ ذلك من أعظم التخليط، و أشدّ التغيير للمرسوم.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱

و من الدّلالة على كراهة ذلك، و المنع منه،/ سوى ما قدّمناه من الأخبار [۱۰ ب] عن ابن مسعود و الحسن و غيرهما، ما حدّثناه خلف بن إبراهيم بن محمد، قال نا أحمد بن محمد، قال نا على بن عبد العزيز، قال نا القاسم بن سلّام، قال نا هشيم عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قرأ «عباد الرّحمن «۱»».

قال سعيد: فقلت لابن عباس: إن فى مصحفى «عند الرّحمن». فقال: امحها، و اكتبها «عباد الرّحمن». أ لا ترى ابن عباس، رحمه اللّه، قد أمر سعيد ابن جبير بمحو إحدى القراءتين، و إثبات الثانية، مع علمه بصحة القراءتين فى ذلك، و أنهما منزلتان من عند اللّه تعالى، و أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قرأ بهما جميعا، و أقرأ بهما أصحابه. غير أن التى أمره بإثباتها منهما كانت اختياره، إمّا لكثرة القارئين بها من الصحابة، و إمّا لشىء صحّ عنده عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أو أمر شاهده من علية الصحابة.

فلو كان جمع القراءات، و إثبات الروايات و الوجوه و اللغات فى مصحف واحد جائزا لأمر ابن عباس سعيدا بإثباتهما معا فى مصحفه بنقطة يجعلها فوق الحرف الذى بعد العين، و ضمة أمام الدال، دون ألف مرسومة بينهما، إذ قد تسقط من الرسم فى نحو ذلك كثيرا لخفّتها، و تترك النقطة التى فوق ذلك الحرف، و الفتحة التى على الدال، فتجتمع بذلك القراءتان فى الكلمة المتقدّمة، و لم يأمره بتغيير إحداهما و محوها، و إثبات الثانية خاصّة. فبان بذلك صحة ما قلناه، و ما ذهب إليه العلماء من كراهة ذلك،/ لأجل التخليط على القارئين، و التغيير للمرسوم. [۱۱ ا] على أن أبا الحسين بن المنادى قد أشار إلى إجازة ذلك فقال فى كتابه فى النقط: و إذا نقطت ما يقرأ على وجهين فأكثر فارسم فى رقعة غير ملصقة

---

(۱) الزخرف ۴۳/ ۱۹. و تمامه: «و جعلوا الملائكة الّذين هم عباد الرّحمن إناثا».

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲

بالمصحف أسماء الألوان، و أسماء القرّاء، ليعرف ذلك الذى يقرأ فيه. و لتكن الأصباغ صوافى لامعات، و الأقلام بين الشّدة و اللّين. قال: و إن شئت أن تجعل النّقط مدوّرا فلا بأس بذلك. و إن جعلت بعضه مدوّرا، و بعضه بشكل الشعر فغير ضائر، بعد أن تعطى الحروف ذوات الاختلاف حقوقها. قال:

و كان بعض الكتّاب لا يغيّر رسم المصحف الأوّل، و إذا مر بحرف يعلم أن النقط و الشكل لا يضبطه كتب ما يريد من القراءات المختلفة تعليقا بألوان مختلفة.

و هذا كله موجود فى المصاحف.

قال أبو عمرو: و ترك استعمال شكل الشعر، و هو الشكل الذى فى الكتب الذى اخترعه الخليل، فى المصاحف الجامعة من الأمهات و

غيرها أولى و أحقّ، اقتداء بمن ابتدأ النقط من التابعين، و اتّباعا للأئمة السالفين.

و الشكل المدوّر يسمى نقطا لكونه على صورة الإعجام الذى هو نقط بالسواد.

و الشكل أصله التقييد و الضبط. تقول: شكلت الكتاب شكلا، أى قيّدته و ضبطته. و شكلت الدابّة شكالا. و شكلت الطائر شكولا. و الشّكل [۱۱ ب] الضرب المتشابه، و منه قوله تعالى: «و آخر من شكله أزواج» «۱» أى/ من ضربه. و مثله قول الرجل: ما أنت من شكلى، أى من ضربى. و الشّكل المثل.

و أشكل الأمر إذا اشتبه. و القوم أشكال، أى أشباه.

و تقول: أعجمت الكتاب إعجاما، إذا نقطته. و هو معجم، و أنا له معجم. و كتاب معجم و معجّم، أى منقوط. و حروف المعجم الحروف المنقّطة من الهجاء. و فى تسميتها بذلك قولان. أحدهما أنها مبيّنة للكلام، مأخوذ

---

(۱) سورة ص ۳۸/ ۵۸.

ذلك من قولهم: أعجمت الشىء، إذا بيّنته. و الثانى أن الكلام يختبر بها، مأخوذ ذلك من قولهم: عجمت العود و غيره، إذا اختبرته.

و قال أبو بكر بن مجاهد فى كتابه فى النقط: الشّكل سمة للكتاب، كما أن الإعراب سمة لكلام اللسان. و لو لا الشكل لم تعرف معانى الكتاب.

كما لو لا الإعراب لم تعرف معانى الكلام. و الشكل لما أشكل. و ليس على كل حرف يقع الشكل. إنما يقع على ما إذا لم يشكل التبس. و لو شكل الحرف من أوّله إلى آخره، أعنى الكلمة، لأظلم، و لم تكن فائدة، إذ كان بعضه يؤدّى عن بعض.

و الشكل و النقط «۱» شىء واحد. غير أن فهم القارئ يسرع إلى الشكل أقرب مما يسرع إلى النقط، لاختلاف صورة الشكل، و اتّفاق صورة النقط.

إذ كان النقط كلّه مدوّرا، و الشكل فيه الضم و الكسر و الفتح، و الهمز، و التشديد بعلامات مختلفة. و ذلك عامّته مجتمع فى النقط. غير أنه يحتاج أن يكون الناظر فيه قد عرف أصوله. ففى النقط الإعراب، و هو الرفع و النصب و الخفض.

و فيه علامات/ الممدود، و المهموز، و التشديد فى الموضع الذى يجوز أن يكون [۱۲ ا] مخفّفا، و التخفيف فى الموضع الذى يجوز أن يكون مشدّدا.

ثم ذكر أصولا من النقط. ثم قال: ففى نقط المصاحف المدوّر الرّفع و النّصب و الخفض، و التشديد، و التنوين، و المدّ و القصر. و لو لا أن ذلك كله فيه ما كان له معنى. قال: و قد كان بعض من يحب أن يزيد فى بيان النقط، ممن يستعمل المصحف لنفسه، ينقط الرفع و الخفض و النصب بالحمرة، و ينقط الهمز مجرّدا بالخضرة، و ينقط المشدد بالصفرة. كل ذلك بقلم مدوّر. و هذا أسرع

---

(۱) يريد بالنقط هاهنا الشكل المدور الذى تنقط به المصاحف.

إلى فهم القارئ من النقط بلون واحد، بقلم مدوّر. قال: و فى النقط علم كبير، و اختلاف بين أهله. و لا يقدر أحد على القراءة فى مصحف منقوط، إذا لم يكن عنده علم بالنقط. بل لا ينتفع به إن لم يعلمه.

قال أبو عمرو: جميع ما أورده ابن مجاهد فى هذا الباب صحيح بيّن لطيف حسن. و باللّه التوفيق.

باب ذكر القول فى حروف التهجّى، و ترتيب رسمها فى الكتابة

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال نا قاسم بن أصبغ، قال نا أحمد بن زهير، قال نا الفضل بن دكين، قال نا إسرائيل عن جابر، عن عامر، عن سمرة ابن جندب قال: نظرت فى كتاب العربية «۱»، فوجدتها قد مرت بالأنبار قبل أن تمر بالحيرة.

حدثنا ابن عفان، قال نا قاسم، قال نا أحمد، قال نا الزبير بن بكار، قال حدثنى إبراهيم بن المنذر، قال حدثنى عبد العزيز بن عمران،/ قال حدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيب عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أوّل من نطق بالعربية، فوضع الكتاب على لفظه و منطقه، ثم جعله كتابا واحدا مثل (بسما للّه) الموصول، حتى فرّق بينه ولده، إسماعيل بن إبراهيم «۲» صلى اللّه عليه و سلم.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المكى، قال نا عبد الرحمن بن عبد اللّه

---

(۱) يريد كتابة العربية. و كتاب بمعنى كتابة هاهنا.

(۲) انظر فى هذا الشأن العقد ۳/ ۱۵۷، و صبح الأعشى ۳/ ۱۳، و حكمة الإشراق ۶۴.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۶

ابن محمد، قال حدثنى جدى، قال نا سفيان بن عيينة عن مجالد، عن الشعبى قال: سألنا المهاجرين: من أين تعلمتم الكتاب؟ قالوا: من أهل الحيرة. و قالوا لأهل الحيرة: من أين تعلمتم الكتاب؟ قالوا: من أهل الأنبار.

قال أبو عمرو: و فى كتاب محمد بن سحنون: حدثنا أبو الحجاج، و اسمه سكن بن ثابت، قال نا عبد اللّه بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافرى، عن أبيه زياد بن أنعم قال: قلت لعبد اللّه بن عباس: معاشر قريش، هل كنتم تكتبون فى الجاهلية بهذا الكتاب العربى، تجمعون فيه ما اجتمع، و تفرقون فيه ما افترق هجاء بالألف و اللام و الميم، و الشكل و القطع، و ما يكتب به اليوم، قبل أن يبعث اللّه تعالى النبى صلى اللّه عليه و سلم؟ قال: نعم. قلت: فمن علّمكم الكتاب؟ قال: حرب بن أمية. قلت: فمن علّم حرب بن أمية؟ قال: عبد اللّه بن جدعان. قلت: فمن علّم عبد اللّه بن جدعان؟ قال: أهل الأنبار. قلت: فمن علّم أهل الأنبار؟ قال: طارئ طرأ عليهم من أرض اليمن، من كندة. قلت: فمن علّم الطارئ؟ قال الجلجان بن الموهم، كان كاتب هود نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالوحى عن اللّه عزّ و جلّ «۱».

---

(۱) انظر فى الكلام فى أصل الكتابة العربية و أول من كتبها:

فتوح البلدان للبلاذرى ۴۷۱- ۴۷۴.

كتاب المصاحف لابن أبى داود ۴- ۵.

المعارف لابن قتيبة ۲۴۰.

و الاشتقاق لابن دريد ۲۲۳.

و الفهرست لابن النديم ۱۲- ۱۴.

و الصاحبى فى فقه اللغة لابن فارس ۷- ۱۱.

و الوزراء و الكتاب للجهشيارى ۱.-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷

حدثنا ابن عفان، قال نا قاسم، قال حدثنا أحمد بن أبى خيثمة قال:

حروف ألف ب ت ث تسعة و عشرون حرفا، عليها يدور الكلام كلّه، و الكتاب العربى.

حدثنا إبراهيم بن الخطاب اللّمائى، قال نا أحمد بن خالد، قال نا سلمة «۱» بن الفضل، قال نا عبد اللّه بن ناجية، قال نا أحمد بن موسى بن إسماعيل الأنبارى، قال نا محمد بن حاتم المؤدب، قال نا أحمد بن غسان، قال نا حامد المدائنى، قال نا عبد اللّه بن سعيد، قال: بلغنا أنه لما عرضت حروف المعجم على الرحمن، تبارك اسمه، و تعالى جدّه، و هى تسعة و عشرون حرفا، تواضع الألف من بينها. فشكر اللّه له تواضعه، فجعله قائما أمام كل اسم من أسمائه.

قال أبو عمرو: و قال بعض أهل اللغة: إنّما تقدّمت الألف سائر الحروف لأجل أنها صورة للهمزة المتقدمة فى الكلام، و للألف اللينة، و لسائر الهمزات أحيانا. فلما انفردت بأن تكون صورة الهمزة المتقدمة فى الكلام، و شاركت

و العقد الفريد لابن عبد ربه ۴/ ۱۵۶- ۱۵۷.

و أدب الكتاب للصولى ۲۸- ۳۰.

و الشعر و الشعراء لابن قتيبة ۱۸۰ فى ترجمة عدى بن زيد.

و اللسان (مرر).

و وفيات الأعيان لابن خلّكان ۲/ ۳۲- ۳۳.

و شرح شواهد المغنى للسيوطى ۱۶۱ فى ترجمة عدى بن زيد.

و صبح الأعشى للقلقشندى ۳/ ۱۲- ۱۵.

و حكمة الإشراق للزّبيدى ۶۴- ۶۵.

و كتاب الكتاب و صفة الدواة و القلم و تصريفها [۱ ب].

و التنبيه على حدوث التصحيف [۱۳ ب- ۱۴ ا].

(۱) فى الأصل المخطوط: سلم، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۸

الواو و الياء فى أن تكون مرة صورة لنفسها، و مرة صورة للهمزة المتوسطة و المتأخرة قدّمت «۱». المحكم فى نقط المصاحف النص

۲۸ باب ذكر القول فى حروف التهجى، و ترتيب رسمها فى الكتابة

ل: و إنما وليها الباء و التاء و الثاء لأنها أكثر الحروف شبها، إذ كانت الياء و النون، إذا وقعتا فى أول كلمة أو وسطها أشبهتاها، فصارت خمسة مشتبهة./ فأوجبت كثرتها تقديمها. ثم الجيم و الحاء و الخاء. ثم المزدوجة.

و إنّ تقدّم بعض المتشابهات و المزدوجات و ما بعد ذلك إلى آخر الحروف على بعض، على قدر الكثرة فى الكلام و القلّة. فكلّ ما كان من ذلك مقدّما على غيره فى الترتيب فهو فى الكلام أكثر دورانا. إلّا ما له من ذلك صورتان مختلفتان فى التطرّف و التقدّم و التوسّط، و ذلك النون و الياء، فإنهما، و إن تأخّرتا، كالمتقدّمتين، لتقدّم أشباههما.

قال: و من الحروف ما لا يتصل به شىء بعده. و هى ستة: الألف و الدال و الذال و الراء و الزاى و الواو. و يمكن أن تكون كذلك لئلا تلتبس بغيرها. إذ لو اتصل بالألف شىء بعدها لأشبهت اللام. و لو اتصل بالواو شىء لأشبهت الفاء و القاف و لو اتصل بالدال و الذال و الراء و الزاى شىء لأشبهت الياء و التاء و ما أشبهها.

قال أبو عمرو: و الذى قاله فى ترتيب رسم الحروف ترتيب حسن. و أنا أزيد فى شرحه و بيانه ما لم أجده لسالف، و لا رأيته لمتقدّم. فأقول:

إنما تقدّمت الألف، و إن كانت منفردة، للمذكور فى الخبر و النظر «۲» من استحقاقها ذلك، و لتقدّمها أيضا فى أول الفاتحة التى هى أمّ القرآن، و لكثرة دورها فى الكلام و تردّدها فى المنطق، إذ هى أكثر الحروف دورا و تردّدا.

(۱) انتهى كلام أبى عمرو. و ما يلى تتمة كلام عبد اللّه بن سعيد.

(۲) يعنى الخبر الذى حكى فيه تواضع الألف للّه تعالى و قد ذكر فى الصفحة السابقة.

و يعنى بالنظر قول أهل اللغة فى تقدم الألف فى الصفحة السابقة أيضا.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹

ثم وليتها الباء و التاء و الثاء، لكثرتهن،/ إذ هن ثلاث، و كونهن على صورة واحدة. و ما كثر عدده، و اتّفقت صورته فالعادة جارية على تقديمه.

و تقدّمت الباء لتقدّمها فى التسمية التى يستفتح بها مع التعوّذ الذى أوله الألف المتقدّمة، و لتقدّمها فى حروف (أبى جاد) التى هى أصل حروف التهجّى.

و لأنها أيضا تنقط واحدة، و التاء اثنتين، و الثاء ثلاثا «۱»، على ترتيب العدد.

فوجب أن تكون الباء أولا، ثم التاء، ثم الثاء لذلك. و قد يكون تقدّم التاء لكثرتها، و تأخير الثاء لقلّتها، إذ الكثير أولى بالتقديم من القليل الدّور.

ثم وليتهن الجيم و الحاء و الخاء، لكثرتهن أيضا، و اتفاق صورتهن، إذ هن ثلاث على صورة واحدة، و اتصال الجيم بالباء فى كلمة (أبى جاد). و تقدّمت الجيم الحاء، لتقدّمها عليها فى ذلك. و تقدّمت الحاء الخاء لتقدّمها عليها فى المخرج من الحلق، إذ هى من وسطه، و الخاء من أدناه إلى الفم، فلذلك جاءت آخرا.

ثم وليّهن الدال و الذال، و هما على صورة واحدة، لاشتباه صورتهما بصورتهن.

و تقدّمت الدال لتقدّمها فى حروف (أبى جاد)، و لأنها أقرب إلى الجيم من الذال «۲».

ثم وليّتهما الراء و الزاى، و هما على صورة واحدة، لقرب صورتهما من صورتهما.

و تقدّمت الراء، و إن كانت الزاى متقدّمة على الراء فى حروف (أبى جاد)، موافقة للحاء و الخاء، و الدال و الذال، من جهة الإعجام. إذ كانت الحاء

(۱) فى الأصل المخطوط: ثلاث، و هو غلط.

(۲) فى الأصل المخطوط: الدال، غير معجمة، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۰

المتقدّمة على الخاء، و الدال/ المتقدّمة على الذال غير منقوطتين. فكذلك الراء المتقدّمة على الزاى مثلهما سواء، ليأتى المزدوج كلّه على طريقة واحدة، و لا يختلف.

إلى هاهنا اتّفق ترتيب الجميع، من السلف و تابعيهم، من أهل المشرق و أهل المغرب. و اختلفوا فى ترتيب ما بعد ذلك من المزدوج و المنفرد إلى آخر الحروف.

فرسم أهل المشرق، بعد الراء و الزاى، السين و الشين، و هما على صورة واحدة، لمؤاخاة السين الزاى فى الصفير الذى هو زيادة الصوت. و تقدّمت السين الشين، كما تقدّم غير المعجم من المشتهين فى الصورة المعجم، لأن الاشتباه وقع بالثانى من المزدوج، لا بالأوّل، لأن الأوّل جاء على أصله من التعرية. ففرق بينهما بأن نقط الثانى. لأن النقط إنما استعمل ليفرق به بين المشتبه من الحروف فى الصورة لا غير. و لو لا ذلك لم يحتج إليه، و لا استعمل.

فهو فرع، و التعرية أصل. و الأصل يقدّم على الفرع. فلذلك تقدّم غير المنقوط من المزدوج.

ثم الصاد و الضاد، و هما على صورة واحدة، لمشاركة الصاد السين فى الصفير و الهمس جميعا. و تقدّمت الصاد الضاد كما تقدّمت السين الشين. و لم يرسموهما «۱» قبل السين و الشين، و إن كانتا متقدّمتين عليهما فى حروف (أبى جاد)، لمؤاخاة السين الزاى فى الصوت، و مشاركة الشين الجيم فى المخرج. فقدّما لذلك عليهما.

ثم الطاء و الظاء،/ و هما على صورة واحدة، لمشاركتهما الصاد و الضاد فى الإطباق و الاستعلاء. فولياهما لذلك. و تقدّمت الطاء الظاء كما تقدّمت الصاد

---

(۱) فى الاصل المخطوط: يرسموها، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۱

الضاد، و لتقدّمها أيضا فى حروف (أبى جاد)، و مؤاخاتها الدال فى المخرج.

ثم العين و الغين، و هما على صورة واحدة، لكونهما آخر ما بقى من المزدوج. فلذلك رسما آخرا. و تقدّمت العين الغين كما تقدّمت الحاء الخاء، من طريق المخرج، وجهة الإعجام.

ثم رسموا المنفرد. فرسموا بعد العين و الغين الفاء و القاف. و قدّما لاتّفاق صورتهما فى غير الأطراف من الكلم، فأشبها المزدوج بذلك، فقدّما على سائر المنفرد. إذ الفاء متصلة بالعين، و مرسومة بعدها، فى حروف (أبى جاد). و تقدمت الفاء القاف لتقدّمها عليها فى حروف (أبى جاد)، و لتعاقبها مع الثاء «۱» المتقدّمة فى حروف التهجى، فى نحو جدث و جدف، و ثوم و فوم.

ثم الكاف، ثم اللام، ثم الميم، ثم النون، موافقة لترتيب رسمهن فى كلمة (كلمن). و تقدّمت الكاف لتقدّمها فى ذلك، و لاشتراكها مع القاف التى وليتها فى مخرج أقصى اللسان. و تقدّمت اللام الميم و النون لاشتباه صورتها بصورة الألف المتقدّمة فى حروف التهجّى. و تقدّمت الميم النون لقوتها، و لزوم صوتها «۲»، إذ كان غير زائل عنها، من حيث امتنع إدغامها فى مقاربها، و كان صوت النون قد يزول عنها بالإدغام، و يذهب لفظها من الفم/ أيضا، فلا يبقى منها إلا غنة من الخيشوم، و لأن الميم من مخرج الباء «۳» المتقدّمة فى حروف (أبى جاد)، و لأنها تبدل من النون إذا لقيت باء.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: التاء، و هو تصحيف.

(۲) فى الأصل المخطوط: صورتها، و هو تصحيف.

(۳) فى الأصل المخطوط: الياء، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۲

ثم الواو، ثم الهاء، ثم الياء. و هن آخر ما بقى من المنفرد. و تقدّمت الواو لقرب صورتها من صورة القاف الموافقة للفاء فى الصورة. و تقدّمت الهاء «۱» الياء لتقدّمها عليها فى حروف (أبى جاد). و صارت الياء آخر الحروف للتعريف بصورتها إذا وقعت آخر الكلمة، إذ صورتها هناك مخالفة لصورتها إذا وقعت أولا و وسطا. و كذلك أخّروا السلام ألف. و رسمت قبلها «۲» لاختلاف صورتها فى الانفراد و الاختلاط.

و رسم أهل المغرب بعد الراء و الزاى الطاء و الظاء، لكون الطاء من مخرج الدال، و كون الظاء من مخرج الذال. و تقدّمت الطاء الظاء كما تقدّمت الدال الذال.

ثم الكاف، و السلام، و الميم، و النون، موافقة لرسمهن فى (كلمن)، و لتقدّمهن على سائر المزدوج فى حروف (أبى جاد)، و لإتيانهن بعد الطاء فى ذلك أيضا.

ثم الصاد و الضاد لكونهما مرسومين بعد كلمة (كلمن) فى قولهم (صعفض).

و تقدّمت الصاد لتقدّمها فى ذلك، و لكون غير المنقوط من المزدوج مقدّما على المنقوط، ليتميّز بذلك الثانى من الأوّل، و المؤخّر من المقدّم.

ثم العين و الغين، لكون العين بعد الصاد فى حروف (أبى جاد)، و شبه الغين بها فى الصورة. و تقدّمت العين لتقدّمها هناك، و فى المخرج من الحلق، لأنها من وسطه، و الغين/ من أدناه إلى الفم، و لخلوّها أيضا من النقط.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: الفاء، و هو تصحيف.

(۲) أى رسمت اللام ألف قبل الياء.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۳

ثم الفاء و القاف، لكون الفاء فى حروف (أبى جاد) بعد العين، و شبه القاف بها فى الصورة. و تقدّمت الفاء لتقدّمها هناك.

ثم السين و الشين، لكونهما «۱» آخر المزدوج. و تقدّمت السين الشين كما تقدّمت الصاد الضاد.

ثم الهاء و الواو و الياء، و هن آخر حروف التهجى. و تقدّمت الهاء الواو لتقدّمها عليها فى حروف (أبى جاد)، فى قولهم (هوز). و تقدّمت الواو الياء لتقدّم (هوز) على (حطى).

قال أبو عمرو: فهذه علل ترتيب الحروف فى الكتاب، على الاتفاق و الاختلاف. و اللّه ولىّ التوفيق.

حدثنا إبراهيم بن خطّاب، قال نا أحمد بن خالد، قال نا سلمة «۲» بن الفضل، قال نا عبد اللّه بن ناجية، قال نا أحمد بن بديل الأيامى، قال نا عمرو بن حميد قاضى الدينور، قال نا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران. عن ابن عباس قال: إن لكل شىء تفسيرا، علمه من علمه، و جهله من جهله.

ثم فسر (أبو جاد): أبى آدم الطاعة، و جدّ فى أكل الشجرة. و (هواز):

زلّ فهوى من السماء إلى الأرض. و (حطى): حطّت عنه خطاياه. (كلمن):

أكل من الشجرة، و منّ عليه بالتوبة. (صعفض): عصى فأخرج من النعيم إلى النكد. (قريسيات): أقرّ بالذنب، فأمن العقوبة.

أخبرنا عبد بن أحمد الهروى فى كتابه، قال نا عمر بن أحمد بن شاهين، قال نا موسى/ بن عبيد اللّه، قال نا عبد اللّه بن أبى سعيد، قال نا محمد بن حميد، قال نا سلمة بن الفضل، قال نا أبو عبد اللّه البجلى، قال: (أبو جاد) و (هواز) و (حطى) و (كلمن) و (و صعفض) و (قريسيات) أسماء

---

(۱) فى الأصل المخطوط: لكونها، و هو تصحيف.

(۲) فى الأصل المخطوط: سلم، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۴

ملوك مدين. و كان ملكهم يوم الظّلّة، فى زمان شعيب، كلمون «۱».

قال أبو عمرو: و ذكر بعض النحويين أن قولهم (أبو جاد) و (هواز) و (حطى) عربية، و هى تجرى مجرى زيد و عمرو فى الانصراف. و (كلمن) و (صعفض) و (قريسيات) أعجمية لا ينصرفن، إلّا أن (قريسيات) تصرف كعرفات و أذرعات.

و قال قطرب: إنما كتبوا (أبجد) بلا ألف و لا واو، لأن هذا إنما وضع فى الكتاب لدلالة المتعلّم على الحروف. فكرهوا أن يطوّلوا عليه، فلم يعيدوا المثال مرتين. فكتبوا (أبجد) بلا واو و لا ألف، لأن معنى الألف فى (أبجد)، و الواو فى (هوز) قد أثبت. فوضحت صورتهما «۲». و كلّما «۳» مثّل الحرف مرة استغنى عن إعادته. و إنما أثبتت ياء (حطى) مع ياء (قريسيات) لاختلاف الصورتين، يعنى صورتها فى الطرف، و صورتها فى غيره. و باللّه التوفيق.

(۱) قال ابن النديم فى فصل (الكلام على القلم العربى) فى كتاب الفهرست ۱۲:

«اختلف الناس فى أول من وضع الخط العربى. فقال هشام الكلبى: أول من صنع ذلك قوم من العرب العاربة نزلوا فى عدنان بن أدّ. و أسماؤهم: أبو جاد، هواز، حطى، كلمون، صعفض، قريسات. هذا من خط ابن الكوفى بهذا الشكل و الإعراب. وضعوا الكتاب على أسمائهم. ثم وجدوا حروفا ليست من أسمائهم، و هى: الثاء و الخاء و الذال و الظاء و الشين و الغين. فسموها الروادف. قال: و هؤلاء ملوك مدين. و كان مهلكهم يوم الظلة، فى زمن شعيب النبى، عليه السلام». و انظر بقية كلام ابن النديم فى الفهرست ۱۲- ۱۴، و انظر أيضا تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية لحفنى ناصف ۶۰- ۶۳، و حكمة الإشراق ۶۴.

(۲) فى الأصل المخطوط: صورتها، و هو تصحيف.

(۳) فى الأصل المخطوط: و كل ما، بالفصل. و تحتمل العبارة أن تكون: و كلّ ما مثل [من] الحروف مرة استغنى عن إعادته.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۵

باب ذكر البيان عن إعجام الحروف، و نقطها بالسّواد.

حدثنا أبو الفتح شيخنا، قال نا أحمد بن محمد، قال نا أحمد بن عثمان، قال نا الفضل بن شاذان، قال نا محمد بن عيسى، قال نا إبراهيم بن موسى، قال نا الوليد بن/ مسلم، قال نا الأوزاعى، قال: سمعت يحيى بن أبى كثير يقول: كان القرآن مجرّدا فى المصاحف. فأوّل ما أحدثوا فيه النقط على الياء و التاء، و قالوا: لا بأس به، هو نور له.

قال أبو عمرو: النقط عند العرب إعجام الحروف فى سمتها. و قد روى عن هشام الكلبى أنه قال: أسلم بن خدرة أوّل من وضع الإعجام و النقط.

و روى عن الخليل بن أحمد أنه قال: الألف ليس عليها شىء من النقط، لأنها لا تلابسها صورة أخرى. و الباء تحتها واحدة. و التاء فوقها اثنتان. و الثاء ثلاث. و الجيم تحتها واحدة. و الخاء فوقها واحدة. و الذال فوقها واحدة.

و الشين فوقها ثلاث. و الضاد فوقها واحدة. و الفاء إذا وصلت فوقها واحدة، و إذا انفصلت لم تنقط، لأنها لا يلابسها شىء من الصور. و القاف إذا وصلت فتحتها واحدة، و قد نقطها ناس من فوقها اثنتين، فإذا فصلت لم تنقط، لأن

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۶

صورتها أعظم من صورة الواو، فاستغنوا بعظم صورتها عن النقط. و الكاف لا تنقط، لأنها أعظم من الدال و الذال. و اللام لا تنقط، لأنها لا يشبهها شىء من الحروف. و الميم لا تنقط أيضا، لأنها لا تشبه شيئا من الحروف، و قصتها قصة اللام. و النون إذا وصلتها فوقها واحدة، لأنها تلتبس بالباء و التاء و الثاء، فإذا فصلت لم تنقط، استغنوا بعظم صورتها، لأن صورتها أعظم من الراء و الزاى.

و الواو/ لا تنقط، لأنها أصغر من القاف، فلم تشتبه بشىء من الحروف. و الهاء لا تنقط، لأنها لا تشبه شيئا من الحروف، و قصتها قصة الواو. و لام ألف حرفان قرنا، فليس واحد منهما ينقط. و الياء إذا وصلت نقطت تحتها اثنتين، لئلّا تلتبس بما مضى، فإذا فصلت لم تنقط.

و قال غير الخليل: حروف المعجم ثمانية و عشرون حرفا مختلفة منفردة فى التهجّى. و هى سواكن. و قد دخل فيها لام ألف موصولين، لانفرادهما فى الصورة. و هى أربعة أصناف. صنف منها ستة أحرف متباينة، لا تحتاج إلى الفصل بينها و بين غيرها بشىء من النقط: (ا ك ل م و ه). و صنف منها سبعة أحرف متلابسة مخلاة: (ح د ر س ص ط ع). و صنف منها أحد عشر حرفا متلابسة، يفصل بينها و بين ما قبلها من المتلابسين بالنقط: (ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ). و صنف منها أربعة أحرف تخلى إذا لم يوصل بها شىء، و تنقط إذا وصل بها غيرها: (ف ق ن ى). فجميع ما ينقط منها لالتباسها بغيرها خمسة عشر حرفا. منها ثمانية أحرف، كل حرف منها

بنقطة واحدة: (خ ذ ز ض ظ غ ف ن). و اثنان بنقطتين من فوقهما «۱»: (ت

---

(۱) فى الأصل المخطوط: فوقها، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۷

ق). و اثنان بثلاث نقط من فوقها: (ث ش). و اثنان بواحدة من تحتهما:

(ب ج). و حرف واحد بنقطتين من تحته: (ى).

قال أبو عمرو: أهل المشرق ينقطون الفاء بواحدة من فوقها، و القاف/ باثنتين من فوقها. و أهل المغرب ينقطون الفاء بواحدة من تحتها، و القاف بواحدة من فوقها. و كلّهم أراد الفرق بينهما بذلك.

و رأيت بعض العلماء قد علّل النقط، فقال: اعلم أن الباء و التاء و الثاء و النون و الياء خمسة أحرف متشابهة الصور فى الكتابة. فلأجل ذلك احتيج أن يفرّق بالنقط المختلف بينها. فواخوا بين الباء و النون، و بين التاء و الياء.

فنقطوا الباء واحدة من تحت، و النون واحدة من فوق، و نقطوا التاء اثنتين من فوق، و الياء اثنتين من تحت. و بقيت الثاء منفردة، لا أخت لها، فنقطوها ثلاثا من فوق، إذ خلت من أخت، و لم تخل من شبه.

ثم جاءوا إلى الجيم و الحاء و الخاء. و هن ثلاثة أحرف متشابهة الصور، ليس فى حروف المعجم ما يشبههن. فابتدءوا بالأولى، و هى الجيم، فنقطوها بواحدة من تحت. و اختاروا أن يجعلوا النقطة من تحت لأن الجيم مكسورة «۱». و أخلوا الحاء من النقط فرقا بينها و بين الجيم. و أما الخاء فاختاروا لها النقط من فوق لأن اللفظ بالخاء مفتوح.

ثم جاءوا إلى الدال و الذال، و هما حرفان متشابهان، فأخلوا الدال من النقط، فرقا بينها و بين أختها، و لأن ما قبلها منقوط. و نقطوا الذال واحدة من فوق لأن اللفظ بها مفتوح.

---

(۱) أى أننا حين نلفظ (جيم) نلفظها بكسر أولها.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۸

ثم فعلوا بالراء و الزاى كما فعلوا فى الدال و الذال.

ثم جاءوا إلى السين و الشين،/ و هما حرفان مشتبهان. فأخلوا السين، و هو الحرف الأول، من النقط، فرقا بينها و بين أختها. و نقطوا الشين بثلاث من فوق، لأنه حرف واحد، صورته صورة ثلاثة أحرف. و اختاروا النقط لها من فوق، و لفظها «۱» مكسور «۲»، لأنها من بين الحروف المزدوجة كثيرة النقط، مخالفة فى ذلك سائر المنقوط من المزدوج و المنفرد، إلا الثاء «۳» فإن علتها مخالفة لعلة الشين.

ثم جاءوا إلى الصاد و الضاد، ففعلوا فيهما كما فعلوا فى الدال و الذال، إذ العلة فيهما و فى الدال و الذال واحدة.

و فعلوا فى الطاء و الظاء، و العين و الغين كفعلهم فى الدال و الذال أيضا. و العلة فى الكل علة واحدة.

ثم جاءوا إلى الفاء و القاف، و هما حرفان، فى الانفراد تختلف صورتهما، و فى أول الكلام و وسطه يشتبهان. فإذا وقع أحدهما فى آخر كلمة، متّصلا بما قبله، عاد إلى صورته فى الانفراد. فلما اختلفت صورتهما فى موضع، و اتّفقت فى موضع اختاروا لهما جميعا النقط. و خولف بين نقطهما ليفرق به بينهما. فنقطوا الفاء واحدة من فوق، و نقطوا القاف اثنتين من فوق. و جعلوا نقط الجميع من فوق، لأن مخرج لفظهما مفتوح.

ثم جاءوا إلى الكاف. فوجدوا صورتها مفردة، لا تشتبه بصورة حرف من

---

(۱) فى الأصل المخطوط: نقطها، و هو تصحيف.

(۲) أى أننا حين نلفظ (شين) نلفظها بكسر أولها.

(۳) فى الأصل المخطوط: التاء، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۳۹

حروف المعجم. فأخلوه من النقط، لانفراده بصورته،/ لأنه يتصل بأوائل الكلام و أوساطه و أواخره، لا ينفرد بذاته إلا فى أواخر الكلام، و لا يقع فى أوائل الكلام كوقوع الألف. و هو فى انفراده بشكله مثله، فأجروه فى الإخلاء من النقط مجراه.

ثم جاءوا إلى اللام. و هو حرف منفرد الشكل، علته علة الكاف. فأجروه فى الإخلاء من النقط مجرى الألف و الكاف.

ثم جاءوا إلى الميم. و هو حرف منفرد، لا شبيه له، علته علة الكاف و اللام. فأخلوه من النقط، و أجروه مجراهما.

ثم جاءوا إلى الواو. و هو حرف يشبه القاف فى الانفراد، و فى أواخر الكلام.

و يخالف شبهه فى أول الكلام و وسطه. فكانت موافقته للقاف فى المواضع التى تخالف القاف فيها الفاء لا غير. فأخلوه من النقط، إذ كان شبهه فى الانفراد و فى أواخر الكلام، و هو القاف، منقوطا.

ثم جاءوا إلى الهاء. و هو حرف منفرد، لا شبه له فى حروف المعجم. له فى الكتابة صورتان مختلفتان «۱»، فى ابتداء- الكلام و فى وسطه مشقوق، و فى آخره مدوّر غير مشقوق. فأخلوه من النقط لخلوّ شبهه، و اختلاف صورته.

و جعلوا الخط الذى يشقّ به إذا وقع فى أوائل الكلام و وسطه عوضا من النقط عند اختلاف الصورة.

قال: و لو احتجّ محتجّ فى هذا الحرف، فقال: قد كان يجب أن ينقط هذا، لأن/ صورته تختلف فى الكتابة، و ما اختلف من الحروف المفردة فى

---

(۱) فى الأصل المخطوط: مختلفان، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۰

موضع، و اتّفق فى موضع احتاج إلى النقط، ليستدلّ به. قيل له: قد قلنا إن الباء و التاء نقطا بواحدة و اثنتين، لعلة شبهها بالياء و النون. و نقطت الثاء بثلاث نقط، لأن لها أربعة أمثلة منقوطة بنقط مختلفة من جنسين، أكثره بنقطتين، فاختير لها ثلاث نقط، لهذه العلة. و ليس فى حروف المعجم حرف صورته صورة حرف واحد نقط بثلاث نقط غيره. و نقطت الشين بثلاث، لعلة شبهها بالسين. و اختير لها ثلاث نقط، لأن صورتها صورة ثلاثة أحرف. و سائر الحروف المزدوجة و المنفردة أكثر «۱» نقطها اثنتان. و هذا الحرف، يعنى الهاء، صورته صورة حرف واحد. فبطل أن ينقط بواحدة، لانفراده. و بطل أن ينقط باثنتين لعلة شبهه. و بطل أن ينقط بثلاث نقط، فما فوقها، لعلة صورته.

فاحتاج أن يخلى من النقط.

قال أبو عمرو: و كل هذا لطيف حسن.

فإن قال قائل: لم نقطت الباء بواحدة من تحتها؟ هلّا نقطت من فوقها و نقطت النون من تحتها مكان ذلك، فرقا بينهما «۲»؟ قيل له: إنما نقطت بواحدة، لما تقدّم من قولنا إنها أول الصور الثلاث، و إن التاء ثانيتها «۳»، و الثاء ثالثتها. و لذلك نقطت التاء اثنتين، و الثاء ثلاثا «۴». و إنما نقطت من تحتها، للزوم الكسر لها، إذا كانت زائدة جارّة، كالتى/ فى أوّل التسمية.

و إنما لزمها الكسر اتّباعا لعملها، إذ كانت لا تعمل إلا جرّا. فجعل نقطها

---

(۱) فى الأصل المخطوط: و أكثر، بزيادة واو، و لا لزوم لها.

(۲) فى الأصل المخطوط: بينها، و هو تصحيف.

(۳) فى الأصل المخطوط: ثانيه، و هو غلط.

(۴) فى الأصل المخطوط: ثلاث، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۱

موافقا لحركتها، و ألزما «۱» مكانا واحدا لذلك. و لهذه العلة نقط أهل المغرب الفاء من تحتها، إذ كان الكسر و الياء أيضا قد يلحقان «۲» بها، إذا كانت جارّة، و حمل نقطها على ذلك فى كل مكان.

فإن قيل: لم نقطوا الياء باثنتين من تحتها؟ قيل: لتميّز بذلك من الباء التى تنقط واحدة من تحتها، و من التاء التى تنقط اثنتين من فوقها، و لمؤاخاتها فى المخرج الجيم التى تنقط بواحدة من تحتها، لكون لفظها «۳» مكسورا.

و باللّه التوفيق.

---

(۱) و ألزما: أى النقط و الحركة ألزما مكانا واحدا من الباء، و هو تحتها.

(۲) فى الأصل المخطوط: يلحقا، و هو غلط.

(۳) فى الأصل المخطوط: نقطها، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۲

باب ذكر نقط الحركات المشبعات، و مواضعهن من الحروف.

اعلم أن الحركات ثلاث: فتحة و كسرة و ضمة. فموضع الفتحة من الحرف أعلاه، لأن الفتح مستعل. و موضع الكسرة منه أسفله، لأن الكسر مستفل. و موضع الضمة منه وسطه أو أمامه. لأن الفتحة لما حصلت فى أعلاه، و الكسرة فى أسفله، لأجل استعلاء الفتح و تسفّل الكسر، بقى وسطه، فصار موضعا للضمة. فإذا نقط قوله «الحمد للّه» جعلت الفتحة نقطة بالحمراء فوق الحاء. و جعلت الضمة نقطة بالحمراء فى الدال، أو أمامها إن شاء الناقط.

و جعلت الكسرة نقطة بالحمراء تحت اللام و الهاء. و كذلك يفعل بسائر الحروف المتحركة بالحركات الثلاث، سواء كنّ إعرابا أو بناء، أو كنّ عوارض.

/ و إنما جعلنا الحركات المشبعات نقطا مدوّرة على هيئة واحدة، و صورة متّفقة، و لم بجعل الفتحة ألفا مضجعة، و الكسرة ياء مردودة، و الضمة واوا صغرى، على ما ذهب إليه سلف أهل العربية، إذ كنّ مأخوذات من هذه الحروف الثلاثة دلالة على ذلك، اقتداء منا بفعل من ابتدأ النقط من علماء السلف، بحضرة الصحابة، رضى اللّه عنهم، و اتّباعا له، و استمساكا بسنّته.

إذ مخالفته، مع سابقته و تقدّمه، لا تسوغ «۱»، و ترك اقتفاء أثره فى ذلك،

---

(۱) فى الأصل المخطوط: لا يسوغ، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۳

مع محله من الدين و موضعه من العلم، لا يسع أحدا أتى بعده.

حدثنا محمّد بن على، قال نا أبو بكر بن الأنبارى، قال نا أبى، قال نا أبو عكرمة، قال، قال العتبىّ: قال أبو الأسود للذى أمسك المصحف: إذا فتحت شفتىّ فانقط واحدة فوق الحرف. و إذا ضممتهما «۱» فاجعل النقطة إلى جانب الحرف. و إذا كسرتهما فاجعل النقطة فى أسفله.

قال أبو عمرو: فاتّباع هذا أولى، و العمل به فى نقط المصاحف أحقّ.

لأن الذى رآه أبو الأسود و من بحضرته من الفصحاء و العلماء، حين اتّفقوا على نقطها، أوجه، لا شكّ، من الذى رآه من جاء بعدهم، لتقدّمهم و نفاذ بصيرتهم. فوجب المصير إلى قولهم، و لزم العمل بفعلهم، دون ما خالفه، و خرج عنه.

على أنّ اصطلاحهم على جعل الحركات نقطا/ كنقط الإعجام قد يتحقّق «۲» من حيث كان معنى الإعراب [التفريق] بالحركات. و الإعجام من قولهم:

أعجمت الشىء، إذا بيّنته. و كان الإعجام أيضا يفرّق بين الحروف المشتبهة فى الرسم. و كان النقط يفرّق بين الحركات المختلفة فى اللفظ. فلما اشتركا فى المعنى أشرك «۳» بينهما فى الصورة. و جعل الإعجام بالسّواد، و الإعراب بغيره، فرقا بين إعجام الحروف و بين تحريكها. و اقتصر فى الإعجام أوّلا على النقط، من حيث أريد الإيجاز و التقليل، لأن النقط أقلّ ما يبيّن به. و هذا لطيف جدا. و باللّه التوفيق.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: ضممتها، و هو تصحيف.

(۲) فى الأصل المخطوط: تتحقق، و هو غلط.

(۳) فى الأصل المخطوط: اشترك، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۴

باب ذكر كيفية نقط ما لا يشبع من الحركات، فيختلس، أو يخفى، أو يشمّ.

اشارة

اعلم أن الحركة المختلسة و المخفاة و المرامة و المشمّة «۱» فى الحقيقة «۲» و الوزن بمنزلة المشبعة. إلا أن الصوت لا يتمّ بتلك، و لا يمطّط اللفظ بها، فتخفى لذلك على السامع. حتى ربما ظنّ أن الحرف المتحرك عار من الحركة، و أنه مسكّن رأسا، لسرعة النطق بالمختلسة، و تضعيف الصوت و توهينه بالمخفاة و المرامة. و المشبعة يمطّط بها اللفظ، و يتمّ بها الصوت، فتبدو محقّقة «۳».

فإذا نقط مصحف على مذهب من يختلس حركة بعض الحروف طلبا للخفّة، و تسهيلا للفظ، و يشبع حركة بعضها ليدلّ/ على جواز الوجهين، و استعمال اللغتين، و أن القراءة سنّة تتّبع، و هو مذهب أبى عمرو بن العلاء، من رواية البصريين عنه، فلتجعل علامة الحركة المختلسة، إن كانت فتحة، نقطة فوق الحرف. و إن كانت كسرة، نقطة تحته. و إن كانت ضمة، نقطة فيه أو أمامه.

---

(۱) انظر فى معنى الرّوم و الإشمام عند القراء التيسير ۵۹، و النشر ۲/ ۱۲۱.

(۲) فى الأصل المخطوط: فى الخفيفة، و هو تصحيف.

(۳) فى الأصل المخطوط: مخففة، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۵

و لتجعل علامة الحركة المشبعة، إن كانت فتحة، ألفا مضجعة، و قال سيبويه:

بعض ألف ممالة، و إن كانت كسرة، ياء مردودة صغرى، و إن كانت ضمة، واوا صغرى. قال سيبويه: فأما الذين يشبعون فيمطّطون، و علامتهما «۱» ياء و واو.

قال أبو عمرو: و هذا عند أهل النقط فى المختلف فيه من الحركات خاصّة دون المتّفق عليه منهن.

فأما الفتحة المختلسة فى مذهبه ففى الهاء و الخاء، من قوله: «أمّن لا يهدّى «۲»» فى يونس، و «هم يخصّمون «۳»» فى يس. و أما

الكسرة المختلسة ففى قوله تعالى: «إلى بارئكم «۴»»، و «عند بارئكم «۵»»، و فى قوله: «أرنا «۶»»، و «أرنى «۷»» حيث وقعا. و أما الضمة المختلسة ففى نحو قوله: «يأمركم «۸»»، و «يأمرهم «۹»»، و «ما يشعر كم «۱۰»» و «ينصركم «۱۱»».

و أما الحركة المشبعة فى مذهبه ففى ما عدا هؤلاء الكلم، نحو قوله:

«يبشّرهم «۱۲»»، و «لا يحزنهم «۱۳»»، و «و يحذّركم «۱۴»»، و «يسيّركم «۱۵»» و ما أشبهه، مما تتوالى فيه الحركات.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: علامتها، و هو تصحيف.

(۲) يونس ۱۰/ ۳۵.

(۳) يس ۳۶/ ۴۹.

(۴) البقرة ۲/ ۵۴.

(۵) البقرة ۲/ ۵۴.

(۶) فصلت ۴۱/ ۲۹.

(۷) البقرة ۲/ ۲۶۰، و الأعراف ۷/ ۱۴۳.

(۸) البقرة ۲/ ۶۷، ۹۳، ۱۶۹، ۲۶۸، و آل عمران ۳/ ۸۰، و النساء ۴/ ۵۸.

(۹) الأعراف ۷/ ۱۵۷.

(۱۰) الأنعام ۶/ ۱۰۹.

(۱۱) آل عمران ۳/ ۱۶۰، و الملك ۶۷/ ۲۰.

(۱۲) التوبة ۹/ ۲۱.

(۱۳) الأنبياء ۲۱/ ۱۰۳.

(۱۴) آل عمران ۳/ ۲۸، ۳۰.

(۱۵) يونس ۱۰/ ۲۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۶

و نقط الحركة المخفاة و المرامة كنقط المختلسة سواء. يجعل فى موضعها نقطة/ فقط. فإذا نقط قوله تعالى: «فنعمّا «۱»»، و «لا تعدّوا «۲»»، و «يهدّى»، و «يخصّمون»، على مذهب من أخفى حركة العين و الهاء و الخاء فى هؤلاء الكلم من أئمّة القراءة «۳» جعل تحت العين من «فنعمّا» نقطة، و فوق العين و الهاء و الخاء من «تعدّوا» و «يهدّى» و «يخصّمون» نقطة.

و إذا نقط جميع ما تقدّم، مما اختلس الحركة فيه أبو عمرو أو أخفاها أو رامها هو و غيره، على مذهب من أشبعها فيه جعل علامة الفتحة فى قوله:

«و لا تعدّوا» و «يهدّى» و «يخصّمون» ألفا صغرى مضجعه فوق العين و الهاء و الخاء كما ترى. و جعل علامة الكسر فى قوله: «بارئكم» و «أرنا» و «أرنى» و «فنعمّا» ياء صغرى تحت الهمزة و الراء و العين كما ترى.

و جعل علامة الضمة فى قوله: «يأمركم» و «يأمرهم» و «ينصركم» و «يشعركم» واوا صغرى أمام الراء أو «۴» فوقها كما ترى.

فتكون النّقط و هذه الحروف الثلاثة فرقا بين ما لم يتمّ الصوت به من

---

(۱) البقرة ۲/ ۲۷۱.

(۲) النساء ۴/ ۱۵۴، و إخفاء حركة العين فى هذا الحرف مع تشديد الدال قراءة قالون، و النص عنه بالإسكان أيضا. و الباقون بإسكان

العين و تخفيف الدال، و هى القراءة المشهورة (التيسير ۹۸).

(۳) إخفاء حركة العين فى «فنعمّا» مذهب قالون و أبى بكر و أبى عمرو، و يجوز إسكانها (التيسير ۸۴). و إخفاء حركة الهاء مع تشديد الدال فى «يهدّى» مذهب قالون و أبى عمرو، و النص عن قالون بالإسكان (التيسير ۱۲۲). و اختلاس حركة الخاء مع تشديد الصاد فى «يخصّمون» مذهب قالون و أبى عمرو، و النص عن قالون بالإسكان (التيسير ۱۸۴).

(۴) فى الأصل المخطوط: و، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۷

الحركات، و لم يشبع اللفظ به منهن، و بين ما أتمّ به الصوت، و مطّط به النطق.

و يميّز الجنسان، و يبيّن النوعان، و تدرك «۱» حقيقتهما بذلك.

فإن قال قائل: لم جعلتم علامة الحركة المشبعة فى هذا الضرب ألفا و ياء و واوا، و قد أنكرتم ذلك قبل فى سائر الحركات، و دللتم على صحة ذلك بالخبر الذى رويتموه عن أبى الأسود، مبتدئ النقط؟ قيل له: جعلنا ذلك/ علامتها فيه، ليمتاز الاختلاف، و يرتفع الإشكال فى معرفة الحركة المشبعة و غير المشبعة.

أ لا ترى أنّا لم نستعمل ذلك فيما اتّفق على إشباع الحركة فيه، إذ لم يحتج إلى تمييز و لا فرقان؟ هذا مع اقتدائنا فى ذلك بمن سنّه من علماء اللغة، و متقدّمى النحاة، و هو الخليل بن أحمد، رحمه اللّه، و عامّة أصحابه، إذ عدمنا الرواية فيه عمّن «۲» تقدمه، ممّن ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين و غيرهم.

فصل

قال أبو عمرو: فأما الحركة المشمّة فى نحو قوله: «سىء «۳»» و «سيئت «۴»» و «قيل» و «غيض «۵»» و «سيق «۶»» و «حيل «۷»» و «جىء «۸»» فحقيقتها أن ينحى بكسرة أوائل هذه الأفعال نحو الضمة يسيرا، ليدلّ بذلك على أن الضم الخالص أصلها. كما ينحى بالفتحة الممالة نحو الكسرة

---

(۱) فى الأصل المخطوط: و أدركت.

(۲) فى الأصل المخطوط: عن من، بالفصل.

(۳) هود ۱۱/ ۷۷، و العنكبوت ۲۹/ ۳۳.

(۴) الملك ۶۷/ ۲۷.

(۵) هود ۱۱/ ۴۴.

(۶) الزمر ۳۹/ ۷۱، ۷۳.

(۷) سبأ ۳۴/ ۵۴.

(۸) الزمر ۳۹/ ۶۹، و الفجر ۸۹/ ۲۳. و فى الأصل المخطوط: «جىء».

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۸

قليلا، ليدلّ بذلك أيضا على انقلاب الألف عن الياء، و ليقرب بذلك من كسرة قبلها و بعدها.

فإذا نقطت هذه الحروف على قراءة من أشمّ أولها الضم جعل أمام السين و القاف و الغين «۱» و الحاء و الجيم نقطة بالحمراء «۲» ليدلّ بذلك على إشمامها، و أنه نحى بكسرتها نحو تلك الضمة. و إن تركت الحروف عارية من تلك النقطة، و أخذ ذلك مشافهة عن القراء كان حسنا. لأن القارئ ربما أشبع تلك الضمة، و أخلصها، فخرج بذلك عن مذاهب أئمة القراءة. فإن لم يفعل ذلك، و نحا

بالكسرة فى ذلك نحو الضمة، كما يجب، فجعل النقطة،/ دلالة على ذلك أبين و أدلّ على النطق.

فصل

و أمّا الفتحة الممالة فى نحو قوله: «النّار» و «النّهار» و «الكافرين» و «النّصارى» و «أسارى «۳»»، و ما أشبه ذلك، مما تمال فتحته، لكسرة تليها، أو لألف تمال بعدها، لكسرة أو ياء، فإنه إن نقطت هذه الفتحة جعلت نقطة تحت الحرف الذى هى عليه، كما تجعل الكسرة سواء. و ذلك من حيث قربت بالإمالة منها. فلذلك جرت فى النقط مجراها. كما فعل بالكسرة المشمّة المنحوّ بها نحو الضمة، فيما تقدّم، حين جعلت ضمة لذلك. و إن خيف إخلاص تلك الكسرة ترك الحرف عاريا منها، إلى أن تأتى المشافهة على ذلك.

و باللّه التوفيق.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: العين، و هو تصحيف.

(۲) أى أنها تنقط بالضم.

(۳) البقرة ۲/ ۸۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۴۹

باب ذكر التشديد و السكون و كيفيتهما.

اشارة

اعلم أن التشديد ينقط على وجهين-:

أحدهما أن تجعل علامته أبدا فوق الحرف، و يعرب الحرف بالحركات اللائى يلحقنه. فإن كان المشدّد مفتوحا جعل على الشّدة نقطة، علامة للفتح، نحو قوله: «إنّ ربّك» و «الصّدقين» و «الظّلمين» و «الرّحمن الرّحيم» و شبهه. و إن كان مكسورا جعل تحت الحرف نقطة، علامة للكسر، و جعلت الشدّة فوقه، و ذلك نحو قوله: «ربّ العلمين» و «لا ءامّين «۱»» و «من عدوّ «۲»» و «لجّىّ «۳»» و شبهه. و إن كان مضموما جعل أمام الحرف نقطة، علامة للضم، و جعلت الشدّة فوقه، نحو: «ربّ العرش» و «ولى الّذين «۴»»/ و «غنىّ حميد «۵»» و شبهه.

و صورة التشديد على هذا المذهب شين، و هى كما ترى (بّ.) و إنما جعلت الشين علامة له، لأنه يراد أوّل (شديد). و هذا مذهب الخليل

---

(۱) المائدة ۵/ ۲.

(۲) التوبة ۹/ ۱۲۰.

(۳) النور ۲۴/ ۴۰.

(۴) البقرة ۲/ ۲۵۷.

(۵) البقرة ۲/ ۲۶۷، و لقمان ۳۱/ ۱۲، و التغابن ۶۴/ ۶.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۰

و سيبويه و عامّة أصحابهما. و على ذلك سائر أهل المشرق من النقّاط و غيرهم.

و الوجه الثانى أن تجعل علامة التشديد دالا فوق الحرف إذا كان مفتوحا، و تحته إذا كان مكسورا، و أمامه إذا كان مضموما. و بعض أهل النقط يجعل مع الشدّة الحركات، تأكيدا فى الدلالة على حقيقة إعراب الكلم و حركات الحروف.

و بعضهم لا يجعلهن مع ذلك، لما فى صورته «۱» و مخالفة جعله فى الحروف من الدليل على كيفية الإعراب و التحريك. و بعضهم يجعلهن معها فى أطراف الكلم خاصّة دون حشوهن، لكون الأطراف مواضع الإعراب. و هو مذهب حسن.

و صورة التشديد على هذا المذهب فى المفتوح كما ترى ()، و فى المكسور ()، و فى المضموم (). و إلى هذا الوجه ذهب نقّاط أهل المدينة، من سلفهم و خلفهم. و على استعماله و اتّباع أهل المدينة فيه عامّة أهل بلدنا، قديما و حديثا. و هو الذى أختار، و به أنقط.

حدثنا أحمد بن عمر القاضى: قال نا محمد بن منير، قال حدثنا عبد اللّه بن عيسى، قال نا قالون: أنّ فى مصاحف أهل المدينة ما كان/ من حرف مشدّد فعليه دال. و فتحة الدال فوق. قال: و إن كان يرجع إلى الكسر فمن تحت الحرف. قال أبو عمرو: و لم يذكر قالون الضم.

و إنما جعل أهل المدينة علامة التشديد دالا، من حيث كانت الدال آخر كلمة (شديد). فدلّوا عليه بآخر حرف من كلمته. كما دلّ عليه النحويون و نقّاط المشرق بأول حرف من كلمته. و فى كل واحد من الحرفين، الشين و الدال، دلالة عليه. غير أن اتّباع أهل المدينة أولى، و العمل بقولهم ألزم.

---

(۱) أى فى صورة التشديد عند ما تكون علامته دالا توضع فوق الحرف أو أمامه أو أسفله.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۱

فأما ما يستعمله ناس من النقّاط من جعل الشدّة فى الحرف المفتوح و المكسور قائمة الطرفين تحته أبدا، و ذلك فى نحو قوله: «إيّاك» و «ربّ العلمين» و «الضّالّين» و شبهه، و تعريبهم «۱» الحرف بحركته، و صورة ذلك كما ترى فى المفتوح (ب) و فى المكسور (ب)، فخطأ، لا وجه له، مع خروجه عن فعل نقّاط السلف، و استعمال عامّة الخلف، من أهل المشرق و المغرب.

فصل

فأمّا السكون فعامّة أهل بلدنا، قديما و حديثا، يجعلون علامته جرّة فوق الحرف المسكّن، سواء كان همزة أو غيرها من سائر حروف المعجم، نحو قوله:

«إن يّشأ» و «هيّئ «۲»» و «تسؤكم «۳»» و «أنبئهم «۴»» و «أ رأيت» و «أ فرأيتم» و شبهه.

و أهل المدينة يجع [لو] ن علامته دارة صغيرة فوق الحرف. و كذا يجعلون هذه الدارة على الحرف/ الخفيف المختلف فيه بالتشديد و التخفيف، و الحرف الذى يخاف أن يشدّده من لا معرفة له، دلالة على خفّته. حدثنا أحمد بن محفوظ، قال نا محمد بن أحمد، قال نا عبد اللّه بن عيسى، قال نا قالون: أن فى مصاحف أهل المدينة ما كان من حرف مخفّف فعليه دارة حمرة، و إن كان حرفا مسكّنا فكذلك أيضا.

قال أبو عمرو: و أهل العربية من سيبويه و عامّة أصحابه يجعلون علامته خاء،

---

(۱) فى الأصل المخطوط: تعريتهم، و هو تصحيف، إذ يقع الالتباس بتعرية الحرف من حركته فى هذه الحال. و يشهد بذلك قوله: بحركته، لأن (عرّى) لا يتعدى بالباء.

(۲) الكهف ۸/ ۱۰.

(۳) المائدة ۵/ ۱۰۱.

(۴) البقرة ۲/ ۳۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۲

يريدون بذلك أوّل كلمة (خفيف). و ذلك أراد نقّاط أهل بلدنا، إلا أنهم اختصروها بأن حذفوا رأسها، و بقّوا مطّتها «۱». فصارت جرّة كألف مبطوحة، لكثرة استعمال هذا الضرب و تكرّره.

و من أهل العربية من يجعل علامته هاء. من حيث اختص بها الوقف الذى يلزم فيه تسكين المتحرك، و ذلك فى نحو قوله: «كتابيه «۲»» و «حسابيه «۳»» و «ماليه «۴»» و شبهه. و من حيث كانت أيضا عند النحويين البصريين حرفا غير حاجز و لا فاصل، ككون الساكن كذلك سواء، لاشتراكهما فى الخفّة و الخفاء. فلذلك جعلت علامة له، و دلالة عليه.

و إنما اكتفوا فى علامة المخفّف و المشدّد بالخاء و الشين و حدهما، و دلّوا بهما على (خفيف) و (شديد)، من حيث جرى استعمال العرب لمثل ذلك فى كلامهم. فلفظوا بالحرف الواحد من الكلمة، و دلّوا به على سائرها، إيجازا و اختصارا./ قال الشاعر:

نادوهم، إذ ألجموا، أ لا تا؟ قالوا جميعا كلّهم: أ لا فا «۵»

---

(۱) فى الأصل المخطوط: مطها، و هو غلط.

(۲) الحاقة ۶۹/ ۱۹، ۲۵.

(۳) الحاقة ۶۹/ ۲۰، ۲۶.

(۴) الحاقة ۶۹/ ۲۸.

(۵) فى الأصل المخطوط: فقالوا، و هو غلط. و يروى:

نادى مناد منهم أ لا تا؟قالوا جميعا كلهم: بلى فا و فى نوادر أبى زيد ۱۲۷: «و هذا الحذف كالإيماء و الإشارة يقع من بعض العرب، لفهم بعض عن بعض ما يريد ...». (و انظر أيضا المقصور ۷۷، و العينى ۱/ ۴۷۷).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۳

يريد: أ لا تركبون «۱»؟ و ألا فاركبوا. فنطق من الكلمة الأولى بتاء، و من الثانية بفاء. و دلّ بالحرفين على الركوب. فكذلك دلّ بالخاء و الشين على (خفيف) و (شديد). و باللّه التوفيق.

***

---

(۱) فى الأصل المخطوط: أ لا تركبوا، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۴

باب ذكر المدّ و موضعه فى الحروف.

اعلم أن نقّاط بلدنا جرت عادتهم، قديما و حديثا، على أن جعلوا على حروف المدّ و اللين الثلاثة، الألف و الياء و الواو، مطّة بالحمراء، دلالة على زيادة تمكينهن. و ذلك عند لقيّهنّ الهمزات و الحروف السواكن. فالألف نحو:

«بما أنزل إليك» و «ما أنزل من قبلك» و «خائفين «۱»» و «الضّالّين» و «العادّين «۲»» و «من حادّ اللّه «۳»» و ما أشبهه. و الياء نحو «يا بنى إسراءيل» و «يضى «۴»» و «بريئون «۵»» و ما أشبهه. و الواو نحو: «قالوا ءامنّا» و «قوا أنفسكم «۶»» و «ثلاثة قروء «۷»» و «أ تحاجّونّى «۸»» و «تأمرونّى «۹»» و ما أشبهه.

و لا يجوز أن تجعل هذه المطّة على الحرف المتحرك قبل حرف المدّ، كما يفعل ذلك قوم من جهلة النقّاط و أغبياء المعلّمين. لأن الصوت لا يمتدّ بمتحرك، و إنما يمتدّ بالحروف الثلاثة، لكونهن مع نداوتهن سواكن.

(۱) البقرة ۲/ ۱۱۴.

(۲) المؤمنون ۲۳/ ۱۱۳.

(۳) المجادلة ۵۸/ ۲۲.

(۴) النور ۲۴/ ۳۵.

(۵) يونس ۱۰/ ۴۱.

(۶) التحريم ۶/ ۶۶.

(۷) البقرة ۲/ ۲۲۸.

(۸) الأنعام ۶/ ۸۰.

(۹) الزمر ۳۹/ ۶۴.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۵

و كذا لا ينبغى أن يخالف بالمطّة فى الألف و الياء و الواو./ بل تجعل من فوقهن أبدا. لكونها صوتا يهوى إلى الحلق، و يخرج ما [ئلا] إلى الهمزات و السواكن قليلا. و ذلك من حيث كانت حروف المدّ أصواتا ينقطعن عند الهمزات، و ينتهى تمطيطهن إليهن، و يتصلن أيضا بالسواكن. فيلزم أن تقرّب المطّة فى النقط من ذلك، ليكون دليلا على أن انقطاع الصوت لحرف المدّ عنده.

و هذا إذا كان مرسوما فى الخط، ثابتا فى الكتابة.

فإن كان محذوفا من ذلك لعلّة، أو كان حرفا زائدا، صلة لهاء ضمير أو لميم جميع، ففيه وجهان-: أحدهما أن يرسم بالحمرة، و تجعل المطّة عليه. و الثانى ألّا يرسم، و تجعل تلك المطّة فى موضعه، دلالة على حذفه من الرسم، و ثباته فى اللفظ. فالألف المحذوفة نحو: «أولئك» و «الملئكة» و «يأيّها» و «يأولى «۱»» و «هؤلاء «۲»» و ما أشبهه. و الياء المحذوفة نحو: «النّبئين» و «به إن كنتم» و «بتأويله إنّا «۳»» و ما أشبهه. و كذا: «الدّاع إذا «۴»» و «لئن أخّرتن إلى «۵»» و «إن ترن أنا «۶»» و ما أشبهه، على قراءة من أثبت الياء فى ذلك، و سوّى بين المتّصل و المنفصل فى حروف المدّ. و الواو المحذوفة نحو: «فأوا إلى الكهف «۷»» و «و إن تلوا أو تعرضوا «۸»» و «ليسئوا وجوهكم «۹»، على قراءة من قرأ ذلك كذلك. و كذا: «آ [تا] كم [إنّ ربّك] «۱۰»» و «عليكم أنفسكم «۱۱»، على قراءة [من] ضمّ ميم

(۱) المائدة ۵/ ۱۰۰.

(۲) الطلاق ۶۵/ ۱۰.

(۳) يوسف ۱۲/ ۳۶.

(۴)- البقرة ۲/ ۱۸۶.

(۵) الإسراء ۱۷/ ۶۲.

(۶) الكهف ۱۸/ ۳۹.

(۷) الكهف ۱۸/ ۱۶.

(۸) النساء ۴/ ۱۳۵.

(۹) الإسراء ۱۷/ ۷.

(۱۰) الأنعام ۶/ ۱۶۵.

(۱۱) المائدة ۵/ ۱۰۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۶

الجمع و وصلها بواو، و لم يميّز بين المنفصل و المتّصل فى حروف المدّ. و كذلك:

«تأويله إلّا اللّه «۱»»/ و «إذ جاءه أليس «۲»»، و ما أشبه ذلك، حيث وقع.

و عامّة نقّاط أهل العراق، من السلف و الخلف، لا يجعلون فى المصاحف علامة للسكون و لا للتشديد و لا للمدّ. بل يعرون الحروف من ذلك كله.

و الفرق عندهم بين المشدّد و المخفّف جعل نقطة على الحرف المشدّد، و إعراء الحرف المخفّف منها فقط.

و إذ «۳» كان سبب نقط المصاحف تصحيح القراءة و تحقيق الألفاظ بالحروف، حتى يتلقّى القرآن على ما نزل من عند اللّه تعالى، و تلقّى من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و نقل عن صحابته، رضوان اللّه عليهم، و أدّاه الأئمّة، رحمهم اللّه تعالى، فسبيل كل حرف أن يوفّى حقّه بالنقط، مما يستحقّه من الحركة و السكون و الشدّ و المدّ و الهمز و غير ذلك، و لا يخصّ ببعض ذلك دون كلّه.

و باللّه التوفيق.

---

(۱) آل عمران ۳/ ۷.

(۲) الزمر ۳۹/ ۳۲.

(۳) فى الأصل المخطوط: و إن، بالنون.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۷

باب ذكر التنوين اللاحق الأسماء، و كيفية صورته، و موضع جعله.

اشارة

اعلم أن التنوين حرف من الحروف، و هو ساكن فى الخلقة، و مخرجه من الخيشوم. و لا يقع أبدا إلا فى أواخر الأسماء خاصّة.

و الدليل على أنه حرف من الحروف لزوم التغيير الذى يلحق جميع الحروف السواكن له، من التحريك للساكنين فى نحو: «رحيما النّبىّ «۱»»، و من إلقاء «۲» حركة الهمزة عليه فى نحو «كفوا أحد «۳»»، و من الحذف فى نحو:

«عزير ابن اللّه «۴»»/ و «أحد اللّه «۵»» على قراءة من قرأ ذلك كذلك، و من الإدغام فى نحو: «غفور رّحيم» و «يومئذ لّا تنفع «۶»» و «أليم مّا يودّ «۷»»، و شبه ذلك فلولا أنه كسائر السواكن لم يلحقه ما يلحقهن من التغيير بالوجوه المتقدّمة.

---

(۱) الأحزاب ۳۳/ ۵- ۶.

(۲) فى الأصل المخطوط: إلغاء، و هو تصحيف.

(۳) الإخلاص ۱۱۲/ ۴. و إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها قراءة ورش. إذ أنه كان يلقى حركة الهمزة على الساكن قبلها، فيتحرك بحركتها، و تسقط هى من اللفظ. و ذلك إذا كان الساكنين غير حرف مدّ و لين، و كان آخر كلمة، و الهمزة أول كلمة أخرى، (التيسير ۳۵).

(۴) التوبة ۹/ ۳۰. و قد قرأ عاصم و الكسائى «عزير» بالتنوين، و قرأ الباقون بغير تنوين (التيسير ۱۱۸).

(۵) الإخلاص ۱۱۲/ ۱- ۲.

(۶) طه ۲۰/ ۱۰۹.

(۷) البقرة ۲/ ۱۰۴- ۱۰۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۸

و إنما لزم الأطراف خاصّة، من حيث كان مخصوصا بمتابعة حركة الإعراب التى تلزم ذلك الموضع، و تختصّ «۱» به. و ذلك من حيث كان الإعراب داخلا لإفادة المعانى، و كان زائدا على الاسم.

فإن كان الاسم الذى يقع «۲» آخره مجرورا جعل تحت الحرف نقطتان، إحداهما الحركة، و الثانية علامته «۳». و سواء كان الحرف مخفّفا أو مشدّدا.

و إن كان مرفوعا جعل أمام الحرف نقطتان أيضا. و إن كان منصوبا فكذلك أيضا. إلّا أن أهل النقط مختلفون فى الموضع الذى تجعل فيه النقطتان. و سنذكر ذلك مشروحا، و نبيّن وجه الصواب من اختلافهم، فيما بعد، إن شاء اللّه.

فالمجرور نحو قوله: «من ربّ «۴»» «ربّ رحيم «۵»» و «من عذاب أليم «۶»» و شبهه. و المرفوع نحو قوله: «صمّ بكم عمى «۷»» و ما أشبهه.

*** فإن قال قائل: من أين جعل أهل النقط علامة التنوين، الذى هو نون خفيفة فى اللفظ، نقطة كنقطة الحركة؟ قيل: من حيث جعلها علامة لذلك من ابتدأ النقط من السلف، اتّباعا له و اقتداء به. كما حدثنا محمد بن على الكاتب، قال نا محمد بن القاسم،/ قال نا أبى، قال نا أبو عكرمة، قال، قال العتبىّ: قال أبو الأسود للرجل الذى أمسك عليه المصحف، حين ابتدأ بنقطة: فإن [أتبعت] شيئا من هذه الحركات غنّة فانقطه نقطتين.

قال أبو عمرو: و يعنى بالغنّة التنوين، لأنه غنّة من الخيشوم.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: يختص، و هو غلط.

(۲)- أى يقع التنوين آخره.

(۳) أى علامة التنوين.

(۴) يس ۳۶/ ۵۸.

(۵) يس ۳۶/ ۵۸.

(۶) الأحقاف ۴۶/ ۳۱، و الصف ۶۱/ ۱۰، و الملك ۶۷/ ۲۸.

(۷) البقرة ۲/ ۱۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۵۹

فإن قال: فمن أين اصطلحوا على جعل علامته علامة الحركة؟ قيل: من وجهين-: أحدهما أنه لما كان مخصوصا بمتابعة الحركات، دون السواكن، جعلوا علامته فى النقط علامتهن، إشعارا بذلك التخصيص، و إعلاما به. و الثانى أن الحركة لمّا لزمت أوائل الكلم، و لزم التنوين أواخرهن، و اجتمعا معا فى الثبات فى الوصل، و الحذف فى الوقف، تأكّد ما بين الحركة و التنوين بذلك.

فجعلت علامته علامتها، دلالة على ذلك التأكيد، و تنبيها على تناسب ما بينهما فى أن كل واحد منهما يثبت بثبات الآخر، و يسقط بسقوطه.

فإن قيل: فهلّا جعلوا علامته علامة السكون، من حيث كان ساكنا؟

قيل: لم يفعلوا ذلك لمّا عدمت صورته فى الخط، لزيادته. و السكون و الحركة لا يجعلان إلا فى حرف ثابت الخط، قائم الصورة.

فإن قيل: فلم لم يرسم نونا فى الخط، على اللفظ؟ قيل: لم يرسم نونا، من حيث كان زائدا فى الاسم الذى يلحق آخره، فرقا بين ما

ينصرف و بين ما لا ينصرف من الأسماء، لئلا يشتبه الزائد لمعنى، الذى يلحقه التغيير فى بعض الأحوال، بالأصلى اللازم الذى لا يتغير، كقوله:/ «و أحسن كما أحسن اللّه إليك «۱»» و «لا تمنن تستكثر «۲»» و «لا تحزن عليهم «۳»» و شبه ذلك. فلو رسم التنوين نونا، و هو زائد يتغير فى حال الوقف، لاشتبه بالنون الأصلية فى هذه المواضع التى لا يلحقها تغيير فى وصل و لا وقف. ففرق بينهما بالحذف «۴» و الإثبات

---

(۱) القصص ۲۸/ ۷۷.

(۲) المدثر ۷۴/ ۶.

(۳) الحجر ۱۵/ ۸۸، و النحل ۱۶/ ۱۲۷، و النمل ۲۷/ ۷۰.

(۴) فى الأصل المخطوط: بالحرف، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۶۰

ليتميّزا بذلك. و لأجل الفرق بينهما خولف فى التسمية بينهما. فقيل للأصلى نون، و للزائد تنوين، لينفصلا بذلك، و تعلم المخالفة بينهما به.

*** فأمّا المنصوب المنوّن فإنه يبدل منه فى حال الوقف ألفا لخفّته «۱». و كذلك جاء مرسوما فى الكتابة، دلالة على ذلك.

و اختلف نقّاط المصاحف فى كيفية نقطه على أربعة أوجه-:

فمنهم من ينقط بأن يجعل نقطتين بالحمراء على تلك الألف المرسومة، و يعرى الحرف المتحرك منهما، و من إحداهما. و صورة ذلك كما ترى: «غفورا رّحيما» «شيئا» «خطئا «۲»» «هزوا» و «كلّا» و «غلّا «۳»». و كذا إن كان الاسم المنوّن مقصورا، و صوّرت لامه ياء، دلالة على أصله، يجعلون النقطتين أيضا على تلك الياء، لأنها تصير ألفا فى الوقف. و ذلك فى نحو قوله:

«هدى» و «غزّى «۴»» و «أذى» و «مسمّى» و شبهه. و هذا مذهب أبى محمد اليزيدى. و عليه نقّاط أهل المصرين، البصرة و الكوفة، و نقّاط أهل المدينة.

و منهم من يجعل النقطتين معا على الحرف المتحرك، و يعرى تلك الألف و تلك الياء منهما، و من إحداهما. و صورة ذلك فى الألف كما ترى:/ «عليما حكيما» «خطئا» «متّكئا» «۵» «كفوا «۶»». و فى الياء: «مصلّى «۷»» و «غزّى» و «مصفّى «۸»» و شبهه. و هذا مذهب الخليل و أصحابه.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: لحقته، و هو تصحيف.

(۲) النساء ۴/ ۹۲.

(۳) الحشر ۵۹/ ۱۰.

(۴) آل عمران ۳/ ۱۵۶.

(۵) يوسف ۱۲/ ۳۱.

(۶) الإخلاص ۱۱۲/ ۴.

(۷) البقرة ۲/ ۱۲۵.

(۸) محمد ۴۷/ ۱۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۶۱

و منهم من يجعل إحدى النقطتين، و هى الحركة، على الحرف المتحرك، و يجعل الثانية، و هى التنوين، على الألف و على الياء. و

صورة ذلك فى الألف كما ترى: «عذابا أليما» «ملجئا «۱»» «جزءا». و فى الياء: «مولى عن مولى «۲»» و «غزّى» و «سوى «۳»» و شبهه.

و منهم من يجعل نقطة واحدة على الحرف المتحرك، و نقطتين على الألف.

و صورة ذلك كما ترى: «و عادا و ثمودا «۴»» و «مثلا رجلا «۵»» «ردءا «۶»».

و فى الياء: «هدى» «عمى «۷»» «غزّى» «سدى «۸»» و شبهه.

و ذهب إلى هذين الوجهين قوم من متأخرى النقّاط. و لا إمام لهم فيهما علمناه

*** فأمّا علّة من جعل النقطتين معا على الألف، فإنه لمّا كان التنوين ملازما للحركة، متابعا لها، غير منفكّ منها «۹»، و لا منفصل عنها فى حال الوصل، و لا منفرد دونها فى اللفظ، يلزمه ما يلزمها من الثبات فى الوصل، و يلحقه ما يلحقها من الحذف فى الوقف، و كان النقط، كما قدّمناه، موضوعا على الوصل دون الوقف، بدليل تعريبهم «۱۰» أواخر الكلم و تنوينهم المنوّن منها، و كان ذلك من فعل من ابتدأ بالنقط من السلف الذين مخالفتهم خروج عن الاتّباع، و دخول فى الابتداع، و كان الذين عنوا بكتابة المصاحف من الصحابة، رضى اللّه عنهم،/ قد رسموا بعد الحرف المتحرك فى جميع ما تقدّم ألفا، و هى التى تعوّض من التنوين فى حال الوقف، أو ياء تعود ألفا فيه، و لم يكن بدّ من إثبات علامته

---

(۱) التوبة ۹/ ۵۷.

(۲) الدخان ۴۴/ ۴۱.

(۳) طه ۲۰/ ۵۸.

(۴) الفرقان ۲۵/ ۳۸، و العنكبوت ۲۹/ ۳۸.

(۵) الزمر ۳۹/ ۲۹.

(۶) القصص ۲۸/ ۳۴.

(۷) فصلت ۴۱/ ۴۴.

(۸) القيامة ۷۵/ ۳۶.

(۹) فى الأصل المخطوط: منهما، و هو تصحيف.

(۱۰) فى الأصل المخطوط: تعريتهم، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۶۲

فى النقط، دلالة على صرف ما ينصرف من الأسماء، جعل نقطة على الحرف المعوّض منه، و هو الألف، و على الحرف الذى ينقلب إلى لفظها، و هو الياء. و ضمّ إليها النقطة الأخرى التى هى الحركة. فحصلتا معا على الألف. ففهم بذلك و كيد حالهما، و عرف به شدّة ارتباطهما. و علم أنهما لا يفترقان و لا ينفصلان، لا لفظا و لا نقطا، باجتماعهما على حرف واحد، و ملازمتهما مكانا واحدا.

و صارت الألف بذلك أولى من الحرف المتحرك، من قبل أنهما لو جعلتا عليه لبقيت الألف عارية من علامة ما هى عوض منه، مع الحاجة إلى معرفة ذلك. فتصير حينئذ غير دالّة على معنى، و لا- مفيدة شيئا. فيبطل ما لأجله رسمت، و له اختيرت، من بين سائر الحروف. و تكون لا معنى لها فى رسم و لا لفظ، إلّا الزيادة لا غير، دون إيثار فائدة، و لا دلالة على معنى يحتاج و يضطرّ إليه.

فلما كانت الألف بخلاف ذلك، و كان رسمها إنما هو للدلالة على الوقف، و الإعلام بأنها مبدلة فيه من التنوين، وجب أن تجعل النقطة، التى هى علامته، عليها ضرورة، إذ هى هو. و إذا وجب ذلك لم يكن بدّ من ضمّ النقطة الثانية إليها، فتحصلان معا على الألف، إذ لا تفترقان و لا تنفصلان كما بيّناه.

/ و هذا المذهب فى نقط ذلك أختار، و به أقول، و عليه الجمهور من النقّاط.

*** و أمّا علّة من جعل النقطتين معا، الحركة و التنوين، على الحرف المتحرك، فإنه لمّا كانت إحداهما هى الحركة جعلها على الحرف المتحرك، دلالة على تحريكه بها. ثم ضمّ إليها الثانية التى هى التنوين، لامتناعهما من الانفصال و الافتراق.

و أمّا علّة من جعل إحدى النقطتين على الحرف المتحرك، و الثانية على الألف، فإنه لمّا كانت إحداهما هى الحركة جعلها على الحرف المحرّك بها. و لما كانت

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۶۳

الثانية هى التنوين جعلها على الحرف المبدل منه، و هو الألف، تأدية لهذا المعنى، و إعلاما به.

و أما علّة من جعل ثلاث نقط، نقطة على الحرف المتحرك، و نقطتين على الألف، فإنه لمّا كانت إحدى النقطتين حركة الحرف المتحرك جعلها عليه، كما تجعل سائر الحركات على الحروف المتحركة بهن. ثم أعادها مع التنوين، لارتباطه بها و ملازمته إيّاها، و امتناع كلّ واحد منهما من الانفصال عن صاحبه، أعنى التنوين عن الحركة، و الحركة عن التنوين، تأكيدا و دلالة على هذا المعنى.

فتحقّق له بذلك وجهان-: أحدهما إيفاء المتحرك حقّه من حركته. و الثانى تأدية تأكيد ما بين الحركة و التنوين من المصاحبة و الملازمة.

و هذه المذاهب الثلاثة فاسدة، لا تصحّ عند التحقيق. أمّا الأول منها الذى ينفرد الحرف المتحرك فيه بالنقطتين، فإن الألف المرسومة بعده بتعريتها/ من ذلك تخلو من المعنى الذى لأجل تأديته رسمت. فيبطل معنى الرسم بذلك. و أمّا الثانى الذى تجعل فيه إحدى النقطتين على الحرف المتحرك، و الثانية على الألف فإنّ ما بين التنوين و الحركة من الارتباط و الملازمة و الاتّصال و الاشتراك فى الإثبات و الحذف يذهب و يبطل بذلك. و أمّا الثالث الذى تجعل فيه ثلاث نقط، نقطة على الحرف المتحرك، و نقطتان على الألف، فإن الحرف المتحرك تجتمع له حركتان، حركة عليه، و حركة على الألف. و غير جائز أن يحرّك حرف بحركتين، و أن تجمعا له، و يدلّ بهما عليه. هذا مع الخروج بذلك عن فعل السلف، و العدول به عن استعمال الخلف.

و إذا فسدت هذه المذاهب الثلاثة بالوجوه التى بيّناها صحّ المذهب الأول

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۶۴

الذى اخترناه، و ذهبنا إليه، و اختاره و ذهب إليه أهل التحقيق و الضبط، و استعمله الجمهور من أهل النقط.

قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى، أخبرنا عبيد اللّه بن محمد بن يحيى اليزيدى، عن عمه أبى عبد الرحمن، عن الخليل، قال: قوله: «عليما حكيما» بنقطتين فوق الميم طولا، واحدة فوق الأخرى. قال: و لا أنقط على الألف، لأن التنوين يقع على الميم نفسها. قال أبو عبد الرحمن، قال أبو محمد، يعنى أباه اليزيدى: و لكننى أنقط على الألف، لأنى إذا وقفت قلت «عليما»، فصار ألفا على الكتاب «۱». قال: و لو كان على ما قال الخليل لكان ينبغى إذا وقف أن يقول «عليم»، يعنى بغير ألف.

قال/ ابن المنادى: و العمل فى ذلك عند أكثر النقّاط نقط الألف المنصوبة بنقطتين، إحداهما للنصب، و الأخرى للتنوين. فإذا صاروا إلى الوقف صاروا إلى الألف.

قال: و ذكر أبو عبد الرحمن أن أهل الكوفة و بعض النقّاط ينقطون المنصوب إذا استقبلته الحروف الحلقية «۲». فإذا استقبلته غيرها لم ينقطوا لدلالة الألف على النصب. قال: و كان اليزيدى يذهب إلى أصل هذا القول. و خالفه من قال بقوله من سائر النقّاط، فنقطوا المنوّن فى حالاته الثلاث، الرفع و النصب و الجر، استقبلته حروف الحلق أو لم تستقبله. و هو المعمول به حتى الآن عند النقّاط. و كذلك هو فى المصاحف العتق. و هو أوثق و أحسن.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: الفاعل الكتاب، و هو تصحيف.

(۲) أى ينقطون تنوين النصب إذا جاءت بعده حروف الحلق.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۶۵

قال أبو عمرو: و لم نر شيئا من المصاحف يختلف فى نقطه [عن] ذلك. و هو الوجه، و به العمل. و باللّه التوفيق.

فصل

و اعلم أن الاختلاف الذى ذكرناه بين أهل النقط، فى جعل النقطتين، إنما هو فى الكلم اللّائى رسمت الألف المبدلة من التنوين فيهن، على ما بيّناه. فأمّا ما لم ترسم فيه تلك الألف لعلّة، و ذلك إذا وليها همزة قبلها ألف كقوله:

«ماء» و «غثاء «۱»» و «جفاء «۲»» و «دعاء و نداء «۳»» و «افتراء «۴»» و «مراء «۵»» و شبهه، و ذلك حين كره اجتماع ألفين لاتّفاق صورتيهما، ككره اجتماع ياءين و واوين لذلك، فإن الاختيار عندى فى نقط ذلك/ أن تجعل النقطتان معا على الهمزة. لعدم صورة المبدل من التنوين فى هذا الضرب. لأنه إنما عدل بهما عن المتحرك فى الضرب الأول لمّا وجدت تلك الصورة قائمة. فإذا عدمت وجب أن تلزما الحرف المتحرك لا غير.

و قد يجوز عندى فى نقط هذا الضرب وجهان، سوى هذا الوجه-:

أحدهما أن ترسم بالحمرة ألف قبل الألف السوداء. و توقع الهمزة نقطة بالصفراء بينهما. و تجعل حركتها مع التنوين نقطتين على الألف السوداء، لأنها هى المبدلة من التنوين فى ذلك، و هى المرسومة على هذا الوجه.

و الثانى أن ترسم ألف بالحمرة بعد الألف السوداء. و توقع الهمزة نقطة

---

(۱) للمؤمنون ۲۳/ ۴۱، و الأعلى ۸۷/ ۵.

(۲) الرعد ۱۳/ ۱۷.

(۳) البقرة ۲/ ۱۷۱.

(۴) الأنعام ۶/ ۱۳۸، ۱۴۰.

(۵) الكهف ۱۸/ ۲۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۶۶

بالصفراء بينهما أيضا. و تجعل حركتها مع التنوين نقطتين على الألف الحمراء، لأنها هى المعوّضة من التنوين، و هى المحذوفة من الرسم لكراهة اجتماع الألفين، لوقوعها فى موضع الحذف و التغيير، و هو الطرف، فكانت بالحذف أولى من التى هى فى وسط الكلمة. و لأن من العرب من لا يعوّض منه فى حال الخفض و الرفع.

حكى ذلك عنها الفرّاء و الأخفش.

و صورة نقط هذا الضرب على الوجه الأول الذى اخترناه و قلنا به، كما ترى:

«ماء» و «غثاء» و «جفاء» و «دعاء و نداء». و على الثانى:

«مئا» و «غثئا» و «جفئا» و «دعئا» و «ندءا». و على الثالث:

«ماء» و «غثاء» و «جفاء» و «دعاء و نداء».

فصل

/ و إذا كان آخر الاسم الذى يلحقه التنوين فى حال نصبه هاء تأنيث، نحو قوله: «و ءاتانى رحمة «۱»» و «بما صبروا جنّة «۲»» و «دانيةٌ عليهم «۳»» و شبهه، فإن النقطتين معا تقعان فى ذلك على الهاء، التى هى تاء فى الوصل، لا غير. لامتناع إبدال التنوين فيه فى حال

الوقف بامتناع وجود التاء التى يلحقها مع حركة الإعراب هناك. و لذلك بطل تصوير ما يبدل منه فى حال الوقف فى هذا النوع.

فصل

فأمّا النون الخفيفة «۴» فإنها بمثابة التنوين فى الزيادة و البدل و الرسم. و لم تأت

---

(۱) هود ۱۱/ ۲۸.

(۲) الإنسان ۷۶/ ۱۲.

(۳) الإنسان ۷۶/ ۱۴.

(۴) أى نون التوكيد الخفيفة.

فى القرآن إلا فى موضعين. أحدهما فى (يوسف) قوله: «و ليكونا من الصّاغرين «۱»». و الثانى فى (اقرأ) قوله: «لنسفعا بالنّاصية «۲»».

و القرّاء مجمعون على إبدال النون فيهما فى الوقف ألفا، كالتنوين الذى يلحق الأسماء المنصوبة. لأن قبل كل واحد منهما ما يشبه الألف، و هى الفتحة.

و لتأدية كيفية الوقف رسما كذلك. و النقّاط متّفقون أيضا على جعل نقطتين بالحمرة على تلك الألف، لاشتراك ما أبدلت منه مع التنوين فى المعانى المذكورة من الزيادة و البدل و الرسم و مصاحبة الفتحة.

و كذلك اتّفقوا على جعلهما «۳» على الألف فى نحو: «و إذا لّا يلبثون «۴»» و «فإذا لّا يؤتون «۵»» و «إذا مّثلهم «۶»» و «إذا لأذقناك «۷»» و ما أشبهه. و ذلك من حيث أشبه ذلك النون الخفيفة فى اللفظ و الرسم و الوقف، و وافقها فى هذه الأشياء، فجرى بذلك مجراها فى اللفظ. و ذلك ممّا لا خلاف فيه.

و باللّه التوفيق و الإعانة.

---

(۱) يوسف ۱۲/ ۳۲.

(۲) العلق ۹۶/ ۱۵.

(۳) فى الأصل المخطوط:، جعلها، و هو تصحيف.

(۴) الإسراء ۱۷/ ۷۶.

(۵) النساء ۴/ ۵۳.

(۶) النساء ۴/ ۱۴۰.

(۷) الإسراء ۱۷/ ۷۵.

باب ذكر تراكب التنوين، و تتابعه، و كيفية نقط ما يلقى من الحروف

و اعلم أن الاسم إذا لحقه التنوين فى حال نصبه أو خفضه أو رفعه، و أتى بعده حرف من حروف الحلق، و هى ستة: الهمزة و الهاء و الحاء و العين و الخاء و الغين، فإن النقطتين، من الحركة و التنوين، تجعلان مع ذلك متراكبتين، واحدة فوق أخرى، على ما تقدّم من جعل المنصوب و المخفوض و المرفوع. فالسّفلى منهما الحركة، لأنها تلى صورة الحرف. و العليا التنوين، لأنه آت بعد الحركة.

هـذا فى حال النصب و الرفع. و فى حال الخفض، العليا الحركة، لأنها هى التى تلى الحرف فيه، و السّفلى التنوين. و تجعل على حرف الحلق نقطـة لا غير، ليـدلّ بذلك على أن التنوين مظهر عنده. و ذلك نحو قوله: «عذاب أليم» و «جرف هار «۱»» و «لعلىّ حكيم «۲»» و «سميع عليم» و «عليم خبير «۳»» و «عفوّا غفورا «۴»» و شبهه.

و هذا مع الهاء و الحاء و العين، من حيث انعقد الإجماع على بيان التنوين

---

(۱) التوبة ۹/ ۱۰۹.

(۲) الزخرف ۴۳/ ۴.

(۳) لقمان ۳۱/ ۳۴، و الحجرات ۴۹/ ۱۳.

(۴) النساء ۴/ ۴۳، ۹۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۶۹

عندهن «۱». و كـذلك الهمزة، أظهرت محقّقة أو ألقى حركتها على ساكن قبلها، لأنها مع ذلك فى النية و التقدير. و أما الخاء و الغين فمن بيّن التنوين عندهما جعل النقطتين قبلهما متراكبتين، على ما تقدّم. و من أخفاه عندهما جعل النقطتين متتابعتين.

و العلـة فى تراكب التنوين عنـد حروف الحلق خاصّة أنه [لمّا] كان حكمه أن يبيّن عندهنّ، لبعد المسافة التى بينه و بينهن فى المخرج، أبعـدت النقطـة الـتى هى علامـته عن/ حرف الحلـق بـأن جعلت فوق الحركـة. ليؤذن بـذلك بانقطـاعه و انفصـاله عنه، و يـدلّ به على تخليصه و بيانه.

*** و إن أتى بعـد الاسم المنـوّن فى الأحوال الثلاث مـن النصـب و الجرّ و الرفع بـاقى حروف المعجم، سـوى حروف الحلـق، من [حروف] اللسان و الشـفتين جعلت النقطتان، من الحركـة و التنوين، متتابعتين واحدة أمام أخرى. فالمتقدّمة منهما التى تلى الحرف هى الحركة، و المتأخرة هى التنوين لما ذكرناه.

فإن كان الحرف الآتى بعـده أحد أربعة أحرف، راء أو لام أو نون أو ميم، جعل على كلّ واحد منها علامة التشديد، ليدلّ بذلك على أن التنوين مدغم فيه، قد صار معه، من أجل الإدغام، بمنزلة حرف واحد مشدّد. و ذلك نحو قوله: «غفور رّحيم» و «هدى لّلمتّقين «۲»» و «على هدى مّن رّبّهم «۳»» و «عاملة نّاصبة «۴»» و شبهه.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: عنده، و هو غلط. و المؤلف يستعمل للحروف ضمائر العقلاء كثيرا، فأثبتنا (عندهن) مناسبة لذلك.

(۲) البقرة ۲/ ۲.

(۳) البقرة ۲/ ۵، و لقمان ۳۱/ ۵.

(۴) الغاشية ۸۸/ ۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۰

و إن كان الحرف ياء أو واوا ففيه وجهان-: إن نقط ذلك على قراءة من أذهب غنّة النون و التنوين، مع الإدغام الصحيح الذى لا يبقى للحرف الأول فيه أثر «۱» [جعل على الياء و الواو علامـة التشديـد]، كما فعل ذلك مع الأربعة الأحرف المتقدّمة، من حيث كان إدغام التنوين فيها إدغاما صحيحا.

و إن نقط ذلك على قراءة من بيّن الغنّة و لم يـذهبها رأسا، جعل على الياء و الواو نقطة لا غير، ليفرق بذلك بين المذهبين، و يدلّ به على القراءتين. و ذلك فى نحو قوله: «يومئذ يّصّدّعون «۲»» و «يومئذ وّاهية «۳»» و شبهه.

كذا نقطه على الوجه الأول. و على الثانى: «يومئذ يصّدّعون» و «يومئذ واهية».

و إن كـان الحرف قافـا أو كافـا أو جيما أو شـينا أو غيرها من باقى الحروف التى يخفى التنوين عنـدها، أو يقلب، نحو الباء، جعل على كل حرف منها نقطـة فقط، و أعرى من علامة التشديد، لعدمه فيه رأسا، بظهور صوت النون و التنوين عنده. فامتنعا بذلك من القلب و الإدغـام اللـذين بهما يتحقّق التشديـد، و يتحصّل التثقيل. و ذلك فى نحو قوله: «من قوم كافرين «۴»» و «على كلّ شـىء قدير» و «شيئا جنّات عدن «۵»» و «غفور شكور «۶»» و «يومئذ زرقا «۷»» و «سلما سلما «۸»» و «رجال صدقوا «۹»» و «قوما طاغين «۱۰»»

---

(۱) هـذه قراءة خلف عن حمزة، فإنه يـدغم التنوين فى الياء و الواو بغير غنـة. و الباقون يدغمونه و يبقون الغنة، فيمتنع القلب الصـحيح (التيسير ۴۵، و النشر ۲/ ۲۴).

(۲) الروم ۳۰/ ۴۳.

(۳) الحاقة ۶۹/ ۱۶.

(۴) النمل ۴۲/ ۴۳.

(۵) مريم ۱۹/ ۶۰- ۶۱.

(۶) فاطر ۳۵/ ۳۰، و الشورى ۲۷/ ۲۳.

(۷) طه ۲۰/ ۱۰۲.

(۸) الواقعة ۵۶/ ۲۶.

(۹) الأحزاب ۳۳/ ۲۳.

(۱۰) الصافات ۳۷/ ۳۰.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۱

و «حرث قـوم ظلموا «۱»» و «قومـا ضالّين «۲»» و «قوما فاسـقين «۳»» و «جنّات تجرى» و «شـهاب ثاقب «۴»» و «ظلمات بعضها «۵»» و ما أشبهه ذلك، حيث وقع.

و العلّـة فى تتابع التنوين عنـد جميع ما تقدّم من الحروف أنه لمّا كان لا يخلو عندها من أحد ثلاثة أوجه، إمّا أن يدغم و إمّا أن يخفى و إمّـا أن يقلب، و هـذه الأوجه الثلاثـة تجب بالقرب أو بمعنى يرجع إليه، و كان الإدغام بابه أن يـدخل الأول من المثلين و المتقاربين فى الثانى إدخالا شديـدا، لا فرجـة بينهما و لا فصل، لأجل القلب و التشديـد، و كان الإخفاء قد شارك الإدغام من طريق اشـتقاق «۶» كلمـة (أدغمت) و (أخفيت) من حيث كان معنى (أدغمت الشـىء) غيبته، و (أخفيته) سترته، فكلا الكلمتين معناهما/ السترة التى ضـد الظهور و البيـان فلمّا كان التنوين لا يخلو ممّا ذكرناه، و كان معنى الإدغام و الإخفاء ما بيّنّاه، قرّبت النقطـة التى هى علامـة التنوين من الحروف المتقدّمة، دلالة على اتّصاله بها و دخوله فيها، و إعلاما بالتقارب الموجب للإدغام و المحقّق للإخفاء. و إن تباينا فى اللفظ، و تفاصـلا فى الحقيقة فقد اجتمعا فى أن عدل بكلّ واحد منهما عن البيان. و العرب قد تحكم للشـىء بحكم الشىء إذا اجتمعا فى بعض المعانى. و الفرق عند النحويين بينهما فى اللفظ أنّ المدغم مشدّد و المخفى مخفّف.

***

---

(۱) آل عمران ۳/ ۱۱۷.

(۲) المؤمنون ۲۳/ ۱۰۶.

(۳) التوبة ۹/ ۵۳، و النمل ۲۷/ ۱۲، القصص ۲۸/ ۳۲، و الذاريات ۵۱/ ۴۶.

(۴) الصافات ۳۷/ ۱۰.

(۵) النور ۲۴/ ۴۰.

(۶) فى الأصل المخطوط: الاشتقاق، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۲

و هذا «۱» الذى ذكرناه من تراكب التنوين عند حروف الحلق، و تتابعه عند غيرها من سائر حروف المعجم إجماع من السلف الذين ابتدءوا النقط و ابتدعوه.

و عليه جرى استعمال سائر الخلف. قال الخليل، رحمه اللّه: كلّ ما استقبله من حروف الحلق حرف، و هو منوّن، نحو: «عفوّا غفورا «۲»» فالنقط على الطول. و [فى نحو:] «غفور رّحيم» و «حبل من مّسد «۳»» النقط على العرض. يريد بالطول التراكب، و بالعرض التتابع.

قال أبو عمرو: و لم أر أحدا ممن عنى بصناعة النقط فى القديم و الحديث وجّه معنى إجماعهم، و لا علّل حقيقة مذهبهم فى تخصيص حروف الحلق بالتراكب، و ما عداها بالتتابع. و قد سألت عن ذلك غير واحد من شيوخهم، و ذاكرت به جماعة من علمائهم. فكلّهم زعم أن ذلك اصطلاح من السلف لزم اتّباعهم عليه، لا وجه له،/ و لا علّة فيه. و أنهم لو أجمعوا على تتابعه عند حروف الحلق، و تراكبه عند ما عداها لكان كإجماعهم الأول المعمول به. و ذلك بخلاف ما قالوه، و على غير ما ظنّوه، لما أوضحناه من صحّة معنى ما أجمعوا عليه.

و باللّه التوفيق.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: و هو، و هو تصحيف.

(۲) النساء ۴/ ۴۳، ۹۹.

(۳) المسد ۱۱۱/ ۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۳

باب ذكر حكم النون الساكنة و ما بعدها، فى حال البيان و الإدغام و الإخفاء

اعلم أن النون الساكنة إذا أتى بعدها حروف الحلق الستة فإنه تجعل عليها علامة السكون جرّة صغيرة، أو دارة لطيفة، كما مضى فى نقط الساكن من الحروف.

و تجعل على حرف الحلق بعدها نقطة فقط. فيدلّ بذلك على أن النون مبيّنة عنده، و أن مخرجها معه من طرف اللسان. و ذلك فى نحو قوله: «من ءامن» و «من هاد «۱»» و «من حادّ اللّه «۲»» و «من عمل» و «من خير» و «من غلّ «۳»» و شبهه.

فإن أتى بعدها ما تدغم فيه إدغاما صحيحا، و تدخل فيه إدخالا شديدا، و هو الراء و اللام و النون و الميم، و كذلك الياء و الواو، على مذهب من أذهب غنّة النون عندهما، و لم يبق لها أثرا مع الإدغام «۴»، عرّيت النون من علامة

---

(۱) الرعد ۱۳/ ۳۳، و الزمر ۳۹/ ۲۳، ۳۶، و غافر ۴۰/ ۳۳.

(۲) المجادلة ۵۸/ ۲۲.

(۳) الأعراف ۷/ ۴۳، و الحجر ۱۵/ ۴۷.

(۴) هذه قراءة خلف عن حمزة، فإنه يدغم النون الساكنة فى الياء و الواو بغير غنة. و الباقون يدغمونها، و يبقون الغنة، فيمتنع القلب الصحيح (التيسير ۴۵، و النشر ۲/ ۲۴).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۴

السكون، و جعل على الحروف الستة علامة التشديد. فيدلّ بذلك على الإدغام التامّ الذى يذهب لفظ النون فيه. و ذلك نحو قوله:

«من رّبّهم» و «فإن لّم تفعلوا «۱»» و «من نّور «۲»» و «من مّاء» و «من يقول» و «من وّال «۳»» و شبهه.

و إن نقط ذلك على مذهب من/ بيّن غنّة النون عند الراء و اللام و الياء و الواو مع الإدغام «۴»، ففى النون و هذه الحروف وجهان-: أحدهما أن تعرّى النون من علامة السكون، و يعرّى الحرف بعدها من علامة التشديد، فتجعل عليه نقطة لا غير. فيدلّ بذلك على أن النون لم تنقلب إلى لفظ ذلك الحرف قلبا صحيحا، و لا أدغمت فيه إدغاما تاما. و هذا كان مذهب شيخنا أبى الحسن على بن محمد بن بشر، نضّر اللّه وجهه، فى نقط ذلك، من حيث كان ضربا من الإخفاء الذى يعدم القلب و التشديد فيه رأسا، و لم يكن إدغاما صحيحا.

و الوجه الثانى أن تجعل على النون علامة السكون، لظهور غنّتها، و تجعل على الحرف بعدها علامة [التشديد]، لاندغام صوت النون الذى لها من الفم فيه، و حصول شىء من التشديد فيه بذلك. فيدلّ بذلك على الإدغام الذى يبقى فيه للنون صوتها الذى لها من الخيشوم، و هو الغنّة، و لا يقلب الحرف فيه قلبا تاما.

و هذا المذهب فى الاستعمال أولى، و فى القياس أصحّ، لما ذكرناه.

---

(۱) البقرة ۲/ ۲۴، ۲۷۹.

(۲) النور ۲۴/ ۴۰.

(۳) الرعد ۱۳/ ۱۱.

(۴) إدغام النون الساكنة فى اللام و الراء بغير غنة هو مذهب الجمهور.

و ذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة، و رووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و عاصم و أبى جعفر و يعقوب و غيرهم (النشر ۲/ ۲۳). و إدغام النون الساكنة فى الياء و الواو مع إبقاء الغنة مذهب الجميع، إلا ما ذكرنا من إذهاب خلف الغنة فهما (التيسير ۴۵، و النشر ۲/ ۲۴).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۵

فإن أتى بعد النون باقى حروف المعجم، مما حكمها أن تخفى عنده، عرّيت النون من علامة السكون، و عرّى ما بعدها من علامة التشديد، فجعل عليه نقطة لا غير. فدلّ بذلك على الإخفاء الذى هو حال بين البيان و الإدغام «۱».

و ذلك من حيث كان تعرية النون من علامة السكون دليلا على الإدغام، و كان تعرية ما بعدها من علامة التشديد دليلا على البيان.

و كذا حكم الخاء و الغين معها،/ فى مذهب من أخفاها عندهما «۲»، و لم يبيّنها. و مخرج النون فى حال الإخفاء من الخيشوم، و لا عمل للسان فيها.

و ذلك فى نحو قوله: «و لئن قلت «۳»» و «إن كنتم» و «من جهنّم «۴»» و «من شىء» و «أن صدّوكم «۵»» و «فإن زللتم «۶»» و «لئن سألتهم» و «قل: إن ضللت «۷»» و «إن فاتكم «۸»» و شبهه.

و كذا حكم النون، إذا لقيت الباء. و قلبت ميما فى اللفظ، لمؤاخاة الميم النون فى الغنّة، و قربها من الباء فى المخرج، نحو قوله: «من بعد» و «أن بورك «۹»» و «فانبجست «۱۰»» و شبهه، أن تعرّى النون من علامة السكون،

---

(۱) فى الأصل المخطوط: بين الإدغام و البيان. و فوق كلمة (الإدغام) كتب: مؤخّر، و فوق كلمة (البيان) كتب: مقدّم.

(۲) إخفاء النون الساكنة عند الخاء و الغين مذهب أبى جعفر. و قرأ الباقون بالإظهار. و انفرد ابن مهران عن أبى بويان عن أبى نشيط عن قالون بالإخفاء أيضا عند الغين و الخاء فى جميع القرآن (النشر ۲/ ۲۲- ۲۳).

(۳) هود ۱۱/ ۷.

(۴) الأعراف ۷/ ۴۱.

(۵) المائدة ۵/ ۲.

(۶) البقرة ۲/ ۲۰۹.

(۷) سبأ ۳۴/ ۵۰.

(۸) الممتحنة ۶۰/ ۱۱.

(۹) النمل ۲۷/ ۸.

(۱۰) الأعراف ۷/ ۱۶۰.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۶

و تعرّى الباء بعدها من علامة التشديد. و إن جعل على النون ميم صغرى «۱» بالحمرة، ليدلّ بذلك على انقلابها إلى لفظها، كان حسنا. غير أن الأوّل هو الذى أختار، و به أقول. و باللّه التوفيق.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: فى موضع النون ميم صغرى. و فى الهامش:

«صوابه: على النون ميم صغرى».

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۷

باب ذكر أحكام نقط المظهر من الحروف

اعلم أن حكم ما أظهر من الحروف السواكن، عند مقاربها فى المخرج باختلاف، و عند المتباعد عنها بإجماع، أن يجعل على الحرف المظهر علامة السكون جرّة صغرى أو دارة لطيفة، و يجعل على الحرف المتحرك بعده نقطة.

فيؤذن بذلك بالإظهار الذى حقّه أن يقطع الحرف الأوّل فيه من الحرف الثانى، و يفصل منه. و ذلك نحو قوله: «و لقد جاءكم «۱»» و «قد سمع اللّه «۲»» و «إذ جعلنا «۳»» و «إذ زيّن «۴»» و «إذ تبرّأ «۵»» و «أنبتت سبع «۶»» و «كذّبت ثمود «۷»» و «خبت زدناهم «۸»/ و «حصرت صدورهم «۹»» و «أو يغلب فسوف «۱۰»» و «نخسف بهم «۱۱»» و «هل تعلم «۱۲»»

---

(۱) البقرة ۲/ ۹۲، و غافر ۴۰/ ۳۴.

(۲) المجادلة ۵۸/ ۱.

(۳) البقرة ۲/ ۱۲۵.

(۴) الأنفال ۸/ ۴۸.

(۵) البقرة ۲/ ۱۶۶.

(۶) البقرة ۲/ ۲۶۱

(۷) الشعراء ۲۶/ ۱۴۱، و القمر ۵۴/ ۲۳، و الحاقة ۶۹/ ۴، و الشمس ۹۱/ ۱۱.

(۸) الإسراء ۱۷/ ۹۷.

(۹) النساء ۴/ ۹۰.

(۱۰) النساء ۴/ ۷۴.

(۱۱) سبأ ۳۴/ ۹. و فى الأصل المخطوط: «يخسف»، و هى قراءة حمزة و الكسائى و خلف، و أدغم الكسائى الفاء فى الباء (التيسير

۱۸۰، و النشر ۲/ ۳۴۹).

(۱۲) مريم ۱۹/ ۶۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۸

و شبهه، من المختلف فيه. و كذا: «لقد لقينا «۱»» و «لقد رءاه «۲»» و «قد نرى «۳»» و «قل: صدق اللّه «۴»» و «قل: سأتلوا «۵»» و «هم فيها» و «هم و أزواجهم «۶»» و شبهه، من المتّفق عليه.

و باللّه التوفيق.

---

(۱) الكهف ۱۸/ ۶۲.

(۲) النجم ۵۳/ ۱۳، التكوير ۸۱/ ۲۳.

(۳) البقرة ۲/ ۱۱۴.

(۴) آل عمران ۳/ ۹۵.

(۵) الكهف ۱۸/ ۸۳.

(۶) يس ۳۶/ ۵۶.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۷۹

باب ذكر أحكام نقط المدغم

اشارة

و اعلم أن ما أدغم من الحروف فى مثله أو مقاربه بإجماع، أو ما أدغم فى مقاربه فقط باختلاف، فحكمه أن يعرّى الحرف الأوّل من المدغم من علامة السكون، و أن يجعل على الحرف الثانى المدغم فيه علامة التشديد. فيؤذن بذلك بالإدغام الذى بابه أن ينقلب لفظ الحرف الأوّل فيه إلى لفظ الحرف الثانى، و يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة، و يلزم موضعا واحدا.

فالمجمع عليه من الإدغام نحو قوله: «فما ربحت تّجارتهم «۱»» و «فقلنا: اضرب بعصاك «۲»» و «ما لم تستطع عّليه «۳»» و «فلا يسرف فى القتل «۴»» و «قالت طّائفة «۵»» و «همّت طّائفتان «۶»» و «فئامنت طّائفة «۷»» و «أم أردتّم «۸»» و «راودتّنّ «۹»» و «ألم نخلقكّم «۱۰»» و شبهه.

و المختلف فيه نحو قوله: «اتّخذتّم» و «أخذتّم «۱۱»» و «يعذّب

---

(۱) البقرة ۲/ ۱۶.

(۲) البقرة ۲/ ۶۰.

(۳) الكهف ۱۸/ ۷۸.

(۴) الاسراء ۱۷/ ۳۳.

(۵) آل عمران ۳/ ۷۲.

(۶) آل عمران ۳/ ۱۲۲.

(۷) الصف ۶۱/ ۱۴. و فى الأصل المخطوط: ءامنت، بغير فاء.

(۸) طه ۲۰/ ۸۶.

(۹) يوسف ۱۲/ ۵۱.

(۱۰) المرسلات ۷۷/ ۲۰.

(۱۱) آل عمران ۳/ ۸۱، و الأنفال ۸/ ۶۸. المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۰

مّن يّشاء» و «قد جّعل «۱»» و «قد سّمع «۲»» و «إذزّاغت «۳»» و شبهه.

فصل

فأمّا ما أجمع عليه أئمّة القراءة من إدغام الطاء الساكنة فى التاء، و تبقية صوت الطاء مع الإدغام، لئلّا يخلّ بالطاء، و ذلك فى نحو قوله: «لئن بسطّ «۴»»/ و «أحطّ «۵»» و «فرّطّ «۶»» و شبهه، فحقيقة نقط ذلك أن يجعل على الطاء علامة السكون، و على التاء بعدها علامة التشديد. فيعلم بعلامة السكون أن الطاء لم تنقلب قلبا خالصا، و أن الإطباق الذى هو صيغتها باق على حاله، و ببيانه امتنع القلب. و يعلم بعلامة التشديد أنّ الطاء غير مبيّنة.

و فى نقط ذلك وجه آخر، و هو أن تعرّى الطاء من علامة السكون، و تعرّى التاء من علامة التشديد، فيجعل فيها نقطة فقط. فيعلم أيضا بتعرية الطاء من علامة السكون أنها مدغمة فى التاء. و يعلم بتعريه التاء من علامة التشديد أنّ الطاء لم تنقلب إلى لفظها انقلابا صحيحا. لأنها لو انقلبت إلى لفظها لذهب صوتها الذى خصّت به دون التاء، و لم يبق له أثر.

و الوجه الأول أدلّ على اللفظ. و هو الذى أختار. و باللّه التوفيق.

---

(۱) مريم ۱۹/ ۲۴، و الطلاق ۶۵/ ۳.

(۲) المجادلة ۵۸/ ۱.

(۳) الأحزاب ۳۳/ ۱۰.

(۴) المائدة ۵/ ۲۸. المحكم فى نقط المصاحف النص ۸۰ فصل ..... ص : ۸۰

(۵) النمل ۲۷/ ۲۲.

(۶) الزمر ۳۹/ ۵۶.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۱

باب ذكر أحكام نقط ما يخفى من المدغم

اعلم أن ما أدغم من الحرفين المتماثلين فى اللفظ و المتقاربين فى المخرج، و كانا متحركين، و أضعف الصوت بحركة الحرف الأول، و لم يسكّن رأسا، فإنه عند القراء و النحويين مخفى غير مدغم. لأن زنة الحركة فى ذلك الحرف ثابتة، فهى بذلك تفصل بين المدغم و المدغم فيه، كما تفصل بينهما الحركة التامّة المحقّقة. و إذا كانت كذلك امتنع الإدغام الصحيح و التشديد التامّ فى هذا الضرب.

و ذلك فى نحو قوله: «شهر رمضان «۱»» و «من الرّزق/ قل: هى «۲»» و «يقول له» و «الصّافّات صفّا، فالزّاجرات زجرا، فالتّاليات ذكرا «۳»» و ما أشبه ذلك. على مذهب أبى عمرو فى إدغام ذلك «۴»، سواء سكن ما قبله أو تحرك.

فإن نقط مصحف على مذهبه ففى أحكام نقط ذلك وجهان-: أحدهما أن يجعل على الحرف الأوّل حركته نقطة، و يجعل على الحرف الثانى علامة التشديد. فيستدلّ بذلك على أن الأوّل لم يخلص له السكون بحصول تلك الحركة عليه، و لا خلصت له الحركة

بتشديد الحرف الذى بعده، و ذلك حقيقة الإخفاء الذى هو حال بين حالتين، من البيان و الإدغام.

---

(۱) البقرة ۲/ ۱۸۵.

(۲) الأعراف ۷/ ۳۲.

(۳) الصافات ۳۷/ ۱- ۳.

(۴) انظر فى مذهب أبى عمرو فى الإدغام التيسير ۲۰- ۲۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۲

و الوجه الثانى أن يعرى الحرف الأوّل من الحركة و السكون، و يعرى الحرف الذى بعده من التشديد، فيجعل عليه نقطة لا غير. فيتحقّق بذلك أن الأوّل لم يخلص له السكون، إذ قد أعرى من علامته، و أنه لم يدغم إدغاما تاما، إذ قد أعرى ما بعده من التشديد.

و غير جائز فى هذا الضرب أن يجعل على الأول علامة السكون، و على الثانى علامة التشديد، كما جاز ذلك فى المدغم الذى يبقى معه صوته المركّب فيه، من الغنّة أو الإطباق. لأن الحرف الأوّل هاهنا متحرك فى الحقيقة، و إن لم يتمّ الصوت، و لا أشبع اللفظ بحركته، لما ذكرناه من فصله فى ذلك الحال بين المدغم و المدغم فيه. و الحرف الأوّل هناك ساكن محض. فجاز جعل علامة السكون فيه كذلك.

*** فأمّا قوله فى سورة (يوسف): «مالك لا تأمّنّا؟ «۱»» فإنه جاء مرسوما فى جميع المصاحف بنون/ واحدة على لفظ الإدغام الصحيح. و أجمع أئمّة القراءة على الإشارة إلى النون الأولى المدغمة فى الثانية. و اختلف أهل الأداء و علماء العربية فى كيفية تلك الإشارة. فقال بعضهم: هى الإشارة بالعضو، و هو الشفتان، إلى ضمّة النون التى كانت لها فى الأصل قبل الإدغام. و قال آخرون، و هم الأكثر:

هى الإشارة بالحركة إلى النون، لتأكيد دلالة ذلك على أصل الكلمة.

فالأوّلون يجعلون النون الأولى مدغمة فى النون الثانية إدغاما تامّا، لأن الإشارة بالشفتين ليست بصوت خارج إلى اللفظ، و إنما هى تهيئة العضو للدلالة على كيفية الحركة لا غير. و الآخرون يجعلون النون الأولى مخفاة غير مدغمة،

---

(۱) يوسف ۱۲/ ۱۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۳

لأن الإشارة بالحركة إليها هى تضعيف الصوت بها. و قد قلنا: إن ما ضعّف الصوت بحركته، فالإدغام التامّ يبطل معه، من حيث كان بمنزلة المتحرك.

فإن نقط ذلك على مذهب من جعله إدغاما صحيحا جعل على النون السوداء علامة التشديد، و جعل قبلها نقطة علامة للإشارة التى هى الإشمام. و يجوز أن تجعل تلك النقطة الدالّة عليه بعد النون. لأن من علماء العربية من يقول:

إن العضو يهيّأ للإشمام بعد إخلاص السكون للنون الأولى، و قبل حصول إدغامها.

و منهم من يقول: إنه يهيّأ لها بعد الفراغ من الإدغام. و صورة نقط ذلك على الوجهين: «تأمنّا» «تأمنّا». و إذا جعلت النقطة قبل النون جعل قبلها بعد الميم علامة السكون جرّة، ليدلّ بذلك على أن الإشمام بعد خلوص/ السكون. و إن لم يجعل له علامة فحسن. و لا يجوز أن تلحق النون المدغمة بالحمرة بعد الميم، على مذهب هؤلاء، لأنها تذهب فى قولهم بالإدغام رأسا.

و إن نقط ذلك على مذهب من جعله إخفاء ففيه وجهان-: أحدهما أن تلحق نون بالحمرة بين الميم و النون السوداء، و هى النون التى هى آخر الفعل المعلّة بالإخفاء، لأنها كالظاهرة، لكون حركتها فى زنة المحقّقة. و تجعل أمامها نقطة، و تجعل على النون السوداء

علامة التشديد. و الثانى ألّا تلحق النون، و تجعل النقطة فى موضعها، و تشدّد النون السوداء. فيستدلّ بالوجهين على الإخفاء الذى حكمه أن يضعّف الصوت بحركته، و لا يمطّط. فيمتنع الحرف الأوّل من الحرفين بذلك من أن ينقلب إلى لفظ الثانى. و صورة نقط ذلك على الوجهين كما ترى: «تأمّنا» «تأمّنا».

و القول بالإخفاء فى ذلك أوجه. و عليه أكثر العلماء. و باللّه التوفيق.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۴

باب ذكر أحكام الصّلات لألفات الوصل

اشارة

اعلم أن ما قبل ألف الوصل يتحرك بالحركات الثلاث: بالفتح و الكسر و الضم.

فإذا وصل الساكن الذى بعدها بهن سقطت من اللفظ لأجلهن. فإذا تحرك ما قبلها بالفتح جعل على رأسها جرّة لطيفة، دلالة على انفتاح ما قبلها، و على سقوطها من اللفظ. و ذلك نحو قوله: «تتّقون الّذى «۱»» و «فاسقون اعلموا «۲»» و «هرون اخلفنى «۳»» و «من اللّه» و شبهه. و إن تحرك بالكسر جعلت الجرّة تحتها، دلالة/ على انكسار ما قبلها. و ذلك نحو قوله: «ربّ العلمين الرّحمن الرّحيم «۴»» و «فإن استطعت «۵»» و «للإنسان اكفر «۶»» و شبهه. و إن تحرك بالضم جعلت الجرّة فى وسطها، دلالة على انضمام ما قبلها. و ذلك فى نحو قوله: «اشتروا الضّللة «۷»» و «نستعين اهدنا «۸»» و «على ألّا تعدلوا اعدلوا «۹»» و «يأيّها النّاس اعبدوا «۱۰»» و شبهه. و سواء كانت الحركات الثلاث لوازم أو عوارض.

---

(۱) البقرة ۲/ ۲۱- ۲۲. و فى الأصل المخطوط: يتقون، و هو غلط.

(۲) الحديد ۵۷/ ۱۶- ۱۷. و فى الأصل المخطوط: الفاسقون، و هو غلط.

(۳) الأعراف ۷/ ۱۴۲.

(۴) الفاتحة ۱/ ۲- ۳.

(۵) الأنعام ۶/ ۳۵.

(۶) الحشر ۵۹/ ۱۶.

(۷) البقرة ۲/ ۱۶.

(۸) الفاتحة ۱/ ۵- ۶.

(۹) المائدة ۵/ ۸.

(۱۰) البقرة ۲/ ۲۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۵

فإن لحقهن تنوين جعلت علامته مع الحركة نقطتين، فوق الحرف فى حال النصب، و تحته فى حال الخفض، و أمامه فى حال الرفع. و جعلت الجرّة أبدا مع ذلك تحت ألف الوصل. لأن التنوين يكسر فى ذلك، لأجل سكونه و سكون ما بعد الألف. و ذلك نحو قوله: «رحيما النّبىّ «۱»» و «حسيبا اللّه «۲»» و «مريب الّذى «۳»» و «بغلام اسمه «۴»» و «حكيم الطّلاق «۵»» و «حكيم انفروا «۶»» و شبهه.

و هذا ما لم يأت بعد الساكن الذى اجتلبت همزة الوصل للابتداء به ضمّة لازمة. فإن أتت بعده فالقرّاء مختلفون فى تحريك التنوين قبل الساكن فى ذلك.

فمنهم من يكسره للساكنين كسائر ما تقدّم. و منهم من يضمّه، اتباعا للضّمة التى بعد الساكن، و دلالة على أن ألف الوصل الفاصلة بينهما فى الخط تبتدأ بالضمّ لا غير. و ذلك نحو قوله: «فتيلا انظر «۷»» و «مبين اقتلوا «۸»» و «عيون ادخلوها «۹»» و شبهه. فعلى مذهب من كسر تجعل الجرّة تحت الألف كما تقدّم. و على مذهب من ضمّ تجعل فى وسطها. ليدلّ بذلك على المذهبين من الكسر و الضمّ.

*** و أهل النقط/ يسمّون هذه الجرّة صلة. لأن الكلام الذى قبل الألف التى هى علامته يوصل بالذى بعده. فيتّصلان، و تذهب هى من اللفظ بذلك.

---

(۱) الأحزاب ۳۳/ ۵- ۶.

(۲) النساء ۴/ ۸۶- ۸۷. و فى الأصل المخطوط: حسبنا، و هو غلط.

(۳) ق ۵۰/ ۲۵- ۲۶.

(۴) مريم ۱۹/ ۷.

(۵) البقرة ۲/ ۲۲۸- ۲۲۹.

(۶) التوبة ۹/ ۴۰- ۴۱.

(۷) النساء ۴/ ۴۹- ۵۰.

(۸) يوسف ۱۲/ ۸- ۹.

(۹) الحجر ۱۵/ ۴۵- ۴۶.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۶

و إنما جعلها نقّاط أهل بلدنا، قديما و حديثا، جرّة كالجرّة التى هى علامة السكون، من حيث اجتمعت ألف الوصل مع الساكن فى عدم الحركة فى حال الوصل.

و النقط كما قدّمنا مبنىّ عليه. فلذلك جمعوا بينهما فى العلامة. و لو جعل علامتها دارة صغرى لكان حسنا. و ذلك من حيث كانت الدارة عند أهل المدينة و نقّاطهم علامة للسكون، و للحرف الساقط من اللفظ. و هذا من الأشياء اللطيفة التى تعزب حقائقها عن الفهماء، فضلا عن الأغبياء.

فأمّا أهل المشرق فإنهم يخالفون أهل المغرب فى ذلك. فيجعلون صلة ألف الوصل فى الكسر على رأس الألف أبدا، و لا يعتبرون ما قبلها و لا ما بعدها من الحركات، مع التنوين و غيره. و لا يجعلونها جرّة، بل يجعلونها دالا مقلوبة كالتى يحلّق بها على الكلام الزائد فى الكتب، دلالة على سقوطه و زيادته. و قد يجرّ أيضا عليه. فتقتضى الجرّة التى يستعملها أهل بلدنا المعنى الذى اقتضته الدال المقلوبة من الزيادة و السقوط.

و مذهب أهل بلدنا أوجه، لما فيه مع ذلك من البيان عن كيفية الحركات، و حال التنوين قبلها، فى حال الوصل.

*** و قد جرى استعمال نقّاط بلدنا على الدلالة على كيفية الابتداء بهمزة الوصل، لاضطرار القارئ إلى معرفة ذلك إذا هو/ قطع على الكلمة التى قبلها، فيجعلون فوق الألف نقطة بالخضراء أو باللّازورد، فرقا بين حركتها التى لا توجد إلّا فى حال الابتداء فقط، و بين الحركات الهمزات و سائر الحروف اللائى يثبتن فى الحالين، من الوصل و الابتداء، و يجعلن نقطا بالحمرة. و ذلك إذا ابتدئت بالفتح. فإن ابتدئت بالكسر جعلوا تلك النقطة تحت الألف. و إن ابتدئت بالضمّ جعلوها أمامها.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۷

و نقّاط أهل المشرق لا يفعلون ذلك.

و رأيت فى مصحف كتبه و نقطه حكيم «*» بن عمران الناقط، ناقط أهل الأندلس، فى سنة سبع و عشرين و مائتين، الحركات نقطا

بالحمرة، و الهمزات بالصفرة، و ألفات الوصل المبتدأ بهن بالخضرة، و الصّلات و السكون و التشديد بقلم دقيق بالحمرة، على نحو ما حكيناه عن نقّاط أهل بلدنا، و الصّلة فوق الألف إذا انفتح ما قبلها، و تحتها إذا انكسر ما قبلها، و فى وسطها إذا انضمّ ما قبلها، و الألفات المحذوفات من الرسم اختصارا مثبتات بالحمرة، و على الحروف الزوائد، و الحروف المخفّفة نحو: «أنا» و «لأاوضعوا «۱»» و «أفإين مّتّ «۲»» و «أولئك» و «أمن هو قانت «۳»» و شبهه دارة صغرى بالحمرة، على ما رويناه عن أهل المدينة، و ما جرى عليه استعمال أهل بلدنا.

و وصل إلىّ مصحف جامع عتيق كتب فى أوّل خلافة هشام بن عبد الملك سنة عشر و مائة. كان تاريخه فى آخره. كتبه مغيرة بن مينا فى رجب سنة مائة و عشر «۴». و فيه الحركات و الهمزات و التنوين و التشديد نقط بالحمرة،/ على ما رويناه عن السالفين من نقّاط أهل المشرق.

فصل

و إن نقط مصحف على قراءة نافع من رواية ورش عنه جعل على الساكن

---

* فى الأصل المخطوط: حكم، و الظاهر أنه تصحيف، و أن الصواب ما أثبتناه كما ورد فى ص ۹

(۱) التوبة ۹/ ۴۷.

(۲) الأنبياء ۲۱/ ۳۴.

(۳) الزمر ۳۹/ ۹. و قد قرأ الحرميان و حمزة «أمن» بتخفيف الميم، و الباقون بتشديدها (التيسير ۱۸۹).

(۴) فى الأصل المخطوط: و عشرة، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۸

الذى يلقى عليه حركة الهمزة المبتدأة نقطة بالحمراء «۱». فإن كانت تلك الحركة فتحة جعلت النقطة فوق الحرف الساكن، لأنه متحرك بها. و إن كانت كسرة جعلت النقطة تحته. و إن كانت ضمّة جعلت النقطة أمامه. و جعل فى موضع الهمزة جرّة، علامة لسقوطها من اللفظ كسقوط همزة الوصل منه. فإن كانت الهمزة مفتوحة جعلت الجرّة فى أعلى الألف التى هى صورتها، و إن كانت مكسورة جعلت الجرّة تحتها، و إن كانت مضمومة جعلت الجرّة فى وسطها، دلالة على كيفية حركتها المنقولة إلى الحرف الساكن قبلها. و ذلك فى نحو قوله: «هل اتاك «۲»» و «قد افلح «۳»» و «من اتى اللّه «۴»» و «قل: تعالوا اتل «۵»» و «من اله» و «من استبرق «۶»» و «اذكر اسماعيل «۷»» و «إذا خلوا الى «۸»» و «قالت اولهم «۹»» و «قالت اخراهم «۱۰»» و «فمن اوتى «۱۱»» و «ذواتى اكل «۱۲»» و «من اولئكم «۱۳»» و شبهه.

فإن كان بعد الهمزة المنقول حركتها إلى الساكن ألف، سواء كانت مبدلة من همزة أو غير مبدلة، و ذلك نحو قوله: «من امن» و «لقد اتيناك «۱۴»»

---

(۱) و ذلك أنه كان يلقى حركة الهمزة على الساكن قبلها، فيتحرك بحركتها، و تسقط هى من اللفظ. و ذلك إذا كان الساكن غير حرف مدّ و لين، و كان آخر كلمة، و الهمزة أول كلمة أخرى (التيسير ۳۵).

(۲) طه ۲۰/ ۹.

(۳) طه ۲۰/ ۶۴، و المؤمنون ۲۳/ ۱، و الأعلى ۸۷/ ۱۴، و الشمس ۹۱/ ۹.

(۴) الشعراء ۲۶/ ۸۹.

(۵) الأنعام ۶/ ۱۵۱.

(۶) الرحمن ۵۵/ ۵۴.

(۷) ص ۳۸/ ۴۸.

(۸) البقرة ۲/ ۱۴.

(۹) الأعراف ۷/ ۳۹.

(۱۰) الأعراف ۷/ ۳۸.

(۱۱) الإسراء ۱۷/ ۷۱.

(۱۲) سبأ ۳۴/ ۱۶.

(۱۳) القمر ۵۴/ ۴۳.

(۱۴) الحجر ۱۵/ ۸۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۸۹

و «نبأ ابنى ادم «۱»» و «كلّ اتوه «۲»» و شبهه، جعلت الصّلة فى موضع الهمزة عن يمين الألف. و بعض أهل بلدنا يجعل على رأس الألف علامة السكون، ليدلّ بذلك على أن بعد الهمزة المنقول حركتها إلى الساكن ألف، بخلاف ما تقدّم من النوع/ الذى لا ألف بعد الهمزة فيه. و ذلك حسن. و إن أعريت الألف المصوّرة من ذلك فحسن أيضا. لأن فى وقوع الصّلة التى هى دليل الهمزة قبل الألف دليل على ذلك. و باللّه التوفيق.

---

(۱) المائدة ۵/ ۲۷.

(۲) النمل ۲۷/ ۸۷. و قد اختلفوا فى قراءة هذا الحرف. فقرأ حمزة و حفص بقصر الهمزة و فتح التاء. و قرأ الباقون بمد الهمزة و ضم التاء (التيسير ۱۶۹). و المثال وارد على القراءة الثانية.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۰

باب ذكر أحكام نقط الهمزة المفردة اللينة.

اعلم أن الهمزة المفردة التى تقع حشوا فى الكلمة، و يختلف فى تحقيقها و تليينها ترد على ثلاثة أضرب-: فالأوّل منها أن تتحرك و ما قبلها بالفتح، و ذلك فى نحو قوله: «هانتم «۱»» و «أرايت «۲»» و «أرايتم «۳»» و «أفرايت «۴»» و «أفرايتم «۵»» و «كانّهم» و «أفانت «۶»» و «إذا رايت ثمّ رايت «۷»» و شبهه، مما ورد الاختلاف فيه عن أئمّة القراءة، على نحو ما ذكر فى كتاب الحروف. و الضرب الثانى [أن] تتحرك بالفتح و ما قبلها بالكسر، و ذلك نحو قوله: «ليلّا» و «بأنّه» و «بانّهم» و «بانّ اللّه» و «خاسيا «۸»» و «بالخاطية «۹»» و «رياء النّاس «۱۰»» و شبهه، مما يختلف فيه. و الضرب الثالث أن تتحرك بالفتح و ما قبلها بالضم، و ذلك نحو قوله: «فليودّ «۱۱»»

---

(۱) آل عمران ۳/ ۶۶، ۱۱۹، و النساء ۴/ ۱۰۹، و محمد ۴۷/ ۳۸.

(۲) الكهف ۱۸/ ۶۳. و مواضع أخر.

(۳) الأنعام ۶/ ۴۶. و مواضع أخر.

(۴) مريم ۱۹/ ۷۸. و مواضع أخر.

(۵) الشعراء ۲۶/ ۷۵. و مواضع أخر.

(۶) يونس ۱۰/ ۴۳.

(۷) الإنسان ۷۶/ ۲۰.

(۸) الملك ۶۷/ ۷۴.

(۹) الحاقة ۶۹/ ۹. و فى الأصل المخطوط: الخاطئة، بغير باء.

(۱۰) البقرة ۲/ ۲۶۴، و النساء ۴/ ۳۸، و الأنفال ۸/ ۴۷.

(۱۱) البقرة ۲/ ۲۸۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۱

و «يودّه «۱»» و «موذّن «۲»» و «موجّلا «۳»» و «المولّفة «۴»» و شبهه، مما اختلف فيه.

فإذا نقط ذلك كله على مذهب من ليّن الهمزة المتوسطة فيه من القرّاء «۵» جعل فى موضع التى صورتها ألف، لانفتاح ما قبلها، نقطة بالحمراء على رأس الألف، و فى موضع التى صورتها ياء، لانكسار ما قبلها، نقطة بالحمراء على رأس الياء،/ و فى موضع التى صورتها واو، لانضمام ما قبلها، نقطة بالحمراء على رأس الواو. فيدلّ بذلك على تليينها و تسهيلها. و يتحقّق أيضا بإثبات الحركة و إسقاط النبرة أنها فى زنة المتحركة.

فأمّا قوله: «الّى «۶»» حيث وقع، على قراءة من ليّن الهمزة، ففى نقط الياء التى هى خلف من الهمزة وجهان-: إن شاء الناقط جعل تحتها نقطة بالحمراء، و جعل فوقها دارة، علامة لتخفيفها، و دلالة على أنها همزة مليّنة.

و إن شاء أعراها من النقطة، إذ كسرها ليس بخالص، و جعل الدارة وحدها عليها.

***_____

(۱) آل عمران ۳/ ۷۵.

(۲) الأعراف ۷/ ۴۴، و يوسف ۱۲/ ۷۰.

(۳) آل عمران ۶/ ۱۴۵.

(۴) التوبة ۹/ ۶۰.

(۵) فى الأصل المخطوط: من القراءة، و هو تصحيف.

(۶) الأحزاب ۳۳/ ۴، و المجادلة ۵۸/ ۲، و الطلاق ۳۵/ ۴. و تليين الهمزة فى هذا الحرف هو مذهب ورش. و كان يقرؤها بياء مختلسة خلفا من الهمزة، و إذا وقف صيرها ياء ساكنة. و البزى و أبو عمرو يقرأ ان بياء ساكنة بدلا من الهمزة فى الحالين (التيسير ۱۷۷ ۱۷۸).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۲

فإن قال قائل: من أين جعلت علامة تليين الهمزة، فيما تقدّم، نقطة لا غير، و تليينها يختلف فى ذلك، من حيث كانت المفتوح ما قبلها مجعولة فى التليين بين بين، و كانت المكسور ما قبلها، و المضموم ما قبلها مبدلتين فيه حرفا صحيحا، ياء أو واوا؟ قلت: جعلت ذلك، من حيث عدل بالمجعولة بين بين، و المبدلة حرفا خالصا، عن حال التحقيق، طلبا للخفّة و تسهيل اللفظ، و حصلتا معا فى حال التخفيف. و إن اختلف حكمهما فيه، فقد جمعهما الخروج عن الأصل الذى هو التحقيق إلى الفرع الذى هو التخفيف. فلذلك سوّى بين علامتيهما، دلالة على ذلك، و إشعارا به. و باللّه التوفيق.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۳

باب ذكر أحكام الهمزتين اللتين فى كلمة

اشارة

اعلم أن الهمزتين تلتقيان فى كلمة واحدة على ثلاثة أضرب-: فالضرب الأوّل أن تتحركا معا بالفتح. و ذلك نحو قوله: «ءأنذرتهم «۱»» و «ءأنتم أعلم «۲»» و «ءأسجد «۳»» و «ءألد «۴»» و «ءأتّخذ «۵»» و شبهه.

/ و الضرب الثانى أن تتحرك الأولى بالفتح، و الثانية بالكسر. و ذلك نحو قوله:

«أءذا «۶»» و «أءله» و «أءنّك لأنت» و «أءنّا لمردودون «۷»» و شبهه. و الضرب الثالث أن تتحرك الأولى بالفتح، و الثانية بالضم. و ذلك نحو قوله: «أءنزل عليه «۸»» و «أءلقى الذّكر «۹»» و «أءشهدوا خلقهم «۱۰»» على قراءة نافع.

*** فأمّا الهمزة الأولى فى هذه الأضرب الثلاثة فلا خلاف بين أئمّة القراءة فى

---

(۱) البقرة ۲/ ۶، و يس ۳۶/ ۱۰.

(۲) البقرة ۲/ ۱۴۰.

(۳) الإسراء ۱۷/ ۶۱.

(۴) هود ۱۱/ ۷۲.

(۵) يس ۳۶/ ۲۳.

(۶) الصافات ۳۷/ ۵۳، و ق ۵۰/ ۳.

(۷) النازعات ۷۹/ ۱۰.

(۸) ص ۳۸/ ۸.

(۹) القمر ۵۴/ ۲۵.

(۱۰) الزخرف ۴۳/ ۱۹. و قراءة نافع فى هذا الحرف بهمزتين، الثانية مضمومة مسهّلة بين الهمزة و الواو، و الشين ساكنة. و قراءة الباقين «أشهدوا» بهمزة واحدة مفتوحة، و فتح الشين (التيسير ۱۹۶).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۴

تحقيقها، لكونها مبتدأة، و المبتدأة لا تليّن، من حيث كان التليين يقرّبها من الساكن، و الابتداء بالساكن ممتنع. فلذلك انعقد الإجماع على تحقيقها. فإن وصلت بساكن جامد «۱» قبلها فنافع من رواية ورش يلقى حركتها على ذلك الساكن، و يسقطها من اللفظ تخفيفا. كقوله: «رحيم ءأشفقتم «۲»» و «قل ءأنتم «۳»» و «عجيب اءذا «۴»» و «إلّا اختلاق ءأنزل «۵»» و شبهه.

و أمّا الهمزة الثانية فاختلفوا فى تحقيقها على الأصل، و فى تليينها، و فى إدخال ألف فاصلة فى حال التحقيق و التليين بين الهمزتين. و ذلك بعد إجماع كتّاب المصاحف على حذف صورة إحدى الهمزتين من الرسم، كراهة للجمع بين صورتين متّفقتين، و اكتفاء بالواحد منهما.

و اختلف علماء العربية فى أيهما هى المحذوفة. فقال الكسائى: المحذوفة من الهمزتين همزة الاستفهام، من حيث كانت حرفا زائدا داخلا على الكلمة، و الثابتة «۶» همزة الأصل أو القطع، من حيث كانت لازمة للكلمة. و على هذا القول عامّة أصحاب المصاحف.

و قال الفرّاء، و أحمد بن يحيى، و أبو الحسن بن كيسان:/ المحذوفة منهما همزة الأصل أو القطع، و المرسومة همزة الاستفهام. و ذلك من جهتين-: إحداهما أن همزة الاستفهام مبتدأة، و المبتدأة لا تحذف صورتها فى نحو: «أمر» و «إمرا «۷»» و «أنزل» و شبهه بإجماع. و ذلك من حيث لم يجز تخفيفها

---

(۱) الساكن الجامد هو الساكن الذى ليس بحرف لين. فالنون مثلا فى (من) ساكن جامد، و الألف فى (ما) ساكن ليّن.

(۲) المجادلة ۵۸/ ۱۲- ۱۳.

(۳) البقرة ۲/ ۱۴۰.

(۴) ق ۵۰/ ۲ ۳.

(۵) ص ۳۸/ ۷- ۸.

(۶) فى الأصل المخطوط: و الثانية، و هو تصحيف.

(۷) الكهف ۱۸/ ۷۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۵

فى تلك الحال، لا بحذف و لا بتسهيل، لعدم ما ينوب عنها هناك. و الثانية أنها داخلة لمعنى، و هو الاستخبار، فوجب رسمها و إثبات صورتها، ليتأدّى بذلك المعنى الذى دخلت له، و اجتلبت لأجله.

و كذا اختلافهم فى همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة الوصل التى معها لام التعريف. نحو قوله: «قل: ءالذّكرين «۱»» و «ءاللّه أذن لكم «۲»» و «ءالئن و قد عصيت «۳»» و شبهه.

و الوجهان فى ذلك صحيحان.

*** فأمّا نقط الضرب الأوّل، على قراءة من سهّل الهمزة الثانية «۴»، و لم يفصل بينهما و بين الهمزة الأولى بألف، فهو أن تجعل نقطة بالصفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، قبل الألف المصوّرة. و تجعل على الألف المصوّرة نقطة بالحمراء فقط. فيدلّ بذلك على تحقيق الهمزة الأولى، و تسهيل الهمزة الثانية. هذا [على] قول من قال إن الهمزة الأولى هى المحذوف صورتها. و صورة ذلك كما ترى: «ء انذرتهم» «ء انتم» «ء الد» «ء اشفقتم» و شبهه.

و على قول من قال إن الهمزة الثانية هى المحذوفة صورتها تجعل النقطة الصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء، فى الألف المصوّرة. و ترسم بعدها ألف بالحمراء، و تجعل على رأسها نقطة بالحمراء، علامة للتسهيل. و إن شاء الناقط لم يرسم ذلك، و جعل

---

(۱) الأنعام ۶/ ۱۴۳.

(۲) يونس ۱۰/ ۵۹.

(۳) يونس ۱۰/ ۹۱.

(۴) تسهيل الهمزة قراءة الحرميين نافع و ابن كثير و أبى عمرو و هشام.

و ورش يبدلها ألفا. و الباقون يحققون الهمزتين (التيسير ۳۲).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۶

النقطة بالحمراء فى/ موضعها. و صورة ذلك كما ترى: «أانذرتهم» «أانتم» «أالد» «أاشفقتم» و شبهه.

و أمّا نقط ذلك على قراءة من سهّل و فصل بالألف «۱»، على المذهبين جميعا، فكما تقدّم سواء. و تجعل الألف الفاصلة بالحمراء بين الهمزة المحقّقة التى علامتها نقطة بالصفراء، و بين الهمزة المسهّلة التى علامتها نقطة بالحمراء. و إن شاء الناقط لم يجعل ألفا، و جعل فى موضعها مطّة، إذ فى ذلك إعلام بالفصل. و صورة ذلك على القول الأول كما ترى: «ء انذرتهم» «ء انتم» «ء الد» «ء اشفقتم».

و على الثانى: «أانذرتهم» «أانتم» «أالد» «أاشفقتم».

و أمّا نقط هذا الضرب على قراءة من حقّق الهمزتين «۲» معا فهو أن تجعل الهمزة الأولى نقطة بالصفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، قبل الألف المصورة.

و تجعل الهمزة الثانية نقطة بالصفراء، و حركتها عليها، فى الألف المصوّرة. هذا على قول من قال إن الهمزة الأولى هى المحذوف صورتها. و صورة ذلك كما ترى:

«ء أنذرتهم» «ء أنتم» «ء ألد» «ء أشفقتم» و شبهه.

و على قول من قال إن الهمزة الثانيـة هى المحذوف صورتها تجعل الهمزة الأولى و حركتها فى الألف المصوّرة. و تجعل الهمزة الثانية و حركتها بعد تلك الألف.

و إن شـاء الناقـط جعـل لهـا صورة بالحمراء. و إن شاء لم يجعل لها صورة، و اكتفى بالهمزة و الحركـة منها. و صورة ذلك كما ترى: «أءنذرتهم» «أءنتم» «أءلد» «أءشفقتم» و شبهه.

---

(۱) تسهيل الهمزة الثانية، و الفصل بين الهمزتين بألف قراءة هشام و أبى عمرو (التيسير ۳۲).

(۲) الحرميان و أبو عمرو و هشام يسهلون الهمزة الثانية، و ورش يبدلها ألفا، و الباقون يحققون الهمزتين (التيسير ۳۲).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۷

و تجعـل بين الهمزتين، فى مـذهب من فصـل بينهمـا بـألف، ألف أو مطّة بـالحمراء/ على القولين جميعـا. و صورة ذلـك على الأوّل: «ءأنذرتهم» و «ءأنتم» «ءألد» «ءأشفقتم». و على الثانى: «أءنذرتهم» «أءنتم «أءلد» «أءشفقتم».

فصل

فأمّا ما تـدخل فيه همزة الاسـتفهام على همزة الوصل التى معها لام التعريف فليس أحد من القرّاء يحقّق همزة الوصل، و لا يفصل بينها و بين همزة الاسـتفهام بـألف فى ذلك. و هو إجماع من العرب أيضا. و ذلك من حيث لم تقو همزة الوصل قوة غيرها من الهمزات. و إنما شبّهت هاهنا بهن لمّا احتيج إلى إثباتها فيه، ليتميّز بإثباتها الاسـتفهام من الخبر لا غير. فلذلك لم تتحقّق نبرتها، و لم يفصل بألف بينها و بين همزة الاستفهام.

فإذا نقط ذلك على مذهب الجميع جعلت نقطة بالصـفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، قبل الألف السوداء. و جعل فى رأس الألف السوداء نقطـة بالحمراء فقط. هـذا على قول من قال إن همزة الاسـتفهام هى المحـذوف صورتها. و صورة ذلك كما ترى: «ءالذّكرين «۱»» «ءاللّه «۲»» «ءالئن «۳»» و شبهه.

و على قول من قـال إن همزة الوصـل هى المحـذوف صورتهـا تجعـل النقطـة الصـفراء و حركتهـا فى الألـف السوداء. و تجعـل النقطة الحمراء التى هى علامـة التسـهيل بعـد الألـف السوداء. و إن شـاء الناقط جعل لها صورة بالحمراء كما تقـدّم. و صورة ذلك كما ترى: «أالذّكرين» «أاللّه» «أالئن» و شبهه.

---

(۱) الأنعام ۶/ ۱۴۳.

(۲) يونس ۱۰/ ۵۹.

(۳) يونس ۱۰/ ۹۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۸

و أكثر النحويين و القرّاء يزعمون أن همزة الوصـل فى هـذا النوع تبـدل إبـدالا محضـا، و لاـ تجعـل بين بين. فتصـير فى مـذهبهم مـدّة مشـبعة./ فإذا نقط ذلك على هـذا المذهب جعل مكان النقطة الحمراء التى هى علامة التسـهيل مطّة بالحمراء، ليدلّ بذلك على البدل المحض. و صورة ذلك على القولين كما ترى: «ءالذّكرين» «ءاللّه» «ءالئن»، «أالذّكرين» «أاللّه» «أالئن».

فصل

و أمّا ما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزتين، الأولى همزة القطع، و الثانية همزة الأصل، و هو متّصل بالضرب الأول، و جملة ما جاء فى كتاب اللّه تعالى من ذلك أربعة مواضع، فى (الأعراف) و (طه) و (الشعراء) «ءأمنتم «۱»» و فى (الزخرف) «ءألهتنا»، «۲» فإن القرّاء اختلفوا فى ذلك على ثلاثة أوجه. منهم من يقرأ هذه المواضع بالاستفهام، و تحقيق الهمزتين، همزة الاستفهام و همزة القطع بعدها. و منهم من يقرؤها بالاستفهام و تحقيق همزته، و تسهيل همزة القطع بعدها. و منهم من يقرؤها على لفظ الخبر. و كلّهم أبدل همزة الأصل فى ذلك ألفا، من حيث كانت ساكنة. و لم يفصل بين همزة الاستفهام و بين همزة القطع بألف من حقّق الهمزتين منهم، و من سهّل إحداهما، كراهة لتوالى أربع ألفات فى ذلك «۳».

---

(۱) الأعراف ۷/ ۱۲۳، و طه ۲۰/ ۷۱، و الشعراء ۲۶/ ۴۹.

(۲) الزخرف ۴۳/ ۵۸.

(۳) يبدل قنبل فى (الأعراف) فى حال الوصل من همزة الاستفهام واوا مفتوحة، و يمد بعدها مدة فى تقدير ألفين. و قرأ فى (طه) على الخبر-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۹۹

و اتّفق كتّاب المصاحف على رسم هذه المواضع بألف واحدة، لما ذكرنا من كراهتهم لاجتماع صور «۱» متّفقة، و اكتفائهم بواحدة منهن. و تحتمل تلك الألف المرسومة ثلاثة أوجه-: أن تكون همزة الاستفهام، من حيث كانت داخلة لمعنى لا بدّ من تأديته. و أن تكون همزة القطع، من حيث كانت كاللازمة.

و أن تكون همزة الأصل، من حيث كانت من نفس الكلمة.

فإذا نقط/ ذلك على قراءة من حقّق همزة الاستفهام، و سهّل همزة القطع بعدها، و جعلت الألف المصوّرة همزة الاستفهام، جعل على تلك الألف نقطة بالصفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، و جعل بعد الألف نقطة بالحمراء فقط، و رسم بعدها ألف بالحمراء، ليدلّ بذلك على أنّ بعد الهمزة المسهّلة ألفا «۲» ساكنة، هى بدل من همزة فاء الفعل الساكنة. و لا بدّ من رسم هذه الألف فى هذا الوجه، لما ذكرنا. و صورة ذلك كما ترى: «أامنتم» «أالهتنا».

فإن جعلت الألف المصوّرة همزة القطع الزائدة على فاء الفعل جعلت النقطة بالصفراء، و حركتها عليها، قبل الألف السوداء، و جعل على الألف نقطة بالحمراء، و رسم بعدها ألف بالحمراء، ليدلّ على فاء الفعل بذلك. و صورة ذلك كما ترى:

«ءامنتم» «ءالهتنا».

- بهمزة و ألف. و قرأ فى (الشعراء) على الاستفهام بهمزة و مدة مطولة فى تقدير ألفين. و حفص فى الثلاثة بهمزة و ألف على الخبر. و أبو بكر و حمزة و الكسائى فيهن على الاستفهام بهمزتين مخففتين بعدهما ألف. و الباقون على الاستفهام بهمزة و مدة مطولة بعدها فى تقدير ألفين. و لم يدخل أحد منهم ألفا بين الهمزة المحققة و الملينة فى هذه المواضع، كما أدخلها من أدخلها منهم فى «ء انذرتهم» و بابه، لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة (التيسير ۱۱۲).

(۱) فى الاصل المخطوط: صورة، و هو تصحيف.

(۲) فى الأصل المخطوط: ألف، بالرفع، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۰

و إن جعلت الألف المصوّرة همزة الأصل المبدلة ألفا جعلت النقطة بالصفراء، و حركتها عليها، قبل تلك الألف المصوّرة فى السطر، و رسم بعدها ألف بالحمراء، و جعل عليها نقطة بالحمراء فقط. فتحصل هذه الألف بين الهمزة التى علامتها «۱» نقطة بالصفراء، و بين

الألف السوداء. و إن شاء الناقط لم يرسم تلك الألف، و جعل النقطة بالحمراء فى موضعها لا غير. و صورة ذلك كما ترى: «ءامنتم» «ءالهتنا».

و الوجه الثانى الذى تجعل فيه الألف المرسومة همزة القطع أوجه عندى، من قبل أن الحرف لا يتوالى فيه كما يتوالى فى الوجهين الآخرين. و على ذلك أصحاب المصاحف. و هو اختيارى، و إليه/ أذهب، و به أنقط.

و إذا نقط ذلك على قراءة من حقّق الهمزتين، همزة الاستفهام و همزة القطع، فعل فيه كما فعل فى مذهب من سهّل الهمزة الثانية. إلّا أنه تجعل مكان النقطة الحمراء الدالّة على التسهيل نقطة بالصفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء.

و صورة ذلك على الوجه الأوّل «۲» كما ترى: «أءمنتم» «أءلهتنا». و على الثانى «۳»: «ء أمنتم» «ءألهتنا» و على الثالث «۴»: «ء أمنتم» «ءألهتنا».

و إن نقطت هذه المواضع على قراءة من قرأها على لفظ الخبر جعل قبل الألف المصوّرة نقطة بالصفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء لا غير. لأن تلك الألف

---

(۱) فى الأصل المخطوط: التى هى علامتها، و لا لزوم للضمير (هى).

(۲) أى حين تكون الألف المرسومة بالسواد هى همزة الاستفهام.

(۳) أى حين تكون الألف المرسومة بالسواد هى همزة القطع الزائدة.

(۴) أى حين تكون الألف المرسومة بالسواد هى همزة الأصل، أى فاء الفعل.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۱

المصوّرة على هذه القراءة ألف الأصل، من حيث كانت مبدلة من همزة فاء الفعل لا غير، كما هى فى نظائر ذلك، نحو قوله: «ءامن الرّسول «۱»» و «ءالهتك «۲»» و «ءامنهم «۳»» و «ءاتى المال «۴»» و شبهه. و صورة نقط ذلك كما ترى: «ءامنتم» و «ءالهتنا».

و قد روى القوّاس أحمد بن محمد بن عون عن أصحابه، عن ابن كثير أنه يسهّل همزة الاستفهام و همزة القطع فى قوله فى (الأعراف): «قال فرعون:

ء أمنتم به»، فيبدل همزة الاستفهام واوا مفتوحة لانضمام ما قبلها، و يجعل همزة القطع بين الهمزة و الألف، طلبا للتخفيف و تسهيل اللفظ بذلك.

فإذا نقط ذلك على هذه القراءة جعل على الألف المصوّرة نقطة بالحمراء، و رسم قبلها واو بالحمراء، و جعل عليها نقطة، لأنها مبدلة بدلا خالصا. و رسم أيضا بعد تلك الألف ألف بالحمراء، ليؤذن بأنها بعدها فى الأصل و اللفظ. و صورة ذلك كما ترى: «فرعون و امنتم».

و قد يجوز فى نقط ذلك ما جاز/ فى نقطة على قراءة من حقّق همزة الاستفهام، و سهّل همزة القطع. إلّا أنه تجعل مكان النقطة الصفراء التى هى علامة همزة الاستفهام المحقّقة نقطة بالحمراء فقط.

فصل

و أمّا نقط الضرب الثانى «۵» من الثلاثة الأضرب، على قراءة من سهّل

---

(۱) البقرة ۲/ ۲۸۵.

(۲) الأعراف ۷/ ۱۲۷.

(۳) قريش ۱۰۶/ ۴.

(۴) البقرة ۲/ ۱۷۷.

(۵) أى حين تتحرك الهمزة الأولى بالفتح، و الثانية بالكسر، فى الكلمة الواحدة.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۲

الهمزة الثانية، و لم يفصل بينها و بين الهمزة الأولى المحقّقة بألف، فهو أن تجعل نقطة بالصفراء، و حركتها عليها، على الألف المصوّرة، و تجعل بعدها فى السطر نقطة بالحمراء لا غير. فيدلّ بذلك على تحقيق همزة الاستفهام، و تسهيل همزة الأصل.

و إن شاء الناقط جعل فى موضع النقطة الحمراء التى هى علامة التسهيل ياء بالحمراء، و ألحقها بالحرف، من حيث قربت الهمزة المسهّلة فى هذا الضرب منها.

إلّا أنها إذا ألحقت أعريت من الحركة، لأنها ليست بياء مكسورة خالصة، و إنما هى بين الهمزة المحقّقة و الياء الساكنة.

و إنما أطلقنا للناقط إلحاق ياء بعد همزة الاستفهام، من حيث رسمها كتّاب المصاحف بالسواد فى مواضع كثيرة من هذا الضرب، دلالة على التسهيل، ليأتى الضرب كلّه على صورة واحدة. و الذى أختاره ألّا تلحق الياء فى ذلك، و أن تجعل النقطة فى موضعها.

و هذا الذى حكيناه من جعل النقطة بالصفراء على الألف، و جعل نقطة أو ياء بعدها بالحمراء، هو قول من زعم أن همزة الاستفهام من إحدى الهمزتين هى المرسومة.

و صورة ذلك كما ترى: «أءذا» «أءله» «أءنّك» «أءنّا «۱»» و شبهه.

فأمّا من زعم أن المرسومة همزة الأصل فإن النقطة الصفراء و حركتها تجعلان، على قوله، قبل الألف السوداء،/ و تجعل تحت تلك الألف نقطة بالحمراء فقط.

و لا يجوز أن تجعل فى موضع النقطة ياء، كما جاز ذلك فى الوجه الاوّل، من حيث كانت تلك الألف صورة للهمزة المحقّقة فى الأصل، قبل التسهيل. و صورة

---

(۱) الهمزة الثانية فى هذه الكلمات نقطة بالحمراء فى الأصل.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۳

ذلك كما ترى: «ء إذا» «ء اله» «ء انّك» «ء انّا» و شبهه.

و تلحق ألف بالحمراء بين الهمزة المحقّقة التى علامتها نقطة بالصفراء و بين الهمزة المسهّلة التى علامتها نقطة بالحمراء، أو ياء بالحمراء، فى مذهب من فصل بين المحقّقة و المسهّلة بالألف. و إن شاء الناقط لم يلحق ألفا، و جعل فى موضعها مطّة فقط. و صورة ذلك على قول من جعل الألف المصوّرة همزة الاستفهام كما ترى:

«أءذا» «أءله» «أءنّك» «أءنّا «۱»». و صورته على قول من جعل الألف المصوّرة همزة الأصل كما ترى: «ء إذا» «ء اله» «ء انّك» «ء انّا».

و رأيت جماعة من علماء أهل النقط يجعلون الهمزة المحقّقة فى هذا الضرب، فى مذهب من فصل، قبل الألف السوداء، و يجعلون الهمزة المسهّلة نقطة بالحمراء بعدها، و يجعلون على الألف السوداء مطّة. فيحقّقون بذلك أن الفاصلة التى قد يحذف من الرسم ما هو أوكد منها و أولى هى المرسومة. و ذلك خطأ لا شكّ فيه. لأن من القرّاء من لا يفصل فى حال تحقيق و لا تسهيل. و لأن همزة الاستفهام الداخلة لمعنى، و همزة الأصل التى هى لازمة للكلمة، و من نفسها، أولى بالرسم من ألف تجتلب لتحقيق «۲» النطق لا غير. هذا ما لا تخفى صحّته و الخطأ فى خلافه على من له أدنى فهم، و أقل تمييز.

فأمّا/ نقط هذا الضرب على قراءة من حقّق الهمزتين معا فكنقطة على قراءة من سهّل الهمزة الثانية. إلّا أنّه تجعل فى موضع الهمزة المسهّلة التى علامتها نقطة بالحمراء فقط نقطة بالصفراء، و حركتها تحتها نقطة بالحمراء، ليؤذن بذلك بتحقيقها. و صورة ذلك على

قول من زعم أن همزة الاستفهام هى المصوّرة كما

---

(۱) الهمزة الثانية فى هذه الكلمات نقطة بالحمراء فى الأصل.

(۲) فى الأصل المخطوط: لتخفيف، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۴

ترى: «أءذا» «أءله» «أءنّك» «أءنّا». و صورته على قول من زعم أن همزة الأصل هى المصوّرة كما ترى: «ءأذا» «ء إله» «ء إنّك» «ء إنّا».

و تجعل بين الهمزتين، فى مـذهب من فصل بينهما بألف، ألف أو مطّة بالحمراء، على القولين جميعا. و صورة ذلك على الأوّل: «أءذا» «أءله» «أءنّك» «أءنّا». و على الثانى «ء إذا» «ء إله» «ء إنّك» «ء إنّا».

*** فأمّا ما جاءت الهمزة المسهّلة فيه، من هـذا الضـرب، مرسومـة ياء بالسواد، كقوله: «أئنّكم «۱»» فى (الأنعـام) و فى (النمـل) و فى الثانى من (العنكبوت) و فى (فصّلت)، و «أئنّا «۲»» فى (النمل) و (الصّافات)، و «أئنّ لنا «۳»» فى (الشعراء)، و «أئذا «۴»» فى (الواقعة)، و «أئن ذكّرتم «۵»» فى (يس)، و «أئفكـا «۶»» فى (و الصّافّات)، فـإنّ الألـف المصوّرة فى ذلك هى همزة الاسـتفهام لا غير. لأن الهمزة المسهّلة قد صوّرت بعدها، على نحو حركتها، إعلاما بتسهيلها، و إن لم تكن ياء خالصة فى الحقيقة، فإنها مقرّبة منها.

و المقرّب من الشىء قد يحكم له بحكم الشىء، و إن لم يكن كهو فى الحقيقة.

أ لا ترى أن الهمزة المفتوحة لا تجعل بين بين قبل ضـمّة أو كسـرة. بل تبدل مع الضـمّة واوا، و مع الكسـرة ياء. و ذلك أنها لو جعلت بين بين لصارت بين الهمزة و الألف. و الألف/ لا يكون ما قبلها مضموما و لا مكسورا.

كذلك لا يكون قبل ما قرّب بالتسهيل منها. فكما حكم هاهنا للمقرّب

---

(۱) الأنعام ۶/ ۱۹، و النمل ۲۷/ ۵۵، و العنكبوت ۲۹/ ۲۹، و فصلت ۴۱/ ۹.

(۲) النمل ۲۷/ ۶۷، و الصافات ۳۷/ ۱۶.

(۳) الشعراء ۲۶/ ۴۱.

(۴) الواقعة ۵۶/ ۴۷.

(۵) يس ۳۶/ ۱۹.

(۶) الصافات ۳۷/ ۸۶.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۵

من الألف بحكم الألف، فكذلك حكم هناك للهمزة المجعولة بين الهمزة و الياء فى الصورة حكم الياء الخالصة، فصوّرت ياء.

فإذا نقط ذلك على قراءة من سـهّل جعلت الهمزة نقطة بالصـفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، على الألف المصوّرة. و أعريت الياء السوداء بعدها من الحركة، من حيث كانت خلفا من همزة مكسورة، و لم تكن ياء مكسورة خالصة الكسر.

و من أهل النقط من يجعل تحتها كسـرة، و يجعل معها دارة صـغرى، علامة لتخفيفها، و أنها ليست بمشبعة الكسرة. و ذلك على سبيل التقريب على القارئين. و هو عندى حسن. و صورة نقط ذلك على الوجه الأوّل كما ترى:

«أينّكم» «أينّا» «أين لنا» «أيفكا» «أين ذكرتم». و على الوجه الثانى: «أينّكم» «أينّا» «أين لنا» «أيفكا» «أين ذكّرتم».

و إن نقط على قراءة من حقّق الهمزتين جعلت الهمزة الأولى و حركتها فى الألف، و جعلت الهمزة الثانيـة فى الياء، و حركتها تحتها. و صورة ذلك كما ترى: «أئنّكم» «أئنّا» «أئنّ» «أئفكا» «أئن ذكّرتم».

و تجعل الألف الفاصلة فى حال التحقيق و التّسهيل، بين الألف و الياء.

فصل

و أمّا نقط الضرب الثالث «۱» من الأضرب الثلاثة، على قراءة من سهّل

---

(۱) أى حين تتحرك الهمزة الأولى بالفتح، و الثانية بالضم، فى الكلمة الواحدة.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۶

الهمزة الثانية، و لم يفصل بينها و بين الهمزة الأولى المحقّقة بالألف فهو أن تجعل نقطة بالصفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، فى الألف المصوّرة، و تجعل بعدها فى السطر نقطة بالحمراء لا غير. فيدلّ بذلك على تحقيق الهمزة الأولى، و تسهيل/ الهمزة الثانية، و أنه نحى بها نحو الواو. و هذا على قول من جعل الألف المصوّرة همزة الاستفهام. و صورة ذلك كما ترى؛ «أءنزل» «أءلقى» «أءشهدوا «۱»».

و إن شاء الناقط جعل فى موضع النقطة الحمراء التى هى علامة التسهيل واوا صغرى بالحمراء، و يعريها من الحركة، من حيث كانت خلفا من همزة، و لم تكن واوا مشبعة الحركة، كما جعل فى موضع المكسورة المسهّلة ياء. إذ قد رسم كتّاب المصاحف الهمزة المسهّلة واوا بالسواد فى موضع واحد من هذا الضرب، و هو قوله فى (آل عمران): «قل: أؤنبّئكم «۲»»، ليأتى الباب كلّه على مذهب واحد من التسهيل.

و المذهب الأوّل أختار، لما قدّمته قبل.

فإن قيل: فما وجه رسمهم الهمزة الثانية فى الضربين الأخيرين بالحرف الذى منه حركتها فى بعض المواضع، و ترك رسمهم إيّاها أصلا فى بعضها؟ قيل: وجه ذلك إرادتهم التعريف بالوجهين من التحقيق و التسهيل فى تلك الهمزة. فالموضع الذى جاءت الياء و الواو فيه مرسومتين دليل على التسهيل. و الموضع الذى جاءتا فيه غير مرسومتين دليل على التحقيق. و ذلك من حيث كرهوا أن يجمعوا بين صورتين متّفقتين، فلذلك حذفوا إحدى الصورتين، و اكتفوا بالواحدة منهما، إيجازا و اختصارا.

---

(۱) الهمزة الثانية فى هذه الكلمات نقطة بالحمراء فى الأصل.

(۲) آل عمران ۳/ ۱۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۷

و من جعل الألف المصوّرة همزة القطع جعل النقطة بالصفراء، و حركتها عليها، قبل الألف. و جعل فى الألف أو أمامها النقطة بالحمراء، و صورة ذلك كما ترى:

«ء انزل» «ء القى» «ءاشهدوا». و جعل بين الهمزة المحقّقة، و بين الهمزة الملّينة، فى مذهب من فصل بينهما/ بألف، ألفا بالحمراء، أو مطّة فى موضعها.

و صورة ذلك على قول من جعل همزة الاستفهام هى المصوّرة كما ترى: «أءنزل» «أءلقى» «أءشهدوا». و صورته على قول من جعل همزة القطع هى المصوّرة كما ترى: «ء انزل» «ء القى» «ءاشهدوا».

فأمّا نقط هذا الضرب على قراءة من حقّق الهمزتين معا فكنقطة على قراءة من سهّل الهمزة الثانية. غير أنه يجعل فى مكان الهمزة المسهّلة، التى علامتها نقطة بالحمراء فقط، نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء أمامها. و صورة ذلك على القول الذى تجعل فيه همزة الاستفهام هى المصوّرة كما ترى: «أءنزل» «أءلقى». و على القول الذى تجعل فيه همزة القطع هى المصوّرة كما ترى:

«ء أنزل» «ء ألقى». و تجعل بين الهمزتين، فى مذهب من فصل بينهما بألف، ألف أو مطّة بالحمراء. و صورة ذلك على القول الأول:

«أءنزل» «أءلقى». و على الثانى: «ء أنزل» «ء ألقى».

*** فأمّا الموضع الذى رسمت فيه الهمزة الثانية واوا، على مراد التسهيل، و هو قوله فى (آل عمران): «قل: أؤنبّئكم» فإن الألف المصوّرة قبلها هى همزة الاستفهام لا غير. و ذلك من حيث صوّروا الهمزة الثانية بالحرف الذى منه حركتها.

فإذا نقط ذلك على قراءة من سهّل جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۸

عليها نقطة بالحمراء، فى الألف. و أعريت الواو بعدها من الحركة، لأنها ليست بواو مشبعة الحركة. و إنما هى خلف من همزة مضمومة. و صورة ذلك كما ترى: «أ ؤنبّئكم»./ و من أهل النقط من يجعل أمام الواو نقطة، و على الواو دارة، علامة لتخفيفها. و هو وجه. و الأوّل أحسن. و صورة ذلك كما ترى: «أ ؤنبّئكم».

و إن نقط ذلك على قراءة من حقّق الهمزتين جعلت الهمزة الأولى و حركتها على الألف. و جعلت الهمزة الثانية فى الواو، و حركتها أمامها. و صورة ذلك كما ترى: «أ ؤنبّئكم».

و تجعل الألف الفاصلة، فى مذهب من سهّل أو حقّق، بين الألف و الواو.

و صورة ذلك فى التسهيل: «أ ؤنبّئكم». و فى التحقيق: «أؤنبّئكم».

*** ما ورد من هذا الضرب و الذى قبله مرسوما بالواو و الياء، بعد الألف المصوّرة، فهو على مراد التسهيل، و تقدير الاتصال. و ما ورد فيهما مرسوما بغيرهما فهو على مراد التحقيق، و تقدير الانفصال. إلّا أن إحدى الألفين حذفت اختصارا، لما قدّمناه.

و قد اختلف أهل النقط فى جعل الهمزة المحقّقة فى الألف و الياء و الواو، إذا كنّ صورا لها. فمنهم من يجعلها فى أنفس هذه الحروف. و يجعل حركة المفتوحة فوق الألف إن صوّرت ألفا، و حركة المكسورة تحت الياء إن صوّرت ياء، و حركة المضمومة أمام الواو إن صوّرت واوا. و منهم من يخالف بها، فيجعل المفتوحة و حركتها على الألف، و المكسورة و حركتها تحت الياء، و المضمومة

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۰۹

و حركتها فى الواو؛ و يجمع بين الهمزة و بين حركتها، و لا يفرّق بينهما، كما لا يفرّق بين سائر الحروف و بين حركاتهن.

و القول الأوّل أوجه. و ذلك من حيث كانت/ الهمزة حرفا من حروف المعجم. فكما تلزم الحروف غيرها موضعا واحدا من السطر، كذلك ينبغى أن تلزم الهمزة أيضا موضعا واحدا، و أن تجعل لها فى الكتابة صورة «۱».

و تكون الحركات دالة على ما تستحقّه منهن، كما تدلّ على سائر الحروف.

و إن اكتفى الناقط فى الهمزات «۲» المبتدءات و المتوسّطات بجعل الهمزة وحدها دون حركتها، من حيث كانت حركة بناء لازمة، فحسن. و أمّا الهمزات المتطرّفات فلا بد من جعل الحركة معهن، من حيث كانت حركة إعراب تتغيّر و تنتقل. فاعلم ذلك. و باللّه التوفيق.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: كذلك ينبغى أن تلزم الهمزة أيضا، و أن تجعل لها فى الكتابة صورة موضعا واحدا. و هى عبارة مضطربة.

(۲) فى الأصل المخطوط: بالهمزات، و ما أثبتناه أكثر وضوحا.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۰

باب ذكر أحكام الهمزتين اللتين من كلمتين

اعلم أن الهمزتين تلتقيان من كلمتين على ثمانية أضرب.

فالضرب الأوّل أن تتحركا بالفتح. و ذلك نحو قوله: «جاء أحدهم «۱»» و «السّفهاء أموالكم «۲»» و «شاء أنشره «۳»» و شبهه.

و الضرب الثانى أن تتحركا بالكسر. و ذلك نحو قوله: «هؤلاء إن كنتم «۴»» و «من النّساء إلّا «۵»» و «على البغاء إن أردن «۶»» و شبهه.

و الضرب الثالث أن تتحركا بالضم. و ذلك فى موضع واحد، و هو قوله فى (الأحقاف): «أولياء أولئك «۷»».

و الضرب الرابع أن تتحرك الأولى بالضم، و الثانية بالفتح. و ذلك نحو قوله: «السّفهاء ألا «۸»» و «سوء أعمالهم «۹»» و «ما يشاء ألم تر «۱۰»» و شبهه.

---

(۱) المؤمنون ۲۳/ ۹۹.

(۲) النساء ۴/ ۵.

(۳) عبس ۸۰/ ۲۲.

(۴) البقرة ۲/ ۳۱.

(۵) النساء ۴/ ۲۲.

(۶) النور ۲۴/ ۳۳.

(۷) الأحقاف ۴۶/ ۳۲.

(۸) البقرة ۲/ ۱۳.

(۹) التوبة ۹/ ۳۷.

(۱۰) إبراهيم ۱۴/ ۲۷- ۲۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۱

و الضرب الخامس/ أن تتحرك الأولى بالكسر، و الثانية بالفتح. و ذلك نحو قوله: «من [خطبة] النّساء أو أكننتم «۱»» و «هؤلاء أهدى «۲»» و «من الماء أو ممّا «۳»» و شبهه.

و الضرب السادس أن تتحرك الأولى بالفتح، و الثانية بالكسر. و ذلك نحو قوله: «شهداء إذ «۴»» و «أولياء إن استحبّوا «۵»» و شبهه.

و الضرب السابع أن تتحرك الأولى بالضم، و الثانية بالكسر. و ذلك نحو قوله: «من يّشاء إلى صراط «۶»» و «السّوء إن أنا «۷»» و «شهداء إلّا أنفسهم «۸»» و شبهه.

و الضرب الثامن أن تتحرك الأولى بالفتح، و الثانية بالضم. و ذلك فى قوله فى (المؤمنين): «كلّما جاء أمّة «۹»»

*** فأمّا الضرب الأوّل فاختلفت القراءة فيه على ثلاثة أوجه. منهم من يحقّق الهمزتين فيه. و منهم من يسقط الأولى منهما إسقاطا، و يحقّق الثانية. و منهم من يحقّق الأولى، و يسهّل الثانية «۱۰».

---

(۱) البقرة ۲/ ۲۳۵.

(۲) النساء ۴/ ۵۱.

(۳) الأعراف ۷/ ۵۰.

(۴) البقرة ۲/ ۱۳۳، و الأنعام ۶/ ۱۴۴.

(۵) التوبة ۹/ ۲۳.

(۶) البقرة ۲/ ۱۴۲، ۲۱۳، و يونس ۱۰/ ۲۵، و النور ۲۴/ ۴۶.

(۷) الأعراف ۷/ ۱۸۸.

(۸) النور ۲۴/ ۶.

(۹) المؤمنون ۲۳/ ۴۴.

(۱۰) إذا اتفقت الهمزتان بالفتح فورش و قنبل يجعلان الثانية كالمدّة، و قالون و البزى و أبو عمرو يسقطون الأولى، و الباقون يحققون الهمزتين (التيسير ۳۳).

و تسهيل إحدى الهمزتين فى هذا الباب إنما يكون فى حال الوصل لا غير، لكون التلاصق فيه (التيسير ۳۴).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۲

فأمّا نقط ذلك على مذهب من حقّق الهمزتين فهو أن تجعل الهمزة الأولى نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء عليها، بعد الألف التى هى آخر الكلمة الأولى. و تجعل الهمزة الثانية نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء عليها، فى الألف التى هى أوّل الكلمة الثانية. و صورة ذلك كما ترى: «جاء أحدهم» «السّفهاء أموالكم» «تلقاء أصحاب النّار «۱»» و شبهه.

و أمّا نقطه على مذهب من أسقط الهمزة الأولى، و حقّق الهمزة الثانية، فهو أن يعرى ما بعد الألف التى هى/ آخر الكلمة الأولى من علامة التحقيق التى هى نقطة بالصفراء، و من علامة التسهيل التى هى نقطة بالحمراء، لأنها تذهب من اللفظ رأسا، و لا يبقى لها أثر. و تجعل الهمزة الثانية نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء، فى الألف التى هى أوّل الكلمة الثانية. و صورة ذلك كما ترى: «جا أجلهم «۲»» «تلقا أصحاب» «شا أنشره «۳»» و شبهه.

و أمّا نقطه على مذهب من حقّق الهمزة الأولى، و سهّل الهمزة الثانية فهو أن تجعل المحقّقة نقطة بالصفراء، و حركتها عليها، بعد الألف الأولى، و تجعل المسهّلة نقطة بالحمراء فقط فى رأس الألف الثانية. و صورة ذلك كما ترى: «جاء اجلهم» «السّفهاء أموالكم» «شاء انشره» و شبهه.

فإن أتى بعد الهمزة الثانية فى هذا الضرب ألف، و ذلك فى قوله فى (الحجر):

«جاء ءال لوط «۴»»، و فى (القمر): «جاء ءال فرعون «۵»» جعلت الهمزة

---

(۱) الأعراف ۷/ ۴۷.

(۲) الأعراف ۷/ ۳۴، و يونس ۱۰/ ۴۹، و النحل ۱۶/ ۶۱، و فاطر ۳۵/ ۴۵.

(۳) عبس ۸۰/ ۲۲.

(۴) الحجر ۱۵/ ۶۱.

(۵) القمر ۵۴/ ۴۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۳

الثانية فى مذهب من حقّقها نقطة بالصفراء، و حركتها عليها، قبل تلك الألف.

و جعلت فى مذهب من سهّلها نقطة بالحمراء قبلها أيضا. و صورة النقط على مذهب من حقّقها و التى قبلها كما ترى: «جاء ءال». و على مذهب من حقّقها و أسقط التى قبلها «جا ءال». و على مذهب من سهّلها، و حقّق التى قبلها «جاء ال».

*** و أمّا الضرب الثانى «۱» فاختلفت القراءة فيه على أربعة أوجه. منهم من يحقّق الهمزتين فيه. و منهم من يسقط الأولى رأسا، و يحقّق الثانية. و منهم من يحقّق الأولى، و يسهّل الثانية. و منهم من يسهّل الأولى،/ و يحقّق الثانية «۲».

فأمّا نقط ذلك على مذهب من حقّق الهمزتين فهو أن تجعل الهمزة الأولى نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء تحتها، بعد الألف التى هى آخر الكلمة الأولى. و تجعل الهمزة الثانية نقطة بالصفراء، و حركتها تحتها، فى الألف التى هى أوّل الكلمة الثانية و صورة ذلك كما ترى: «هؤلاء إن كنتم» و «من النّساء إلّا» و شبهه.

و أمّا نقطه على مذهب من أسقط الهمزة الأولى، و حقّق الهمزة الثانية فهو أن يعرى ما بعد الألف من علامة التحقيق و التسهيل. و

تجعل الهمزة الثانية نقطة

---

(۱) أى الضرب الذى تتحرك فيه الهمزتان بالكسر.

(۲) إذا اتفقت الهمزتان فى الكسر فقنبل و ورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة، و قالون و البزى يجعلان الأولى كالياء المكسورة، و أبو عمرو يسقطها، و الباقون يحققون الهمزتين (التيسير ۳۳). و تسهيل إحدى الهمزتين فى هذا الباب إنما يكون فى حال الوصل لا غير، لكون التلاصق فيه (التيسير ۳۴).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۴

بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء، فى الألف الثانية. و صورة ذلك كما ترى:

«هؤلا إن كنتم» و «من النّساء إلّا» و شبهه.

و أمّا نقطه على مذهب من يحقّق الأولى، و يسهّل الثانية فهو أن تجعل الهمزة الأولى المحقّقة نقطة بالصفراء، و حركتها من تحتها نقطة بالحمراء، بعد الألف الأولى. و تجعل الهمزة الثانية المسهّلة نقطة بالحمراء تحت الألف الثانية.

و صورة ذلك كما ترى: «هؤلاء ان» و «من النّساء إلّا» و شبهه.

و أمّا نقطه على مذهب من سهّل الأولى، و حقّق الثانية فهو أن تجعل المسهّلة نقطة بالحمراء بعد الألف الأولى. و تجعل المحقّقة نقطة بالصفراء، و حركتها تحتها نقطة بالحمراء، تحت الألف الثانية. و صورة ذلك كما ترى: «هؤلا إن كنتم» و «من النّسا إلّا» و شبهه. و إن شاء الناقط جعل الهمزة المسهّلة بعد الألف فى هذا المذهب ياء/ صغرى بالحمرة، من حيث قرّبت بالتسهيل منها. و يعريها من الحركة، لأن كسرتها ليست بخالصة، لما ذكرناه قبل. و صورة ذلك كما ترى:

«هؤلا إن كنتم» و «من النّساء إلّا» و شبهه.

*** و أمّا الضرب الثالث «۱» فاختلفت القراءة فيه على أربعة أوجه أيضا. منهم من يحقّق الهمزتين فيه. و منهم من يسقط الأولى، و يحقّق الثانية. و منهم من يحقّق الأولى، و يسهّل الثانية. و منهم من يسهّل الأولى، و يحقّق الثانية «۲».

---

(۱) أى الضرب الذى تتحرك فيه الهمزتان بالضم.

(۲) إذا اتفقت الهمزتان بالضم و ذلك فى موضع واحد من القرآن (الأحقاف ۴۶/ ۳۲) فى قوله عزّ و جلّ: «أولياء أولئك» فورش و قنبل يجعلان الثانية-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۵

فأمّا نقط ذلك على مذهب من حقّق الهمزتين فهو أن تجعل الأولى نقطة بالصفراء، و حركتها أمامها نقطة بالحمراء، بعد الألف التى هى آخر الكلمة الأولى. و تجعل الهمزة الثانية نقطة بالصفراء فى الألف التى [هى] أوّل الكلمة الثانية. و تجعل حركتها نقطة بالحمراء بعدها، على قول النحويين، لأنهم يزعمون أن الواو «۱» التى بعد الهمزة زائدة للفرق «۲». و على قول أصحاب المصاحف تجعل تلك الحركة فى الواو نفسها، لأنها صورة لها. و صورة نقط ذلك على قول النحويين كما ترى: «أولياء أولئك» و على قول أصحاب المصاحف:

«أولياء أولئك».

و أمّا نقطه على مذهب من أسقط الهمزة الأولى، و حقّق الهمزة الثانية، فهو أن يعرى ما بعد الألف الأولى من علامة التحقيق و التسهيل، و تجعل الهمزة الثانية نقطة بالصفراء فى الألف الثانية، و تجعل حركتها بعدها أو فى الواو.

و صورة ذلك كما ترى: «أوليا أولئك»، «أوليا أولئك».

و أمّا نقطه على مـذهب من حقّق الهمزة الأولى، و سـهّل الهمزة الثانيـة، فهو أن تجعل/ المحقّقة نقطة بالصـفراء، و حركتها أمامها، بعد الألف الأولى.

و تجعل المسهّلة نقطة بالحمراء فقط فى الألف الثانية أو فى الواو، على ما ذكرناه.

و صورة ذلك كما ترى: «أولياء اولئك» و «أولياء اولئك».

- كالواو الساكنة، و قالون و البزى يجعلان الأولى كالواو المضـمومة، و أبو عمرو يسـقطها، و الباقون يحققون الهمزتين (التيسير ۳۳) و تسهيل إحدى الهمزتين فى هذا الباب إنما يكون فى حال الوصل لا غير، لكون التلاصق فيه (التيسير ۳۴).

(۱) أى الواو التى فى «أولئك» من «أولياء أولئك».

(۲) أى للفرق بين (أولئك) و بين (إليك).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۶

و أمّا نقطه على مـذهب من سـهّل الأولى، و حقّق الثانية، فهو أن تجعل المسـهّلة نقطة بالحمراء بعد الألف. و إن شاء الناقط جعلها واوا صغرى بالحمرة، و أعراها من الحركـة. و تجعل المحقّقة نقطة بالصـفراء فى الألف الثانية، و حركتها أمامها أو فى الواو. و صورة ذلك كما ترى: «أوليا أولئك»، «أوليا أولئك».

و متى جعلت حركة الهمزة الثانية، فى حال تحقيقها أو تسـهيلها، بعد الهمزة أو فى موضعها، و لم تجعل فى الواو، جعل على الواو دارة صغرى، علامة لزيادتها. و سنبيّن ذلك فيما بعد، إن شاء اللّه.

*** و أمّا الأضـرب الخمسة الباقية فاختلفت القراءة فيها على وجهين لا غير. منهم من يحقّق الهمزتين معا. و منهم من يحقّق الأولى، و يسهّل الثانية «۱».

فإذا نقط ذلك على مـذهب أهل التحقيق جعلت الهمزتان معا نقطة بالصـفراء، الأولى منهما بعد الألف، و الثانية فى الألف. و جعل مع كلّ واحدة منهما حركتها نقطة بالحمراء.

و إذا نقط على مذهب أهل التسـهيل جعلت الهمزة الأولى نقطة بالصفراء بعد الألف فى السطر، و حركتها نقطة بالحمراء، من فوقها إن كانت مفتوحة،

---

(۱) إذا اختلفت الهمزتـان على أىّ حـال كـان فالحرميّان و أبو عمرو يسـهّلون الثانيـة، و البـاقون يحققونهمـا معا (التيسـير ۳۳- ۳۴). و تسهيل إحدى الهمزتين فى هذا الباب إنما يكون فى حال الوصل لا غير، لكون التلاصق فيه (التيسير ۳۴).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۷

و من تحتها إن كانت مكسورة، و أمامها إن كانت مضـمومة. و جعلت الهمزة المسـهّلة بعدها، سواء/ أبدلت حرفا خالصا أو جعلت بين بين، نقطة بالحمراء فى رأس الألف إن كانت مفتوحة، و تحتها إن كانت مكسورة، و فى وسطها إن كانت مضمومة.

و صورة التحقيق كما ترى: «السّفهاء ألا» «من [خطبة] النّساء أو» «من يّشاء إلى» «شـهداء إذ» «جاء أمّة». و صورة التسـهيل: «السّفهاء الا» «من السّماء أو «۱»» «من يّشاء الى» «شهداء اذ» «جاء امّة».

و قد روى عن ابن كثير من طريق عبد الوهاب بن فليح عن أصـحابه عنه أنه يسـهّل الأولى، و يحقّق الثانية فى بعض هذه المواضع. فإذا نقط ذلك على هذا المذهب جعل فى موضع الهمزة المسهّلة نقطة بالحمراء فقط.

و روى عن أبى جعفر يزيـد بن القعقـاع القارئ أنه كان يسـهّل الهمزتين معا فى الأضـرب الثمانيـة. فإذا نقط ذلك على مـذهبه جعلت الهمزتان معا نقطـة بالحمراء فقط، الأولى بعد الألف، و الثانية فى رأس الألف إن كانت مفتوحة، و من تحتها إن كانت مكسورة، و فى

وسطها إن كانت مضمومة.

و أهل المدينة، فيما روينا عن مصاحفهم، و رأيناه فيها، ينقطون الهمزتين فى الأضرب الثمانية على التحقيق. فيجعلونهما معا نقطتين بالصفراء. و كذلك وجدنا ذلك فى مصاحف أهل بلدنا القديمة. و حدثنا أحمد بن عمر، قال نا محمد بن منير، قال نا عبد اللّه بن عيسى، قال نا قالون: أن فى مصاحف أهل المدينة

---

(۱) الأنفال ۸/ ۳۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۸

«بالسّوء إلّا «۱»» بهمزتين فى الكتاب، يعنى فى النقط، و فى القراءة بهمزة واحدة «۲». يريد و قبلها أو بعدها همزة أخرى مسهّلة تنقط بالحمرة.

قال أبو عمرو: و الذى قدّمناه أدلّ على حقيقة اللفظ، و طريق/ القراءة، و تخليص المذهب. و باللّه التوفيق.

---

(۱) يوسف ۱۲/ ۵۳. وصلته: «إنّ النّفس لأمّارة بالسّوء إلّا ما رحم ربّى».

(۲) ذلك لأن أهل المدينة لا يجمعون بين همزتين فى القراءة. و أما تحقيقهما الهمزتين، و إثباتهما معا بالصفرة، فى نقط مصاحفهم، فاتباع منهم لأهل البصرة، إذ كانوا المبتدئين بالنقط، (انظر المحكم ص ۸).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۱۹

باب ذكر الألف و موضع الهمزة منها

اعلم أن الهمزة تقع من الألف المرسومة فى الخط على ثلاثة أضرب-:

تقع قبلها، و ذلك إذا تقدّمتها الهمزة، و لفظ بالألف بعدها. و تقع فيها نفسها، و ذلك إذا كانت صورة لها. و تقع بعدها، و ذلك إذا تأخّرت الهمزة، و لفظ بالألف قبلها.

*** فأمّا وقوع الهمزة قبلها فعلى ضربين، مبتدأة و حشوا، و تتحرك بالفتح لا غير. و تكون هى إمّا مبدلة من همزة ساكنة هى فاء من الفعل، و إمّا مبدلة من ياء متحركة هى لام الفعل، و إمّا زائدة للبناء، و إمّا علامة للتثنية، و إمّا معوّضة من التنوين فى حال الوقف.

فأمّا المبدلة من الهمزة فنحو قوله: «ءامن النّاس «۱»» و «ءامن الرّسول «۲»» و «ءاتى المال «۳»» و «ءاتاكم مّا لم يؤت «۴»» و «ءاتيناه من الكنوز «۵»» و «ءامنهم «۶»» و «ءامنتم به «۷»» و «فئامن له «۸»»

---

(۱) البقرة ۲/ ۱۳.

(۲) البقرة ۲/ ۲۸۵.

(۳) البقرة ۲/ ۱۷۷.

(۴) المائدة ۵/ ۲۰.

(۵) القصص ۲۸/ ۷۶.

(۶) قريش ۱۰۶/ ۴.

(۷) الأعراف ۷/ ۷۶، ۱۲۷، و يونس ۱۰/ ۵۱.

(۸) العنكبوت ۲۹/ ۲۶.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۰

و «ءالهة «۱»» و «ءالهتك «۲»» و «ءالهتهم «۳»» و «ءادم» و «ءازر «۴»» و شبهه.

و أمّا المبدلة من الياء فنحو قوله: «رءا كوكبا «۵»» و «رءا أيديهم «۶»» و «فرءاه حسنا «۷»» و «فلمّا رءاها «۸»» و «نئا بجانبه «۹»» و «رءا القمر «۱۰»» و «رءا الشّمس «۱۱»» و شبهه، مما لم تصوّر الهمزة فيه، استغناء بها عن الصورة، و اكتفاء بها منها، من حيث كانت حرفا من حروف المعجم.

و أمّا الزائدة للبناء فنحو قوله: «و لا ءامّين «۱۲»» و «إلّا ءاتى الرّحمن «۱۳»» و «كلّ ءاتوه «۱۴»» و «كلّهم ءاتيه «۱۵»» و «كانت ءامنة «۱۶»» و «غير ءاسن «۱۷»/ و «ءانفا «۱۸»» و «سيّئات» و «السّيّئات» و «المنشئات «۱۹»»، على

---

(۱) الأعراف ۷/ ۱۳۷. و مواضع أخر. و فى الأصل المخطوط: ءالهته، و هو تصحيف.

(۲) الأعراف ۷/ ۱۲۷.

(۳) هود ۱۱/ ۱۰۱، و الصافات ۳۷/ ۹۱.

(۴) الأنعام ۶/ ۷۴.

(۵) الأنعام ۶/ ۷۶.

(۶) هود ۱۱/ ۷۰.

(۷) فاطر ۳۵/ ۸.

(۸) النمل ۲۷/ ۱۰.

(۹) الإسراء ۱۷/ ۸۳، و فصلت ۴۱/ ۵۱.

(۱۰) الأنعام ۶/ ۷۷.

(۱۱) الأنعام ۶/ ۷۸.

(۱۲) المائدة ۵/ ۲.

(۱۳) مريم ۱۹/ ۹۳.

(۱۴) النمل ۲۷/ ۷۸. و قد قرأ حفص و حمزة «كلّ أتوه» بقصر الهمزة و فتح التاء، و الباقون بمد الهمزة و ضم التاء (التيسير ۱۶۹)، و المثال وارد على القراءة الثانية.

(۱۵) مريم ۱۹/ ۹۵.

(۱۶) النحل ۱۶/ ۱۱۲.

(۱۷) محمد ۴۷/ ۱۵.

(۱۸) محمد ۴۷/ ۱۶.

(۱۹) الرحمن ۵۵/ ۲۴. و قد قرأ حمزة و أبو بكر بخلاف عنه «المنشئات» بكر الشين، و الباقون بفتحها (التيسير ۲۰۶).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۱

قراءة من فتح الشين، و «لئات «۱»» و «شنئان «۲»» و «مئارب «۳»» و شبهه.

و أمّا التى للتثنية فنحو قوله: «أن تبوّءا لقومكما «۴»». و لا أعلم فى كتاب اللّه غيره.

و أمّا المعوّضة من التنوين فى حال الوقف فنحو قوله: «خطئا «۵»» و «ملجئا «۶»» و «متّكئا «۷»» و شبهه، ممّا حذفت فيه صورة الهمزة، كراهة لاجتماع صورتين متّفقتين.

فإذا نقط هذا الضرب جعلت الهمزة فيه نقطة بالصفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، قبل الألف المصوّرة. إلّا ما لحق الهمزة فيه تنوين فإن الحركة و التنوين يجعلان معا على الألف نفسها دون الهمزة، لما قدّمناه من العلّة فى ذلك «۸».

*** و أمّا وقوع الهمزة فى الألف نفسها فعلى ثلاثة أضرب، مبتدأة و حشوا و طرفا. و تتحرك فى حال الابتداء بالحركات الثلاث، من الفتح و الكسر و الضم.

و تتحرك فى الطرف بذلك أيضا، و تكون ساكنة للبناء أو الجزم. و تتحرك فى الحشو بالفتح لا غير، و تكون ساكنة أيضا.

---

(۱) الأنعام ۶/ ۱۳۴، و العنكبوت ۲۹/ ۵.

(۲) المائدة ۵/ ۲، ۸.

(۳) ۲۰/ ۱۸.

(۴) يونس ۱۰/ ۸۷.

(۵) النساء ۴/ ۹۲.

(۶) التوبة ۹/ ۵۷.

(۷) يوسف ۱۲/ ۳۱.

(۸) انظر ذلك فى (باب ذكر التنوين اللاحق الأسماء، و كيفية صورته، و موضع جعله) ص ۶۰- ۶۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۲

فأمّا المبتدأة المفتوحة فنحو قوله: «ما أمر اللّه «۱»» و «أخذنا منهم «۲»» و «أتينا بها «۳»» و «أتى أمر اللّه «۴»» و «فأتهم اللّه «۵»» و «أقيموا الصّلاة» و «بما أراك اللّه «۶»» و شبهه، مما لا ألف بعدها.

و أمّا المكسورة فنحو قوله: «إيمانكم» و «إحدى» و «إحداهنّ «۷»» و «إرصادا «۸»» و «إصرهم «۹»» و «إمرا «۱۰»» و «إخراجهم «۱۱»» و «إخوانكم «۱۲»» و «إيلفهم «۱۳»» و شبهه.

و أمّا المضمومة فنحو قوله: «بما أنزل إليك و ما أنزل من قبلك «۱۴»» و «أتوا به «۱۵»» و «أنبّئكم «۱۶»» و «يوم أبعث «۱۷»» و «أوتوا العلم» و «أوتوه «۱۸»»/ و «أوحى إلىّ «۱۹»» و «أوذوا «۲۰»».

و سواء كان بعد المكسورة ياء، و بعد المضمومة واو فى اللفظ و الخط، أ و لم يكن، و سواء دخل عليها حرف زائد، فصارت بذلك كالمتوسطة فى الخط، أو لم يدخل، كقوله: «فبأىّ» و «أفأمنتم «۲۱»» و «فإخوانكم «۲۲»»

---

(۱) البقرة ۲/ ۲۷، و الرعد ۱۳/ ۲۱، ۲۵.

(۲) النساء ۴/ ۱۵۴.

(۳) الأنبياء ۲۱/ ۴۷.

(۴) النحل ۱۶/ ۱.

(۵) الحشر ۵۹/ ۲.

(۶) النساء ۴/ ۱۰۵.

(۷) النساء ۴/ ۲۰.

(۸) التوبة ۹/ ۱۰۷.

(۹) الاعراف ۷/ ۱۵۷.

(۱۰) الکهف ۱۸/ ۷۱.

(۱۱) البقرة ۲/ ۸۵.

(۱۲) التوبة ۹/ ۲۳، ۲۴، و النور ۲۴/ ۶۱.

(۱۳) قریش ۱۰۶/ ۲.

(۱۴) البقرة ۲/ ۴، و النساء ۴/ ۶۰، ۱۶۲.

(۱۵) البقرة ۲/ ۲۵.

(۱۶) آل عمران ۳/ ۴۹، و المائدة ۵/ ۶۰، و یوسف ۱۲/ ۴۵، و الشعراء ۲۶/ ۲۲۱.

(۱۷) مریم ۱۹/ ۳۳.

(۱۸) البقرة ۲/ ۲۳.

(۱۹) الأنعام ۶/ ۱۹، ۹۳، ۱۴۵، و الجن ۷۲/ ۱.

(۲۰) آل عمران ۳/ ۱۹۵، و الأنعام ۶/ ۳۴.

(۲۱) الإسراء ۱۷/ ۶۸.

(۲۲) البقرة ۲/ ۲۲۰، و التوبة ۹/ ۱۱، و الأحزاب ۳۳/ ۵.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۳

و «لإخواننا «۱»» و «فلأمّه «۲»» و «سأنزل «۳»» و «سأنبّئک «۴»» و شبهه.

و أمّا المتوسطة المفتوحة فنحو قوله: «سألتم «۵»» و «سألتموه «۶»» و «بدأکم «۷»» و «ذرأکم «۸»» و «امرأته» و «امرأت عمران «۹»» و «أن نّبرأها «۱۰»» و شبهه.

و أمّا الساکنة فنحو قوله: «البأساء «۱۱»» و «کأسا «۱۲»» و «بأسنا» و «شأنهم «۱۳»» و «الضّأن «۱۴»» و «رأی العین «۱۵»» و «کدأب «۱۶»» و «دأبا «۱۷»» و شبهه.

و أمّا المتطرّفة المفتوحة فنحو قوله تعالی: «أن لّا ملجأ «۱۸»» و «امرأ سوء «۱۹»» و «کیف بدأ الخلق «۲۰»» و «ممّا ذرأ «۲۱»» و «إنّ الملأ «۲۲»» و «من سبأ «۲۳»» علی قراءة من لم یصرفه، و «أسوأ «۲۴»» و شبهه.

---

(۱) الحشر ۵۵/ ۱۰.

(۲) النساء ۴/ ۱۱.

(۳) الأنعام ۶/ ۹۳.

(۴) الکهف ۱۸/ ۷۸.

(۵) البقرة ۲/ ۶۱.

(۶) إبراهیم ۱۴/ ۳۴.

(۷) الأعراف ۷/ ۲۹.

(۸) المؤمنون ۲۳/ ۷۹، و الملک ۶۷/ ۲۴.

(۹) آل عمران ۳/ ۳۵.

(۱۰) الحدید ۵۷/ ۲۲.

(۱۱) البقرة ۲/ ۱۷۷، ۲۱۴، و الأنعام ۶/ ۴۲، و الأعراف ۷/ ۹۴.

(۱۲) الطور ۵۲/ ۲۳، و الإنسان ۷۶/ ۱۷، و النبأ ۷۸/ ۳۴.

(۱۳) النور ۲۴/ ۶۲.

(۱۴) الأنعام ۶/ ۱۴۳.

(۱۵) آل عمران ۳/ ۱۳.

(۱۶) آل عمران ۳/ ۱۱، و الأنفال ۸/ ۵۲، ۵۴.

(۱۷) يوسف ۱۲/ ۴۷.

(۱۸) التوبة ۹/ ۱۱۸.

(۱۹) مريم ۱۸/ ۲۸.

(۲۰) العنكبوت ۲۹/ ۲۰. و فى الأصل المخطوط:

بدا اللّه، و هو غلط.

(۲۱) الأنعام ۶/ ۱۳۶.

(۲۲) القصص ۲۸/ ۲۰.

(۲۳) النمل ۲۷/ ۲۲. و هذه القراءة مذهب البزى و أبى عمرو. و الباقون يقرءون بخفض الهمزة مع التنوين. إلا أن قنبلا كان يقرأ بإسكان الهمزة على نية الوقف (التيسير ۱۶۷).

(۲۴) الزمر ۳۹/ ۳۵، و فصلت ۴۱/ ۲۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۴

و أمّا المكسورة فنحو قوله: «من نّبإ موسى «۱»» و «بالملإ «۲»» و «من حمإ «۳»» و «من سبإ بنبإ «۴»» و «من مّلجإ «۵»» و شبهه.

و أمّا المضمومة فنحو قوله: «و يستهزأ بها «۶»» و «قال الملأ الّذين «۷»» و «نتبوّأ من الجنّة «۸»» و «يتبوّأ منها «۹»» و «لا [يصيبهم] ظما «۱۰»» و «ملأ من قومه «۱۱»» و شبهه.

و لا يكون ما قبل الهمزة فى هذا الضرب الثالث إلا مفتوحا لا غير، بأىّ حركة تحركت هى.

و أمّا الساكنة فنحو قوله: «اقرأ «۱۲»» و «إن يّشأ» و «من يّشأ «۱۳»» و شبهه.

فإذا نقط هذا الضرب جعلت الهمزة نقطة بالصفراء فى الألف. و جعلت حركتها نقطة بالحمراء/ فوقها إذا كانت مفتوحة، و تحتها إذا كانت مكسورة، و أمامها إذا كانت مضمومة. و جعل علامة السكون عليها جرّة لطيفة، أو دارة صغيرة، إذا كانت ساكنة.

---

(۱) القصص ۲۸/ ۳.

(۲) ص ۳۸/ ۶۹.

(۳) الحجر ۱۵/ ۲۶، ۲۸، ۳۳.

(۴) النمل ۲۷/ ۲۲.

(۵) الشورى ۴۲/ ۴۷.

(۶) النساء ۴/ ۱۴۰.

(۷) الأعراف ۷/ ۶۶، ۷۵، ۸۸، ۹۰.

(۸) الزمر ۳۹/ ۷۴.

(۹) يوسف ۱۲/ ۵۶. و فى الأصل المخطوط: نتبوأ منها، و هو تصحيف.

(۱۰) التوبة ۹/ ۱۲۰.

(۱۱) هود ۱۱/ ۳۸.

(۱۲) الإسراء ۱۷/ ۱۴، و الفلق ۹۶/ ۱، ۳.

(۱۳) الأنعام ۶/ ۳۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۵

و من أهل النقط من يجعل المبتدأة خاصّة نقطة بالصفراء فقط، دون حركة معها. و يخالف بها فى الألف. فتجعل المفتوحة فى رأس الألف، و تجعل المكسورة تحت الألف، و تجعل المضمومة فى وسط الألف. و يكتفى بذلك من تحريكها. و هو مذهب حسن قريب.

*** و أمّا وقوع الهمزة بعد الألف فعلى ضربين، حشوا و طرفا لا غير. و تتحرك فيهما بالحركات الثلاث، بالفتح و الكسر و الضم. و تكون الألف قبلها حرف مدّ و لين، إمّا مبدلا من حرف أصلىّ، و إمّا زائدا للبناء.

فأمّا المتوسطة المفتوحة فنحو قوله: «جاءكم» و «جاءته «۱»» و «ساءت «۲»» و «فاءت «۳»» و «أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم «۴»» و شبهه.

و لم تصوّر هذه الهمزة فى حال انفتاحها و توسطها، كراهة الجمع بين ألفين فى الرسم، و اكتفاء بالواحدة منهما، كما تقدّم. فإن انكسرت أو انضمّت صوّرت المكسورة ياء و المضمومة واوا. و ذلك من حيث تقرّب فى التسهيل من هذين الحرفين.

و أمّا المكسورة فنحو قوله: «كبائر «۵»» و «شعائر «۶»» و «طرائق «۷»»

---

(۱) البقرة ۲/ ۲۱۱، و هود ۱۱/ ۷۴.

(۲) فى الأصل المخطوط: سياءت، و هو تصحيف.

(۳) الحجرات ۴۹/ ۹.

(۴) آل عمران ۳/ ۶۱.

(۵) النساء ۴/ ۳۱، و الشورى ۴۲/ ۳۷، و النجم ۵۳/ ۳۲.

(۶) البقرة ۲/ ۱۵۸، و المائدة ۵/ ۲، و الحج، ۲۲/ ۳۲، ۳۶.

(۷) المؤمنون ۲۳/ ۷، و الجن ۷۲/ ۱۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۶

و «حدائق «۱»» و «خزائن» و «خائفين «۲»» و «الصّائمين «۳»» و «الملئكة» و «لقائه «۴»» و «من ءابائهم «۵»» و «بئابائنا «۶»» و «قنّائها «۷»» و «من أنبائها «۸»» و شبهه.

و أمّا المضمومة/ فنحو قوله: «أولياؤهم «۹»» و «أولياؤه «۱۰»» و «أبناؤكم «۱۱»» و «ابتغاؤكم «۱۲»» و «دماؤها «۱۳»» و «جزاؤهم» و «جزاؤه «۱۴»» و «أحبّاؤه «۱۵»» و «آباؤنا» و شبهه.

و أمّا المتطرّفة المفتوحة فنحو قوله: «شاء اللّه» و «جاء الحقّ «۱۶»» و «ساء مثلا «۱۷»» و «عن أشياء «۱۸»» و «رئاء النّاس «۱۹»» و «دعاء الرّسول «۲۰»» و «أنبياء اللّه «۲۱»» و «ءالاء اللّه «۲۲»» و «الجلاء «۲۳»»

---

(۱) النمل ۲۷/ ۶۰، و النبأ ۷۸/ ۳۲، و عبس ۸۰/ ۳۰.

(۲) البقرة ۲/ ۱۱۴.

(۳) الأحزاب ۳۳/ ۳۵.

(۴) الکهف ۱۸/ ۱۰۵، و العنکبوت ۲۹/ ۲۳، و السجدة ۳۲/ ۲۳.

(۵) الأنعام ۶/ ۸۷، و الرعد ۱۳/ ۲۳، و غافر ۴۰/ ۸.

(۶) الدخان ۴۴/ ۳۶، و الجاثیة ۴۵/ ۲۵.

(۷) البقرة ۲/ ۶۱.

(۸) الأعراف ۷/ ۱۰۱.

(۹) البقرة ۲/ ۲۵۷، و الأنعام ۶/ ۱۲۸.

(۱۰) الأنفال ۸/ ۳۴.

(۱۱) النساء ۴/ ۱۱، و التوبة ۹/ ۲۴.

(۱۲) الروم ۳۰/ ۲۳.

(۱۳) الحج ۲۲/ ۳۷.

(۱۴) النساء ۴/ ۹۳، و یوسف ۱۲/ ۷۴، ۷۵.

(۱۵) المائدة ۵/ ۱۸.

(۱۶) الإسراء ۱۷/ ۸۱، و سبأ ۳۴/ ۴۹.

(۱۷) الأعراف ۷/ ۱۷۷.

(۱۸) المائدة ۵/ ۱۰۱.

(۱۹) البقرة ۲/ ۲۶۴، و النساء ۴/ ۳۸، و الأنفال ۸/ ۴۷.

(۲۰) النور ۲۴/ ۶۳.

(۲۱) البقرة ۲/ ۹۱. المحکم فی نقط المصاحف النص ۱۲۶ باب ذکر الألف و موضع الهمزة منها

(۲۲) الأعراف ۷/ ۶۹، ۷۴.

(۲۳) الحشر ۵۹/ ۳.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۷

و «جعله دکّاء «۱»»، علی قراءة من مدّ و همز. و کذلک: «ماء» و «غثاء «۲»» و «جفاء «۳»» و «نداء «۴»» و «دعاء «۵»» و شبهه.

و أمّا المکسورة فنحو قوله: «من أنباء الرّسل «۶»» و «بلقاء اللّه «۷»» و «هؤلاء» و «هأنتم أولاء «۸»» و «علی سواء «۹»». و شبهه.

و أمّا المضمومة فنحو قوله: «فما جزاء «۱۰»» و «علیهم السّماء «۱۱»» و «الأنباء «۱۲»» و «الأخلّاء «۱۳»» و «منه الماء «۱۴»» و «رحماء «۱۵»» و «أشدّاء «۱۶»» و «یا زکریّاء «۱۷»»، علی قراءة من مدّ و همز، و «سواء محیاهم «۱۸»» و «بلاء مّن رّبّکم «۱۹»» و شبهه.

و لم تصوّر الهمزة المفتوحة ألفا، و المکسورة یاء، و المضمومة واوا، فی حال تطرّفها، لضعفها هناک، أعنی فی الطرف، من حیث کان موضع التغییر بالحذف

---

(۱) الأعراف ۷/ ۱۴۳. و هی قراءة حمزة و الکسائی و هی بالمد و الهمز من غیر تنوین. و الباقون یقرءون بالتنوین من غیر مدّ (التیسیر ۱۱۳).

(۲) المؤمنون ۲۳/ ۴۱، و الأعلی ۸۷/ ۵.

(۳) الرعد ۱۳/ ۱۷.

(۴) البقرة ۲/ ۱۷۱.

(۵) البقرة ۲/ ۱۷۱.

(۶) هود ۱۱/ ۱۲۰.

(۷) الأنعام ۶/ ۳۱، و یونس ۱۰/ ۴۵.

(۸) آل عمران ۳/ ۱۱۹.

(۹) الأنفال ۸/ ۵۸، و الأنبیاء ۲۱/ ۱۰۹.

(۱۰) البقرة ۲/ ۸۵.

(۱۱) الدخان ۴۴/ ۲۹.

(۱۲) القصص ۲۸/ ۶۶.

(۱۳) الزخرف ۴۳/ ۶۷.

(۱۴) البقرة ۲/ ۷۴.

(۱۵) الفتح ۴۸/ ۲۹.

(۱۶) الفتح ۴۸/ ۲۹.

(۱۷) مریم ۱۹/ ۷. و قراءة المد و الهمز مذهب أبی بکر و ابن عامر (التیسیر ۱۴۸، و أنظر فیه أیضا ۸۷).

(۱۸) الجاثیة ۴۵/ ۲۱.

(۱۹) البقرة ۲/ ۴۹، و الأعراف ۷/ ۱۴۱، و إبراهیم ۱۴/ ۶.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۸

و غیره. و کان تسهیلها فیه بالبدل، ثم بحذف المبدل منها، لسکونه و سکون ما قبله. علی أن المکسورة قد رسمت یاء، و المضمومة قد رسمت واوا فی مواضع مخصوصة، علی نحو حرکتهما. و سیأتی ذکر ذلک فیما بعد، إن شاء اللّه.

فإذا نقط هذا الضرب جعلت الهمزة نقطة بالصفراء بعد الألف فی السطر، إن لم یکن لها صورة، و حرکتها نقطة بالحمراء من فوقها/ إن کانت مفتوحة، و من تحتها إن کانت مکسورة، و أمامها إن کانت مضمومة. و إن صوّرت واوا جعلت النقطة بالصفراء فی الیاء نفسها، و حرکتها تحتها. و إن صوّرت واوا جعلت النقطة بالصفراء فی الواو نفسها، و حرکتها أمامها. و إن لحق المتطرّفة تنوین جعل نقطتین.

*** و عامّة نقّاط العراق یخالفون أهل المدینة و غیرهم فی الهمزة المبتدأة المفتوحة التی بعدها ألف فی اللفظ، نحو: «ءامن» و «ءادم» و «ءازر «۱»» و بابه.

فیجعلونها بعد الألف. و لا وجه لذلک، لأنها ملفوظ بها قبل الألف، لتقدّمها علیها. فکیف تجعل بعدها «۲»، و بفتحها یوصل إلی النطق بها؟

و کذلک یخالفون الجماعة فی جعلهم ضمة الهمزة التی تقع طرفا بعد الألف، نحو: «السّفهاء «۳»» و «منه الماء «۴»» و بابه، تحت الهمزة، کما تجعل

---

(۱) الأنعام ۶/ ۷۴.

(۲) فی الأصل المخطوط: بعد هاء، و هو تصحیف.

(۳) البقرة ۲/ ۱۳، ۱۴۲، و الأعراف ۷/ ۱۴۳.

(۴) البقرة ۲/ ۷۴.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۲۹

كسرة المكسور سواء. و ذلك أيضا ممّا لا وجه له، لكونه، مع خروجه عن فعل من ابتدأ النقط من السلف، لحنا محقّقا.

*** و قد صوّرت الهمزة المفتوحة التى تقع قبل الألف المنقلبة عن الياء، و قبل الألف التى للتأنيث، ألفا على الأصل، فى ثلاث كلم لا غير-: و هو قوله فى (و النجم): «مارأى «۱»» و «لقد رأى «۲»» و قوله فى (الروم):

«السّوأى «۳»».

فإذا نقطن جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء، فى الألف نفسها، لأنها صورة لها. و تجعل فى ما عداهن قبل الألف، لأنها لم تصوّر فى ذلك، لما ذكرناه من كونها حرفا من حروف المعجم. و تلك الألف المرسومة بعدها/ هى المنقلبة عن الياء التى هى لام الفعل. و قد يجوز أن تكون صورة الهمزة، و أن تكون المنقلبة هى الساقطة من الرسم، لوقوعها طرفا. و الأوّل أوجه عندى، لما بيّنته قبل «۴». و باللّه التوفيق.

---

(۱) النجم ۵۳/ ۱۱.

(۲) النجم ۵۳/ ۱۸.

(۳) الروم ۳۰/ ۱۰.

(۴) و ذلك أن الهمزة لم تصوّر ألفا فى ذلك، استغناء بها عن الصورة، و اكتفاء بها منها، من حيث كانت حرفا من حروف المعجم، كما بيّن المؤلف قبل فى ص ۱۲۰.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳۰

باب ذكر الياء و موضع الهمزة منها

اعلم أن الهمزة تقع من الياء المرسومة على ثلاثة أضرب. كما تقع من الألف سواء. تقع قبلها، و فيها نفسها، و بعدها، على نحو ما فسّر فى الألف.

فأمّا وقوعها قبل الياء فلا يكون إلّا حشوا. و يكون ما قبلها على ضربين، حرفا مكسورا و مفتوحا، و يكون أيضا ألفا لا غير. و تتحرك هى بالكسر فقط.

فأمّا الحرف المكسور فنحو قوله: «خاسئين «۱»» و «متّكئين» و «المستهزءين «۲»» و «الصّابئين «۳»»، على قراءة من همز، و شبهه، ممّا الياء فيه للجميع. و لم تصوّر هاهنا لئلّا يجمع بين ياءين فى الرسم.

و أمّا الحرف المفتوح فنحو قوله: «جبرءيل «۴»» و «بعذاب بئيس «۵»» على قراءة من همز، و أثبت ياء بعد الهمزة.

---

(۱) البقرة ۲/ ۶۵، و الأعراف ۷/ ۱۶۶.

(۲) الحجر ۱۵/ ۹۵.

(۳) البقرة ۲/ ۶۲، و الحج ۲۲/ ۱۷. و قد قرأ نافع «الصّابين» بغير همز حيث وقع، و الباقون بالهمز (التيسير ۷۴).

(۴) البقرة ۲/ ۹۸، و التحريم ۶۶/ ۴. و قراءة الهمز و إثبات ياء بعد الهمزة مذهب حمزة و الكسائى (التيسير ۷۵).

(۵) الأعراف ۷/ ۱۶۵. و قد قرأ نافع «بعذاب بيس» بكسر الباء من-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳۱

و أمّا الألف فنحو قوله: «أين شركاءى «۱»» و «من وراءى «۲»» و «دعاءى «۳»» و «ءاباءى «۴»» و شبهه، ممّا الياء فيه للمتكلم. و كذلك

«إسراءيل» حيث وقع. و كذلك «الّئ «۵»» حيث وقع، على قراءة من أثبت بعد الهمزة الياء الأصلية. و كذلك «ميكاءيل «۶»»، على قراءة من همز، و أثبت بعد الهمزة ياء.

*** و أمّا وقوع الهمزة فى الياء نفسها فيكون حشوا و طرفا. و تتحرك فيهما بالحركات الثلاث. و يعدم حرف المدّ بعدها./ و تسكن أيضا.

فأما المتوسّطة المفتوحة فنحو قوله: «و جزاؤا سيّئة سيّئة مثلها «۷»»

- غير همز، و ابن عامر بكسر الباء و همزة ساكنة بعدها، و أبو بكر بخلاف عنه «بيئس» بفتح الباء و همزة مفتوحة بعد الياء، و الباقون «بئيس» بفتح الباء و همزة مكسورة بعدها ياء، و قد روى هذا الوجه عن أبى بكر (التيسير ۱۱۴). و المثال وارد على المذهب الأخير.

(۱) النحل ۱۶/ ۲۷، و القصص ۲۸/ ۶۲، ۷۴، و فصلت ۴۱/ ۴۷.

(۲) مريم ۱۹/ ۵. و فى الأصل المخطوط: من وراء، بغير ياء.

(۳) نوح ۷۱/ ۶.

(۴) يوسف ۱۲/ ۳۸.

(۵) الأحزاب ۳۳/ ۴، و المجادلة ۵۸/ ۲، و الطلاق ۶۵/ ۴. و قراءة الهمز و إثبات الياء الأصلية بعد الهمزة مذهب ابن عامر و الكوفيين (النشر ۱/ ۴۰۴).

(۶) البقرة ۲/ ۹۸. و قراءة الهمز و إثبات الياء بعد الهمزة مذهب الجمهور.

و قد قرأ حفص و أبو عمرو «و ميكال» بغير همز، و نافع بهمزة من غير ياء (التيسير ۷۵).

(۷) الشورى ۴۲/ ۴۰.

و «ءاخر سيّئا «۱»» و «ننشئكم «۲»» و «ملئت «۳»» و «ليبطئنّ «۴»» و «فئة» و «فئتين «۵»» و «مائة» و «مائتين «۶»» و «فلنتبّئنّ «۷»» و «ناشئة «۸»» و «خاطئة «۹»» و «بالخاطئة «۱۰»» و «موطئا «۱۱»» و «خاسئا «۱۲»» و «إنّ شانئك «۱۳»» و شبهه. و كذلك: «رئاء النّاس «۱۴»» و «الأنبئاء»، على قراءة من همز. و لا يكون ما قبلها إلا مكسورا.

و المكسورة نحو قوله: «يئس الكفّار «۱۵»» و «الّئى يئسن «۱۶»» و «قد يئسوا «۱۷»» و «سئل «۱۸»» و «سئلوا «۱۹»» و «بارئكم «۲۰»» و «يومئذ» و «حينئذ «۲۱»» و «لئن» و «أولئك» و «الملئكة» و «خائفين «۲۲»» و «القائمين «۲۳»» و «حدائق «۲۴»» و «طرائق «۲۵»»

---

(۱) التوبة ۹/ ۱۰۲.

(۲) الواقعة ۵۶/ ۶۱.

(۳) الجن ۷۲/ ۸.

(۴) النساء ۴/ ۷۲.

(۵) آل عمران ۱۳، و النساء ۴/ ۸۸.

(۶) الأنفال ۸/ ۶۵، ۶۶.

(۷) فصلت ۴۱/ ۵۰.

(۸) المزمل ۷۳/ ۶.

(۹) العلق ۹۶/ ۱۶.

(۱۰) الحاقة ۶۹/ ۹. و فى الأصل المخطوط:

الخاطئة، من غير باء.

(۱۱) التوبة ۹/ ۱۲۰.

(۱۲) الملك ۶۷/ ۴.

(۱۳) الكوثر ۱۰۸/ ۳.

(۱۴) البقرة ۲/ ۲۶۴، و النساء ۴/ ۳۸، و الأنفال ۸/ ۴۷.

(۱۵) الممتحنة ۶۰/ ۱۳.

(۱۶) الطلاق ۶۵/ ۴.

(۱۷) الممتحنة ۶۰/ ۱۳.

(۱۸) البقرة ۲/ ۱۰۸.

(۱۹) الأحزاب ۳۳/ ۱۴.

(۲۰) البقرة ۲/ ۵۴.

(۲۱) الواقعة ۵۶/ ۸۴.

(۲۲) البقرة ۲/ ۱۱۴.

(۲۳) الحج ۲۲/ ۲۶.

(۲۴) النمل ۲۷/ ۶۰، و النبأ ۷۸/ ۳۲، و عبس ۸۰/ ۳۰.

(۲۵) المؤمنون ۲۳/ ۱۷، و الجن ۷۲/ ۱۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳۳

و «دائما «۱»» و «خائفا «۲»» و «ءابائنا «۳»» و «أبنائنا «۴»» و «لأبائهم «۵»» و «بشر كائهم «۶»» و شبهه. و يكون ما قبلها مفتوحا و مكسورا و مضموما، و يكون ألفا.

و المضمومة نحو قوله: «أنبّئكم «۷»» و «تنبّئهم «۸»» و «لا يتبّئك «۹»» و «سنقرئك «۱۰»» و «كان سيّئه «۱۱»»، على قراءة من ذكّر، و شبهه.

و لا يكون ما قبلها إلا مكسورا.

و الساكنة نحو قوله: «شئتم» و «شئنا» و «شئت «۱۲»» و «جئتم «۱۳»» و «جئتنا» و «جئت» و «لملئت «۱۴»» و «أنبئهم «۱۵»» و «نبّئنا «۱۶»» و شبهه، مما ينكسر ما قبلها فيه. و كذلك: «إلى الهدى ائتنا «۱۷»» و «لقاءنا أئت «۱۸»» و «ثمّ ائتوا «۱۹»» و «فى السّموت

---

(۱) الرعد ۱۳/ ۳۵. و فى الأصل المخطوط: دائم، و هو غلط.

(۲) القصص ۲۸/ ۱۸، ۲۱.

(۳) المؤمنون ۲۳/ ۲۴، و القصص ۲۸/ ۳۶.

(۴) البقرة ۲/ ۲۴۶.

(۵) الكهف ۱۸/ ۵، و الأحزاب ۳۳/ ۵.

(۶) الروم ۳۰/ ۳۱، و القلم ۶۸/ ۴۱.

(۷) آل عمران ۳/ ۴۹، و المائدة ۵/ ۶۰، و يوسف ۱۲/ ۴۵، و الشعراء ۲۶/ ۲۲۱.

(۸) التوبة ۹/ ۶۴. و فى الأصل المخطوط: ننبئهم، و هو تصحيف.

(۹) فاطر ۳۵/ ۱۴.

(۱۰) الأعلى ۸۷/ ۶.

(۱۱) الإسراء ۱۷/ ۳۸. و قراءة التذكير بضم الهمزة و الهاء مذهب الكوفيين و ابن عامر. و الباقون بفتحهما مع التنوين على التأنيث (التيسير ۱۴۰).

(۱۲) الأعراف ۷/ ۱۵۵، و الكهف ۱۸/ ۷۷، و النور ۲۴/ ۶۲.

(۱۳) يونس ۱۰/ ۸۱، و مريم ۱۹/ ۸۹.

(۱۴) الكهف ۱۸/ ۱۸.

(۱۵) البقرة ۲/ ۳۳.

(۱۶) يوسف ۱۲/ ۳۶.

(۱۷) الأنعام ۶/ ۷۱.

(۱۸) يونس ۱۰/ ۱۵.

(۱۹) طه ۲۰/ ۶۴. المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳۴

ائتونى «۱»» و «الملك ائتونى «۲»» و شبهه. سواء انفتح ما قبلها أو انكسر أو انضمّ.

و أما المتطرّفة المفتوحة فنحو/ قوله: «لقد استهزئ «۳»» و «إذا قرئ «۴»» و «بادئ الرّأى «۵»» على قراءة من همز.

و المكسورة نحو قوله: «لكلّ امرئ «۶»» و «من شاطئ الواد «۷»» و «مكر السّيّئ «۸»» و «الّئى «۹»» حيث وقع، على قراءة من لم يجعل بعد الهمزة ياء، و شبهه.

و المضمومة نحو قوله: «يبدئ اللّه «۱۰»» و «تبوّئ المؤمنين «۱۱»» و «يستهزئ بهم «۱۲»» و «السّيّئ إلّا «۱۳»» و «ترجئ «۱۴»» على قراءة من همز، و «البارئ «۱۵»» و شبهه.

---

(۱) الأحقاف ۴۶/ ۴.

(۲) يوسف ۱۲/ ۵۰، ۵۴.

(۳) الأنعام ۶/ ۱۰، و الرعد ۱۳/ ۳۲، و الأنبياء ۲۱/ ۴۱.

(۴) الأعراف ۷/ ۲۰۴، و الانشقاق ۸۴/ ۲۱.

(۵) هود ۱۱/ ۲۷. قراءة الهمز مذهب أبى عمرو، و قد قرأ بهمزة مفتوحة بعد الدال فى «بادئ» و الباقون بياء مفتوحة (التيسير ۱۲۴).

(۶) النور ۲۴/ ۱۱، و عبس ۸۰/ ۳۷.

(۷) القصص ۲۸/ ۳۰.

(۸) فاطر ۳۵/ ۴۳.

(۹) الأحزاب ۳۳/ ۴، و المجادلة ۵۸/ ۲، و الطلاق ۶۵/ ۴. و قراءة الهمز من غير ياء مذهب يعقوب و قالون و قنبل (التيسير ۱۷۷، و النشر ۱/ ۴۰۴).

(۱۰) العنكبوت ۲۹/ ۱۹.

(۱۱) آل عمران ۳/ ۱۲۱.

(۱۲) البقرة ۲/ ۱۵.

(۱۳) فاطر ۳۵/ ۴۳.

(۱۴) الأحزاب ۳۳/ ۵۱. و قراءة الهمز مذهب ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و يعقوب و أبى بكر. و الباقون يقرءون بغير همز (النشر ۱/ ۴۰۶).

(۱۵) الحشر ۵۹/ ۲۴.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳۵

و الساكنة نحو قوله: «نبّئ عبادى «۱»» و «هيّئ لنا «۲»» و «يهيّئ لكم «۳»» و «مكر السّيّئ «۴»» على قراءة حمزة، و شبهه.

و لا يكون ما قبلها، فى حال حركتها و سكونها، إذا تطرّفت، إلا مكسورا لا غير.

*** و أمّا وقوع الهمزة بعد الياء فيكون حشوا و طرفا. و تتحرك بالحركات الثلاث لا غير. و تكون الياء قبلها أصلية، و مبدلة من حرف أصلى، و زائدة للمدّ.

و ينكسر ما قبل المبدلة، و ينفتح ما قبل الأصلية، و ينكسر ما قبل الزائدة لا غير.

فأمّا المتوسطة المفتوحة فنحو قوله: «هنيئا مّريئا «۵»» و «بريئا «۶»» و «نبيئا «۷»» و «البريئة «۸»» على قراءة من همزهما. هذه الياء الزائدة.

و الأصلية نحو قوله: «منه شيئا «۹»» و «كهيئة «۱۰»» و «أفلم ييئس «۱۱»» و شبهه. و المبدلة فى قوله: «سيئت «۱۲»»، و ليس فى القرآن غيره.

---

(۱) الحجر ۱۵/ ۴۹.

(۲) الكهف ۱۸/ ۱۰.

(۳) الكهف ۱۸/ ۱۶.

(۴) فاطر ۳۵/ ۴۳. و قد قرأ حمزة بإسكان الهمزة فى الوصل تخفيفا لتوالى الحركات، كما سكن أبو عمرو الهمزة فى «بارئكم» كذلك، و إذا وقف أبدلها ياء ساكنة (التيسير ۱۸۲- ۱۸۳).

(۵) النساء ۴/ ۴.

(۶) النساء ۴/ ۱۱۲.

(۷) «نبيئا» بالهمز قراءة نافع (النشر ۱/ ۴۰۶).

(۸) البينة ۹۸/ ۶، ۷. و قراءة الهمز فى «البريئة» مذهب نافع و ابن ذكوان. و قد قرأ الباقون «البرية» فى الحرفين بغير همز و تشديد الياء فيهما (التيسير ۲۲۴، و النشر ۱/ ۴۰۷).

(۹) البقرة ۲/ ۲۸۸، و النساء ۴/ ۲۰، و الكهف ۱۸/ ۳۳.

(۱۰) آل عمران ۳/ ۴۹، و المائدة ۵/ ۱۱۰.

(۱۱) الرعد ۱۳/ ۳۱.

(۱۲) الملك ۶۷/ ۲۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳۶

و المكسورة فى قوله: «النّبيئين «۱»» على قراءة من همز.

و المضمومة نحو قوله: «نبيئهم «۲»» و «النّبيئون» على قراءة من همز، و «بريئون «۳»» و شبهه.

و أمّا المتطرّفة المفتوحة فنحو قوله: «يؤذى النّبىء «۴»»، هذه الياء الزائدة.

و المبدلة نحو قوله:/ «سىء بهم «۵»» و «جاىء يومئذ «۶»». و الياء فى الحرف الأول مبدلة من واو، لأنه من السوء.

و المكسورة نحو قوله: «على النّبىء «۷»» و «من نّبىء الّا «۸»» على قراءة من همز. هذه الياء الزائدة. و الأصلية نحو قوله: «على كلّ شىء» و «من شىء إذ «۹»» و شبهه.

و المضمومة نحو قوله: «و أنا برىء «۱۰»» و «يأيّها النّبىء» و «إنّما النّسىء «۱۱»» و «كوكب درّىء «۱۲»» على قراءة من همز. هذه الياء الزائدة.

---

(۱) قراءة الهمزة فيه و فى أمثاله مذهب نافع (النشر ۱/ ۴۰۶).

(۲) البقرة ۲/ ۲۴۷، ۲۴۸. و قراءة الهمز فيه و فى أمثاله مذهب نافع (النشر ۱/ ۴۰۶).

(۳) يونس ۱۰/ ۴۱.

(۴) الأحزاب ۳۳/ ۵۳.

و المثال وارد على قراءة الهمز.

(۵) هود ۱۱/ ۷۷، و العنكبوت ۲۹/ ۳۳.

(۶) الفجر ۸۹/ ۲۳. و فى الأصل المخطوط: «جىء».

(۷) التوبة ۹/ ۱۱۷، و الأحزاب ۳۳/ ۳۸، ۵۶.

(۸) الأعراف ۷/ ۹۴، و الزخرف ۴۳/ ۷. و قراءة الهمز فيه و فى أمثاله مذهب نافع، و الباقون بغير همز (النشر ۱/ ۴۰۶).

(۹) الأحقاف ۴۶/ ۲۶.

(۱۰) يونس ۱۰/ ۴۱، هود ۱۱/ ۳۵.

(۱۱) التوبة ۹/ ۳۷.

(۱۲) النور ۲۴/ ۳۵. و قد قرأ أبو عمرو و الكسائى بكسر الدّال و المد و الهمز، و أبو بكر و حمزة بضم الدال و بالهمز، و الباقون بضم الدال و تشديد الياء من غير همز (التيسير ۱۶۲).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳۷

و المبدلة نحو قوله: «يضىء «۱»» و «المسىء «۲»» و شبهه.

*** فإذا نقط الضرب الأول الذى تقع الهمزة فيه قبل الياء جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء تحتها، بين الحرف المكسور و بين الياء، فيما فيه قبلها كسرة، و بين الألف و بين الياء، فيما فيه قبلها ألف.

و إذا نقط الضرب الثانى الذى تقع الهمزة فيه فى الياء نفسها جعلت الهمزة نقطة بالصفراء فيها، و جعلت حركتها نقطة بالحمراء من فوقها إن كانت مفتوحة، و من تحتها إن كانت مكسورة، و من أمامها إن كانت مضمومة. و جعل على الساكنة علامة السكون.

و إذا نقط الضرب الثالث الذى تقع الهمزة فيه بعد الياء جعلت الهمزة نقطة بالصفراء بعدها فى البياض من السطر. و جعلت حركتها نقطة بالحمراء، على ما تقدّم. و باللّه التوفيق.

---

(۱) النور ۲۴/ ۳۵.

(۲) غافر ۴۰/ ۵۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳۸

باب ذكر الواو و موضع الهمزة منها

اشارة

اعلم أن الهمزة تقع من الواو على ثلاثة أضرب أيضا، كما تقع من الألف و الياء سواء. تقع قبلها، و فيها نفسها، و بعدها، على حسب ما فسّر فى/ الألف.

فأمّا وقوع الهمزة قبل الواو فلا يكون إلّا حشوا. و لا تكون الواو إلّا ساكنة. و ما قبل الهمزة يتحرك بالفتح و الكسر و الضم، و يسكن أيضا، و يكون ألفا و ياء. و تختصّ الهمزة من الحركات بالضم لا غير.

فالمتحرك بالفتح نحو قوله: «كما تبرّءوا «۱»» و «بدرءون «۲»» و «فادرءوا «۳»» و «لا يئوده «۴»» و «يئوسا «۵»» و «تبوّءوا الدّار «۶»» و «معبرّءون «۷»» و «بدءوكم «۸»» و «و قال: اخسئوا «۹»» و «تطئوهم «۱۰»» و «لم تطئوها «۱۱»» و «لا يطئون «۱۲»» و «ليئوس «۱۳»» و «رءوف «۱۴»»

---

(۱) البقرة ۲/ ۱۶۷.

(۲) الرعد ۱۳/ ۲۲، و القصص ۲۸/ ۵۴.

(۳) آل عمران ۳/ ۱۶۸.

(۴) البقرة ۲/ ۲۵۵.

(۵) الإسراء ۱۷/ ۸۳.

(۶) الحشر ۵۹/ ۹.

(۷) النور ۶۴/ ۲۶.

(۸) التوبة ۹/ ۱۳.

(۹) المؤمنون ۲۳/ ۱۰۸.

(۱۰) الفتح ۴۸/ ۲۵.

(۱۱) الأحزاب ۳۳/ ۲۷.

(۱۲) التوبة ۹/ ۱۲۰.

(۱۳) هود ۱۱/ ۹.

(۱۴) قراءة المدّ هى قراءة الحرميين و ابن عامر و حفص، و الباقون بالقصر (التيسير ۷۷).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۳۹

حيث وقع على قراءة من مدّ، و «مرجئون «۱»» على قراءة من همز، و شبهه.

و المتحرك بالكسر نحو قوله: «متّكئون «۲»» و «مستهزءون «۳»» و «فمالئون «۴»» و «أنبئونى «۵»» و «ليطفئوا «۶»» و «قل: استهزءوا «۷»» و «يستنبئونك «۸»» و «الخاطئون «۹»» و «الصّابئون «۱۰»» على قراءة من همز، و شبهه، مما الواو فيه للجميع.

و المتحرك بالضم نحو قوله: «رءوسهم «۱۱»» و «رءوسكم «۱۲»» و «رءوس الشّياطين «۱۳»» و شبهه.

و الساكن نحو قوله: «مذءوما «۱۴»» و «مسئولا «۱۵» و شبهه.

و الياء نحو قوله: «بريئون «۱۶»» و «النّبيئون «۱۷»» على قراءة من [همز].

---

(۱) التوبة ۹/ ۱۰۶. قراءة الهمز هى قراءة ابن كثير و أبى بكر و أبى عمرو و ابن عامر، و الباقون بغير همز (التيسير ۱۱۹).

(۲) يس ۳۶/ ۵۶.

(۳) البقرة ۲/ ۱۴.

(۴) الصافات ۳۷/ ۶۶.

(۵) البقرة ۲/ ۳۱.

(۶) الصف ۶۱/ ۸.

(۷) التوبة ۹/ ۶۴.

(۸) يونس ۱۰/ ۵۳.

(۹) الحاقة ۶۹/ ۳۷.

(۱۰) المائدة ۵/ ۶۹. و قراءة الهمز فى هذا الحرف حيث وقع هى القراءة المشهورة. و قد قرأ نافع بغير همز، و الباقون بالهمز (التيسير ۷۴).

(۱۱) إبراهيم ۱۴/ ۴۳. و مواضع أخر.

(۱۲) البقرة ۲/ ۱۹۶، و الفتح ۴۸/ ۲۷.

(۱۳) الصافات ۳۷/ ۶۵.

(۱۴) الأعراف ۷/ ۱۸.

(۱۵) الإسراء ۱۷/ ۳۴، ۳۶، و الفرقان ۲۵/ ۱۶/، و الأحزاب ۳۳/ ۱۵.

(۱۶) يونس ۱۰/ ۴۱.

(۱۷) قراءة الهمز فيه و فى أمثاله هى قراءة نافع. و الباقون بغير همز (النشر ۱/ ۴۰۶).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۰

و الألف نحو قوله: «و باء [و] «۱»» و «فإن فاءو «۲»» و «جاءو «۳»» و «إذ جاءوكم «۴»» و «أسئوا السّوأى «۵»» و «يراءون «۶»» و شبهه.

فإذا نقط هذا الضرب جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء أمامها، قبل الواو فى السطر. و لم تصوّر الهمزة فى ذلك واوا، كراهة للجمع بين صورتين متّفقتين.

و الأخفش النحوى و عامة الكوفيين يجعلون صورة الهمز، إذا وليتها الكسرة فى نحو ما تقدّم، ياء من حيث يقلبونها إليها فى حال التسهيل. و ذلك فى/ غير المصحف. و سيبويه و عامّة البصريين يصوّرونها واوا، من حيث قرّبوها منها فى التسهيل؛ ثم تحذف تخفيفا و اختصارا، و لئلّا تجتمع واوان فى الرسم. و قيل:

إنما حذفت صورة الهمزة فى ذلك على لغة من أسقط الهمزة، و ضمّ الحرف الذى قبلها فى التسهيل. و هى لغة حكاها الكسائى عن العرب. و بها قرأ أبو جعفر القارئ، و ابن عامر من رواية الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث عنه.

*** و أما وقوع الهمزة فى الواو نفسها فيكون حشوا و طرفا. و تتحرك فى الحشو بالفتح و الضمّ، و تسكن أيضا. و تتحرك فى الطرف بالكسر و الضمّ.

فالمتوسّطة المفتوحة نحو قوله: «فليؤدّ «۷»» و «يؤدّه «۸»» و «مؤجّلا «۹»»

---

(۱) البقرة ۲/ ۶۱، و آل عمران ۳/ ۱۱۲.

(۲) البقرة ۲/ ۲۲۶.

(۳) يوسف ۱۲/ ۱۸. و مواضع أخر.

(۴) الأحزاب ۳۳/ ۱۰.

(۵) الروم ۳۰/ ۱۰.

(۶) النساء ۴/ ۱۴۲، و الماعون ۱۰۷/ ۶.

(۷) البقرة ۲/ ۲۸۳.

(۸) آل عمران ۳/ ۷۵.

(۹) آل عمران ۳/ ۱۴۵.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۱

و «مؤذّن «۱»» و «المؤلّفة «۲»» و «لا تؤاخذنا «۳»» و «ما نؤخّره «۴»» و «بسؤال «۵»» و «الفؤاد «۶»» و «هزؤا «۷»» و «کفؤا «۸»» علی قراءة من همزهما، و حرّک ما قبل الهمزة، و «حسبتهم لؤلؤا «۹»» و شبهه

و المضمومة نحو قوله: «تؤزّهم «۱۰»» و «یکلؤکم «۱۱»» و «یذرؤکم «۱۲»» و «نقرؤه «۱۳»» و شبهه. و کذلک: «أولیاؤه «۱۴»» و «أحبّاؤه «۱۵»» و «جزاؤهم» و «ءاباؤکم» و «أبناؤکم» «۱۶» و «التّناؤش» «۱۷» علی قراءة من همز، و شبهه. و کذلک: «رؤف «۱۸»» علی قراءة من قصر.

---

(۱) الأعراف ۷/ ۴۴. و یوسف ۱۲/ ۷۰.

(۲) التوبة ۹/ ۶۰.

(۳) البقرة ۲/ ۲۸۶.

(۴) هود ۱۱/ ۱۴۰.

(۵) ص ۳۸/ ۲۴.

(۶) الإسراء ۱۷/ ۳۶. و النجم ۵۳/ ۱۱.

(۷) البقرة ۲/ ۶۷.

(۸) الإخلاص ۱۱۲/ ۴. و الهمزة فی «هزوا» و «کفوا» مذهب الجمهور. إلا أن حفصا قرأهما بضم الزای و الفاء، و فتح الواو فیهما من غیر همز (التیسیر ۷۴، ۲۲۶).

(۹) الإنسان ۷۶/ ۱۹.

(۱۰) مریم ۱۹/ ۸۳.

(۱۱) الأنبیاء ۲۱/ ۴۲.

(۱۲) الشوری ۴۲/ ۱۱.

(۱۳) الإسراء ۱۷/ ۹۳. و فی الأصل المخطوط: یقرؤه، و هو تصحیف.

(۱۴) الأنفال ۸/ ۳۴.

(۱۵) المائدة ۵/ ۱۸.

(۱۶) النساء ۴/ ۱۱، و التوبة ۹/ ۲۴.

(۱۷) سبأ ۳۴/ ۵۲. و قد قرأ أبو عمرو و حمزة و الکسائی و خلف و أبو بکر هذا الحرف بالمد و الهمز، و قرأ الباقون بالواو بعد الألف (النشر ۲/ ۳۵۱).

(۱۸) البقرة ۲/ ۲۰۷. و مواضع أخر. و قد قرأ البصریان و الکوفیون سوی حفص بقصر الهمزة من غیر واو. و قرأ الباقون بواو بعد الهمزة (النشر ۲/ ۲۲۳).

المحكم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۲

و الساكنة نحو قوله: «يؤمنون» و «يؤفكون» و «المؤمنون» و «المؤتفكة «۱»» و «المؤتفكات «۲»» و «سؤلك «۳»» و «تسؤهم «۴»» و «الّذی اؤتمن «۵»» و شبهه.

و المتطرّفة المكسورة نحو قوله: «كأمثال اللّؤلؤ «۶»» و «من ذهب و لؤلؤ «۷»» على قراءة من قرأ بالخفض.

و المضمومة نحو قوله: «إن امرؤا هلك «۸»»/ و «لؤلؤ مكنون «۹»».

و كذلك: «الملؤا «۱۰»» و «تفتؤا «۱۱»» و «يعبؤا «۱۲»» و «لا تظمؤا «۱۳»» و «يدرؤا «۱۴»» و «يتبّؤا «۱۵»» و «أومن ينشّؤا «۱۶»» و «نبؤا

---

(۱) النجم ۵۳/ ۵۳.

(۲) التوبة ۹/ ۷۰، و الحاقة ۶۹/ ۹.

(۳) طه ۲۰/ ۳۶.

(۴) آل عمران ۳/ ۱۲۰، و التوبة ۹/ ۵۰.

(۵) البقرة ۲/ ۲۸۳.

(۶) الواقعة ۵۶/ ۲۳.

(۷) الحج ۲۲/ ۲۳، و فاطر ۳۵/ ۳۳. و قراءة الخفض فی هذا الحرف مذهب الجمهور. و قرأ نافع و عاصم «و لؤلؤا» بالنصب (التيسير ۱۵۶).

(۸) النساء ۴/ ۱۷۶. و فی الأصل المخطوط: «امرؤ» بغير ألف بعد الواو.

(۹) الطور ۵۲/ ۲۴.

(۱۰) المؤمنون ۲۳/ ۲۴، و النمل ۲۷/ ۲۹، ۳۲، ۳۸. و فی الأصل المخطوط: «الملؤ» بغير ألف بعد الواو.

(۱۱) يوسف ۱۲/ ۸۵.

(۱۲) الفرقان ۲۵/ ۷۷.

(۱۳) طه ۲۰/ ۱۱۹.

(۱۴) النور ۲۴/ ۸.

(۱۵) القيامة ۷۵/ ۱۳.

(۱۶) الزخرف ۴۳/ ۱۸. و فی الأصل المخطوط: «ينشؤ» بغير ألف بعد الواو. المحكم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۳

الخصم «۱»» و «نبؤا عظيم «۲»». و كذلك: «جزؤا «۳»» و «شركؤا «۴»» و «الضّعفؤا «۵»» و «ما نشؤا «۶»» و «ما دعؤا «۷»» و شبهه ممّا رسمت الهمزة المتطرّفة المضمومة فيه واوا على نحو حركتها، و مراد «۸» الاتّصال دون الانفصال.

فإذا نقط هذا الضرب جعلت الهمزة نقطة بالصفراء فی الواو نفسها، و جعلت حركتها نقطة بالحمراء من فوقها إن كانت مفتوحة، و من تحتها إن كانت مكسورة، و أمامها إن كانت مضمومة. و إن كانت ساكنة جعل عليها علامة السكون.

*** و أمّا وقوع الهمزة بعد الواو فيكون حشوا و طرفا. و تتحرك فی الحشو بالفتح، و فی الطرف بالحركات الثلاث.

فالتی فی الحشو نحو قوله: «سوءا يّجز به «۹»» و «سوءة أخيه «۱۰»» و «سوءاتكم «۱۱»» و «سوءاتهما «۱۲»» و «النّبوءة «۱۳»» على قراءة من همز، و شبهه. سواء انضمّ ما قبل الواو أو انفتح.

---

(۱) ص ۳۸/ ۲۱. و فی الأصل المخطوط: «نبؤ» بغير ألف بعد الواو.

(۲) ص ۳۸/ ۶۷. و فى الأصل المخطوط: «نبؤ» بغير ألف بعد الواو.

(۳) المائدة ۵/ ۲۹، ۳۳، و الزمر ۳۹/ ۳۴، و الشورى ۴۲/ ۴۰، و الحشر ۵۹/ ۱۷.

(۴) الأنعام ۶/ ۹۴، و الشورى ۴۲/ ۲۱.

(۵) إبراهيم ۱۴/ ۲۱، و غافر ۴۰/ ۴۷.

(۶) هود ۱۱/ ۸۷.

(۷) غافر ۴۰/ ۵۰.

(۸) مراد مصدر ميمى بمعنى إرادة هاهنا.

(۹) النساء ۴/ ۲۳.

(۱۰) المائدة ۵/ ۳۱.

(۱۱) الأعراف ۷/ ۲۶.

(۱۲) الأعراف ۷/ ۲۰، ۲۲، ۲۷، و طه ۲۰/ ۱۲۱.

(۱۳) آل عمران ۳/ ۷۹. و مواضع أخر. و قراءة الهمز فيه و فى مثله هى قراءة نافع (النشر ۱/ ۴۰۶).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۴

و التى فى الطرف نحو قوله: «و السّوء على الكافرين «۱»» و «بالسّوء «۲»» و «عن سوء فإنّ اللّه «۳»» و «من سوء ما بشّر به «۴»» و «ثلاثة قروء «۵»» و «لم يمسهم سوء «۶»» و «سوء أعمالهم «۷»» و شبهه.

فإذا نقط هذا الضرب جعلت الهمزة نقطة بالصفراء بعد الواو فى البياض.

و جعلت حركتها نقطة بالحمراء من فوقها إن كانت مفتوحة، و من تحتها إن كانت مكسورة، و من أمامها إن كانت مضمومة. و إن لحقها تنوين فى حال النصب جعلت الحركة و التنوين/ نقطتين على الألف المصوّرة بعدها، على ما تقدّم.

و إن لحقها فى حال الرفع و الخفض جعلت النقطتان تحتها فى الخفض، و أمامها فى الرفع.

و لم تصوّر الهمزة فى هذا الضرب فرارا من الجمع بين صورتين متّفقتين.

و لأنها إذا سهّلت فى ذلك ألقى حركتها على ما قبلها، و سقطت من اللفظ. فلم تصوّر لذلك. و قد صوّرها كتّاب المصاحف فى ثلاث كلم. و هنّ قوله: «أن تبوأ «۸»» فى (المائدة)، و «لتنوأ «۹»» فى (القصص)، و «السّوأى «۱۰»» فى (الروم). فإذا نقطن جعلت الهمزة فيهن فى الألف التى هى صورتها، و حركتها عليها فى الفتح، و أمامها فى الرفع.

***_____

(۱) النحل ۱۶/ ۲۷.

(۲) النساء ۴/ ۱۴۸، و يوسف ۱۲/ ۵۳، و الممتحنة ۶۰/ ۲.

(۳) النساء ۴/ ۱۴۹. و فى الأصل المخطوط: من سوء، و هو تصحيف.

(۴) النحل ۱۶/ ۵۹.

(۵) البقرة ۲/ ۲۲۸.

(۶) آل عمران ۳/ ۱۷۴.

(۷) التوبة ۹/ ۳۷.

(۸) المائدة ۵/ ۲۹.

(۹) القصص ۲۸/ ۷۶.

(۱۰) الروم ۳۰/ ۱۰.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۵

و هذه صورة الألف و موقع الهمزة منها:

ا ا ا و هذه صورة الياء، و موقع الهمزة منها:

ى ى ى و هذه صورة الواو، و موقع الهمزة منها:

و و و*** فهذه مواضع الهمزة من الألف [و الياء] و الواو على وجه الاستقصاء، و على ما يوجبه قياس العربية، و تحقّقه طريق التلاوة، و مذاهب أئمة القراءة.

***

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۶

فأمّا ما يحكى عن بعض المتقدّمين من النّقّاط و النحويين من جعلهم للهمزة مع حرف المدّ أحكاما كثيرة سوى ما ذكرناه، و إيقاعهم إيّاها فى أماكن شتّى منهن، و تلقيبهم الواو و الألف و موضع الهمزة منهما «۱» بألقاب جمّة، كقولهم: هامة الواو، و يافوخ الواو و قمحدوة الواو، و جبهة الواو، و خاصرة الواو، و مضجع الواو، وقفا الواو،/ و ذنب الواو، إلى غير ذلك من الألقاب التى قضوا، لوقوع الهمزة فيها فى الألف و الياء و الواو، فشىء لا وجه له فى قياس، و لا معنى فى نظر، و لا حقيقة له فى تلاوة، و لا أثر له فى نقل. فلا ينبغى الإصغاء إليه، و لا يجب العمل به، لخروجه عما ذكرناه، و مباينته لما حدّدناه، مما دللنا على صحته و كيفية حقيقته.

و ممّا يبيّن ما ذهبنا إليه من أن للهمزة مع الأحرف الثلاثة ثلاثة أحكام لا غير، و يرفع الإشكال فى صحّة ذلك، و يبطل ما عداه مما ذهب إليه من أومأنا إليه من النقّاط و النحاة، إجماع أئمّة القراءة و علماء العربية على أن موضع الهمزة من الكلمة يمتحن بالعين، فحيثما استقرّت العين فهو موضع الهمزة. و نحن إذا امتحنّا موضعها بذلك لم تتعدّ أحد الثلاثة المواضع التى حدّدناها و شرحناها، و لم تستقرّ فى غيرها. فدلّ ذلك دلالة قاطعة على صحّة ما قلناه، و ذهبنا إليه، و بطول ما خالفه و خرج عنه، مما ذهب إليه مخالفونا. و باللّه التوفيق.

*** فإن قال قائل: من أين انعقد إجماع من ذكرته من القرّاء و النحويّين على تخصيص العين دون سائر حروف الحلق و غيرها بالامتحان لموضع الهمزة؟

---

(۱) فى الأصل المخطوط: منها، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۷

قيل: لمعنى فى العين أوجب لها التخصيص، و هو كونها أكثر حروف المعجم ورودا فى المنطق، و تكرّرا فى اللفظ. فجعلت للامتحان لخفّتها و قرب تناولها، و لتناسب وكيد أيضا بينها و بين الهمزة. و هو اجتماعهما دون غيرهما من حروف/ الحلق فى الجهر الذى هو الإعلان، و الشدّة التى هى ارتفاع الصوت بالحرف. و كون العين أوّل حرف من المخرج الثانى من الحلق. كما أنّ الهمزة أول حرف من المخرج الأوّل منه، و هو الذى يلى الثانى، و يتّصل به. فلذلك خصّت بالامتحان، و انفردت بالدلالة على موضع استقرار الهمزة من الكلمة.

و لأجله أيضا جعل جميع النحويين و الكتّاب فى الكتب صورتها صورة عين، إعلاما بذلك، و دلالة عليه.

*** فإن قال: فمن أين اصطلح السلف على أن جعلوا علامة الهمزة، و هى حرف من الحروف، نقطة بالصفراء، و النقطة علامة لحركات الحروف؟

قيل: اصطلحوا على ذلك من حيث اجتمعت معهن فى أن جعل لها صورة، كما تجعل لهن. فلما شاركتهن فى جعل الصورة شاركتهن

فى العلامة. ثم خصّت الهمزة دونهن بأن جعلت بالصفراء، و جعلن دونها بالحمراء، لتتميّز بذلك منهن، و تبين به عنهن. إذ كانت حرفا من الحروف، و كنّ حركات حروف.

على أن سلف أهل العراق قد خالفوا سلف أهل المدينة فى ذلك. فجعلوها بالحمراء كالحركات. و ما جرى عليه استعمال أهل المدينة من جعلها بالصفراء، فرقا بينها و بين الحركات، هو الوجه، و عليه العمل. حدثنا أحمد بن عمر الجيزى، قال نا محمد بن الأصبغ الإمام، قال نا عبد اللّه بن عيسى قال، نا

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۸

قالون قال: فى مصاحف أهل المدينة ما كان من الحروف التى بنقط الصفرة فمهموزة.

*** فإن قيل: فمن أين خصّت حروف المدّ الثلاثة، الألف و الياء و الواو، بأن جعلن/ صورة للهمزة دون غيرهن من الحروف؟

قيل: وجب تخصيصهن بذلك، من حيث شاركتهن فى الإعلال و التغيير، و كانت الهمزة إذا عدل بها عن التحقيق إلى التخفيف قربت منهن فى حال التسهيل، فجعلت المفتوحة بينها و بين الألف، و المكسورة بينها و بين الياء، و المضمومة بينها و بين الواو، و أبدلت حرفا خالصا منهن فى حال البدل. فلذلك جعلن صورا لها، دون سائر الحروف. و باللّه التوفيق.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۴۹

فصل

و اعلم أن الهمزة إذا توسّطت فى الكلمة، أو وقعت طرفا منها، و سكن ما قبلها، و سواء كان ذلك الساكن حرف مدّ و لين فقط، أو حرفا جامدا من سائر الحروف، فإنها لم تصوّر خطا فى الحالين فى جميع المصاحف لأنها إذا سهّلت ألقى حركتها على ذلك الساكن، و أسقطت من اللفظ رأسا. فلم تجعل لها صورة لذلك.

فحروف المدّ نحو قوله: «يراءون «۱»» و «بريئون «۲»» و «براءة «۳»» و «برىء» و «من سوء «۴»» و شبهه.

و حروف اللين نحو: «سوءة أخى «۵»» و «سوءاتكم «۶»» و «كهيئة «۷»» و «استيئسوا «۸»» و شبهه.

و الحروف الجامدة نحو قوله: «و ينئون عنه «۹»» و «يسئلون «۱۰»» و «يجئرون «۱۱»» و «لا تجئروا «۱۲»» و «لا تسئل «۱۳»» و «يسئمون «۱۴»»

---

(۱) النساء ۴/ ۱۴۲.

(۲) يونس ۱۰/ ۴۱.

(۳) التوبة ۹/ ۱، و القمر ۵۴/ ۴۳.

(۴) النحل ۱۶/ ۵۹.

(۵) المائدة ۵/ ۳۱.

(۶) الأعراف ۷/ ۲۶.

(۷) آل عمران ۳/ ۴۹، و المائدة ۵/ ۱۱۰.

(۸) يوسف ۱۲/ ۸۰.

(۹) الأنعام ۶/ ۲۶.

(۱۰) الأحزاب ۳۳/ ۲۰، و الذاريات ۵۱/ ۱۲.

(۱۱) المؤمنون ۲۳/ ۶۴.

(۱۲) المؤمنون ۲۳/ ۶۵.

(۱۳) البقرة ۲/ ۱۱۹.

(۱۴) فصلت ۴۱/ ۳۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۰

و «لا يسئم «۱»» و «بين المرء «۲»» و «دفء «۳»» و «يفرّ المرء «۴»» و «ملء الأرض «۵»» و شبهه.

إلّا قوله: «أن تبوأ «۶»» و «لتنوأ «۷»» و «السّوأى «۸»»، فإن الهمزة صوّرت فى هذه الثلاثة ألفا، كما قدّمناه.

و كذا صوّرت ياء فى قوله فى (الكهف): «موئلا «۹»».

/ فأمّا قوله: «النّشأة «۱۰»» فى (العنكبوت) و (النجم) و (الواقعة) فإنّ كتّاب المصاحف اتّفقوا على رسم ألف بعد الشين فى ذلك، إمّا على قراءة من فتح الشين، و أثبت بعدها ألفا؛ و إمّا على قراءة من أسكن الشين، و لم يثبت بعدها ألفا فى اللفظ «۱۱»، إلّا أن الهمزة صوّرت ألفا لتحركها بالفتح، كما تصوّر مع الحركة. و ذلك الأصل، و حذف صورتها مع الساكن تخفيف و اختصار.

و أيضا فإن الساكن الواقع قبلها لمّا كان بمنزلة الموقوف عليه كان هى بمنزلة المبتدأة التى تصوّر ألفا، بأىّ حركة تحرّكت. و لذلك لم تجعل معه فى التخفيف بين بين، و حذفت حذفا. و هذه العلّة فى هذه المواضع و شبهها تؤذن

---

(۱) فصلت ۴۱/ ۴۹.

(۲) البقرة ۲/ ۱۰۲، و الأنفال ۸/ ۲۴.

(۳) النحل ۱۶/ ۵.

(۴) عبس ۸۰/ ۳۴.

(۵) آل عمران ۳/ ۹۱.

(۶) المائدة ۵/ ۲۹.

(۷) القصص ۲۸/ ۷۶.

(۸) الروم ۳۰/ ۱۰.

(۹) الكهف ۱۸/ ۵۸.

(۱۰) العنكبوت ۲۹/ ۲۰، و النجم ۵۳/ ۴۷، و الواقعة ۵۶/ ۶۲.

(۱۱) قرأ ابن كثير و أبو عمرو هذا الحرف فى هذه المواضع بفتح الشين و إثبات ألف بعدها، و قرأ الباقون بإسكان الشين من غير إثبات ألف فى اللفظ (التيسير ۱۷۳).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۱

بمراد تحقيق الهمزة. فلذلك أثبتت صورتها فيها. و العلّة الأولى تؤذن بتسهيلها.

فلذلك حذفت صورتها فى المواضع التى حذفت فيها «۱».

و الهمزة قد تصوّر على المذهبين من التحقيق و التسهيل، دلالة على فشوّهما و استعمالها فيها. إلّا أنّ أكثر الرسم ورد على التخفيف. و السبب فى ذلك كونه لغة الذين و لوا نسخ المصاحف زمن عثمان، رحمه اللّه، و هم قريش. و على لغتهم أقرّت الكتابة حين وقع الخلاف بينهم و بين الأنصار فيها، على ما ورد فى الخبر الثابت المذكور فى كتاب المرسوم «۲». فلذلك ورد تصوير أكثر الهمز على التسهيل، إذ هو المستقرّ فى طباعهم، و الجارى على ألسنتهم. و [أمّا] القرآن

---

(۱) فى الأصل المخطوط: فيه، و هو غلط.

(۲) يريد بكتاب المرسوم كتابه المرسوم «بالمقنع فى معرفة رسم مصاحف الأمصار».

و قد طبع المستشرق الألمانى أوتو برتزل هذا الكتاب مع «كتاب النقط»، و هو مختصر و جيز فى نقط المصاحف، فى استانبول سنة ۱۹۳۲، فى سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، و هو الكتاب الثالث فى هذه السلسلة.

كما طبعه الاستاذ محمد أحمد دهمان مع «كتاب النقط» أيضا فى دمشق سنة ۱۹۴۴.

و الخبر الذى يشير إليه الدانى وارد فى «المقنع» ص ۵. و فيه: «فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت و إلى عبد اللّه بن عمرو بن العاص و إلى عبد اللّه بن الزبير و إلى ابن عباس و إلى عبد الرحمن بن هشام، فقال: انسخوا هذه الصحف فى مصحف واحد. و قال للنفر القرشيين: إن اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت فاكتبوه على لسان قريش، فإنما نزل بلسان قريش. قال زيد: فجعلنا نختلف فى الشىء، ثم نجمع أمرنا على رأى واحد. فاختلفوا فى «التابوت». فقال زيد:

«التابوة». و قال النفر القرشيون: «التابوت». قال: فأبيت أن أرجع إليهم، و أبوا أن يرجعوا إلى، حتى رفعنا ذلك إلى عثمان. فقال عثمان: اكتبوه «التابوت»، فإنما أنزل القرآن على لسان قريش»، (و انظر أيضا المقنع ۱۲۹- ۱۳۰).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۲

فمنزل بالوجهين من التحقيق و التخفيف. و هما من السبع اللغات التى أذن اللّه تعالى للأمة فى استعمالها، و القراءة بما شاءت/ منها.

فإذا نقط جميع ما تقدّم جعلت الهمزة نقطة بالصفراء بعد الساكن فى السطر.

و جعلت الحركات معها على ما تقدّم. و تجعل النقطة بالصفراء «۱»، و حركتها عليها، فى قوله: «النّشأة» فى الألف نفسها، لأنها صورة لها، و ذلك على قراءة من أسكن الشين. فأما على قراءة من فتح الشين فإن الهمزة تجعل، و حركتها عليها، بعد الألف فى البياض. و كذا تجعل الهمزة نقطة بالصفراء فى الياء نفسها فى قوله: «موئلا». و تجعل حركتها تحتها. و باللّه التوفيق.

---

(۱) عبارة «بعد الساكن فى السطر. و جعلت الحركات معها على ما تقدم.

و تجعل النقطة بالصفراء» مكررة فى الأصل المخطوط. و فى الهامش إلى جانبها:

«فى الأصل كذا. و أظنه مكررا من الموضع المعلم عليه». على أن العلامة و هى (من) و (إلى) تحصر بين طرفيها عبارة «بعد الساكن ... تقدم» و حسب.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۳

باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ألفان، فحذفت إحداهما اختصارا

اشارة

اعلم أن (يا) التى للنداء و (ها) التى للتنبيه إذا اتّصلتا بكلمة أوّلها همزة فإن رسم المصاحف جاء بحذف الألف من آخرهما، و وصل الياء و الهاء بتلك الكلمة التى همزتها مبتدأة. فصار ذلك كلمة واحدة فى الخط، و هو فى الأصل و التقدير كلمتان. و إنما حذفت الألف من آخر الكلمة الأولى من حيث وصلت الكلمتان، و صارتا بذلك كالكلمة الواحدة التى لا تنفصل. فكما لا يجمع بين ألفين فى الرسم فى كلمة، كراهة لتوالى صورتين متّفقتين، كذلك لا يجمع أيضا بينهما فيما صار بالوصل مثلها لذلك.

و قال بعض النحويين: «إنما لم يجمع بين ألفين فى الرسم، من حيث لم يجمع بينهما فى اللفظ.

فأمّا (يا) التى للنداء فنحو قوله: «يأيّها النّاس» و «يأهل يثرب «۱»» و «يأبت «۲»»/ و «يإبراهيم «۳»» و «يأخت هارون «۴»» و «يأولى

(۱) الأحزاب ۳۳/ ۱۳.

(۲) يوسف ۱۲/ ۴، و مريم ۱۹/ ۴۳ ۴۴.

(۳) هود ۱۱/ ۷۶، و مريم ۱۹/ ۴۶، و الأنبياء ۲۱/ ۶۲، و الصافات ۳۷/ ۱۰۴.

(۴) مريم ۱۹/ ۲۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۴

الألباب «۱»» و «يأيّتها النّفس «۲»» و «يئادم «۳»» و شبهه.

و أمّا (ها) التى للتنبيه فنحو قوله: «هأنتم «۴»» و «هؤلاء» حيث وقعا.

و قد زعم أحمد بن يحيى ثعلب و موافقوه أن المحذوفة من إحدى الألفين فى الرسم فى هذا الضرب هى الهمزة، و أن الثابتة «۵» فيه منهما هى الألف الساكنة و ليس ذلك بالوجه. و ذلك من جهات أربع-:

إحداهن أن ثعلبا و موافقيه قد أجمعوا معنا على أن المحذوف من الرسم تخفيفا فى نحو قوله: «يربّ «۶»» و «يقوم «۷»» و «ينوح «۸»» و «هذا» و «هذان «۹»» و «هذه» و «هتين «۱۰»» و «أهكذا «۱۱»» و شبهه، من المنادى و التنبيه من الأسماء هو الألف الساكنة لا غير، لعدم سواها فى ذلك.

فكما حذفت هاهنا بإجماع، كذلك يجب أن تحذف هناك. لا سيّما و قد دخلت فيه خاصّة على ما هو مثلها فى الصورة، و هو الهمزة.

(۱) البقرة ۲/ ۱۹۷، ۱۹۷، و المائدة ۵/ ۱۰۰، و الطلاق ۶۵/ ۱۰.

(۲) الفجر ۸۹/ ۲۷.

(۳) البقرة ۲/ ۳۵، و الأعراف ۷/ ۱۹، و طه ۲۰/ ۱۱۷، ۱۲۰.

(۴) آل عمران ۳/ ۶۶، ۱۱۹، و النساء ۴/ ۱۰۹، و محمد ۴۷/ ۳۸.

(۵) فى الأصل المخطوط: الثانية، و هو تصحيف.

(۶) الفرقان ۲۵/ ۳۰، و الزخرف ۴۳/ ۸۸.

(۷) البقرة ۲/ ۵۴.

و مواضع أخر.

(۸) هود ۱۱/ ۳۲، ۴۶، ۴۸، و الشعراء ۲۶/ ۱۱۶.

(۹) طه ۲۰/ ۶۳، و الحج ۲۲/ ۱۹.

(۱۰) القصص ۲۸/ ۲۷.

(۱۱) النمل ۲۷/ ۴۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۵

و الثانية أن الأولى وقعت طرفا، و التغيير بالحذف و غيره أكثر ما يستعمل فيه. و الثانية وقعت ابتداء، و المبتدأ لا يحذف.

و الثالثة أن الأولى ساكنة، و الساكن قد يغيّر كثيرا بالحذف و غيره.

و الثانية متحركة، و المتحرك لا يحذف، و لا تغيّر صورته.

و الرابعة أن التغيير فى الساكنين بالحذف و التحريك، و فى المثلين إذا أدغم أحدهما فى الآخر إنما يلحق الحرف الأوّل منهما، دون

الثانى. فكذا يجب أن تكون الألف المغيّرة بالحذف من إحدى الألفين، فيما تقدّم، هى الأولى دون الثانية.

و إلى ذلك ذهب الكسائى/ و غيره من النحويين. و به أقول.

فإذا نقط هذا الضرب على ما ذهبنا إليه، و أوضحنا صحّته، جعلت الهمزة نقطة بالصفراء فى الألف المصوّرة، لأنها صورتها. و جعلت حركتها نقطة بالحمراء من فوقها إن كانت مفتوحة، و من أسفلها إن كانت مكسورة، و من أمامها إن كانت مضمومة. و رسمت ألف بالحمراء بين الياء و الهاء «۱»، و بين تلك الألف.

و إن شاء الناقط لم يرسمها، و جعل مطّة فى موضعها، على قراءة من جعل المنفصل كالمتصل فى حروف المدّ مع الهمزة «۲».

***

(۱) أى الياء فى (يا) التى للنداء، و الهاء فى (ها) التى للتنبيه.

(۲) إذا كانت الهمزة مع حرف المدّ و اللين فى كلمة واحدة، سواء توسّطت أو تطرّفت، فالقراء يمكّنون حرف المدّ زيادة قبل الهمزة. فإذا كان حرف المد آخر كلمة، و الهمزة أول كلمة أخرى فإنهم يختلفون فى زيادة التمكين لحرف-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۶

فأمّا قوله: «يئادم»، حيث وقع، فمرسوم فى كل المصاحف بألف واحدة بين الياء و الدال. و هى الألف المبدلة من همزة فاء الفعل الساكنة، لا التى هى همزة محقّقة فى أوّل الكلمة. و ذلك من حيث كانت المبدلة هى الثابتة «۱» فى الرسم، و المحقّقة المبتدأة هى المحذوفة فيه، فى «ءادم» و «ءازر «۲»» و «ءامن» و «ءاتى المال «۳»» و شبه ذلك من الأسماء و الأفعال، لكون الأولى زائدة فى ذلك، و كون الثانية أصلية فيه.

فإذا نقط ذلك جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها عليها، قبل الألف المصوّرة فى البياض. و رسم بعد الياء ألف بالحمراء. و جعلت مطّة فى موضعها.

*** و أمّا قوله: «هؤلاء» حيث وقع، فمرسوم أيضا فى جميع المصاحف بواو بعد الهاء، من غير ألف بعدها، و لا قبل الواو. و ذلك من حيث وصلت الكلمتان، و جعلتا كلمة واحدة تخفيفا. فلذلك حذفوا الألف التى هى آخر الكلمة الأولى./ و حذفوا الألف التى هى أوّل الكلمة الثانية، لمّا كانت الواو المصوّرة بعدها، للفرق أو لبيان الهمزة، تكفى منها، و تقوم مقامها، إذ هى من جنس حركتها. لا سيّما و قد صارت بالوصل كالمتوسّطة التى تصوّر فى حال انضمامها واوا، سواء أريد تحقيقها أو تسهيلها. و زالت بذلك صورة ما يوجب إلحاق واو فيه، ليفرق بها بين المشتبهين فى الصورة.

- المدّ هناك. و الذين يطوّلون حرف المدّ فى ذلك هم ورش و حمزة، و دونهما عاصم، و دونه ابن عامر و الكسائى، و دونهما أبو عمرو. (و انظر للتفصيل التيسير ۳۰- ۳۱).

(۱) فى الأصل المخطوط: الثانية، و هو تصحيف.

(۲) الأنعام ۶/ ۷۴.

(۳) البقرة ۲/ ۱۷۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۷

فإذا نقط ذلك على هذا المذهب جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء أمامها، فى الواو نفسها. و رسمت ألف بالحمراء بعد الهاء. و إن شاء الناقط لم يرسمها، و جعل فى موضعها مطّة.

و جائز أن تكون الواو فى ذلك ليست بصورة للهمزة، لكنها التى للفرق بين «إلى» و «أولى». و هو مذهب النحويين.

فإذا نقط ذلك على هذا المذهب رسم بعد الهاء ألف بالحمراء. و لم يكن بدّ من ذلك، لأنها صورة للهمزة التى هى أوّل الكلمة. و

جعلت الهمزة نقطة بالصفراء فى تلك الألف، و حركتها أمامها. و جعل على الواو المصوّرة دارة صغرى، علامة لزيادتها، و أنها غير ملفوظ بها. و لا يجوز أن يرسم قبل تلك الألف التى هى صورة للهمزة ألف أخرى، فتتوالى بذلك ألفان. و ذلك مرفوض فى الكتابة، غير مستعمل فى الرسم.

*** و أمّا قوله: «ترءا الجمعان «۱»» فى سورة (الشعراء) فرسم فى جميع المصاحف أيضا بألف واحدة.

فتحتمل تلك الألف المرسومة أن تكون ألف البناء التى من مثال (تفاعل)، و أن تكون المحذوفة التى هى لام من الفعل، لأن الأصل فى هذه الكلمة (تراءى). و مثل/ ذلك من السالم (تضارب) و (تقاتل) و (تشاتم) و شبهه. فلمّا تحركت الياء التى هى لام، و انفتح ما قبلها انقلبت ألفا، فصار (تراءا «۲»)، [و وقعت] الهمزة بين ألفين، ألف البناء و الألف

---

(۱) الشعراء ۲۶/ ۶۱.

(۲) فى الأصل المخطوط: تراء، بغير ألف ثانية بعد الهمزة.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۸

المنقلبة. و الهمزة لخفائها، و بعد مخرجها، و استغنائها عن الصورة، ليست بفاصل قوى. فكأن الألفين قد اجتمعتا متواليتين. فحذفت إحداهما اختصارا.

و كانت الثانية منهما أولى بالحذف، إذ لم يكن منه بدّ، من حيث لم يجمع بين صورتين متّفقتين فى الرسم، كراهة للجمع بينهما، و اكتفاء بالواحدة منهما، من ثلاثة أوجه-:

أحدها وقوعها فى الطرف الذى هو موضع التغيير بالحذف و غيره.

و الثانى سقوطها من اللفظ فى حال الوصل، لسكونها و سكون أوّل ما توصل به، و هو اللام من «الجمعان». فكما لزمها السقوط من اللفظ فى حال الوصل، كذلك أسقطت من الرسم. و ذلك من حيث عاملوا فى كثير من الكتابة اللفظ و الوصل، دون الأصل و القطع. أ لا ترى أنهم لذلك حذفوا الألف و الياء و الواو فى نحو قوله: «أيّة المؤمنون «۱»» و «و سوف يؤت اللّه «۲»» و «يدع الإنسان «۳»» و شبهه، لمّا سقطن من اللفظ، لسكونهن و سكون ما بعدهن. [و] بنوا الخط على ذلك، فأسقطوهن منه. فكما عومل اللفظ فى هذه الحروف، و بنى الخط عليه فيهن، كذلك عومل أيضا فيما تقدّم، و بنى عليه فيه.

و الثالث كون الأولى داخلة لمعنى لا بدّ من تأديته، و هو بناء (تفاعل) الذى يخصّ به، إذا تقدّم،/ الاثنان و الجماعة «۴». فوجب أن تكون هى

---

(۱) النور ۲۴/ ۳۱.

(۲) النساء ۴/ ۱۴۶.

(۳) الإسراء ۱۷/ ۱۱.

(۴) يريد أن وزن (تفاعل) يدل على المشاركة، و أنه إذا تقدم الفاعل أفاد مشاركة الاثنين و الجماعة فى الفعل.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۵۹

المرسومة دون الأخرى. إذ برسمها و ثباتها يتأدّى معناها الذى جاءت لأجله، و بحذفها و سقوطها يختلّ.

و تحتمل تلك الألف أن تكون الألف المنقلبة من لام الفعل، و أن تكون المحذوفة ألف البناء. و ذلك من ثلاثة أوجه أيضا-:

أحدها أن المنقلبة من نفس الكلمة، إذ هى لام منها، و ألف البناء زائدة.

و إثبات الأصلىّ أولى من إثبات الزائد، إذا لزم حذف أحدهما.

و الثانى أنهما معا ساكنتان. و الهمزة بينهما، لما ذكرناه من حالها، ليست تمنع من التقائهما. و الساكنان إذا التقيا معا أعلّ بالحذف أو بالتحريك «۱» الأوّل منهما دون الثانى، إذ بتغيير الأوّل يتوصّل إلى النطق بالثانى. و ذلك ما لم تمنع من تغييره علّة. و هى معدومة هاهنا. فوجب أن تكون الثابتة الألف المنقلبة، و المحذوفة ألف البناء، لذلك.

و الثالث أن الحرف الذى انقلبت الألف الثانية عنه، و هو الياء، كان متحركا فأعلّ بالقلب. فإن حذف المنقلب عنه لحق لام الفعل إعلالان، تغيير ثم حذف. و إذا لحقها ذلك لم يبق لها أثر، من رسم و لا لفظ، يدلّ عليها.

فوجب أن تثبت رسما لذلك «۲». ليعلم بذلك أنها ثابتة مع عدم الساكن، و أنها إنما أعلّت بالقلب لا غير.

و هذا المذهب عندى فى ذلك أوجه. و هو الذى أختار. و به أنقط.

***

(۱) فى الأصل المخطوط: بتحريك، و ما أثبتناه أولى و أجود.

(۲) فى الأصل المخطوط: بذلك، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۶۰

فإن قيل: من أين اخترت هذا المذهب، و رسم الألف فى آخر هذه الكلمة يدلّ على أنها ليست المنقلبة من لام الفعل، و يحقّق أنها التى للبناء. و ذلك من حيث كانت المنقلبة لا ترسم فى نظائر/ ذلك، ممّا لامه ياء فى الأصل من الأفعال، إلا ياء. و كانت التى للبناء لا ترسم إلا ألفا، إذ هى مجهولة لا يعلم لها أصل فى ياء و لا واو؟

قيل: ليس الأمر كما ذكرته، و لا على ما ظننته و قدّرته. و ذلك أن الألف المنقلبة لو رسمت هاهنا ياء على الأصل لالتبست صورة الفعل الماضى المتقدّم الذى على مثال (تفاعل «۱») الذى تلحقه الهمزة، و هو للاثنين و الجماعة، بصورة الفعل المستقبل الذى على مثال (تفعل) الذى لا همزة فيه، و هو للواحد فقط، نحو قوله: «و ترى الأرض «۲»» و «ترى النّاس «۳»» و شبهه.

فرسمت اللام هاهنا ألفا، ليفرق بذلك بين صورة الفعلين من الماضى و المستقبل، و يرتفع الالتباس به فى معرفتهما.

و أيضا فإنها لو رسمت ياء للزم أن ترسم ألف البناء قبلها ضرورة، لعدم ما يوجب حذفها بذلك، و هو اجتماع صورتين متّفقتين، من حيث غيّرت الثانية، و صوّرت ياء. و لم يجئ الرسم بذلك.

و أيضا فإن رسم الألف فى آخر هذه الكلمة لا يمنع أن تكون المنقلبة، من حيث رسمت كذلك بإجماع من كتّاب المصاحف، من السلف و الخلف فى

---

(۱) أى الفعل الماضى (تراءى) فى قوله: «ترءا الجمعان».

(۲) الكهف ۱۸/ ۴۷، و الحج ۲۲/ ۵، و فصلت ۴۱/ ۳۹.

(۳) الحج ۲۲/ ۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۶۱

قوله: «الأقصا الّذى «۱»» و «من أقصا المدينة «۲»» و «طغا الماء «۳»»، فى نظائر لذلك، لامتناع إمالتها فيه فى حال الوصل، لأجل الساكن الذى لقيها.

و قد حدثنا محمد بن أحمد بن على البغدادى، قال نا أبو بكر بن الأنبارى، قال نا إدريس بن عبد الكريم، قال نا خلف بن هشام، قال: سمعت الكسائى يقول: إنما كتبت، يعنى هذه الحروف، بالألف، للألف و اللام اللتين بعد هذه الحروف. قال أبو عمرو:/ و ذلك من حيث منعتاها «۴» من الإمالة، لسقوطها من اللفظ و عدمها فى حال الوصل، لأجلهما.

فثبت بجميع ما قدّمناه صحّة ما ذهبنا إليه، و اخترناه، من كون الألف المرسومة المنقلبة، لا التى للبناء. و باللّه التوفيق.

*** فإذا نقطت هذه الكلمة على الوجه الأوّل الذى الألف المرسومة فيه للبناء جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها من فوقها نقطة بالحمراء، بعد تلك الألف فى السطر. و رسمت بعدها ألف بالحمراء، دلالة على أن بعد الهمزة ألفا ثابتة فى حال الانفصال، ساقطة فى حال الاتّصال. و صورة ذلك كما ترى: «تراء الجمعان».

و إذا نقطت على الوجه الثانى الذى الألف المرسومة فيه المنقلبة جعلت الهمزة، و حركتها عليها، قبل تلك الألف، بينها و بين الراء. و رسم بعد الراء، بينها و بين الهمزة، ألف بالحمراء، دلالة على ثبوتها بينهما فى كل حال. و إن شاء النّاقط لم يرسمها، و جعل فى موضعها مطّة. و رسمها أحسن، من حيث رسمها

---

(۱) الإسراء ۱۷/ ۱.

(۲) القصص ۲۸/ ۲۰، يس ۳۶/ ۲۰.

(۳) الحاقة ۶۹/ ۱۱.

(۴) فى الأصل المخطوط: منعناها، و هو تصحيف.

السلف فى نحو: «العلمين» و «الفسقين» و «الكفرين» و شبهه. و صورة ذلك كما ترى: «ترءا الجمعان».

*** و أمّا قوله فى (الزخرف): «حتّى إذا جاءنا «۱»» فرسم فى جميع المصاحف بألف واحدة. فإن كان مرسوما على قراءة التوحيد و الإفراد فذلك حقيقة رسمه.

و إن كان مرسوما على قراءة التثنية «۲» فقد حذفت منه ألف واحدة.

و المحذوفة تحتمل أن تكون المنقلبة عن عين الفعل فى (جاء)، و الأصل (جيأ)/ على مثال (فعل). فلمّا تحركت الياء، و انفتح ما قبلها انقلبت ألفا.

ثم أتت ألف التثنية بعدها، فالتقتا معا، لأن الهمزة الحائلة بينهما التى هى لام ليست بفاصل قوىّ لخفائها و بعد مخرجها، و لأنها لا صورة لها. فلما التقتا فى الرسم وجب حذف إحداهما. فحذفت التى هى عين، لكونها أوّلهما.

و أثبتت التى هى علامة الاثنين، لكونها ثانية، و لأن المعنى الذى جاءت لأجله يختلّ بحذفها.

فإذا نقط ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها عليها، قبل الألف السوداء. و رسم قبل الهمزة، و بعد الجيم ألف بالحمراء. و صورة نقط ذلك على هذا الوجه كما ترى: «جئانا».

---

(۱) الزخرف ۴۳/ ۳۸.

(۲) قراءة التثنية هى قراءة الحرميّين نافع و ابن كثير، و ابن عامر و أبى بكر. و قد قرأ الباقون بغير ألف على التوحيد (التيسير ۱۹۶).

و تحتمل المحذوفة أن تكون التى هى علامة الاثنين، من حيث كانت زائدة، و كان الثقل و الكراهة إنما وجبا لأجلها. فلذلك حذفت الزائدة، و أثبتت الأصلية. و ذلك الوجه عندى. لأن عين الفعل الذى هو من سنخ الحرف قد أعلّ بالقلب، فلم يكن ليعلّ بالحذف، فلا يبقى له أثر فى الرسم.

فإذا نقط ذلك على هذا الوجه جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها عليها، بعد الألف السوداء. و ترسم بالحمراء ألف بعد الهمزة، لا بدّ من ذلك. و صورة نقط ذلك على هذا الوجه كما ترى: «جاءنا».

*** و أمّا قوله فى (يونس): «أن تبوّءا لقومكما «۱»» فإنه مرسوم بألف واحدة. و تحتمل أن تكون صورة الهمزة التى هى لام، و أن

تكون ألف التثنيـة، لما ذكرناه. و الأوجه هاهنا أن تكون ألف/ التثنيـة. لأن الهمزة قد تسـتغنى عن الصورة، فلا ترسم خطّا. و ذلك من حيث كانت حرفا من الحروف. و الألف الساكنة ليست كذلك.

فإذا نقط ذلك على هـذا الوجه جعلت الهمزة بالصـفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، قبل الألف السوداء فى السـطر. و صورة ذلك كما ترى: «تبوّءا».

و على الوجه الآـخر تجعـل الهمزة و حركتهـا فى الأـلف. و ترسم بعـد الأـلف ألف أخرى بالحمراء، لا بـدّ من ذلك، ليتأدّى اللفظ، و يتحقّق المعنى. و صورة ذلك كما ترى: «تبوّأ».

---

(۱) يونس ۱۰/ ۸۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۶۴

فصل

و كـلّ همزة مفتوحـة، سواء تحرّك ما قبلها أو سـكن، إذا أتى بعـدها ألف، سواء كانت زائـدة أو مبدلـة من حرف أصـلىّ، فالقول فى إثبات صورتها و حذف ما بعدها، و فى حذف صورتها و إثبات ما بعدها، و جعل الهمزة على الوجهين، كالقول فى «أن تبوّءا» سواء. و ذلك نحو قوله: «مئاب» و «مئابا «۱»» و «مئارب «۲»». و كذلك: «رءا كوكبا «۳»» و «فرءاه «۴»» و «رءا القمر «۵»» و «رءا الشّمس «۶»» و شبهه، حيث وقع. و باللّه التوفيق.

---

(۱) النبأ ۷۸/ ۲۲، ۳۹.

(۲) طه ۲۰/ ۱۸.

(۳) الأنعام ۶/ ۷۶.

(۴) فاطر ۳۵/ ۸، و الصافات ۳۷/ ۵۵.

(۵) الأنعام ۶/ ۷۷.

(۶) الأنعام ۶/ ۷۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۶۵

باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ياءان، فحذفت إحداهما إيجازا

اعلم أن كتّاب المصاحف اتّفقوا على حذف إحدى الياءين من الرسم فى قوله:

«النّبيّن»، حيث وقع.

و يجوز أن تكون المحذوفة منهما الأولى التى هى زائدة للمدّ فى بناء (فعيل)، لزيادتها، و أنها أوّل الياءين، لأن الهمزة بينهما، لخفائها، و أن لا صورة لها، ليست بفاصلة. فوجب لذلك حذفها من الرسم، إذ كره الجمع بينها/ و بين التى بعدها فيه.

و يجوز أن تكون المحذوفة من الياءين الثانية التى هى علامة الجمع، من حيث كان البناء يختلّ بحذف الأولى. و كان الثقل و الكراهة للجمع بين صورتين متّفقتين إنما وجب بالثانية لا بالأولى.

و المـذهب الأوّل أوجه، لما بيّنته، و لأن الياء الثانية لمّا جاءت مؤدّية عن معنى الجمع لزم إثباتها ليتأدّى بذلك المعنى الذى جاءت له. و أيضا فإنها ملازمة للنون، لا تفارقها و لا تنفصل عنها، من حيث كانتا معا علامة للجميع.

فوجب لذلك إثباتها ضرورة.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۶۶

فإذا نقط ذلك، على قراءة من همز على الأصل «۱»، جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها من تحتها نقطة بالحمراء قبل الياء السوداء. و رسم قبل الهمزة و بعد الباء «۲»، ياء بالحمراء، و هى ياء (فعيل). و إن شاء الناقط لم يرسمها، و جعل مطّة فى موضعها. هذا على الوجه الأوّل المختار. و صورة ذلك كما ترى:

«النّبئين».

و على الوجه الثانى تجعل الهمزة و حركتها بعد الياء السوداء. و تلحق بعد الهمزة و قبل النون ياء بالحمراء، و هى ياء «۳» الجميع. و لا بدّ من إلحاق هذه الياء فى هذا الوجه ليتأدّى بإلحاقها المعنى الذى جاءت هى و النون لأجله. و صورة ذلك كما ترى: «النّبيئين».

و كذا تلحق الياء فى هذه الكلمة على الوجهين، فى قراءة من لم يهمزها «۴».

و كذلك تلحق فى نظائر ذلك من الجمع، ممّا حذفت فيه إحدى الياءين كراهة للجمع بينهما فى الرسم، على الوجهين جميعا. و ذلك نحو قوله: «ربّانيّن «۵»» و «الحواريّن «۶»» و «فى الأميّن «۷»» و شبهه.

***_____

(۱) قراءة الهمز فيه و فى «النّبىّ» و ما جاء منه هى قراءة نافع. و الباقون يقرءون بغير همز (النشر ۱/ ۴۰۶).

(۲) فى الأصل المخطوط: الياء، و هو تصحيف.

(۳) فى الأصل المخطوط: باء، و هو تصحيف.

(۴) و هذه القراءة هى مذهب الجمهور. و قد قرأ نافع ذلك و أمثاله بالهمز على الأصل (النشر ۱/ ۴۰۶).

(۵) آل عمران ۳/ ۷۹.

(۶) المائدة ۵/ ۱۱۱.

(۷) آل عمران ۳/ ۷۵، و الجمعة ۶۲/ ۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۶۷

فأمّا ما كان الحرف الواقع فيه قبل الياء و النون همزة، نحو قوله:

«المستهزءين «۱»» و «متّكئين» و «خاسئين «۲»» و شبهه/ فإن الياء المرسومة قبل النون فى ذلك تحتمل أن تكون صورة للهمزة، لتحرّكها و تحرّك ما قبلها؛ و أن تكون علامة للجمع، و ذلك الأوجه، لما بيّناه قبل، و لأن الهمزة، لكونها حرفا من الحروف، قد تستغنى عن الصورة. المحكم فى نقط المصاحف النص ۱۶۷ باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ياءان، فحذفت إحداهما إيجازا

* و أمّا قوله فى (مريم): «أثاثا و رءيا «۳»» فإنه رسم فى جميع المصاحف بياء واحدة. فإن كان رسمه على قراءة من لم يهمز «۴» فذلك حقيقة رسمه. و إن كان على قراءة من همز فقد حذفت منه ياء واحدة. و هى الأولى التى هى صورة الهمزة الساكنة لا غير. و ذلك لثلاثة معان-: أحدها أن الهمزة فى حال تحقيقها قد تستغنى عن الصورة بالشكل، لأنها حرف كسائر الحروف. و الثانى أنها إذا سهّلت فى ذلك لزم إبدالها ياء ساكنة، لأجل كسرة الراء التى قبلها. ثم تدغم فى الياء التى بعدها للتماثل. و على هذا لا تصوّر رأسا. و الثالث أن الألف المعوّضة من التنوين الذى يتبع الإعراب قد جاءت مثبتة فى آخر هذه الكلمة. فلزم أن تكون الياء المتصلة فى الرسم بها هى التى يلحقها الإعراب لا غير.

و إذا نقط ذلك جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و عليها علامة السكون، بين الراء و الياء فى البياض. و باللّه التوفيق.

_____

(۱) الحجر ۱۵/ ۹۵.

(۲) البقرة ۲/ ۶۵، و الأعراف ۷/ ۱۶۶.

(۳) مريم ۱۹/ ۷۴.

(۴) هذه قراءة قالون و ابن ذكوان بتشديد الياء من غير همز. و قد قرأ الباقون بالهمز (التيسير ۱۴۹).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۶۸

باب ذكر نقط ما اجتمع فيه واوان، فحذفت إحداهما تخفيفا

اشارة

اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف [إحدى] الواوين فى أربع كلم. و هنّ قوله فى (سبحان): «ليسئوا وجوهكم «۱»» و قوله فى (الأحزاب):

«و تئوى إليك «۲»» و قوله فى (المعارج): «الّتى تئويه «۳»» و قوله فى (كوّرت): «و إذا الموءدة «۴»».

*** فأمّا «ليسوا» فإن كان مرسوما على قراءة من قرأه بالياء على التوحيد، أو بالنون على الجمع «۵» فذلك حقيقة رسمه. إلا أن الألف رسمت فى آخره، على القراءتين، كما رسمت فى قوله: «أن تبوأ «۶»» صورة للهمزة. و إن كان مرسوما على قراءة من قرأ بالياء على الجمع «۷» فقد حذفت من رسمه إحدى

---

(۱) الإسراء ۱۷/ ۷.

(۲) الأحزاب ۳۳/ ۵۱.

(۳) المعارج ۷۰/ ۱۳.

(۴) التكوير ۸۱/ ۸.

(۵) قرأ أبو بكر و ابن عامر و حمزة بالياء و نصب الهمزة على التوحيد. و قرأ الكسائى بالنون و نصب الهمزة على الجمع (التيسير ۱۳۹، و النشر ۲/ ۳۰۶).

(۶) المائدة ۵/ ۲۹.

(۷) هذه القراءة هى مذهب الجمهور. و مذهب أبى بكر و ابن عامر و حمزة بالياء و نصب الهمزة على التوحيد، و مذهب الكسائى بالنون و نصب الهمزة على الجمع كما ذكرنا آنفا فى رقم (۵)، (التيسير ۱۳۹، و النشر ۲/ ۳۰۶).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۶۹

الواوين اللّتين الهمزة المضمومة بينهما، من حيث كانت الهمزة غير فاصلة، لخفائها و عدم صورتها.

و يجوز أن تكون المحذوفة منهما الأولى التى هى عين من الفعل، إذ هى السابقة. و يجوز أن تكون الثانية التى هى علامة الجمع، من حيث كانت حرفا زائدا دخيلا، و كانت الأولى من سنخ الحرف. و المذهب الأوّل أوجه. لأن معنى الجميع يختل بسقوط علامته، و عدم دليله.

فإذا نقط ذلك على الأوّل المختار جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها نقطة بالحمراء أمامها، قبل الواو السوداء. و رسمت واو بالحمراء قبل الهمزة و بعد السين. فتحصل الهمزة بين الواوين الحمراء و السوداء. و إن شاء النّاقط لم يرسم تلك الواو، و جعل مطّة فى موضعها بين السين و الهمزة. و صورة ذلك كما ترى: «ليسئوا».

و إذا نقط على الوجه الثانى جعلت الهمزة و حركتها بعد الواو السوداء. و رسمت واو بالحمراء بعدها، لا بدّ من ذلك، ليتأدّى بها

المعنى الذى جاءت له. فتحصل الهمزة بين الواوين السوداء و الحمراء. و صورة ذلك كما ترى:/ «ليسوءا».

و إذا نقط ذلك على قراءة من قرأه بالياء على التوحيد، و النون على الجمع جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، فى الألف المرسومة. لأنها صورة لها كما ذكرناه. و صورة ذلك كما ترى: «ليسوأ».

*** و أمّا «و تئوى إليك» و «الّتى تئويه» فإنهما رسما بواو واحدة. و هى الثانية المكسورة التى هى عين الفعل، لا الأولى التى هى همزة ساكنة، و فاء من الفعل.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۰

و ذلك لخمسة معان-: أحدها أن الأولى هى السابقة منهما. و الثانى أنها ساكنة، و الثانية متحركة. و الثالث أنها قد تستغنى عن الصورة، لأنها حرف قائم بنفسه، من حيث اشتركت مع الهاء و الألف فى المخرج، و لحقتها الحركات و السكون.

و الرابع أنها قد تبدّل واوا ساكنة، لأجل ضمّة التاء قبلها، ثم تدغم فى الواو التى بعدها للتماثل. فيمتنع تصويرها لذلك، كما يمتنع تصوير الأوّل من المثلين فى كلمة واحدة، إذا أدغم فى الثانى، نحو قوله: «عدوّى «۱»» و «وليّى «۲»» و «عدوّكم «۳»» و «وليّكم «۴»» و شبهه. و الخامس ثبوت الياء الساكنة فى اللفظ و الرسم التى لا تليها إلّا كسرة لا غير. و هى كسرة الواو التى هى عين.

فدلّ ذلك كلّه على أن الثابتة «۵» فى الرسم هى الواو الثانية، و أن الساقطة هى الواو الأولى التى هى همزة ساكنة فى حال التحقيق.

فإذا نقط ذلك جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و علامة السكون عليها، بين التاء و الواو السوداء فى بياض السطر. و جعلت/ تحت الواو السوداء نقطة بالحمراء علامة لكسرها. و إن شاء النّاقط رسم بعد التاء و قبل الواو السوداء بالحمراء واوا، و جعل الهمزة فيها. و ألّا يرسمها أحسن. و صورة ذلك كما ترى:

«تئوى» و «تئويه».

*** و أمّا «الموءودة» فرسمت فى جميع المصاحف بواو واحدة. و تحتمل أن تكون المرسومة الواو الأولى التى هى فاء من الفعل، و المحذوفة الواو الثانية

---

(۱) الممتحنة ۶۰/ ۱.

(۲) يوسف ۱۲/ ۱۰۱.

(۳) الأعراف ۷/ ۱۲۹، و الأنفال ۸/ ۶۰، و الممتحنة ۶۰/ ۱.

(۴) المائدة ۵/ ۵۵.

(۵) فى الأصل المخطوط: الثانية، و هى تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۱

التى جاءت لبناء (مفعولة). و تحتمل أن تكون المرسومة الثانية، و المحذوفة الأولى، من حيث كانت السابقة منهما.

و أن تكون المرسومة الأولى التى هى فاء أولى من ثلاثة أوجه-: أحدها أن الأولى من نفس الكلمة، و الثانية زائدة فيها. و الأصلى أولى بالإثبات من الزائد.

و الثانى أن ضمة الهمزة الواقعة بين الواوين تدلّ على الواو الثانية، إذا حذفت من الرسم. و لا شىء فى الكلمة يدلّ على الأولى إذا حذفت. فلزم رسمها دون الثانية إذا وجب حذف صورة إحداهما. و الثالث أن من العرب من إذا سهّل الهمزة فى ذلك أسقطها و الواو التى بعدها، طلبا للتخفيف، فيقول (المودة) على لفظ (الجوزة) و (الموزة). و هى قراءة الأعمش فى ذلك. قرأت على عبد العزيز ابن محمد، عن أبى طاهر بن أبى هاشم، قال نا قاسم المطرّز و الخثعمى، قالا حدثنا أبو كريب، قال نا أبو بكر قال: قرأ الأعمش «و إذا المودة» بغير همز مخفّفا «۱»».

فإذا نقطت هذه الكلمة على المذهب الأوّل المختار جعلت/ الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها أمامها نقطة بالحمراء، بعد الواو السوداء. و رسمت واو بالحمراء بعد الهمزة. فتحصل الهمزة بذلك بين واوين سوداء و حمراء. و إن شاء الناقط لم يرسم تلك الواو من حيث كانت ضمّة الهمزة دالّة عليها. و صورة نقط ذلك كما ترى: «الموءودة».

و إذا نقطت على المذهب الثانى جعلت الهمزة و حركتها قبل الواو السوداء.

و رسمت واو بالحمراء بعد الميم، و قبل الهمزة. فتحصل الهمزة أيضا بين واوين،

---

(۱) فى الأصل المخطوط: مخفف، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۲

واو حمراء و واو سوداء. و لا بدّ من تصوير الواو فى هذا الوجه ضرورة، لأن اللفظ و المعنى يختلّان بحذفها. و صورة نقط ذلك كما ترى: «المئودة».

فصل

و كلّ همزة مضمومة جاءت قبل واو مرسومة، سواء كانت للجمع أو للبناء، و سواء تحرّك ما قبل الهمزة أو سكن، فإن المصاحف اتّفق رسمها على حذف صورة الهمزة، لما تقدّم من كراهة توالى صورتين متّفقتين فى الرسم.

و جائز أن تحذف واو الجمع و واو البناء، و أن تثبت صورة الهمزة. و الأوّل أقيس، لما قدّمناه من استغناء الهمزة عن الصورة، و من اختلال اللفظ و المعنى جميعا بحذف ما يدلّ على الجمع أو على البناء.

فالتى للجمع نحو قوله: «فادرءوا «۱»» و «يدرءون «۲»» و «لا يطئون «۳»» و «تطئوهم «۴»» و «مستهزءون «۵»» و «متّكئون «۶»» و «فمالئون «۷»» و «ليواطئوا «۸»» و «ليطفئوا «۹»» و «أنبئونى «۱۰»» و «يستنبئونك «۱۱»» و شبهه.

و التى للبناء نحو قوله: «يئوسا «۱۲»» و «مذءوما «۱۳»» و «مسئولا «۱۴»» و شبهه.

---

(۱) آل عمران ۳/ ۱۶۸.

(۲) الرعد ۱۳/ ۲۲، و القصص ۲۸/ ۵۴.

(۳) التوبة ۹/ ۱۲۰.

(۴) الفتح ۲۸/ ۲۵.

(۵) البقرة ۲/ ۱۴.

(۶) يس ۳۶/ ۵۶.

(۷) الصافات ۳۷/ ۶۶.

(۸) التوبة ۹/ ۳۷.

(۹) الصف ۶۱/ ۸.

(۱۰) البقرة ۲/ ۳۱.

(۱۱) يونس ۱۰/ ۵۳.

(۱۲) الإسراء ۱۷/ ۸۳.

(۱۳) الأعراف ۷/ ۱۸.

(۱۴) الإسراء ۱۷/ ۳۴، ۳۶، و الفرقان ۲۵/ ۱۶، و الأحزاب ۳۳/ ۱۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۳

/ فإذا نقط ذلك جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها أمامها نقطة بالحمراء، قبل الواو السوداء فى بياض السطر، على ما تراه فى الحروف المتقدّمة.

*** و كلّ واو مضمومة جاء بعدها واو ساكنة، للجمع كانت أو للبناء، فالقول فى حذف إحداهما، و إثبات الثانية كالقول فى جميع ما تقدّم.

فالتى للجمع نحو قوله: «الغاون «۱»» و «لا تلون «۲»» و «لا يستون «۳»» و «فأوا إلى الكهف «۴»» و شبهه.

و التى للبناء نحو قوله: «ما ورى «۵»» و «داود «۶»» و شبهه.

و الأوجه هاهنا أن تكون المرسومة الواو الأولى لتحركها، و المحذوفة الواو الثانية لسكونها، من حيث كان الساكن أولى بالحذف من المتحرك فى ذلك، لتولّده منه، و لدلالة حركة المتحرك عليه. و ذلك بخلاف ما تقدّم فى نظائر ذلك، من كون المرسومة من إحدى الواوين الثانية، دون الأولى، هو الأوجه.

و ذلك لسكونهما معا هناك. فلما اجتمعتا فى السكون كان الأولى بالإثبات منهما ما جاء لمعنى لا بدّ من تأديته. و هى الثانية لدلالتها على الجمع.

و الناقط مخيّر فى رسم واو الجمع و واو البناء فى هذا الضرب، على ما تستحقّه، و فى ترك رسمها، لدلالة الضمّة عليها. و باللّه التوفيق.

---

(۱) الشعراء ۲۶/ ۹۴، ۲۲۴.

(۲) آل عمران ۳/ ۱۵۳.

(۳) التوبة ۹/ ۱۹، و السجدة ۳۲/ ۱۸.

(۴) الكهف ۱۸/ ۱۶.

(۵) الأعراف ۷/ ۲۰.

(۶) البقرة ۲/ ۲۵۱. و مواضع أخر.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۴

باب ذكر نقط ما زيدت الألف فى رسمه

اعلم أن كتّاب المصاحف زادوا الألف فى الرسم بإجماع منهم فى أصل مطّرد، و خمسة أحرف مفترقة. فأمّا/ الأصل المطّرد فهو ما جاء من لفظ «مائة» و «مائتين» «۱». و أمّا الخمسة الأحرف فأوّلها فى (التوبة): «و لأ اوضعوا خلالكم «۲»». و كذا فى (النمل): «أو لأاذبحنّه «۳»» و فى (يوسف):

«و لا تايئسوا من روح اللّه إنّه لا يايئس من رّوح اللّه «۴»». و فى (الرعد): «أفلم يايئس الّذين ءامنوا «۵»».

و حكى محمد بن عيسى الأصبهانى أن فى المصاحف كلّها «و لا تقولنّ لشاىء «۶»» فى (الكهف) بألف بين الشين و الياء. قال: و كذلك ذلك فى مصاحف عبد اللّه فى كل القرآن.

و فى مصاحف أهل بلدنا القديمة المتّبع فى رسمها مصاحف أهل المدينة «و جاىء بالنّبيّين «۷»» فى (الزمر)، و «جاىء يومئذ بجهنّم «۸»» فى

---

(۱) الأنفال ۸/ ۶۵، ۶۶.

(۲) التوبة ۹/ ۴۷.

(۳) النمل ۲۷/ ۲۱.

(۴) يوسف ۱۲/ ۸۷.

(۵) الرعد ۱۳/ ۳۱.

(۶) الكهف ۱۸/ ۲۳.

(۷) الزمر ۳۹/ ۶۹.

(۸) الفجر ۸۹/ ۲۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۵

(و الفجر) بألف زائدة بين الجيم و الياء. و فيها أيضا فى (آل عمران) «لإ الى اللّه تحشرون «۱»» و فى (و الصافات) «لإالى الجحيم «۲»» بزيادة ألف. و لم أجد أنا ذلك كذلك مرسوما فى شيء من مصاحف أهل العراق القديمة.

*** فأمّا زيادتهم الألف فى «مائة» فلأحد أمرين. إمّا للفرق بين «مائة» و بين «منه»، من حيث اشتبهت صورتهما. ثم ألحقت التثنية بالواحد، فزيدت فيها الألف، لتأتيا معا على طريقة واحدة من الزيادة. و هو قول عامّة النحويين. قال القتبى: زادوا الألف فى (مائة) ليفصلوا بها بينها و بين (منه).

أ لا ترى أنك تقول: (أخذت مائة) و (أخذت منه). فلو لم تكن الألف لالتبس على القارئ. و إمّا/ تقوية للهمزة، من حيث كانت حرفا خفيّا بعيد المخرج. فقوّوها بالألف، لتتحقّق بذلك نبرتها. و خصّت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها، و كانت الهمزة قد تصوّر بصورتها. و هذا القول عندى أوجه لأنهم قد زادوا الألف بيانا للهمزة و تقوية لها فى كلم لا تشتبه صورهن بصور غيرهن. فزال بذلك معنى الفرق، و ثبت معنى التقوية و البيان. لأنه مطّرد فى كل موضع.

فإذا نقط هذا الضرب جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها من فوقها نقطة بالحمراء، فى الياء نفسها. و جعل على الألف دارة صغرى، علامة لزيادتها فى الخط و سقوطها من اللفظ. سواء جعلت فرقا بين مشتبهين فى الصورة، أو تقوية و بيانا. و صورة نقط ذلك كما ترى: «مائة» «مائتين».

---

(۱) آل عمران ۳/ ۱۵۸.

(۲) الصافات ۳۷/ ۶۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۶

و قد غلط بعض أئمّتنا فى نقط هذا الضرب غلطا فاحشا. فزعم أن الهمزة تقع فيه على الألف دون الياء، إذ الألف صورتها، من حيث كانت متحركة بالفتح، و الياء هى المزيدة. و هذا ما لم يتقدّمه إلى القول به أحد من الناس، ممّن علم و ممّن جهل.

هذا مع علم هذا الرجل بأنّ الألف فى ذلك زيدت للفرق، فكيف تكون مع ذلك صورة للهمزة، و بأن الهمز إنما ترسم صوره على حسب ما تؤول فى التسهيل، دلالة على ذلك. و الهمزة فى ذلك إذا سهّلت أبدلت ياء مفتوحة، لانكسار ما قبلها؛ فالياء صورتها، لا شكّ. و لا تجعل بين الهمزة و الألف رأسا، لأن الألف لا يكون ما قبلها مكسورا. فكذلك/ لا يكون ما قرّب بالتسهيل منها. و هذا قول جميع النحويين. و اللّه يغفر له.

*** و أمّا زيادتهم الألف فى «و لأاوضعوا» و «أو لأاذبحنّه» فلمعان أربعة. هذا إذا كانت الزائدة فيهما المنفصلة عن اللام، و كانت الهمزة المتصلة باللام. و هو قول أصحاب المصاحف.

فأحدها أن تكون صورة لفتحة الهمزة، من حيث كانت الفتحة مأخوذة منها. فلذلك جعلت صورة لها، ليدلّ على أنها مأخوذة من تلك الصورة، و أن الإعراب قد يكون بهما معا.

و الثانى أن تكون الحركة نفسها، لا صورة لها. و ذلك أن العرب لم تكن أصحاب شكل و نقط. فكانت تصوّر الحركات حروفا، لأن الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن. فتصوّر الفتحة ألفا، و الكسرة ياء، و الضمّة واوا.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۷

فتدلّ هذه الأحرف الثلاثة على ما تدلّ عليه الحركات الثلاث، من الفتح و الكسر و الضمّ.

و مما يدلّ على أنهم لم يكونوا أصحاب شكل و نقط، و أنهم كانوا يفرقون بين المشتبهين فى الصورة بزيادة الحروف، إلحاقهم الواو فى (عمرو) فرقا بينه و بين (عمر). و إلحاقهم إياها فى (أولئك) فرقا بينه و بين (إليك). و فى (أولى) فرقا بينه و بين (إلى). و إلحاقهم الياء فى قوله: «و السّماء بنيناها بأييد «۱»» فرقا بين (الأيد) الذى معناه القوة و بين (الأيدى) التى هى جمع (يد). و إلحاقهم الألف فى (مائة) فرقا بينه و بين (منه) و (منّة) و (ميّة)، من حيث اشتبهت صورة ذلك «۲» كله فى الكتابة.

و حكى غير واحد من علماء العربية، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن السّرىّ و غيره، أن ذلك/ كان قبل الكتاب العربى. ثم ترك استعمال ذلك بعد، و بقيت منه أشياء لم تغيّر عمّا كانت عليه فى الرسم قديما، و تركت على حالها.

فما فى مرسوم المصحف من نحو «و لأاوضعوا» هو منها.

و الثالث أن تكون دليلا على إشباع فتحة الهمزة و تمطيطها فى اللفظ، لخفاء الهمزة و بعد مخرجها، و فرقا بين ما يحقّق من الحركات و بين ما يختلس منهن.

و ليس ذلك الإشباع و التمطيط بالمؤكّد للحروف، إذ ليس من مذهب أحد من أئمّة القراءة. و إنما هو إتمام الصوت بالحركة لا غير.

و الرابع أن تكون تقوية للهمزة و بيانا لها، ليتأدّى بذلك معنى خفائها.

و الحرف الذى تقوّى به قد يتقدّمها، و قد يتأخّر بعدها.

---

(۱) الذاريات ۵۱/ ۴۷.

(۲) فى الأصل المخطوط: ذله، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۸

و إذا كانت الزائدة من إحدى الألفين المتّصلة فى الرسم باللام، و كانت الهمزة المنفصلة عنها، و هو قول الفرّاء و أحمد بن يحيى و غيرهما من النحاة، فزيادتها لمعنيين-:

أحدهما الدلالة على إشباع فتحة اللام و تمطيط اللفظ بها.

و الثانى تقوية للهمزة، و تأكيدا لبيانها بها. و إنما قوّيت بزيادة الحرف فى الكتابة، من حيث قوّيت بزيادة المدّ فى التلاوة، لخفائها و بعد مخرجها.

و خصّت الألف بتقويتها و تأكيد بيانها، دون الياء و الواو، من حيث كانت الألف أغلب على صورتها منهما «۱»، بدليل تصويرها، بأىّ حركة تحرّكت من فتح أو كسر أو ضمّ، بها دونهما، إذا كانت مبتدأة. هذا مع كونها من مخرجها. فوجب تخصيصها/ بذلك دون أختيها.

فإذا نقط ذلك على المذهب الذى تكون فيه الهمزة المختلطة باللام، و تكون الألف الزائدة المنفصلة عنها جعلت الهمزة نقطة بالصفراء فى الطرف الأول من طرفى اللام ألف، لأنه الألف التى هى صورة الهمزة. و جعلت حركتها نقطة بالحمراء فى رأس الألف الزائدة المنفصلة، إذا جعلت صورة لها «۲».

و إذا جعلت الحركة نفسها «۳» لم تجعل النقطة عليها، و لا على الهمزة.

و أعريتا معا منها، لأن الحرف لا يحرّك بحركتين، إحداهما نقط و الثانية خطّ.

و إذا جعلت بيانا للهمزة، أو علامة لإشباع فتحتها، جعلت النقطة الحمراء

---

(۱) فى الأصل المخطوط: منها، و هو تصحيف.

(۲) يعنى إذا جعلت صورة لحركة الهمزة.

(۳) يعنى إذا جعلت الألف الزائدة الحركة نفسها، أى حركة الهمزة.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۷۹

التى هى الحركة على الهمزة نفسها. و جعل على الألف دارة صغرى، علامة لزيادتها فى الخط و سقوطها من اللفظ، من حيث رسمت لمعنى يتأدّى بصورتها فقط.

و صورة نقط ذلك على الأوّل كما ترى: «و لأاوضعوا» «أو لأاذبحنّه».

و على الثانى: «و لأاوضعوا» «أو لأاذبحنّه». و على الثالث و الرابع:

«و لأاوضعوا» «أو لأاذبحنّه».

و إذا نقط ذلك على المذهب الذى تكون فيه الهمزة المنفصلة عن اللام.

و تكون الألف الزائدة المختلطة بها، جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و حركتها عليها نقطة بالحمراء، على الألف المنفصلة. و جعل على الألف المختلطة باللام دارة صغرى، علامة لزيادتها. سواء جعلت تقوية للهمزة، أو علامة لإشباع حركتها.

و صورة نقط ذلك كما ترى: «و لا أوضعوا»/ « [أو لا أذبحنّه «۱»] ....

---

(۱) وقع هاهنا خرم فى الأصل المخطوط مقداره عشر ورقات، و هى الكراسة الثامنة بأكملها من الأصل.

و يبدو أن هذا الخرم يشمل الأبواب الآتية:

۱- قسم من آخر (باب ذكر نقط ما زيدت الألف فى رسمه).

۲- باب ذكر نقط ما زيدت الواو فى رسمه.

و قد أجمع كتاب المصاحف على زيادة واو بعد الهمزة فى قوله:

«أولئك» و «أولئكم» و «أولى» و «أولوا» و «أولت» و «أولاء» حيث وقع ذلك. و صرح أبو عمرو الدانى أنه وجد فى مصاحف أهل المدينة و سائر العراق «سأوريكم دار الفسقين» فى الأعراف (۷/ ۱۴۲) و «سأوريكم ءاياتى» فى الأنبياء (۲۱/ ۳۷) بواو بعد الألف. و ذكر أيضا أن هذه المصاحف قد اختلفت فى قوله:-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۰

- «و لأصلّبنّكم» فى طه (۲۰/ ۷۱)، و الشعراء (۲۶/ ۴۹)، و أنه فى بعضها بإثبات واو بعد الهمزة، و فى بعضها بغير واو. (انظر فى ذلك كله المقنع ۵۶- ۵۷).

۳- باب ذكر نقط ما زيدت الياء فى رسمه.

و قد زاد كتاب المصاحف الياء فى تسعة مواضع. فى قوله: «أ فإين مّات أو قتل» فى آل عمران (۳/ ۱۴۴)، و فى قوله: «من نبإى المرسلين» فى الأنعام (۶/ ۳۴)، و فى قوله: «من تلقائى نفسى» فى يونس (۱۰/ ۱۵)، و فى قوله: «و إيتائى ذى القربى» فى النحل (۱۶/ ۹۰)، و فى قوله:

«و من ءانائى الّيل» فى طه (۲۰/ ۱۳۰)، و فى قوله: «أ فإين مّتّ» فى الأنبياء (۲۱/ ۳۴)، و فى قوله: «أو من وّرائى حجاب» فى الشورى (۴۲/ ۵۱)، و فى قوله: «و السّماء بنيناها بأييد» فى الذاريات (۵۱/ ۴۷)، و فى قوله: «بأيّيكم المفتون» فى القلم (۶۸/ ۶).

و ذكر أبو عمرو الدانى أن فى كتاب الغازى بن قيس «بلقائى ربّهم» و «لقائى الآخرة» فى الروم (۳۰/ ۸، ۱۶) بالياء فى الحرفين. و صرّح أيضا أنه رأى فى مصاحف أهل المدينة و أهل العراق و غيرهما «و ملإيه» «و ملإيهم» فى جميع القرآن بالياء بعد الهمزة. (انظر فى ذلك كله المقنع ۵۰- ۵۲).

۴- قسم من أول (باب ذكر نقط ما نقص هجاؤه).

و قد ذكر المؤلف كيفية نقط أكثر هذه الحروف باختصار فى (باب ذكر أحكام نقط ما نقص هجاؤه) و فى (باب ذكر أحكام نقط ما زيد فى هجائه) من «كتاب النقط» (۱۴۶- ۱۴۹) الذى ألحقه بكتاب «المقنع».

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۱

[باب] [ذكر نقط ما نقص هجاؤه]

.../ زائدة. و التى بعد الراء التى هى همزة ساكنة، و هى لام «۱»، فلإيجاز و الاختصار، و تقليل صور حروف الاعتلال التى هى حروف المدّ و الهمز فى هذه الكلمة «۲»، لثقل هذه الحروف و تخصيصها بالتغيير. مع أن الألف الأولى صوت، و قد تنوب عنها الفتحة التى هى منها، و تدلّ عليها، و أن الألف الثانية همزة. و الهمزة حرف من سائر الحروف، و الحرف مستغن عن الصورة.

فإذا نقط ذلك أثبتت الألفان بالحمراء. و جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، و علامة السكون عليها، فى الثانية منهما.

*** و أمّا رسم «يبنؤمّ «۳»» كلمة واحدة، و هو فى الأصل ثلاث كلم: (يا) كلمة، و (ابن) كلمة، و (أمّ) كلمة، فعلى مراد «۴» الوصل، و تحقيق

---

(۱) فى الأصل المخطوط: فاء، و هو غلط.

(۲) موضوع البحث هو قوله: «فادّرأتم» فى البقرة ۲/ ۷۲. و هى مرسومة فى المصحف بحذف الألفين، الألف الواقعة بعد الدال، و هى حرف مدّ للبناء، و الألف الواقعة بعد الراء، و هى صورة الهمزة الساكنة.

(انظر المقنع ۲۷، ۸۹).

(۳) طه ۲۰/ ۹۴.

(۴) مراد مصدر ميمى بمعنى إرادة هاهنا.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۲

اللفظ. فلذلك حذفت ألف (يا) و ألف (ابن) لعدمهما فى النطق بكون الأولى ساكنة، و الثانية للوصل. و قد اتّصلتا بالباء الساكنة من (ابن).

و صوّرت همزة (أم) المبتدأة واوا، لمّا وصلت بما قبلها، كما تصوّر الهمزة المضمومة المتوسّطة فى نحو: «يكلؤكم «۱»» و «يذرؤكم «۲»» و «نقرؤه «۳»» و شبهه سواء. فصار ذلك كلمة واحدة، و خرج رسمه على لفظه دون أصله.

فإذا نقط جعلت الهمزة نقطة بالصفراء فى الواو. و جعلت حركتها نقطة بالحمراء أمامها.

*** و أمّا رسم «إنّا برءؤا «۴»» بالواو و الألف، و حذف صورة الهمزة الأولى و صورة الألف بعدها التى هى بعد اللام فى بناء (فعلاء) فلأسباب قد ذكرنا بعضها.

أمّا/ حذف صورة الهمزة فلاستغناء الهمزة عن الصورة، من حيث [كانت] حرفا قائما بنفسه كسائر الحروف. و أمّا حذف الألف بعدها

فلزيادتها فى الاسم، إذ ليست بفاء منه و لا بعين و لا بلام، و أنها صوت. فحذفت اختصارا.

و أمّا إثبات الواو فللمعانى التى ذكرناها فى نظائر ذلك قبل «۵». و من أحسنها أن تكون صورة للهمزة المضمومة، على مراد وصلها بما بعدها. فلذلك صوّرت

---

(۱) الأنبياء ۲۱/ ۴۲.

(۲) الشورى ۴۲/ ۱۱.

(۳) الإسراء ۱۷/ ۹۳. و فى الأصل المخطوط: تقرؤه، و هو تصحيف.

(۴) الممتحنة ۶۰/ ۴.

(۵) ذكر المؤلف هذه المعانى فى (باب ذكر الواو و موضع الهمزة منها) ص ۱۴۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۳

بالحرف الذى منه حركتها، و الذى تقرب فى حال التّسهيل منه، و هو الواو.

كما صوّرت بذلك فى نحو قوله: «يذرؤكم» و «يكلؤكم» و «تؤزّهم «۱»» و شبهه من المتصل، من حيث كان المنفصل بالمراد و النيّة كالمتّصل. و كانت العرب قد أجرته مجراه فى كثير من كلامها. و حكمت للشىء بحكم الشىء إذا اشتبها من بعض الجهات.

و أمّا إثبات الألف بعد الواو فللمعنيين المذكورين «۲». و هما شبه هذه الواو بواو الضمير فى الصورة و لزوم الطرف، و تقوية الهمزة بها. فلذلك أثبتت بعدها.

و أيضا فإنه لمّا حذف من هذه الكلمة بعد عينها صورتان «۳»، اختصارا و تخفيفا، زيد بعد لامها صورتان «۴»، دلالة و تبيينا، ليستوى بذلك عدد حروفها فى الكتابة، مع تضمّنها المعانى المذكورة.

فإذا نقط ذلك على هذا المذهب جعلت الهمزة فى الواو، و جعلت حركتها أمامها. و جعل على الألف بعدها دارة، علامة لزيادتها. و رسم بين الراء و الواو ألف/ بالحمراء. و جعلت الهمزة المفتوحة بينها و بين الراء فى السطر، و جعلت فتحتها عليها. و جعلت مطّة على تلك الألف.

***

---

(۱) مريم ۱۹/ ۸۳.

(۲) يبدو أن المؤلف قد ذكر هذين المعنيين فى القسم الناقص من الكتاب فى (باب ذكر نقط ما زيدت الألف فى رسمه)، أو فى أول هذا الباب و هو (باب ذكر نقط ما نقص هجاؤه). و قد أعاد ذكرهما هاهنا أيضا.

(۳) فى الأصل المخطوط: صورتين، و هو غلط. و المراد بالصورتين هاهنا صورة الهمزة و صورة الألف بعدها التى هى بعد اللام فى بناء (فعلاء).

(۴) فى الأصل المخطوط: صورتين، و هو غلط. و المراد بالصورتين هاهنا صورة الواو و صورة الألف بعدها.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۴

و اتّفقت المصاحف على حذف الواو التى هى صورة الهمزة فى قوله:

«الرّءيا «۱»» و «رءياك «۲»» و رءياى «۳»» فى جميع القرآن، على مراد تحقيقها دون تسهيلها. و ذلك من حيث كانت الهمزة حرفا من سائر الحروف، فاستغنت بذلك فى حال تحقيقها عن الصورة.

فإذا نقط ذلك جعلت الهمزة بين الراء و الياء «۴» فى بياض السطر. و جعل عليها علامة السكون جرّة. و إن صوّرت الواو بالحمراء، و جعلت الهمزة فيها فحسن.

*** و رأيت مصاحف أهل العراق و أهل بلدنا قد اتّفقت على حذف ألف البناء، و صورة الهمزة المضمومة و المكسورة بعدها فى قوله فى (البقرة): «أوليئهم الطّاغوت «۵»»، و فى (الأنعام): «و قال أوليئهم «۶»» و «إلى أوليئهم «۷»»، و فى (الأحزاب): «إلى أوليئكم «۸»»، و فى (فصّلت): «نحن أوليئكم «۹»».

فأمّا حذف الألف فلكونها متوسّطة زائدة، إذ هى للبناء لا غير. و أما حذف صورة الهمزة فلكون الهمزة حرفا قائما بنفسه، لا يحتاج إلى صورة.

فإذا نقط ذلك أثبتت الألف بالحمراء. و جعلت الهمزة بعدها فى السطر،

---

(۱) الإسراء ۱۷/ ۶۰، و الصافات ۳۷/ ۱۰۵، و الفتح ۴۸/ ۲۷.

(۲) يوسف ۱۲/ ۵.

(۳) يوسف ۱۲/ ۴۳، ۱۰۰.

(۴) فى الأصل المخطوط: الباء، و هو تصحيف.

(۵) البقرة ۲/ ۲۵۷.

(۶) الأنعام ۶/ ۱۲۸.

(۷) الأنعام ۶/ ۱۲۱.

(۸) الأحزاب ۳۳/ ۶.

(۹) فصلت ۴۱/ ۳۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۵

و جعلت ضمّتها أمامها و كسرتها تحتها. و إن صوّرت الواو و الياء «۱» و جعلت الهمزة فيهما فحسن.

قال ابن المنادى: فى المصاحف العتق «أوليئهم من الإنس «۲»» و «ليوحون إلى أوليئهم «۳»»/ و «إن أوليئه إلّا المتّقون «۴»».

قال: و هذا «۵» عندنا مما نظر إليه عثمان، رحمه اللّه، فقال: أرى فى المصحف لحنا، و ستقيمه العرب بألسنتها. فأوجب ذلك من القول أنّ من الخط المكتوب ما لا تجوز به القراءة من وجه الإعراب، و أن حكمه أن يترك على ما خطّ، و يطلق «۶» للقارئين أن يقرءوا بغير الذى يرونه مرسوما.

و غير جائز عندنا أن يرى عثمان، رضى اللّه عنه، شيئا فى المصحف يخالف رسم الكتابة، ممّا لا وجه له فيها بحيلة، فيتركه على حاله و يقرّه فى مكانه، و يقول: إن فى المصحف لحنا، و ستقيمه العرب بألسنتها. إذ لو كان ذلك جائزا لم يكن للكتابة معنى، و لا كان فيها فائدة. بل كانت تكون وبالا، لاشتغال القلوب بها. و معنى قوله، رحمه اللّه، هو ما ذكرناه مشروحا فى كتابنا المصنّف فى المرسوم «۷».

---

(۱) أى إن صورت الواو و الياء بالحمرة، و الواو و الياء صورة الهمزة فى ذلك.

(۲) الأنعام ۶/ ۱۲۸.

(۳) الأنعام ۶/ ۱۲۱.

(۴) الأنفال ۸/ ۳۴.

(۵) أى رسم هذه الكلم هكذا بحذف ألف البناء، و حذف الواو التى هى صورة الهمزة المضمومة، و حذف الياء التى هى صورة الهمزة المكسورة.

(۶) فى الأصل المخطوط: و أطلق، و هو غلط.

(۷) يريد بكتاب المرسوم كتابه الموسوم «بالمقنع فى معرفة رسم مصاحف الأمصار». و قد طبع هذا الكتاب (انظر التفصيل فى ۱۵۱ فى الحاشية ۲).-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۶

و علّة هذه الحروف و غيرها، من الحروف المرسومة على خلاف ما يجرى به رسم الكتاب من الهجاء فى المصحف، الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله فى الجواز و الاستعمال. و إن كان المنتقل عنه أظهر معنى، و أكثر استعمالا.

***

- قال الدانى فى المقنع فى رد هذا الخبر المروى عن عثمان: «فإن قال قائل:

فما تقول فى الخبر الذى رويتموه عن يحيى بن يعمر و عكرمة مولى ابن عباس عن عثمان، رضى اللّه عنه، أن المصاحف لما نسخت عرضت عليه، فوجد فيها حروفا من اللحن. فقال: اتركوها فإن العرب ستقيمها أو ستعربها بلسانها. إذ ظاهره يدل على خطأ فى الرسم؟

قلت: هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجّه، و لا يصحّ به دليل من جهتين-: إحداهما أنه مع تخليط فى إسناده، و اضطراب فى ألفاظه، مرسل. لأن ابن يعمر و عكرمة لم يسمعا من عثمان شيئا، و لا رأياه. و أيضا فإن ظاهر ألفاظه ينفى وروده عن عثمان، رضى اللّه عنه، لما فيه من الطعن عليه، مع محلّه من الدين، و مكانه من الإسلام، و شدة اجتهاده فى بذل النصيحة، و اهتباله بما فيه الصلاح للأمة.

فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار الأبرار نظرا لهم، ليرتفع الاختلاف فى القرآن بينهم، ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنا و خطأ يتولى تغييره من يأتى بعده، ممن لا شك أنه لا يدرك مداه، و لا يبلغ غايته و لا غاية من شاهده. هذا ما لا يجوز لقائل أن يقوله. و لا يحل لأحد أن يعتقده» (المقنع ۱۲۴).

ثم قال فى تعليل هذا الخبر و شرحه، على فرض صحة روايته عن عثمان:

«فإن قال: فما وجه ذلك عندك لو صحّ عن عثمان، رضى اللّه عنه؟ قلت:

وجهه أن يكون عثمان، رضى اللّه عنه، أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم. إذ كان كثير منه لو تلى على حال رسمه لانقلب بذلك معنى التلاوة، و تغيرت ألفاظها. أ لا ترى قوله «أو لأاذبحنّه» و «لأاوضعوا» و «من نبإى المرسلين» و «سأوريكم» و «الرّبوا» و شبهه مما-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۷

و رسم فى جميع المصاحف قوله: «لإيلف قريش «۱»» بياء بعد الهمزة.

و رسم «إلفهم «۲»» بغير ياء. و لم ترسم الألف بعد اللام فى الحرفين، اختصارا.

فإثبات الياء فى الأول على الأصل، من حيث كان مصدرا لقولك: (آلف يؤلف إيلافا) مثل (آمن يؤمن إيمانا). فالياء فاء.

/ و حذف الياء فى الثانى من وجوه-: منها أن يكون مصدرا ل (آلف) مثل الأوّل. إلّا أن الياء التى هى فاء حذفت اختصارا، لدلالة الكسرة قبلها عليها. و منها أن يكون مصدرا ل (ألف) على مثل (فعل)، و مصدره فى ذلك على وجهين قد قرئ بهما. و هما (إلافا) مثل قولك: (كتابا)، و (إلفا) مثل قولك: (علما) «۳». و إذا كان مصدرا لذلك لم تكن فيه ياء. لأن الهمزة فى أوّله هى فاء الفعل.

- زيدت الألف و الياء و الواو فى رسمه. لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته فى الخط لصيّر الإيجاب نفيا، و لزاد فى اللفظ ما ليس فيه، و لا من أصله، فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه، مع كون رسم ذلك كذلك جائزا مستعملا. فأعلم عثمان، رضى اللّه عنه، إذ وقف على ذلك أن من فاته تمييز ذلك، و عزبت معرفته عنه ممن يأتى بعده سيأخذ ذلك عن العرب، إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم، فيعرّفونه بحقيقة تلاوته، و يدلّونه على صواب رسمه. فهذا وجهه عندى، و اللّه أعلم» (المقنع ۱۲۴-۱۲۵).

(۱) قريش ۱۰۶/ ۱.

(۲) قريش ۱۰۶/ ۲.

(۳) فى الجامع لأحكام القرآن ۲۰/ ۲۰۳- ۲۰۴: «قرأ مجاهد و حميد «إلفهم» ساكنة اللام بغير ياء. و روى نحوه عن ابن كثير. و كذلك روت أسماء أنها سمعت رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، يقرأ «إلفهم». و روى-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۸

و قد قرأ ابن عامر فى الأوّل بحذف الياء. جعله مصدرا (لألف) «۱».

فإذا نقط الحرف الأوّل، على غير قراءة ابن عامر، جعلت الهمزة فى الألف المختلطة باللام. و جعلت حركتها من تحتها.

و إذا نقط، على قراءة ابن عامر فعلى وجهين-: أحدهما أن تجعل الهمزة و حركتها فى الألف أيضا. و تجعل على الياء دارة، علامة لزيادتها فى الخط و ذهابها من اللفظ. و الثانى أن تجعل الهمزة و حركتها فى الياء. و تجعل على الألف دارة، علامة لزيادتها. و كلّ ما ذكرناه من الوجوه و المعانى «۲» فى «ملإيه «۳»» و «ملإيهم «۴»» فهى جائزة فى ذلك على قراءته.

و إذا نقط الحرف الثانى جعلت الهمزة و حركتها فى الألف. و رسمت الياء بعدها، ليتأدّى بذلك لفظها، على قراءة الجماعة.

*** و رسم فى كل المصاحف «الصّلوة» و «الزّكوة» و «الحيوة»

- عن ابن عباس و غيره. و قرأ أبو جعفر و الوليد عن أهل الشام و أبو حيوة (إلافهم) مهموزا مختلسا بلا ياء». (و انظر البحر المحيط ۸/ ۵۱۴، و النشر ۲/ ۴۰۳).

(۱) قرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة، جعله مصدرا ل (ألف) ثلاثيا، يقال:

ألف الرجل إلفا و إلافا. و قرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة (التيسير ۲۲۵، و النشر ۲/ ۴۰۳).

(۲) يبدو أن المؤلف قد ذكر هذه الوجوه و المعانى فى القسم الناقص من الكتاب فى (باب ذكر نقط ما زيدت الألف فى رسمه).

(۳) الأعراف ۷/ ۱۰۳، و يونس ۱۰/ ۷۵، و مواضع أخرى من القرآن.

(۴) يونس ۱۰/ ۸۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۸۹

و «بالغدوة «۱»» و «كمشكوة «۲»» و «النّجوة «۳»» و «منوة «۴»» بالواو على الأصل، أو على لغة أهل الحجاز الذى يفرطون فى تفخيم الألف و ما قبلها فى/ ذلك.

فإذا نقط ذلك جعل على الواو ألف بالحمراء، ليدلّ على استقرارها فى اللفظ دون الواو.

و كذا يفعل بسائر ما رسم، من ألفات التأنيث و الألفات المنقلبات عن الياء، بالياء. تجعل على الياء ألف حمراء، ليدلّ على أن لفظ الياء انقلب إليها. نحو قوله: «أبى «۵»» و «لا يخفى «۶»» و «فسوّيهنّ «۷»» و «سمّيكم «۸»» و «ذكريهم «۹»» و «ذكريها «۱۰»» و «الذّكرى» و «لليسرى «۱۱»» و «الموتى» و شبهه.

و هذا ما لم يلق الألف المرسومة ياء ساكن. فإن لقيها لم تجعل الألف على الياء، لعدمها فى حال الاتّصال. و ذلك نحو قوله: «نرى اللّه «۱۲»» و «الكبرى اذهب «۱۳»» و شبهه.

---

(۱) الأنعام ۶/ ۵۲، و الكهف ۱۸/ ۲۸. و فى الأصل المخطوط: الغداة.

(۲) النور ۲۴/ ۲۵.

(۳) غافر ۴۰/ ۴۱.

(۴) النجم ۵۳/ ۲۰.

(۵) الحجر ۱۵/ ۳۱، و طه ۲۰/ ۱۱۶.

(۶) آل عمران ۳/ ۵، و غافر ۴۰/ ۱۶.

(۷) البقرة ۲/ ۲۹.

(۸) الحج ۲۲/ ۷۸.

(۹) محمد ۴۷/ ۱۸.

(۱۰) النازعات ۷۹/ ۴۳.

(۱۱) الأعلى ۸۷/ ۸، و الليل ۹۲/ ۷. و فى الأصل المخطوط: اليسرى.

(۱۲) البقرة ۲/ ۵۵.

(۱۳) طه ۲۰/ ۲۳- ۲۴.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۰

و كذا تلحق الألفات المحذوفات من الرسم اختصارا بالحمراء «۱»، فى المتّفق عليه و المختلف فيه.

فالمتّفق عليه نحو: «العلمين» و «الكفرين» و «الفسقين» و «أولئك» و «الملئكة» و «لإيلف قريش إلفهم «۲»» و «الّتى دخلتم «۳»» و «الّئى تظهرون «۴»» و شبهه. و هذا الضرب كثير الدّور فى القرآن.

و المختلف فيه نحو: «ملك يوم الدّين «۵»» و «ما يخدعون «۶»» و «فأزلّهما «۷»» و «خطيئته «۸»» و «دفع اللّه «۹»» و «قتلوا و قتلوا «۱۰»»

---

(۱) عبارة الأصل المخطوط: المحذوفات من الرسم بالحمراء اختصارا، و هى مضطربة.

(۲) قريش ۱۰۶/ ۱- ۲.

(۳) النساء ۴/ ۲۳.

(۴) الأحزاب ۳۳/ ۴.

(۵) الفاتحة ۱/ ۴. و قد قرأ عاصم و الكسائى «ملك» بالألف، و الباقون بغير ألف (التيسير ۱۸).

(۶) البقرة ۲/ ۹. و قد قرأ الحرميان و أبو عمرو «يخدعون» بالألف مع ضم الياء و فتح الخاء و كسر الدال، و الباقون بغير ألف مع فتح الياء و الدال (التيسير ۷۲).

(۷) البقرة ۲/ ۳۶. و قد قرأ حمزة هذا الحرف بألف مخفّفا، و الباقون بغير ألف مشدّدا (التيسير ۷۳).

(۸) البقرة ۲/ ۸۱. و قد قرأ نافع هذا الحرف بالجمع، و الباقون على التوحيد (التيسير ۷۴).

(۹) البقرة ۲/ ۲۵۱، و الحج ۲۲/ ۴۰. و قد قرأ نافع فى الموضعين بكسر الدال و ألف بعد الفاء، و الباقون بفتح الدال و إسكان الفاء من غير ألف (التيسير ۸۲).

(۱۰) آل عمران ۳/ ۱۹۵. و قد قرأ جمهور السبعة «قاتلوا و قتلوا»-

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۱

و «قيما «۱»» و «حاش للّه «۲»» و «أصلوتك «۳»» و «حذرون «۴»» و «فرهين «۵»» و «فكهين «۶»» و «إليكم السّلم «۷»» و «ذرّيتهم «۸»»

- بالألف. و قرأ عمر بن عبد العزيز «قتلوا و قتلوا» بغير ألف، و بدأ ببناء الأول للفاعل، و بناء الثانى للمفعول. و قرأ حمزة و الكسائى و الأعمش «قتلوا و قاتلوا» بدءوا بالمبنى للمفعول، ثم بالمبنى للفاعل. (انظر الجامع لأحكام القرآن ۴/ ۳۲۳، و البحر المحيط ۳/ ۱۴۵).

(۱) النساء ۴/ ۵. و قد قرأ نافع و ابن عامر هذا الحرف بغير ألف، و الباقون بالألف (التيسير ۹۴).

(۲) يوسف ۱۲/ ۳۱، ۵۱. و قد قرأ أبو عمرو فى الموضعين بألف فى الوصل، فإذا وقف حذفها اتباعا للخط، و الباقون بغير ألف فى الحالين (التيسير ۱۲۸- ۱۲۹، و النشر ۲/ ۲۹۵).

(۳) هود ۱۱/ ۸۷. و قد قرأ حمزة و الكسائى و خلف و حفص هذا الحرف بالتوحيد، و الباقون بالجمع (النشر ۲/ ۲۹۰).

(۴) الشعراء ۲۶/ ۵۶. و قد قرأ الكوفيون و ابن ذكوان هذا الحرف بالألف، و الباقون بغير ألف (التيسير ۱۶۵).

(۵) الشعراء ۲۶/ ۱۴۹. و قد قرأ الكوفيون و ابن عامر هذا الحرف بالألف، و الباقون بغير ألف (التيسير ۱۶۶).

(۶) المطففين ۸۳/ ۳۱. و قد قرأ حفص هذا الحرف بغير ألف، و الباقون بالألف (التيسير ۲۲۱).

(۷) النساء ۴/ ۹۴. و قد قرأ نافع و ابن عامر و حمزة و الكسائى «السّلم» بغير ألف، و الباقون بالألف (التيسير ۹۷).

(۸) الأعراف ۷/ ۱۷۲، و يس ۳۶/ ۴۱، و الطور ۵۲/ ۲۱. و قد قرأ نافع و أبو عمرو و ابن عامر هذا الحرف بالجمع فى (الأعراف) و (الطور)، و الباقون بالتوحيد (التيسير ۱۱۴، ۲۰۳). و قرأ نافع و ابن عامر فى (يس) بالجمع، و الباقون بالتوحيد (التيسير ۱۸۴).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۲

و «درست «۱»» و «فرّقوا «۲»» و «على مكانتكم «۳»» و شبهه.

و هو كثير جدا. و قد ذكرنا أصل جميعه فى كتابنا المصنف فى المرسوم «۴».

و كذا أيضا تلحق الياءات المحذوفة على قراءة من أثبتهن فى الوصل دون/ الوقف، أو فى الوصل و الوقف. نحو قوله: «الدّاع إذا دعان «۵»» و «و اتّقون يأولى الألباب «۶»» و «اخشون «۷»» و «يوم يأت «۸»» و «المتعال «۹»» و شبهه، ممّا قد ذكرنا جميعه فى المرسوم «۱۰» و غيره.

و باللّه التوفيق.

---

(۱) الأنعام ۶/ ۱۰۵. و قد قرأ ابن كثير و أبو عمرو هذا الحرف بالألف، و الباقون بغير ألف (التيسير ۱۰۵).

(۲) الأنعام ۶/ ۱۵۹، و الروم ۳۰/ ۳۲. و قد قرأ حمزة و الكسائى هذا الحرف فى الموضعين بالألف مخفّفا، و الباقون بغير ألف مشدّدا (التيسير ۱۰۸).

(۳) الأنعام ۶/ ۱۳۵. و قد قرأ أبو بكر هذا الحرف على الجمع، و الباقون على التوحيد (التيسير ۱۰۷).

(۴) انظر المقنع ۱۱- ۱۵. و يريد بالمرسوم كتابه الموسوم «بالمقنع فى معرفة رسم مصاحف الأمصار» و قد طبع هذا الكتاب (انظر التفصيل فى ۱۵۱ فى الحاشية ۲).

(۵) البقرة ۲/ ۱۸۶. و قد أثبت ورش و أبو عمرو الياءين هاهنا فى الوصل (التيسير ۸۶).

(۶) البقرة ۲/ ۱۹۷. و قد أثبت أبو عمرو الياء هاهنا فى الوصل (التيسير ۸۶).

(۷) المائدة ۵/ ۳، ۴۴. و قد أثبت أبو عمرو الياء هاهنا فى الوصل (التيسير ۱۰۱).

(۸) هود ۱۱/ ۱۰۵. و قد أثبت ابن كثير الياء هاهنا فى الحالين، و أثبتها فى الوصل نافع و أبو عمرو و الكسائى (التيسير ۱۲۷).

(۹) الرعد ۱۳/ ۹. و قد أثبت ابن كثير الياء هاهنا فى الحالين (التيسير ۱۳۴).

(۱۰) انظر المقنع ۳۲- ۳۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۳

باب ذكر الدارة التى تجعل على الحروف الزوائد و الحروف المخفّفة، و أصلها و معناها

اعلم أن نقّاط سلف أهل المدينة و أهل بلدنا اصطلحوا على جعل دارة صغرى بالحمراء على الحروف الزوائد فى الخط، المعدومة فى اللفظ، و على الحروف المخفّفة باتّفاق أو اختلاف، علامة لذلك، و دلالة على حقيقة النطق به.

فالحروف الزوائد نحو الألف فى قوله: «مائة» و «مائتين «۱»» و «لا تايئسوا «۲»» و «إنّه لا يايئس «۳»» و «أفلم يايئس «۴»».

و كذلك: «تفتؤا «۵»» و «يعبؤا «۶»» و «يبدؤا». و كذلك: «لن نّدعوا «۷»» و «ليبلوا «۸»». و كذلك: «أنا و من اتّبعنى «۹»» و «أنا و رسلى «۱۰»» و «أنا ربّك «۱۱»» و شبهه. و نحو الياء فى قوله: «من نّبإى

---

(۱) الأنفال ۸/ ۶۵، ۶۶.

(۲) يوسف ۱۲/ ۸۷.

(۳) يوسف ۱۲/ ۸۷.

(۴) الرعد ۱۳/ ۳۱.

(۵) يوسف ۱۲/ ۸۵.

(۶) الفرقان ۲۵/ ۷۷.

(۷) الكهف ۱۸/ ۱۴.

(۸) محمد ۴۷/ ۴.

(۹) يوسف ۱۲/ ۱۰۸.

(۱۰) المجادلة ۵۸/ ۲۱.

(۱۱) طه ۲۰/ ۱۲. المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۴

المرسلين «۱»» و «أفإين مّتّ «۲»» و «أفإين مّات «۳»» و «ملإيه «۴»» و «ملإيهم «۵»» و شبهه، على مذهب من جعل الألف قبلها هى الهمزة. و نحو الواو فى قوله: «أولئك» و «أولى» و «أولوا» و «أولت «۶»» و شبهه.

و الحروف المخفّفة باتّفاق نحو قوله: «العادون «۷»» و «من العالين «۸»» و «صدق المرسلون «۹»» و «قطعنا دابر «۱۰»» و «ترى الّذين كذبوا «۱۱»» و «ربت «۱۲»» و «مكروا «۱۳»» و «مكرنا «۱۴»» و «من ثلثى الّيل «۱۵»» و «يا صاحبى/ السّجن «۱۶»» و «تعيها «۱۷»» و «حملناه «۱۸»» و «حملت الأرض «۱۹»» و شبهه.

و المخفّفة باختلاف نحو: «و خرقوا له «۲۰»» و «أمن هو قانت «۲۱»»

---

(۱) الأنعام ۶/ ۳۴.

(۲) الأنبياء ۲۱/ ۳۴.

(۳) آل عمران ۳/ ۱۴۴.

(۴) الأعراف ۷/ ۱۰۲، و يونس ۱۰/ ۷۵.

(۵) يونس ۱۰/ ۸۳.

(۶) الطلاق ۶۵/ ۴، ۶.

(۷) المؤمنون ۲۳/ ۷، و المعارج ۷۰/ ۳۱.

(۸) ص ۳۸/ ۷۵.

(۹) يس ۳۶/ ۵۲.

(۱۰) الأعراف ۷/ ۷۲.

(۱۱) الزمر ۳۹/ ۶۰.

(۱۲) الحج ۲۲/ ۵، و فصّلت ۴۱/ ۳۹.

(۱۳) آل عمران ۳/ ۵۴، و مواضع أخرى من القرآن.

(۱۴) النمل ۲۷/ ۵۰.

(۱۵) المزمل ۷۳/ ۲۰.

(۱۶) يوسف ۱۲/ ۳۹، ۴۱.

(۱۷) الحاقة ۶۹/ ۱۲.

(۱۸) القمر ۵۴/ ۱۳.

(۱۹) الحاقة ۶۹/ ۱۴.

(۲۰) الأنعام ۶/ ۱۰۰. و قد قرأ نافع «و خرقوا» بتشديد الراء، و الباقون بتخفيفها (التيسير ۱۰۵).

(۲۱) الزمر ۳۹/ ۹. و قد قرأ الحرميان و حمزة «أ من هو» بتخفيف الميم، و الباقون بتشديدها (التيسير ۱۸۹).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۵

و «ما كذب الفؤاد «۱»» و «فقدرنا «۲»» و «عرف بعضه «۳»» و «فقدر عليه «۴»» و «جمع مالا «۵»» و شبهه.

و قد كان بعض شيوخنا من أهل النقط لا- يجعلون الدارة إلّا على الحروف الزوائد لا- غير، لعدمها فى النطق. و لا- يجعلونها على الحروف المخفّفة، من حيث كان عدمها من علامة التشديد دليلا على تخفيفها «۶». فلم تحتج لذلك [إلى] علامة أخرى. و هو مذهب حسن.

غير أنى بقول أهل المدينة أقول، و بما جرى عليه استعمالهم أنقط. كما حدّثنا أحمد بن عمر، قال نا محمد بن أحمد، قال نا عبد اللّه بن عيسى، قال نا قالون، قال: فى مصاحف أهل المدينة ما كان من حرف مخفّف فعليه دارة حمرة.

*** قال أبو عمرو: و هذه الدارة التى تجعل على الحروف الزوائد، و على الحروف المخفّفة هى الصفر اللطيف الذى يجعله أهل الحساب على العدد المعدوم فى حساب

---

(۱) النجم ۵۳/ ۱۱. و قد قرأ هشام «ما كذب الفؤاد» بتشديد الذال، و الباقون بتخفيفها (التيسير ۲۰۴).

(۲) المرسلات ۷۷/ ۲۳. و قد قرأ نافع و الكسائى «فقدرنا» بتشديد الدال، و الباقون بتخفيفها (التيسير ۲۱۸).

(۳) التحريم ۶۶/ ۳. و قد قرأ الكسائى «عرف بعضه» بتخفيف الراء، و الباقون بتشديدها (التيسير ۲۱۲).

(۴) الفجر ۸۹/ ۱۶. و قد قرأ أبو جعفر و ابن عامر «فقدر» بتشديد الدال، و الباقون بتخفيفها (النشر ۲/ ۴۰۰).

(۵) الهمزة ۱۰۴/ ۲. و قد قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائى «جمع مالا» بتشديد الميم، و الباقون بتخفيفها (التيسير ۲۲۵).

(۶) فى الأصل المخطوط: تحقيقها، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۶

الغبار، دلالة على عدمه، لعدم الحرف الزائد فى النطق، و عدم التشديد فى الحرف المخفّف سواء. فمن الصفر أخذت الدارة، و هو أصلها.

و ليس شىء من الرسم، و لا- من النقط اصطلح عليه السلف، رضوان اللّه عليهم، إلّا و قد حاولوا به وجها من الصحّة و الصّواب، و قصدوا فيه طريقا من اللّغة و القياس، لموضعهم من العلم، و مكانهم من الفصاحة. علم ذلك من علمه، و جهله من جهله. و الفضل بيد

اللّه، يؤتيه من يشاء./ و اللّه ذو الفضل العظيم.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۷

باب ذكر اللام ألف، و أىّ الطرفين منه هى الهمزة

اعلم أن المتقدّمين من علماء العربية اختلفوا فى أىّ الطرفين من اللام ألف هى الهمزة.

فحكى عن الخليل بن أحمد، رحمه اللّه، أنه قال: الطرف الأوّل فى الصورة هو الهمزة. و الطرف الثانى هو اللام.

و ذهب إلى هذا القول عامّة أهل النقط من المتقدّمين و المتأخّرين. و استدلّوا على صحّة ذلك بأشياء قاطعة. منها أن رسم هذه الكلمة كان «۱» أولا كما ترى:

«۲» لاما ممطوطة فى طرفها ألف، كنحو رسم ما أشبه ذلك مما هو على حرفين، الثانى منهما ألف، من سائر حروف المعجم. نحو: (يا) و (ها) و (ما)

---

(۱) فى الأصل المخطوط: كانت، و هو غلط.

(۲) النّقط هى مواضع الهمزة من الألف، قبلها و فيها و بعدها.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۸

و شبهه. فاستثقلوا رسم ذلك كذلك، و كرهوه «۱» فى اللام ألف خاصّة، لاعتدال طرفيه و قيامهما مستويين. إذ هو بذلك كصورتين متّفقتين، مع اشتباهه فى الصورة بكتاب غير العرب «۲» من الأعاجم و غيرهم. فغيّروا صورته لذلك، و حسّنوا رسمه بالتضفير. فضمّوا أحد الطرفين إلى الآخر. فأيّهما ضمّ إلى صاحبه كانت الهمزة أوّلا ضرورة. و تعتبر حقيقة ذلك بأن يؤخذ شىء فيضفر و يخرج كلّ واحد من الطرفين إلى جهة. ثم يقام الطرفان. فيتبيّن فى الوجهين أن الأوّل هو الثانى فى الأصل، و أن الثانى هو الأوّل لا محالة.

قالوا: و أيضا فإن من أتقن صناعة الخط من/ الكتّاب المتقدّمين و غيرهم إنما يبتدئ برسم الطرف الأيسر قبل الطرف الأيمن. و من خالف ذلك، و ابتدأ برسم الطرف الأيمن قبل الطرف الأيسر فجاهل بصناعة الرسم. إذ هو بمنزلة من ابتدأ برسم الألف قبل الياء و الهاء و الميم فى (يا) و (ها) و (ما) و شبه ذلك، ممّا هو على حرفين. فلا يلتفت إلى رسمه، و لا يجعل ذلك دليلا على ترجيح أحد قولين مختلفين. فصحّ بذلك أيضا أن الطّرف الأوّل هو الهمزة، و أن الطرف الثانى هو اللام. إذ الأوّل فى أصل القاعدة هو الثانى، و الثانى هو الأول. و إنما اختلف «۳» طرفاهما، فصارا كذلك، للتضفير الذى لحقهما.

*** و قال الأخفش سعيد بن مسعدة بعكس ذلك. فزعم أن الطرف الأوّل هو اللام، و أن الطرف الثانى هو الهمزة. و استدلّ على صحّه ما ذهب إليه من

---

(۱) فى الأصل المخطوط: و كرهوا، و هو غلط.

(۲) كتاب بمعنى كتابة هاهنا.

(۳) فى الأصل المخطوط: اختلفت، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۱۹۹

ذلك بأن الملفوظ به من حروف الكلم أوّلا هو المرسوم فى الكتابة أوّلا، و أن الملفوظ به من حروفهن آخرا هو المرسوم آخرا. قال: و نحن إذا قرأنا «لأنتم «۱»» و «لأمرنّهم «۲»» و «لأتينّهم «۳»» و شبهه لفظنا باللام أوّلا، ثم بالهمزة بعد.

قال أبو عمرو: و هذا القول لا يتحقّق عند إمعان النظر، و لا يصحّ عند التفتيش. بل يبطل عند ذلك بما قدّمناه من الدلائل، و أوردناه

من الحجج.

مع أن القائل به قد يتركه، و يرجع إلى قول مخالفه فيما تتّفق فيه حركة اللام و الهمزة بالكسر، نحو قوله: «لإخوانهم «۴»» و «لإبراهيم «۵»» و «لإيلف قريش «۶»/ و شبهه، و فيما تختلف فيه، نحو: «لأقتلك «۷»» و «لأهله «۸»» و «فلأمّه «۹»» و «لأبيّن «۱۰»» و شبهه، من حيث يلزمه على ما قاله و أصّله و قطع بصحّته أن تجعل الكسرة أولا فى ذلك، ثم تجعل الهمزة بعد.

و إذا جعلهما فى ذلك كذلك ترك قوله، و نبذ مذهبه، و رجع إلى مذهب الخليل و من تابعه من سائر أهل النقط. إذ الأوّل فى ذلك هو طرف اللام، و الثانى هو طرف الهمزة بإجماع.

---

(۱) الحشر ۵۹/ ۱۳.

(۲) النساء ۴/ ۱۱۹.

(۳) الأعراف ۷/ ۱۷.

(۴) ۳/ ۱۵۶، ۱۶۸، و الأحزاب ۳۳/ ۱۸، و الحشر ۵۹/ ۱۱.

(۵) الحج ۲۲/ ۲۶.

(۶) قريش ۱۰۶/ ۱.

(۷) المائدة ۵/ ۲۸. و فى الأصل المخطوط: لأقتلنك، و هو غلط.

(۸) طه ۲۰/ ۱۰، و النمل ۲۷/ ۷، و القصص ۲۸/ ۲۹.

(۹) النساء ۴/ ۱۱. و فى الأصل المخطوط: لأمه، بدون فاء.

(۱۰) الزخرف ۴۳/ ۶۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۰۰

فإن قال: بل أقود أصلى، و لا أزول عن مذهبى، و أجعل الهمزة فى ذلك أوّلا إذ هو طرفها، و أجعل الحركة بعد إذ هو طرف اللام.

قيل له: إذا فعلت ذلك تركت أيضا قولك، و زلت عن مذهبك بأن الملفوظ به أوّلا- هو اللام، و أن الملفوظ به آخرا هو الهمزة، بجعلك الهمزة ابتداء ثم الحركة آخرا، و رجعت إلى قول من خالفك. و إذا كان ذلك تبيّن فساد قولك و اضطراب مذهبك، و تحقّق قول مخالفك و اطّراد مذهبه، لأنه جامع للباب، عامّ فى جميع الأصل.

فكان لذلك أولى بالصواب، و أحقّ بالاتّباع.

*** فإن قيل: لم قرنت الألف باللام، و خلطت بها. هلّا أفردت بالكتابة كسائر الحروف؟ قيل: لم يفعل ذلك من حيث كانت ساكنة. و الابتداء بالساكن متعذر. فجعل قبلها حرف متحرك يوصل به إلى النطق بها. فجعلت اللام، فقيل (لا).

فإن قيل: من أين خصّت اللام بأن تقرن بها دون غيرها من الحروف؟

قيل: وجب تخصيصها بذلك من جهتين-: إحداهما المشابهة التى/ بينهما فى الصورة، إذ كانتا على صورة واحدة. فقرنت بها لشبهها بها فى ذلك.

و الأخرى أن واضع الهجاء إنما قصد إلى تعريف كيفية رسم الألف إذا اتّصلت باللام طرفا. إذ هى فى تلك الحال مختلطة بها. و ليس شىء من الحروف معها كذلك. فلذلك قرنها بها.

*** فإذا نقطت اللام ألف على مذهب الخليل و أهل النقط جعلت الهمزة نقطة بالصفراء فى الطرف الأوّل من الطرفين، لأنه الألف التى هى صورتها. و جعلت الفتحة نقطة بالحمراء عليها إن كانت مفتوحة. و جعلت حركة اللام على

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۰۱

الطرف الثانى إن كانت اللام مفتوحة. و ذلك [نحو]: «لأرينكهم «۱»» و «لأنتم أشدّ «۲»» و «و لأملئنّ «۳»» و «لأرجمنّك «۴»» و «لأقتلنّك «۵»» و شبهه.

و إن كانت الألف التى هى الطرف الأوّل آتية بعد الهمزة جعلت الهمزة و حركتها قبلها على ذات اليمين فى البياض نحو: «لأية» و «لأتينّهم «۶»» و «لأدم «۷»» و «للأخرة «۸»» و «الأفلين «۹»» و «للأكلين «۱۰»» و شبهه.

و إن كانت الهمزة مضمومة، سواء أتى بعدها واو أم لم يأت، جعلت النقطة بالصفراء فى وسط الطرف الأوّل، و جعلت الضمّة أمامها. نحو «لأ وتينّ «۱۱»» و «لأ منّينّهم «۱۲»» و «لأ صلبّنّهم «۱۳»» و «لأغوينّهم «۱۴»» و «لأولى الألباب» و شبهه.

---

(۱) محمد ۴۷/ ۳۰.

(۲) الحشر ۵۹/ ۱۳.

(۳) الأعراف ۷/ ۱۸، و هود ۱۱/ ۱۱۹، و السجدة ۳۲/ ۱۳، و ص ۳۸/ ۸۵.

(۴) مريم ۱۹/ ۴۶.

(۵) المائدة ۵/ ۲۷.

(۶) الأعراف ۷/ ۱۷.

(۷) البقرة ۲/ ۳۴، و الأعراف ۷/ ۱۰، و مواضع أخرى من القرآن.

(۸) الإسراء ۱۷/ ۲۱، و الليل ۹۲/ ۱۳، و الضحى ۹۳/ ۴.

(۹) الأنعام ۶/ ۷۶.

(۱۰) المؤمنون ۲۳/ ۲۰.

(۱۱) مريم ۱۹/ ۷۷.

(۱۲) النساء ۴/ ۱۱۹.

(۱۳) الأعراف ۷/ ۱۲۴، و طه ۲۰/ ۷۱، و الشعراء ۲۶/ ۴۹.

(۱۴) الحجر ۱۵/ ۳۹، و ص ۳۸/ ۸۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۰۲

و إن كانت مكسورة جعلت الصفراء فى الطرف الثانى من القاعدة، لأنه طرف الألف التى تتقدّم صورتها، و جعلت الكسرة تحتها. نحو «إلى الملإ «۱»» و «بالملإ «۲»» و «لإلى اللّه «۳»» و «لإلى الجحيم «۴»/ و «للإيمان «۵»» و «الإنجيل» و شبهه.

و إن كانت اللام مفتوحة جعلت الفتحة نقطة بالحمراء على الطرف الثانى الأعلى.

لأنه طرف اللام التى تتأخر صورتها بالتضفير.

و إن كانت مكسورة جعلت الكسرة نقطة بالحمراء تحت الطرف الأوّل من القاعدة، لأنه طرف اللام. و ذلك نحو قوله: «لإخوانهم «۶»» و «لأهله «۷»» و شبهه.

و إن كانت الهمزة آتية بعد الألف، و كانت الألف حرف مدّ، جعلت فى البياض بعد الطرفين. و لم تجعل بينهما أصلا. و ذلك أنها لمّا وقعت طرفا فى الكلمة، و لفظ بها لذلك بعد الفراغ من اللام ألف، و انقضاء النطق به، و استقرت العين التى يعتبر موضعها بها هناك ضرورة، تحقّق أن ذلك موضعها الذى تلزمه، و مكانها الذى تستحقه لا غير. و تجعل حركتها من فوقها إن كانت مفتوحة، و من أسفلها إن كانت مكسورة، و من أمامها إن كانت مضمومة.

---

(۱) الصافات ۳۷/ ۸.

(۲) ص ۳۸/ ۶۹.

(۳) آل عمران ۳/ ۱۵۸.

(۴) الصافات ۳۷/ ۶۹.

(۵) آل عمران ۳/ ۱۶۷، ۱۹۳، و الحجرات ۴۹/ ۱۷.

(۶) آل عمران ۳/ ۱۵۶، ۱۶۸، و الأحزاب ۳۳/ ۱۸، و الحشر ۵۹/ ۱۱.

(۷) طه ۲۰/ ۱۰، و النمل ۲۷/ ۷، و القصص ۲۸/ ۲۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۰۳

و ذلك نحو: «ءالاء اللّه «۱»» و «الجلاء «۲»» و «فبأىّ ءالاء ربّكما «۳»» و «الأخلّاء «۴»» و ما أشبهه

*** قد أتينا فى كتابنا هذا على ما اشترطناه، و تحرّينا وجه الصواب فيما أوردناه.

و نحن نستغفر اللّه من زلل كان منا، و من تقصير لحقنا. و هو حسبنا، و نعم الوكيل.

---

(۱) الأعراف ۷/ ۶۹، ۷۴.

(۲) الحشر ۵۹/ ۳.

(۳) الرحمن ۵۵/ ۱۳ و مواضع أخرى من السورة.

(۴) الزخرف ۴۳/ ۶۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۰۵

[ملحق] [فى ذكر مذاهب متقدّمى النّقط من النحاة]

اشارة

[صنعة] [أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى]

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۰۷

و إنّا لمّا أتينا على جميع أبواب النقط، على حسب ما اشترطناه، من ذكر العلل و المعانى، و بلغنا الغاية فى البيان عن ذلك، على ألفاظ التلاوة، و مذاهب القراءة و طريق اللغة،/ و قياس العربية، رأينا أنّ من تمام كتابنا هذا، و كماله، و توفّر فائدته به أن نختمه بذكر مذاهب متقدّمى النقط من النحاة كالخليل و اليزيدى و غيرهما، و مذهب من سلك طريقهم، و اقتفى آثارهم من نقّاط أهل المصرين، البصرة و الكوفة، و سائر العراق، و ما جرى عليه استعمالهم، و اتّفقت عليه جماعتهم.

و نذكر ذلك بألفاظهم و عباراتهم، ليقف عليه من أراد معرفته و العمل به من نقّاط أهل المشرق و غيرهم، إن شاء اللّه. و به التوفيق، و عليه التّكلان.

و هو حسبنا، و إليه ننيب.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۰

باب ذكر البيان عن مذاهب متقدّمى أهل العربية و تابعيهم من النقّاط، و أهل الأداء فى النقط

اعلم، أرشدك اللّه، أنهم اتّفقوا على نقط المتحرك من الحروف بالحركات الثلاث، و نقط المنوّن و المشدّد و المهموز لا غير نقطا مدوّرا، بالحمرة خاصّة دون غيرها من سائر الألوان.

و اقتصر أكثرهم فى نقط المتحرك على أواخر الكلم، و هو موضع الإعراب، إذ فيه يقع الإشكال، و يدخل الالتباس. و فى الخبر الذى رويناه عن أبى الأسود مبتدئ النقط دليل على صحة ما اقتصروا عليه من ذلك. إذ أتبع فيه ذكر الحركات بذكر التنوين الذى هو مخصوص بمتابعة حركة الإعراب. و على ذلك أكثر العلماء.

قال ابن مجاهد: ليس يقع الشكل على كلّ حرف. إنما يقع على ما إذا لم يشكل التبس. قال: و لو شكل الحرف من أوّله/ إلى آخره، أعنى الكلمة، لأظلم الكتاب، و لم تكن فائدة. إذ كان بعضه يؤدّى عن بعض.

و قال ابن المنادى: النقط و الشكل إنما جعلا للضرورات المشكلات يسرا.

لا أن ينقط كلّ حرف من الكلمة، سكن أو تحرك. فإذا ركب ناقط ذلك فقد خرج عن الحدّ إلى غيره. و لا طائل فى ذلك كلّه.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۱

قال ابن مجاهد: فى نقط المصاحف المدوّر الرفع و النصب و الخفض، و التشديد و التنوين و المدّ و القصر. و لو لا أن ذلك كله فيه ما كان له معنى. قال:

و الساكن من الحروف لا ينقط فى المصحف. نحو: «كلّ من عليها فان «۱»» «كلّ يوم هو فى شأن «۲»»، لا يطرح على ألف «فان» شىء «۳»»، و تنقط الألف التى فى «شأن» لأنها هى الهمزة.

و قال ابن أشتة: الهمزة الساكنة ينقط عليها، و لا ينقط على غيرها من السواكن. قال: و أصل النقط أن ينقط على كل ميم و ياء و تاء و نون مضمومات، و تترك المفتوحة دون علامة. من ذلك: «المؤمنون» و «يؤمنون» و «يوقنون» و «يورثها «۴»» و ما أشبهه. و ما ترك من نحو: «إنّ اللّه لا يستحيى أن يّضرب مثلا «۵»» و «إيّاك نعبد و إيّاك نستعين «۶»» نقطوا المضمومة و تركوا المفتوحة فصلا بينهما. قال: و هذا أصل حسن.

فأمّا الميمات فكانت تنقط أولا- نحو: «عليهم» و «لديهم» و «إليهم». و قد تركها بعض الناقطين. و تركها أجود و أحبّ إلىّ. إلا ما استقبلته ألف ساكنة. نحو: «عليهم الذّلّة «۷»» و «لهم اللّعنة «۸»»

---

(۱) الرحمن ۵۵/ ۲۶.

(۲) الرحمن ۵۵/ ۲۹.

(۳) فى الأصل المخطوط: شيئا، و هو غلط.

(۴) الأعراف ۷/ ۱۲۸. و فى الأصل المخطوط: نورثها، و هو غلط.

(۵) البقرة ۲/ ۲۶.

(۶) الفاتحة ۱/ ۵.

(۷) البقرة ۲/ ۶۱، و آل عمران ۳/ ۱۱۲. و فى الأصل المخطوط: عليهم اللعنة و هو غلط.

(۸) الرعد ۱۳/ ۲۵، و غافر ۴۰/ ۵۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۲

و «بأنّ لهم الجنّة «۱»» و «إنّهم اتّخذوا «۲»» و «بأنّكم اتّخذتم «۳»» و «بهم الأسباب «۴»» و «أنّهم هم الفائزون «۵»»./ هذه لا بدّ من نقطها.

قال: و ينقط «إلّا و لا ذمّة «۶»» و قوله: «منّا و لا أذى «۷»» لئلا يشتبه، يعنى بمثل قوله: «إلّا و لها» و «ما منّا إلّا له».

قال: و ينقط «إذا»، كقوله: «و إذا لّا تّخذوك خليلا «۸»» لأنها تلتبس ب «إذا».

و ينقط «و ليكونا مّن الصّاغرين «۹»» و «لنسفعا بالنّاصية «۱۰»». ينقط على الألف، لأنها نون خفيفة، فصارت النقطة بدلا من النون.

و ينقط «من» و يترك «من».

و ينقط «ثمّ «۱۱»» و يترك «ثمّ».

و ينقط «ءامنوا» و يترك «ءامنوا»، كقوله: «يأيّها الّذين ءامنوا» و ينقط «و نعمة «۱۲»» فى (الدخان) و «أولى النّعمة «۱۳»» فى (المزمل).

و تترك نقطة المكسورة النون.

---

(۱) التوبة ۹/ ۱۱۱.

(۲) الأعراف ۷/ ۳۰. و فى الأصل المخطوط: بأنهم، و هو غلط.

(۳) الجاثية ۴۵/ ۳۵.

(۴) البقرة ۲/ ۱۶۶.

(۵) المؤمنون ۲۳/ ۱۱۱.

(۶) التوبة ۹/ ۸، ۱۰.

(۷) البقرة ۲/ ۲۶۲.

(۸) الإسراء ۱۷/ ۷۳.

(۹) يوسف ۱۲/ ۳۲.

(۱۰) العلق ۹۶/ ۱۵.

(۱۱) البقرة ۲/ ۱۱۵، و الشعراء ۲۶/ ۶۴، و التكوير ۸۱/ ۲۱.

(۱۲) الدخان ۴۴/ ۲۷.

(۱۳) المزمل ۷۳/ ۱۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۳

قال: و هذه كلها علامات، ليعرف بعضها من بعض. و هى أعون للناقط و القارئ.

و ينقط على لام «لكم» و «لهم» و «له» و «لكن». و لا ينقط على ما خلف واو الجمع مثل: «قالوا» و «موتوا «۱»» و «اسمعوا «۲»» و «كلوا و اشربوا «۳»» و «انظروا «۴»» و «أبشروا «۵»» و «ءامنوا».

و مثله كثير.

قال: و من الكلم ما ينقط حروفها كلّها. مثل قوله: «لنبيّن لكم «۶»» و «نقرّ «۷»» و «يعلّمكم «۸»» و «أتعلّمون اللّه «۹»» و «يعلّمهم «۱۰»» و «تمّت كلمة ربّك «۱۱»» و «كبرت كلمة «۱۲»». و ينقط نظائرها مثل:

«يوم تولّون «۱۳»» و «تولّوا و أعينهم «۱۴»» و «يتولّوا «۱۵»» و «يتولّون «۱۶»».

---

(۱) البقرة ۲/ ۲۴۳، و آل عمران ۳/ ۱۱۹.

(۲) البقرة ۲/ ۹۳، ۱۰۴، و المائدة ۵/ ۱۰۸، و التغابن ۶۴/ ۱۶.

(۳) البقرة ۲/ ۶۰، ۱۸۷، و الأعراف ۷/ ۳۰، و الطور ۵۲/ ۱۹.

(۴) الأنعام ۶/ ۱۱، ۹۹، و الأعراف ۷/ ۸۶، و يونس ۱۰/ ۱۰۱.

(۵) فصلت ۴۱/ ۳۰.

(۶) الحج ۲۲/ ۵.

(۷) الحج ۲۲/ ۵.

(۸) البقرة ۲/ ۱۵۱، ۲۸۲.

(۹) الحجرات ۴۹/ ۱۶.

(۱۰) البقرة ۲/ ۱۲۹، آل عمران ۳/ ۱۶۴، و الجمعة ۶۲/ ۲. و فى الأصل المخطوط: يعلمهم اللّه، و ليس فى القرآن.

(۱۱) الأنعام ۶/ ۱۱۵، و الأعراف ۷/ ۱۳۷، و هود ۱۱/ ۱۱۹.

(۱۲) الكهف ۱۸/ ۵.

(۱۳) غافر ۴۰/ ۳۳.

(۱۴) التوبة ۹/ ۹۲.

(۱۵) التوبة ۹/ ۵۰، ۷۴.

(۱۶) المائدة ۵/ ۴۳، ۸۰.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۴

قال: و أمّا قوله: «و تولّ عنهم «۱»» و «فتولّ عنهم «۲»» فما كان من الكلم الباقية ثابتة فدعها. و ما كان باللام خاصة فانقط.

و ينقط مثل: «فلنبّئنّ «۳»» كلّها. و كذلك: «فيبّئكم «۴»» و «تبّئهم «۵»» و «أنبّئكم «۶»».

قال: و الحروف الخفيفة لا تنقط، إلّا فى مواضع الإعراب، نحو:

«الّذين كذبوا على اللّه «۷»» و «مكروا مكرا، و مكرنا «۸»»/ و «بت إنّ الّذى «۹»». لا تنقط الذال و لا الكاف و لا الباء.

و أمّا الحروف المشدّدة مثل: «كذّبت ثمود «۱۰»» و «كذّبت عاد «۱۱»» و «كذّب الّذين «۱۲»» فتنقط على موضع التشديد. و إنما نقط «۱۳» على التشديد، و لم ينقط على التخفيف، لحال الالتباس.

قال: و لا ينقط على حرف التثقيل من التضعيف، إلّا ما يصيبه الجرّ و الرفع و النصب فى أواخر الحروف. و حروف التضعيف نحو: «الحاقّة «۱۴»»

---

(۱) النمل ۲۷/ ۲۸، و الصافات ۳۷/ ۱۷۸.

(۲) الصافات ۳۷/ ۱۷۴، و الذاريات ۵۱/ ۵۴، و القمر ۵۴/ ۶.

(۳) فصلت ۴۱/ ۵۰.

(۴) المائدة ۵/ ۵۱، ۱۸۰. و مواضع أخر.

(۵) التوبة ۹/ ۶۴.

(۶) آل عمران ۳/ ۴۹، و المائدة ۵/ ۶۰، و يوسف ۱۲/ ۴۵، و الشعراء ۲۶/ ۲۲۱.

(۷) الزمر ۳۹/ ۶۰.

(۸) النمل ۲۷/ ۵۰.

(۹) فصلت ۴۱/ ۳۹.

(۱۰) الشعراء ۲۶/ ۱۴۱، القمر ۵۴/ ۲۳، و الحاقة ۶۹/ ۴، و الشمس ۹۱/ ۱۱.

(۱۱) الشعراء ۲۶/ ۱۲۳، القمر ۵۴/ ۱۸.

(۱۲) الأنعام ۶/ ۱۴۸. و مواضع أخر.

(۱۳) فی الأصل المخطوط: نقطه، و هو تصحیف.

(۱۴) الحاقة ۶۹/ ۱- ۳.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۵

و «حقّت «۱»» و «حافّین «۲»». و التضعیف یدلک علی التشدید، و لا تنقط مواضع التشدید. و کذلک حروف الإدغام، مثل قوله: «الرّحمن الرّحیم «۳»» و «الصّافّات صفّا «۴»».

قال: و ما کان مثل «فارهبون «۵»» و «فاتّقون «۶»» و ما أشبهه من أبواب الفاء، مما تستقبله ألف ساکنة بلا همزة، فافتح الفاء، و ألق فوقها نقطة فإذا استقبلتها ألف مهموزة فانقط الألف موضع الهمزة، و لا تنقط الفاء شیئا.

و کذلک الواو مع ألف الوصل و ألف القطع.

ما حرّک للساکنین بضم أو کسر أو فتح فمنقوط، نحو: «أن اعبدوا اللّه «۷»» علی قراءة من ضمّ، و «فإن اتّبعتنی «۸»» و «خذ العفو «۹»» و «لو استطعنا «۱۰»» و «الم اللّه «۱۱»» و «لمن المرسلین «۱۲»».

و أمّا الحروف التی أصلها الألف، و لم تکتب فی المصاحف بالألف، فتترکها مجرّدة بلا نقط. مثل: «بنینها «۱۳»» و «زیّنّها «۱۴»» و «حفظنها «۱۵»» فلا تنقط النون. فإن نقطتها أخطأت.

---

(۱) یونس ۱۰/ ۳۳، ۹۶. و مواضع أخر.

(۲) الزمر ۳۹/ ۷۵.

(۳) الفاتحة ۱/ ۳.

(۴) الصافات ۳۷/ ۱.

(۵) البقرة ۲/ ۴۰ و النحل ۱۶/ ۵۱.

(۶) البقرة ۲/ ۴۱، و النحل ۱۶/ ۲، و المؤمنون ۲۳/ ۵۲، و الزمر ۴۹/ ۱۶.

(۷) المائدة ۵/ ۱۱۷.

(۸) الکهف ۱۸/ ۷۰.

(۹) الأعراف ۷/ ۱۹۹.

(۱۰) التوبة ۹/ ۴۲.

(۱۱) آل عمران ۳/ ۱.

(۱۲) الصافات ۳۷/ ۱۲۳، ۱۳۳، ۱۳۹.

(۱۳) ق ۵۰/ ۶.

(۱۴) الحجر ۱۵/ ۱۶، ق ۵۰/ ۶.

(۱۵) الحجر ۱۵/ ۱۷. المحکم فی نقط المصاحف النص ۲۱۶ باب ذکر البیان عن مذاهب متقدمی أهل العربیة و تابعیهم من النقاط، و أهل الأداء فی النقط ..... ص : ۲۱۰

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۶

قال أبو عمرو: نقطها أولی. لتدلّ النقطة علی الألف المحذوفة من الرسم تخفیفا.

و قال ابن المنادی: إن شئت نقطت الیاء/ من «یوقنون «۱»» و «یورث «۲»» و ما أشبههما. و إن شئت ترکتها. و کذلک الصاد الأولی من «مرصوص «۳»». و أکثرهم لا ینقط نحو ذلک.

قال: و قوله: «فلننبّئنّ «۴»» تجعل فوق اللام فتحة، و فوق النون نقطة للفتحة، و فوق الياء نقطة للهمزة المفتوحة، و فوق النون نقطة للإعراب المنصوب المشدّد. و لا تطرح على الفاء، و لا على النون الأولى شيئا. و إن شئت فانقط الباء «۵»، و إلّا فاكتف بفتحة النون الثانية. فإن ذلك ينوب عن ذلك. فالنقطة على عين الفعل فى نحو: «الزّبر «۶»» و «الرّسل «۷»» تنوب عما قبلها.

و من شاء أن ينقط الفاء أيضا فليفعل.

و كذلك: «حبّب «۸»» و «كره «۹»» و «زيّن «۱۰»» و نحوه، فالنقطة على عين الفعل تنوب عما قبل ذلك و عما بعدها.

---

(۱) البقرة ۲/ ۳، ۱۱۸. و مواضع أخر.

(۲) النساء ۴/ ۱۲.

(۳) الصف ۶۱/ ۴.

(۴) فصلت ۴۱/ ۵۰.

(۵) فى الأصل المخطوط: الياء، و هو تصحيف.

(۶) آل عمران ۳/ ۱۸۴. و مواضع أخر.

(۷) البقرة ۲/ ۲۵۳، و آل عمران ۳/ ۱۴۴، و مواضع أخر.

(۸) الحجرات ۴۹/ ۷.

(۹) الأنفال ۸/ ۸، و التوبة ۹/ ۳۳، ۳۴، ۴۷.

(۱۰) الأنعام ۶/ ۴۳، ۱۳۷، و الأنفال ۸/ ۴۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۷

«و السّماء رفعها «۱»» [ا] نقط العين وحدها. «و وضع الميزان «۲»» انقط العين وحدها. و إن شئت فاترك العين، و انقط الضاد بدلها. و «القوم» تنقط الميم فقط، كيف تصرّف إعرابها. و مثلها «و كادوا «۳»» تنقط الكاف.

قال: و من الكلام ما ينقط بنقطتين، نحو قوله: «بسم «۴»» نقطة تحت الباء «۵»، و أخرى تحت الميم. و كذلك «سبيلى «۶»» نقطة فوق السين، و أخرى تحت اللام. و كذلك ما أشبهه.

و إذا نقطت «ذلك الكتب «۷»» و نحوه فالنقطة إن شئت فى طرف الباء قدّامها، و إن شئت قدّام ابتدائها. و نقطة «بصائر «۸»» و نحوه قدّام الراء فى أولها، لا فى آخرها. و نقطة «قل: الأنفال «۹»» قدّام اللام فى وجه بدنها نفسها./ و إن شئت قدّام طرفها المبطوح، كالباء التى فى «الكتب» سواء. و نقطة النون من «الرّحمن» و الميم من «الرّحيم» من التسمية فى أول التعريق منهما.

قال: و نقّاط مصحف أهل الحرمين و مصحف أهل البصرة أوقعوا نقطة قدّام الميم من «عليهم» و «إليهم» و «لديهم» و أشباه ذلك. فأمّا ناقط

---

(۱) الرحمن ۵۵/ ۷.

(۲) الرحمن ۵۵/ ۷.

(۳) الأعراف ۷/ ۱۴۹.

(۴) هود ۱۱/ ۴۱، و النمل ۲۷/ ۳۰.

(۵) فى الأصل المخطوط: الياء، و هو تصحيف.

(۶) آل عمران ۳/ ۱۵۹، و يوسف ۱۲/ ۱۰۳، و الممتحنة ۶۰/ ۱.

(۷) البقرة ۲/ ۲.

(۸) الأنعام ۶/ ۱۰۴. و مواضع أخر.

(۹) ۸/ ۱

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۸

مصحف أهل الكوفة فإنه أخلى هذه الميمات. ثم اتّفقوا كلّهم على أن ينقطوها فى نحو: «عليهم الذّلّة «۱»» و «إليهم اثنين «۲»» و ما أشبه ذلك.

قال: و حكى عن الخليل أنه قال: قوله «عليما حكيما «۳»» بنقطتين فوق الميم طولا واحدة فوق الأخرى. و قال اليزيدى: أنقط على الألف لأنى إذا وقفت قلت: «عليما» فصار ألفا على «۴» الكتاب.

قال ابن المنادى: و من أحسن ما ينقط قراءة أبى عمرو «عادا الأولى «۵»» أن ينقط على الدال نقطة فى أعلاها للنصبة، و على اللام واحدة للضمة. قال أبو عمرو. و لا بدّ من جعل نقطتين على الألف التى بعد الدال، إحداهما الحركة، و الثانية التنوين. كما تجعل فى نحو قوله: «أندادا لّيضلّ «۶»» و شبهه، دلالة على صرف الاسم.

قال ابن المنادى: و قوله: «شيئا فريّا «۷»» لا تجعل على الياء المشدّدة نقطة للتشديد، استغناء بنقطة النصبة عن نقطة التشديد «۸». «فريّا»

---

(۱) البقرة ۲/ ۶۱، و آل عمران ۳/ ۱۱۲.

(۲) يس ۳۶/ ۱۴.

(۳) النساء ۴/ ۱۰، ۲۳. و مواضع أخر.

(۴) فى الأصل المخطوط: الفاعل، و هو تصحيف.

(۵) النجم ۵۳/ ۵۰. و قد قرأ أبو عمرو و نافع «عادا الأولى» بضم اللام بحركة الهمزة، و إدغام النون فيها. و أتى قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة فى موضع الواو، و الباقون يكسرون التنوين، و يسكنون اللام، و يحققون الهمزة بعدها. (التيسير ۲۰۴).

(۶) الزمر ۳۹/ ۸.

(۷) مريم ۱۹/ ۲۷.

(۸) فى الأصل المخطوط: التشد، و هو غلط.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۱۹

«عتيّا «۱»» «مرجوّا «۲»» عتوّا «۳»» لا تزد على نقطتين، لأنك تستغنى بالتى للفتحة عن التى للتشديد.

قال:/ و لا بدّ من إثبات الألف فى نحو: «دارست «۴»» على قراءة من أثبتها، بلون نقطه.

و إذا اجتمعت تشديدتان فى كلمة، نحو «النّبىّ الأمّىّ «۵»» و «الظّانّين «۶»» و «الضّالّين «۷»» و «الشّرّ «۸»» و «السّيّئ «۹»» و «لا يصدّنّك «۱۰»» فانقط الآخرة دون الأولى، إذا اختلفت حركاتهما. فإذا اجتمعت فى كلمة ثلاث تشديدات فانقط الثانية و الثالثة، و لا تنقط الأولى. نحو: «الرّبّانيّون «۱۱»».

قال أبو عمرو: و كذلك «لنصّدّقنّ «۱۲»».

قال: و حروف التضعيف و الإدغام، منهم من لا ينقط شيئا منها. و يخالف كثير من المتأخرين إلى نقط ذلك كله. لأن أكثر الناس يستوحشون من فقد ذلك كله.

---

(۱) مريم ۱۹/ ۸، ۶۹.

(۲) هود ۱۱/ ۶۲.

(۳) الفرقان ۲۵/ ۲۱.

(۴) الأنعام ۶/ ۱۰۵. و إثبات الألف فى هذا الحرف قراءة ابن كثير و أبى عمرو (التيسير ۱۰۵).

(۵) الأعراف ۸/ ۱۵۷، ۱۵۸.

(۶) الفتح ۴۸/ ۶.

(۷) الفاتحة ۱/ ۷، و البقرة ۲/ ۱۹۸. و مواضع أخر.

(۸) الإسراء ۱۷/ ۸۳. و مواضع أخر.

(۹) فاطر ۳۵/ ۴۳.

(۱۰) القصص ۲۸/ ۸۷.

(۱۱) المائدة ۵/ ۴۴، ۶۳.

(۱۲) التوبة ۹/ ۷۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۰

قال: و حروف التهجى التى فى أوائل السور المختلف فى قراءتها لا بدّ من نقطها. و كذلك الميم من «الم اللّه «۱»» فى أول (آل عمران).

و قال ابن مجاهد: فى النّقط التشديد فى الموضع الذى يجوز أن يكون مخفّفا، و التخفيف فى الموضع الذى يجوز أن يكون مشدّدا، كقوله: «و قاتلوا و قتلوا «۲»»، إذا لم تشدّد التاء ضممت القاف، و لم تزد عليها شيئا. و إذا قرأت «قتّلوا تقتيلا «۳»» ضممت القاف بنقطة، و طرحت تحت التاء نقطة.

فكان خلوّها من النقطة دليلا على أنها مخفّفة. و كان طرحك لها دليلا على تشديدها.

---

(۱) آل عمران ۳/ ۱.

(۲) آل عمران ۳/ ۱۹۵. و قد قرأ ابن كثير و ابن عامر «قتّلوا» بتشديد التاء، و الباقون بتخفيف التاء (التيسير ۹۳).

(۳) الأحزاب ۳۳/ ۶۱. و قد قرأ الجمهور «قتّلوا» بتشديد التاء؛ و فرقة بتخفيفها، فيكون «تقتيلا» مصدرا على غير قياس المصدر (انظر البحر المحيط ۷/ ۲۵۱).

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۱

باب المقيّد من الألفات بنقطتين

قال ابن أشتة: الألفات المقيّدات مما يشتبه على النّاقط. و ذلك نحو قوله:

«فلمّا أنبأهم «۱»». سمّيت مقيّدة لأنها تنقط قدّام/ و وراء. و كذلك «السّيّئات «۲»» و «رءا المجرمون «۳»». و هذه الألف إنما تكون وسطا و آخرا. و لا تكون فى أول الكلمة. و مثله «بدأ «۴»» و «أنشأكم «۵»» و «نئا «۶»» و «رئاء النّاس «۷»» و «أن لّما ملجأ «۸»» و «مبوّأ صدق «۹»» و «نبأ نوح «۱۰»» و «أسوأ الّذى «۱۱»» و «السّوأى «۱۲»» و «القرءان «۱۳»». هذه الكلمات مقيّدات.

---

(۱) البقرة ۲/ ۳۳.

(۲) النساء ۴/ ۱۷، و الأعراف ۷/ ۱۵۲. و مواضع أخر.

(۳) الکهف ۱۸/ ۵۳.

(۴) العنکبوت ۲۹/ ۲۰، و السجدة ۳۲/ ۷.

(۵) الأنعام ۶/ ۹۸، ۱۳۳. و مواضع أخر.

(۶) الإسراء ۱۷/ ۸۳، و فصلت ۴۱/ ۵۱. و فی الأصل المخطوط: نأی.

(۷) البقرة ۲/ ۲۶۴، و النساء ۴/ ۳۸، و الأنفال ۸/ ۴۷.

(۸) التوبة ۹/ ۱۱۸.

(۹) یونس ۱۰/ ۹۳.

(۱۰) یونس ۱۰/ ۷۱.

(۱۱) الزمر ۳۹/ ۳۵، و فصلت ۴۱/ ۲۷.

(۱۲) الروم ۳۰/ ۱۰،

(۱۳) البقرة ۲/ ۱۸۵. و مواضع أخر.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۲

و قال ابن مجاهد: إذا کانت الهمزة آخر کلمة، و الحرف مقصورا مثل:

«أنشأ جنّات «۱»» طرحت الهمزة فی قفا الألف. و نقطة أخری فی وجه الألف للفتحة.

و قال ابن المنادی: «فرءاه حسنا «۲»» و «رءا أیدیهم «۳»» و «رءا کوکبا «۴»» و «لقد رءاه «۵»» و «نئا بجانبه «۶»» و «سئاوی «۷»»، هذا النحو فی نقط أهل البصرة بنقطتین، الأولی منهما للهمزة، و الثانیة للنصبة.

و هم یسمونه المقیّد. و هو مذهب الخلیل و غیره. و یخالفهم أهل الکوفة، فیوقعون نقطة واحدة علی یافوخ الألف عن یسارها و طرفها.

و احتجّوا بجعلهم إیاها کذلک بالهمزة الجائیة فی قوله: «و بین حمیم ءان «۸»» و قوله «الئن جئت بالحقّ «۹»». فجعلوها بصورتها.

قال: و من ذلک: «القرءان «۱۰»» و «قرءانا «۱۱»» و «الظّمئان «۱۲»».

و من ذلک: «نبأ الّذی «۱۳»» و «نبّأت به «۱۴»» و «امرأت العزیز «۱۵»»

---

(۱) الأنعام ۶/ ۱۴۱.

(۲) فاطر ۳۵/ ۸.

(۳) هود ۱۱/ ۷۰.

(۴) الأنعام ۶/ ۷۶.

(۵) النجم ۵۳/ ۱۳، و التکویر ۸۱/ ۲۳.

(۶) الإسراء ۱۷/ ۸۳، و فصلت ۴۱/ ۵۱.

(۷) هود ۱۱/ ۴۳.

(۸) الرحمن ۵۵/ ۴۴.

(۹) البقرة ۲/ ۷۱.

(۱۰) البقرة ۲/ ۱۸۵. و مواضع أخر.

(۱۱) یوسف ۱۲/ ۲. و مواضع أخر.

(۱۲) النور ۲۴/ ۳۹.

(۱۳) الأعراف ۷/ ۱۷۵.

(۱۴) التحریم ۶۶/ ۳.

(۱۵) یوسف ۱۲/ ۳۰، ۵۱.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۳

و «ذرأ «۱»» و «بدأکم «۲»» و «مبوّأ صدق «۳»» و «رءا المؤمنون «۴»» و «رأوا بأسنا «۵»» و «بدأ «۶»» و «فبدأ «۷»» و «سأل «۸»» و «سألتموه «۹»» و «أفأمن «۱۰»» و «أفأمنوا «۱۱»» و «لتقرأه «۱۲»» و «یتأخّر «۱۳»» و «أن لّا ملجأ «۱۴»» و «فقرأه «۱۵»» و «أن تبوأ «۱۶»» و «إنّ الملأ «۱۷»» و «ملأه «۱۸»» و «کأیّن «۱۹»» من قصر الهمزة قیّدها بنقطتین. و من مدّها فتحت الیاء/ نقطة «و کائن».

و «اطمئنّوا «۲۰»» کتبت بغیر ألف، فالحکم أن تنقط نقطة فوق المیم، و أخری فی طرف النون، ناحیة قلیلا- و لیکن بین النقطتین بمقدار الألف، لو کانت بین المیم و النون. و مثله «اشمئزّت «۲۱»».

---

(۱) الأنعام ۶/ ۱۳۶.

(۲) الأعراف ۷/ ۲۹.

(۳) یونس ۱۰/ ۹۳.

(۴) الأحزاب ۳۳/ ۲۲.

(۵) غافر ۴۰/ ۸۴، ۸۵.

(۶) العنکبوت ۲۹/ ۲۰، و السجدة ۳۲/ ۷.

(۷) یوسف ۱۲/ ۱۶.

(۸) المعارج ۷۰/ ۱.

(۹) إبراهیم ۱۴/ ۳۴.

(۱۰) الأعراف ۷/ ۹۷، و النحل ۱۶/ ۴۵.

(۱۱) الأعراف ۷/ ۹۹، و یوسف ۱۲/ ۱۰۷.

(۱۲) الإسراء ۱۷/ ۱۰۶.

(۱۳) المدثر ۷۴/ ۳۷.

(۱۴) التوبة ۹/ ۱۱۸.

(۱۵) الشعراء ۲۶/ ۱۹۹.

(۱۶) المائدة ۵/ ۲۹.

(۱۷) القصص ۲۸/ ۲۰.

(۱۸) یونس ۱۰/ ۸۸.

(۱۹) آل عمران ۳/ ۱۴۶، و الحج ۲۲/ ۴۸، و محمد ۴۷/ ۱۳، و الطلاق ۶۵/ ۸. و قد قرأ ابن کثیر هذا الحرف حیث وقع بألف ممدودة، بعدها همزة مکسورة، و الباقون بهمزة مفتوحة بعد الکاف، و یاء مکسورة مشدّدة بعدها (التیسیر ۹۰).

(۲۰) یونس ۱۰/ ۷.

(۲۱) الزمر ۳۹/ ۴۵.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۴

و «لأملئنّ «۱»» تنقط خمس نقط. التى عن يمين اللام فى نحو نصفها مكان الألف لو كانت مكتوبة.

فإذا نقطت نحو هذا التقييد فاجعل بينهما بمقدار الألف، و قارب بينهما.

و إن كنت ممن ينقط ذلك بنقطة واحدة جعلت النقطة عن يسارك.

و «الجوار المنشئت «۲»» نقطت الياء فوقها، بعيدة من رأسها، عالية قليلا لتدلّ على الهمزة المفتوحة. و نقطها بعضهم بنقطتين «المنشئت».

و بعضهم ينقط «بسؤال «۳»» نقطة واحدة فى قفا الألف. و أكثرهم ينقطها بنقطتين. «الئن خفّف اللّه «۴»» «فمن يستمع الأن «۵»» داخلة فى التقييد. و «شنئان «۶»» فيمن «۷» سكّن النون و فيمن فتحها.

قال أبو عمرو: حدثنا أحمد بن عمر، قال نا أحمد بن إبراهيم، قال نا بكر بن سهل، قال نا أبو الأزهر، عن ورش، عن نافع: «شنئان» مقيّدة. و هذا يدلّ على أن الألف إنما تقيّد بنقطتين إذا تحرّك ما قبل الهمزة.

فإن سكن ما قبلها لم تقيّد. قال ابن المنادى: المقيّد لا يكون إلّا فى كلمة همزتها مقيّدة مفتوحة. و على ذلك العمل. و أكثر النقّاط عليه.

---

(۱) الأعراف ۷/ ۱۸، و هود ۱۱/ ۱۱۹، و السجدة ۳۲/ ۱۳، و ص ۳۸/ ۸۵.

(۲) الرحمن ۵۵/ ۲۴.

(۳) ص ۳۸/ ۲۴.

(۴) الأنفال ۸/ ۶۶.

(۵) الجن ۷۲/ ۹.

(۶) المائدة ۵/ ۲، ۸. و قد قرأ أبو عمرو و ابن عامر هذا الحرف فى الموضعين بإسكان النون، و الباقون بفتحها، (التيسير ۹۸).

(۷) فى الأصل المخطوط: فى من، بالفصل.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۵

باب الهمز الساكن

/ أجمع نقّاط أهل المصرين و من تابعهم أن الهمزة الساكنة ينقط عليها، و لا ينقط على غيرها من السواكن.

و الهمزة فى ثلاثة أحرف، فى الألف و الياء و الواو. فإذا كانت فى الألف فالنقطة على سواد الألف. و إذا كانت فى الياء فالنقطة تحت الياء. و إذا كانت [فى] الواو فالنقطة فى صدر الواو.

فالتى فى الألف نحو: «يأكلون «۱»» و «يأمرون «۲»» و «يألمون «۳»» و «مأمنه «۴»» و شبهه.

و التى فى الياء نحو: «بئس «۵»» و «جئت «۶»» و «جئتم «۷»»

---

(۱) آل عمران ۳/ ۴۹. و مواضع أخر.

(۲) آل عمران ۳/ ۱۱۰، و الشعراء ۲۶/ ۳۵.

(۳) النساء ۴/ ۱۰۴.

(۴) التوبة ۹/ ۶.

(۵) البقرة ۲/ ۱۲۶، ۱۶۲. و مواضع أخر.

(۶) البقرة ۲/ ۷۱. و مواضع أخر.

(۷) يونس ۱۰/ ۸۱، و مريم ۱۹/ ۸۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۶

و «شئت «۱»» و «شئتم «۲»» و «الذّئب «۳»» و «بئر «۴»» و شبهه.

و التى فى الواو نحو: «يؤمنون «۵»» و «يؤفكون «۶»» و «المؤتفكة «۷»» و «المؤتفكات «۸»» و شبهه.

*** و إذا دخل على همزة الأصل الساكنة ألف وصل، و انفتح ما قبلها أو انكسر أو انضم نحو: «إلى الهدى ائتنا «۹»» و «فى السّموات ائتونى «۱۰»» و «يا صالح ائتنا «۱۱»» و شبهه، فإن النقطة توقع مع الفتحة على فتح الياء، و مع الكسرة على كسر الياء، و مع الضمة فى صدر الياء.

قال ابن المنادى: النقطة فى «يا صالح ائتنا» بين الياء و التاء.

و لا تنقط الحاء. و كذلك: «و قال الملك ائتونى «۱۲»» و «إلّا أن قالوا ائتوا «۱۳»».

قال: و قوله: «أن ائت «۱۴»» و «أو ائتنا «۱۵»» بعضهم يجعل النقطة تحت الياء نفسها، و بعضهم يجعلها تحت الألف، منتحية عن أسفلها قليلا إلى

---

(۱) الأعراف ۷/ ۱۵۵، و الكهف ۱۸/ ۷۷، و النور ۲۴/ ۶۲.

(۲) البقرة ۲/ ۵۸، ۲۲۳. و مواضع أخر.

(۳) يوسف ۱۲/ ۱۳، ۱۴، ۱۷.

(۴) الحج ۲۲/ ۴۵.

(۵) البقرة ۲/ ۳، ۴ و مواضع أخر.

(۶) المائدة ۵/ ۷۸. و مواضع أخر.

(۷) النجم ۵۳/ ۵۳.

(۸) التوبة ۹/ ۷۰، و الحاقة ۶۹/ ۹.

(۹) الأنعام ۶/ ۷۱.

(۱۰) الأحقاف ۴۶/ ۴.

(۱۱) الأعراف ۷/ ۷۷.

(۱۲) يوسف ۱۲/ ۵۰، ۵۴.

(۱۳) الجاثية ۴۵/ ۲۵.

(۱۴) الشعراء ۲۶/ ۱۰.

(۱۵) الأنفال ۸/ ۳۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۷

قرب الياء. و النقطة التى تحت الياء أكثر. و عليها المصاحف العتق.

و «فليؤدّ الّذى اءوتمن «۱»» نقطه بعضهم قبل الألف فى القفا. و نقطه آخرون بين يدى الألف/ فى الجبهة، فى قفا الواو.

و «هيّئ لنا «۲»» إذا كتبت بالياء فنقطه تحت الياء. و «يهيّئ لكم «۳»» و «نبّئنا «۴»» و «أنبئهم «۵»» و «أرجئه «۶»» لمن قرأ جزما، و «نبّئ عبادى «۷»» النقط تحت الياء نفسها، لأنها هى الهمزة. و «الذّئب «۸»» و «بئر «۹»» و «جئنا «۱۰»» و «إذ جئتهم «۱۱»» و «مكر السّيّئ «۱۲»»

لمن قرأها ساكنة، و «شئت «۱۳»» و «شئنا «۱۴»» و «بئسما «۱۵»» و «فلبئس «۱۶»».

---

(۱) البقرة ۲/ ۲۸۳.

(۲) الكهف ۱۸/ ۱۰.

(۳) الكهف ۱۸/ ۱۶.

(۴) يوسف ۱۲/ ۳۶.

(۵) البقرة ۲/ ۳۳.

(۶) الأعراف ۷/ ۱۱۱، و الشعراء ۲۶/ ۳۶. و الهمز و الجزم فى هذا الحرف فى الموضعين قراءة ابن كثير و هشام و أبى عمرو و ابن ذكوان، و الباقون لم يهمزوا (التيسير ۱۱۱).

(۷) الحجر ۱۵/ ۴۹.

(۸) يوسف ۱۲/ ۱۳، ۱۴، ۱۷.

(۹) الحج ۲۲/ ۴۵.

(۱۰) النساء ۴/ ۴۰. و مواضع أخر.

(۱۱) المائدة ۵/ ۱۱۰. و فى الأصل المخطوط: إذ جئتم، و هو غلط.

(۱۲) فاطر ۳۵/ ۴۳. و قد قرأ حمزة هذا الحرف بإسكان الهمزة فى الوصل لتوالى الحركات تخفيفا (التيسير ۱۸۲- ۱۸۳).

(۱۳) الأعراف ۷/ ۱۵۵، و الكهف ۱۸/ ۷۷، و النور ۲۴/ ۶۲.

(۱۴) الأعراف ۷/ ۱۷۶. و مواضع أخر.

(۱۵) البقرة ۲/ ۹۰، ۹۳، و الأعراف ۷/ ۱۵۰.

(۱۶) النحل ۱۶/ ۲۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۸

و «۱» «مكر السّيّئ «۲»» على قراءة أكثر الناس، تطرح تحت النقطة التى جعلتها علامة للهمزة نقطة، لتدلّ على الحركة.

قال: و كان الحكم أن تقع النقطة فى كل هذا الباب، مجزومة و ساكنة، فى نفس بدن الحرف، ياء كان أو واوا أو ألفا. و لكنه أزيل عن السواد، ليظهر للقارئ، فيعاينه واضحا.

و قال ابن أشتة: الهمزة فى «يؤمنون «۳»» و «المؤمنون «۴»» فى صدر الواو.

و قال ابن مجاهد: و تنقط الألف التى فى «شأن «۵»» لأنها هى الهمزة.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: أو، و هو غلط.

(۲) فاطر ۳۵/ ۴۳. و هذه قراءة الجمهور. و قد أشرنا إلى قراءة حمزة فى الصفحة السابقة (و انظر التيسير ۱۸۲- ۱۸۳).

(۳) البقرة ۲/ ۳، ۴. و مواضع أخر.

(۴) البقرة ۲/ ۲۸۵، و آل عمران ۳/ ۲۸. و مواضع أخر.

(۵) يونس ۱۰/ ۶۱، و الرحمن ۵۵/ ۲۹، و عبس ۸۰/ ۳۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۲۹

باب الهمز المتحرك

أجمع نقّاط أهل المصرين و تابعيهم على جعل الهمزة المفتوحة الممدودة بعد الألف، و هو جبهتها و يسارها، و على جعل المقصورة قبل الألف، و هو قفاها و يمينها.

فالممدودة نحو: «ءامن» و «ءامنوا» و «ءادم» و «ءازر «۱»» و «ءاخر «۲»» و «ءاخرون «۳»» و «ءاتوهم «۴»» و «ما ءاتوا «۵»» و «ءاتاكم «۶»» و شبهه.

و المقصورة نحو: «أفأمن «۷»» و «أفأمنوا «۸»» و «فأتاهم اللّه «۹»» و «بما أتوا «۱۰»» و «أمر» و «أخذ»/ و «أتى» و شبهه. و كذا:

---

(۱) الأنعام ۶/ ۷۴.

(۲) الحجر ۱۵/ ۹۶. و مواضع أخر.

(۳) التوبة ۹/ ۱۰۳، ۱۰۷. و مواضع أخر.

(۴) النور ۲۴/ ۳۳ و الممتحنة ۶۰/ ۱۰.

(۵) المؤمنون ۲۳/ ۶۰.

(۶) المائدة ۵/ ۲۲، ۵۱. و مواضع أخر.

(۷) الأعراف ۷/ ۹۷، و النحل ۱۶/ ۴۵.

(۸) الأعراف ۷/ ۹۹، و يوسف ۱۲/ ۱۰۷.

(۹) الحشر ۵۹/ ۲.

(۱۰) آل عمران ۳/ ۱۸۸. و فى الأصل المخطوط: ما أتوا.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۰

«أتّخذنا «۱»» و «أتهلكنا «۲»» و «ء أنذرتهم «۳»» و «ءأنتم أعلم «۴»» على مذهب من حقّق الهمزتين.

قال ابن مجاهد: الممدود من الهمز تطرح النقطة فيه على يسار الألف، و هو وجهها، كقوله: «و لو ءا [من] «۵»». و المقصور تطرح النقطة فيه على يمين الألف، كقوله: «أم أمنتم «۶»».

قال: و إذا كانت الهمزة ممدودة فى آخر حرف مثل: «و السّماء بناء «۷»» و ما أشبه ذلك طرحت الهمزة على يسار الألف غير مقيّدة. و النقطة الثانية العليا «۸» التى فى «بناء» هى التنوين، و الأولى هى الهمزة. و استغنت بطرحك إيّاها فى أعلى الألف عن النصب، إذ كان الرفع قدّام الألف، قريبا من أسفلها، مثل «و غيض الماء «۹»». و المخفوض [فى أسفلها مثل:] «يعصمنى من الماء «۱۰»». فنابت النقطة عن الإعراب و الهمزة جميعا.

و قال عبد الرحمن بن إسحاق النحوى: كل ألف استفهام، أو ألف غير ممدودة مفتوحة، فالنقطة فى قفاها.

و قال ابن أشتة: النقطة فى المقصورة على يمين الألف فى البياض. ليس على الألف إلّا على قدر ما يخالطها على قفاها فى البياض.

قال: و الهمزة مع الواو تقاس بالعين. فإذا صارت العين خلف الواو نحو:

---

(۱) البقرة ۲/ ۶۷.

(۲) الأعراف ۷/ ۱۵۵.

(۳) البقرة ۲/ ۶، و يس ۳۶/ ۱۰.

(۴) البقرة ۲/ ۱۴۰.

(۵) آل عمران ۳/ ۱۱۰.

(۶) الإسراء ۱۷/ ۶۹، و الملک ۶۷/ ۱۷.

(۷) البقرة ۲/ ۲۲، و غافر ۴۰/ ۶۴.

(۸) فى الأصل المخطوط: السفلى، و هو غلط.

(۹) هود ۱۱/ ۴۴.

(۱۰) هود ۱۱/ ۴۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۱

«يئوسا «۱»» و «رءوس «۲»» و «يستهزءون «۳»» و «قل: استهزءوا «۴»» و «كما تبرّءوا «۵»» و «مبرّءون «۶»» فالنقطة فى قفا الواو. و إن كانت الهمزة هى العين نحو: «تؤزّهم «۷»» و «يكلؤكم «۸»» فالنقطة فى صدر الواو. و من مدّ «رءوف «۹»» فالنقطة فى قفا الواو. و من قصره فالنقطة فى صدر الواو.

قال: و أمّا «جزاء «۱۰»» و «سواء «۱۱»» فعلى المدّ نقطتان فى صدر الألف.

*** و إذا جاءت/ مع التنوين همزة فى حرف فعليه ثلاث نقطات، نقطة للهمزة، و نقطتان للتنوين، إذا كان جرا أو رفعا أو نصبا. و إذا لم تكن معه همزة فنقطتان، نحو قوله: «خزى «۱۲»» و «ولىّ «۱۳»» و «لقوىّ «۱۴»».

---

(۱) الإسراء ۱۷/ ۸۳.

(۲) البقرة ۲/ ۲۷۹، و الصافات ۳۷/ ۶۵.

(۳) ۶/ ۵، ۱۰. و مواضع أخر.

(۴) التوبة ۹/ ۶۴.

(۵) البقرة ۲/ ۱۶۷.

(۶) النور ۲۴/ ۲۶.

(۷) مريم ۱۹/ ۸۳.

(۸) الأنبياء ۲۱/ ۴۲.

(۹) البقرة ۲/ ۲۰۷. و مواضع أخر. و قد قرأ الحرميان و ابن عامر و حفص هذا الحرف بالمد حيث وقع، و الباقون بالقصر (التيسير ۷۷).

(۱۰) البقرة ۲/ ۸۵، ۱۹۱. و مواضع أخر.

(۱۱) البقرة ۲/ ۶. و مواضع أخر.

(۱۲) البقرة ۲/ ۸۵، ۱۱۵. و مواضع أخر.

(۱۳) الأنعام ۶/ ۵۱، ۷۰. و مواضع أخر.

(۱۴) الحج ۲۲/ ۴۰، ۷۴، و النمل ۲۷/ ۳۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۲

قال: أمّا قوله: «نبؤا عظيم «۱»» و «إن امرؤا هلك «۲»» فتحتاج إلى ثلاث نقطات، واحدة للهمزة، و واحدة للحركة، و واحدة للتنوين.

و كذلك كل حرف فيه همزة متحركة و تنوين.

قال: «علمؤا «۳»» و «العلؤا «۴»» و «الضّعفؤا «۵»» و «شركؤا «۶»» و «شعفؤا «۷»» و «يتبّؤا «۸»» و نظائرها، مما كتب بالواو و الألف، فالنقطة فى صدر الواو. و كذلك ينقط «لتنوأبالعصبة «۹»» و «يبدؤا الخلق «۱۰»» و «يدرؤا عنها «۱۱»».

*** و قال ابن المنادى: قوله تعالى: «أشدّاء على الكفّار «۱۲»»، تطرح فى قفا الألف «۱۳» نقطة، تجعلها فى ثلثى قامة الألف، و إن شئت فى نصفها، و إن شئت قريبا من طرفها. كل ذلك فى القفا. و لا تجعلها دون النصف البتّة.

فتدلّ على أنها مقصورة مفتوحة. و تطرح تحت الشين نقطة للكسرة، و فوق الدال نقطة للفتحة المشدّدة. و بعضهم يجعل هذه النقطة للفتحة المشدّدة، و بعضهم يجعلها دليلا على المدّ الذى يقيّد بنقطتين، مثل قوله: «رحماء بينهم «۱۴»».

---

(۱) ص ۳۸/ ۶۷. و فى الأصل المخطوط: نبؤ، بغير ألف.

(۲) النساء ۴/ ۱۷۶. و فى الأصل المخطوط: امرؤ، بغير ألف.

(۳) الشعراء ۲۶/ ۱۹۷.

(۴) فاطر ۳۵/ ۲۸.

(۵) إبراهيم ۱۴/ ۲۱، و غافر ۴۰/ ۴۷.

(۶) الأنعام ۶/ ۹۴، و الشورى ۴۲/ ۲۱.

(۷) الروم ۳۰/ ۱۳.

(۸) القيامة ۷۵/ ۱۳.

(۹) القصص ۲۸/ ۷۶.

(۱۰) يونس ۱۰/ ۴، ۳۴.

(۱۱) النور ۲۴/ ۸.

(۱۲) الفتح ۴۸/ ۲۹.

(۱۳) أى الألف الأولى فى «أشداء».

(۱۴) الفتح ۴۸/ ۲۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۳

و آخرون يذكرون أن المقيّد لا يكون إلا فى كلمة همزتها مفتوحة مقيّدة. و على هذا القول العمل، و أكثر النقّاط عليه. و تطرح نقطة قدّام الألف للمدّة المرفوعة. و ينبغى أن تطرحها «۱» فى نصف الألف. فإن ذلك أصوب و أحسن ما جعله النقّاط فى هذه الألف المرفوعة الممدودة./ و تكون النقطة فوق الحاء للفتحة.

«إن أولياءه «۲»» النقطة مكان الواو.

«سوء الحساب «۳»» و «سوء عمله «۴»» النقطة الأولى لضم السين، و الثانية للرفعة.

«من وراءى حجاب «۵»» النقطة فى أسفل الألف، منتحية عن أسفلها عن يمين الياء قليلا.

«سواء السّبيل «۶»» «وراء ظهورهم «۷»» «لقاءنا «۸»» النقطة فى هذا النحو بعد الألف، على جبهتها، عالية قليلا عن يسارها، غير شاخصة من بدن الألف.

قال: و فى المصحف العتيق «إلى أوليئهم «۹»» بنقطة فوق الياء للفتحة،

---

(۱) فى الأصل المخطوط: يطرحها، و هو غلط.

(۲) الأنفال ۸/ ۳۴.

(۳) الرعد ۱۳/ ۱۸.

(۴) فاطر ۳۵/ ۸، و غافر ۴۰/ ۳۷، و محمد ۴۷/ ۱۴.

(۵) الشوری ۴۲/ ۵۱.

(۶) البقرة ۲/ ۱۰۸. و مواضع أخر.

(۷) البقرة ۲/ ۱۰۱، و آل عمران ۳/ ۱۸۳.

(۸) یونس ۱۰/ ۷، ۱۱، ۱۵، و الفرقان ۲۵/ ۲۱.

(۹) الأنعام ۶/ ۱۲۱.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۴

و نقطة بین الیاء و الهاء، لیدلّ ذلک علی الخفضة «۱»، و نقطة تحت الهاء للکسرة.

«أبناءنا و أبناءکم «۲»» و «أشیاءهم «۳»» و «فأجاءها «۴»» و «فقراء «۵»» النقطة منتحیة عن رأس الألف فی جبهتها.

فی «إیمانها «۶»» و «إیمانا «۷»» و «إی و ربّی «۸»» النقطة مزالة عن أسفل الألف، إلی قرب الیاء.

«ءالئن و قد عصیت» «۹» «کتب بغیر ألف بعد اللام. فحکم نقطه أن تطرح علی الألف الأولی فی جبهتها نقطة متطرّفة، لیدلّ ذلک علی المدّة المنصوبة.

و تطرح بین اللام و النون نقطة أخری عالیة تحاذی طرف اللام، لیدلّ ذلک علی أنها منصوبة ممدودة. و إن شئت فاطرح علی فتحة النون نقطة.

*** «مذءوما «۱۰»» النقطة فی قفا الواو، بین الذال و الواو. و کذلک:

«و لا یئوده «۱۱»» و «برءوسکم «۱۲»» و «فادرءوا «۱۳»» و «یدرءون «۱۴»» و «هم بدءوکم «۱۵»».

---

(۱) یعنی خفضة الهمزة.

(۲) آل عمران ۳/ ۶۱.

(۳) الأعراف ۷/ ۸۵، و هود ۱۱/ ۸۵، و الشعراء ۲۶/ ۱۸۳.

(۴) مریم ۱۹/ ۲۳.

(۵) النور ۲۴/ ۳۲.

(۶) الأنعام ۶/ ۱۵۸، و یونس ۱۰/ ۹۸.

(۷) آل عمران ۳/ ۱۷۳. و مواضع أخر.

(۸) یونس ۱۰/ ۵۳.

(۹) یونس ۱۰/ ۹۱.

(۱۰) الأعراف ۷/ ۱۸.

(۱۱) البقرة ۲/ ۲۵۵.

(۱۲) المائدة ۵/ ۶.

(۱۳) آل عمران ۳/ ۱۶۸.

(۱۴) الرعد ۱۳/ ۲۲، و القصص ۲۸/ ۵۴.

(۱۵) التوبة ۹/ ۱۳.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۵

و كتب «ليسوا وجوهكم» «۱» بواو بعدها ألف. فقال بعض النقّاط:

انقط الفتحة نقطة بين الواو و الألف، إذا كانت القراءة/ مفتوحة «۲»، و أعلها شيئا للنصبة، لأن و زنها (يسوع)، فالهمزة بعد الواو الساكنة. فليس على الألف منها شيء، لأنها فى القراءة ليست من الحروف. و نظير ذلك «أن تبوأ «۳»». و أمّا اليزيدى، فيما ذكر أبو عبد الرحمن عنه، فقال فى هذه النقطة: إنها تقع على الألف، و أخرى قبلها.

و قال ابن أشتة: «ليسئوا وجوهكم» النقطة فى قفا الواو، فيمن قرأها على الجمع، لأن القياس (ليسوعوا). فالعين فى موضع الهمزة. و من قرأها على الواحد «ليسؤا» فالنقطة على رأس الواو، لأن القياس (ليسوع).

فالعين فى موضع الهمزة.

قال أبو عمر: و قوله فى رأس الواو خطأ، لأن العين بعدها. و هى موضع الهمزة.

و قال فى موضع آخر: أهل صنعاء يوقعون النقطة قدّام الواو التى بقيت فى السواد. و أهل البصرة و الكوفة يضمّون العين.

قال ابن المنادى: «الموءدة «۴»» نقطتها بين الواو و الدال. لأن الهمزة

---

(۱) الإسراء ۱۷/ ۷.

(۲) قراءة الفتح هى مذهب أبى بكر و ابن عامر و حمزة، بالياء و نصب الهمزة على التوحيد، و قد قرأ الكسائى بالنون و نصب الهمزة على الجمع.

و الباقون بالياء و همزة مضمومة بين واوين على الجمع (التيسير ۱۳۹).

(۳) المائدة ۵/ ۲۹.

(۴) التكوير ۸۱/ ۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۶

موضعها الواو الثانية. و الأولى فاء الفعل. و قال ابن أشتة: «الموءودة» أصلها واوان. فذهبت الواو الأخيرة. و بقيت الهمزة فى موضع الواو التى ذهبت.

فهذه التى بقيت فى السواد هى ساكنة. و الهمزة قدّامها، معتزلة منها، على البياض، لأنها فى الوزن (الموعودة). فأمّا أهل البصرة و أهل الكوفة فإنهم يوقعون النقطة فى قفا الواو التى فى السواد. و أمّا أهل صنعاء فإنهم يوقعون النقطة فى/ موضع العين التى فى الوزن.

قال ابن المنادى عن عبيد اللّه بن محمد، عن أبى عبد الرحمن بن اليزيدى:

إن بشّار بن أيوب البصرى الناقط كان ينقط «برءأ «۱»»، فيطرح نقطة قبل الألف، و أخرى على الألف مرفوعة من قدّامها. قال أبو عبد الرحمن: و هذا [خلاف] الذى عليه العمل فى المصاحف العتق. لأنها منقوطة على خلاف المذكور عن بشّار. قال أبو عمرو: لم يقع فى شيء من المصاحف «برءؤا» بغير واو.

و قال ابن أشتة: من كتب «برءؤا»، يعنى بواو و ألف، فإن النقطة قدّام الباء، و نقطة فى قفا الواو، معتزلة منها، و هى على البياض، على موضع الألف التى ذهبت، و بقيت الهمزة قبل الألف التى ذهبت. و نقطة على صدر الواو، بعضها فى السواد و بعضها على البياض. لأن الواو هى الإعراب، و هى الهمزة المضمومة. و من كتب «برأؤ»، يعنى بألف و واو، فإن نقطها أيضا ثلاث نقطات. نقطة منها على ضمة الباء «۲»، و نقطة على جبين الألف، و نقطة على صدر الواو. و الجبين قدّام الألف. و إنما جاءت هذه النقطة قدّام الألف، لا على طرفها، لأنها ممدودة الألف.

---

(۱) الممتحنة ۶۰/ ۴.

(۲) فى الأصل المخطوط: الياء، و هو تصحيف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۷

باب الهمزتين

فإذا التقت الهمزتان فى كلمة أو كلمتين نقطوهما معا. و جعلوا الأولى، إن كانت للاستفهام، فى قفا الألف عن يمينها، كما يجعلون/ المقصورة سواء. و جعلوا الثانية إن كانت مفتوحة فى جبهة الألف عن يسارها. نحو: «ءأنذرتهم «۱»» و «ءأنت قلت «۲»» «ءأمنتم «۳»» «ء ألهتنا خير «۴»» و شبهه. و إن كانت الثانية مكسورة جعلوها تحت الألف نحو: «ءإله مع اللّه «۵»» «ءإذا متنا «۶»» «ء إنّك لأنت» و شبهه. و إن كانت الثانية مضمومة جعلوها فى ركبة الألف، نحو: «ءألقى «۷»» «ءأنزل «۸»».

فإن صوّرت المكسورة ياء جعلوا النقطة تحتها، نحو: «أئنّكم «۹»» «أئنّ لنا «۱۰»» «أئن ذكّرتم «۱۱»». و إن صوّرت المضمومة واوا جعلوا النقطة فى صدرها نحو: «قل: أؤنبّئكم «۱۲»». و هذا مما أجمعوا عليه.

---

(۱) البقرة ۲/ ۶، و يس ۳۶/ ۱۰.

(۲) المائدة ۵/ ۱۱۶.

(۳) الملك ۶۷/ ۱۶.

(۴) الزخرف ۴۳/ ۵۸.

(۵) النمل ۲۷/ ۶۱، ۶۲ ۶۳، ۶۴.

(۶) المؤمنون ۲۳/ ۸۲.

(۷) القمر ۵۴/ ۲۵.

(۸) ص ۳۸/ ۸ و فى الأصل المخطوط: اونزل، و هو غلط.

(۹) الأنعام ۶/ ۱۹، و النمل ۲۷/ ۵۵، و فصلت ۴۱/ ۸.

(۱۰) الشعراء ۲۶/ ۴۱.

(۱۱) يس ۳۶/ ۱۹.

(۱۲) آل عمران ۳/ ۱۵.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۸

باب الواوات و تفسير نقطهن

اعلم أن الواوات عندهم اثنتا عشرة واوا. لكل واو منهن مع الهمزة و الحركات و التنوين حكم اصطلحت جماعتهم عليه، و عملت به.

و فواو قدّامها ثلاث نقط. نقطة للهمزة، و نقطتان للتنوين المظهر. و ذلك مثل: «إن امرؤا هلك «۱»» و «نبؤا عظيم «۲»» و شبهه.

و و واو عليها ثلاث نقط. نقطة قدّامها للهمزة. و نقطتان على مضجعها للتنوين.

مثل: «قروء» «۳» و «ما عملت من سوء «۴»» و شبهه.

و و واو على يافوخها نقطة معتزلة منها. و هى على البياض، لهمزة ممدودة. و ذلك

---

(۱) النساء ۴/ ۱۷۶.

(۲) ص ۳۸/ ۶۷.

(۳) البقرة ۲/ ۲۲۸.

(۴) آل عمران ۳/ ۳۰.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۳۹

مثل: «بسؤال «۱»» و «الفؤاد «۲»» و «لا تؤاخذنا «۳»» و شبهه.

و و واو/ على قمحدوتها نقطة، لهمزة مضمومة. و هى دالّة على الألف الذاهبة.

و ذلك مثل: «بدءوكم «۴»» و «تبرّءوا منّا «۵»» و شبهه.

و و واو على قفاها نقطة، لهمزة مضمومة. و ذلك مثل: «يستهزءون «۶»» و «أنبئونى «۷»» و «ليطفئوا «۸»» و شبهه.

و و واو فى صدرها نقطة، لهمزة مضمومة. و ذلك مثل: «تؤزّهم «۹»» و «ثمّ لتنبّؤنّ «۱۰»» و شبهه.

و و واو فى بطنها نقطة، لهمزة ساكنة. و كان حقّها أن تقع فى نفس الواو،

---

(۱) ص ۳۸/ ۲۴. و فى الأصل المخطوط: سؤال.

(۲) الإسراء ۱۷/ ۳۶.

(۳) البقرة ۲/ ۲۸۶.

(۴) التوبة ۹/ ۱۳.

(۵) البقرة ۲/ ۱۶۷.

(۶) الأنعام ۶/ ۵، ۱۰، و مواضع أخر.

(۷) البقرة ۲/ ۳۱.

(۸) الصف ۶۱/ ۸.

(۹) مريم ۱۹/ ۸۳.

(۱۰) التغابن ۶۴/ ۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۴۰

فى البياض الذى فى سوادها، لأنها الهمزة. و ذلك مثل: «يؤمنون «۱»» و «يؤثرون «۲»» و «يؤفكون «۳»» و شبهه.

و و واو على مضجعها نقطة، لهمزة مخفوضة. و ذلك مثل: «من سوء ما بشّر به «۴»» و «بالسّوء من القول «۵»» و شبهه.

و و واو على ذنبها نقطة، لضمة دون همزة. و ذلك مثل: «لتبلونّ «۶»» و «وجوه «۷»» و «وفّيت «۸»» و «اشتروا الضّلالة «۹»» و شبهه.

و و واو على هامتها نقطة، لفتحة دون همزة. و ذلك مثل: «و اسمع «۱۰»» «و انتظر «۱۱»» «و اعف «۱۲»» «و اصفح «۱۳»» و شبهه، مما تلتقى فيه بألف الوصل.

---

(۱) البقرة ۲/ ۴، ۶. و مواضع أخر.

(۲) الحشر ۵۹/ ۹.

(۳) المائدة ۵/ ۷۸. و مواضع أخر.

(۴) النحل ۱۶/ ۵۹.

(۵) النساء ۴/ ۱۴۸.

(۶) آل عمران ۳/ ۱۸۶.

(۷) آل عمران ۳/ ۱۰۶. و مواضع أخر.

(۸) آل عمران ۳/ ۲۵، و الزمر ۳۹/ ۷۰.

(۹) البقرة ۲/ ۱۶.

(۱۰) النساء ۴/ ۴۶.

(۱۱) البقرة ۲/ ۲۵۹، و طه ۲۰/ ۹۷.

(۱۲) البقرة ۲/ ۲۸۶.

(۱۳) المائدة ۵/ ۱۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۴۱

و و واو تحت ذنبها نقطة، لكسرة خفيفة دون همزة. و ذلك مثل:

«البدو «۱»» و «من اللّهو «۲»» و شبهه.

و و واو تحت ذنبها قدّام الاضطجاع يسيرا نقطة، لكسرة شديدة. و ذلك مثل: «جوّ السّماء» «۳» و «بالغدوّ «۴»» و شبهه.

و هذه صورة الواو و مواضع النقط منها:

---

(۱) يوسف ۱۲/ ۱۰۰.

(۲) الجمعة ۶۲/ ۱۱.

(۳) النحل ۱۶/ ۷۹.

(۴) الأعراف ۷/ ۲۰۵، و الرعد ۱۳/ ۱۵، و النور ۲۴/ ۳۶.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۴۵

باب الألفات و تفسيرهن

و اعلم أن الألفات عندهم أيضا خمس عشرة ألفا. و لكل ألف مع الهمزة.

و التنوين و المدّ و القصر حكم اتّفقوا عليه.

ا فألف على جبينها، أى على يسارها ثلاث نقط. نقط للهمزة، و نقطتان للتنوين. و ذلك مثل: «افتراء «۱»» و «مراء «۲»» و «فداء «۳»» و شبهه.

ا و ألف قدّامها ثلاث نقط نقطة للهمزة، و نقطتان للتنوين. و ذلك مثل:

«و سواء «۴»» و «أداء «۵»» و «هواء «۶»»/ و شبهه.

---

(۱) الأنعام ۶/ ۱۳۸، ۱۴۰.

(۲) الكهف ۱۸/ ۲۲.

(۳) محمد ۴۷/ ۴.

(۴) البقرة ۲/ ۶. و مواضع أخر.

(۵) البقرة ۲/ ۲۷۸.

(۶) إبراهيم ۱۴/ ۴۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۴۶

ا و ألف على قفاها، أى على يمينها ثلاث نقط. نقطة للهمزة، و نقطتان للتنوين.

و ذلك مثل: «خطئا «۱»» و «ملجئا «۲»» و «متّكئا «۳»» و شبهه.

ا و ألف تحت ركبتها ثلاث نقط. نقطة للهمزة، و نقطتان للتنوين. و ذلك مثل:

«من ملجإ «۴»» و «و من حمإ «۵»» و «من سبإ بنبإ «۶»» و شبهه.

ا و ألف على طرفيها «۷» نقطتان، و الألف بينهما. نقطة على قفاها، و نقطة على جبينها. و هما جميعا للمدّة و همزة طويلة. مثل «أن تبوّءا «۸»» و «رئّاء النّاس «۹»» و «رءا كوكبا «۱۰»» و شبهه.

---

(۱) النساء ۴/ ۹۲.

(۲) التوبة ۹/ ۵۷.

(۳) يوسف ۱۲/ ۳۱.

(۴) الشورى ۴۲/ ۴۷.

(۵) الحجرات ۱۵/ ۲۶، ۲۸، ۳۳.

(۶) النمل ۲۷/ ۲۲.

(۷) فى الأصل المخطوط: طرفها، و هو غلط.

(۸) يونس ۱۰/ ۸۷.

(۹) البقرة ۲/ ۲۶۴، و النساء ۴، ۳۸، و الأنفال ۸/ ۴۷.

(۱۰) الأنعام ۶/ ۷۶.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۴۷

ا و ألف على خاصرتيها نقطتان، و تسمى المقيّدة، و الألف بينهما. نقطة للهمزة، و نقطة للفتحة. و ذلك مثل: «مبوّأ صدق «۱»» و «أنشأكم «۲»» و «ذرأكم «۳»» و شبهه.

ا و ألف على جبينها نقطتان. و هما جميعا على اليسار. و هما لهمزة و مدّة.

فالهمزة بعد الألف، و المدّة بعد الهمزة. و ذلك مثل: «دعاء و نداء «۴»» و «ضياء «۵»» و شبهه.

قال أبو عمرو: لا فرق من طريق «۶» عربية، و لا من جهة قراءة بين هذه الألف و بين الألف التى فى قوله: «افتراء «۷»» و «مراء «۸»» و «فداء «۹»».

و قد نقطوا تلك ثلاث نقط. نقطة للهمزة، و نقطتان للتنوين. و نقطوا هذه بنقطتين، نقطة للهمزة، و نقطة للتنوين، و لم ينقطوا الفتحة. و الألف فى الضربين زائدة للبناء. و الألف التى تعوّض من التنوين غير مرسومة «۱۰».

---

(۱) يونس ۱۰/ ۹۳.

(۲) الأنعام ۶/ ۹۸، ۱۳۳، و مواضع أخر.

(۳) المؤمنون ۲۳/ ۷۹، و الملك ۶۷/ ۲۴.

(۴) البقرة ۲/ ۱۷۱.

(۵) يونس ۱۰/ ۵، و الأنبياء ۲۱/ ۴۸.

(۶) فى الأصل المخطوط: فريق، و هو تصحيف.

(۷) الأنعام ۶/ ۱۳۸، ۱۴۰.

(۸) الكهف ۱۸/ ۲۲.

(۹) محمد ۴۷/ ۴.

(۱۰) يبدو لى كأن الضرب الأول، و هو نقط الألف بثلاث نقط فى جبينها، هو نقط التنوين المفتوح فى الوصل. و كأن الضرب الثانى، و هو نقط الألف بنقطتين فى جبينها، هو نقط التنوين المفتوح فى الوقف.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۴۸

ا و ألف على قفاها عن يمينها نقطتان. نقطة للحركة، و نقطة للتنوين. و ذلك مثل: «عليما حكيما «۱»» «عفوّا غفورا «۲»» «كلّا هدينا و نوحا هدينا «۳»» «يسيرا إن تجتنبوا «۴»» و شبهه. إذا التقى التنوين بحروف الحلق فالنقطة على الطول. و إذا التقى بغيرها فالنقطة على العرض.

ا و ألف على طرفها عن يمينها نقطة، و على ركبتها نقطة معتزلة عنها. فالتى عن يمينها للهمزة، و التى على ركبتها للياء. و ذلك مثل: «أءنّا لفى خلق «۵»» «أءنّا لمخرجون «۶»» «أءذا كنّا ترابا «۷»» و شبهه.

ا و ألف على قفاها، أى على يمينها نقطة، و هى للاستفهام. و سقطت همزة الوصل بعدها استغناء عنها بها. و ذلك مثل: «و ولدا أطّلع «۸»» و «جديد

---

(۱) النساء ۴/ ۱۰، ۱۶، و مواضع أخر.

(۲) النساء ۴/ ۴۳، ۹۹.

(۳) الأنعام ۶/ ۸۴.

(۴) النساء ۴/ ۳۰- ۳۱.

(۵) الرعد ۱۳/ ۵.

(۶) النمل ۲۷/ ۶۷.

(۷) الرعد ۱۳/ ۵، و النمل ۲۷/ ۶۷. و فى الأصل المخطوط: أئذا، بهمزة على ياء.

(۸) مريم ۱۹/ ۷۷- ۷۸. المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۴۹

أفترى «۱»» و «لكاذبون أصطفى «۲»» و شبهه. و كذلك: «و أتيناك بالحقّ «۳»» و شبهه.

ا و ألف على قفاها نقطة لهمزة مفتوحة. و هى فى البياض عن يمينها. و ذلك مثل: «أتى أمر اللّه «۴»» و «فأتاهم اللّه «۵»» و «فأكله الذّئب «۶»» و «فأصابهم» «۷» و شبهه.

ا و ألف على يسارها نقطة على البياض. و هى لهمزة مفتوحة قبلها مدّة. و ذلك مثل: «شهداء «۸»» و «وراء «۹»» و «تلقاء «۱۰»» و «غداءنا «۱۱»» و «أبناءنا «۱۲»» و شبهه. و كذلك الهمزة الممدودة نحو: «و أتى المال «۱۳»»

---

(۱) سبأ ۳۴/ ۷- ۸. و فى الأصل المخطوط: جديدا، و هو غلط.

(۲) الصافات ۳۷/ ۱۵۲- ۱۵۳.

(۳) الحجر ۱۵/ ۶۴.

(۴) النحل ۱۶/ ۱.

(۵) الحشر ۵۹/ ۲.

(۶) يوسف ۱۲/ ۱۷.

(۷) النحل ۱۶/ ۳۴، و الزمر ۳۹/ ۵۱.

(۸) البقرة ۲/ ۱۳۳. و مواضع أخر.

(۹) البقرة ۲/ ۱۰۱. و مواضع أخر.

(۱۰) الأعراف ۷/ ۴۷، و القصص ۲۸/ ۲۲.

(۱۱) الكهف ۱۸/ ۶۲.

(۱۲) آل عمران ۳/ ۶۱.

(۱۳) البقرة ۲/ ۱۷۷.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۵۰

و «لقد أتيناك «۱»» و «مأب «۲»» و «مأبا «۳»» و «أتيه «۴»» و «أمن «۵»» و «أمنهم «۶»» و شبهه. و كذلك: «أنذرتهم «۷»» و «أشفقتم «۸»» و «ألد «۹»» و شبهه، إذا لم يجمع بين الهمزتين.

ا و ألف فى سوادها نقطة لهمزة ساكنة. و ذلك مثل: «فأتوهنّ «۱۰»» و «تألمون «۱۱»» و «و يأكلون «۱۲»» و «أم لم ينبّأ «۱۳»» و شبهه.

ا و ألف على خاصرتها/ عن يمينها نقطة. و هى لهمزة مفتوحة. و ذلك مثل:

«أن هدانا اللّه «۱۴»» و «اعلموا أنّ اللّه «۱۵»» و «فلولا أنّه كان «۱۶»» و شبهه.

---

(۱) الحجر ۱۵/ ۸۷.

(۲) الرعد ۱۳/ ۲۹، ۳۶. و مواضع أخر.

(۳) النبأ ۷۸/ ۲۲، ۳۹.

(۴) مريم ۱۹/ ۹۵.

(۵) البقرة ۲/ ۱۳. و مواضع أخر.

(۶) قريش ۱۰۶/ ۴.

(۷) البقرة ۲/ ۶، و يس ۳۶/ ۱۰.

(۸) المجادلة ۵۸/ ۱۳.

(۹) هود ۱۱/ ۷۲.

(۱۰) البقرة ۲/ ۲۲۲.

(۱۱) النساء ۴/ ۱۰۴.

(۱۲) محمد ۴۷/ ۱۲.

(۱۳) النجم ۵۳/ ۳۶.

(۱۴) الأعراف ۷/ ۴۳.

(۱۵) البقرة ۲/ ۱۹۴. و مواضع أخر.

(۱۶) الصافات ۳۷/ ۱۴۳. و فى الأصل المخطوط: لو لا.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۵۱

ا و ألف تحتها نقطة. و هى لهمزة مكسورة. و ذلك مثل: «إنّ اللّه» و «إن كلّا» «۱» و «إنّه» و شبهه من الألفات المبتدءات.

و هذه صورة الألف:

---

(۱) هود ۱۱/ ۱۱۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۵۵

باب اللام ألف

اعلم أنهم ينقطون اللام ألف على اثنى عشر وجها.

لا فلام ألف على قرن الألف نقطة. و هى لمدّة الألف و همزتها و لام ساكنة قبلها.

و ذلك مثل: «الاخرة «۱»» «الأفلين «۲»» «للأكلين «۳»» و شبهه.

لا و لام ألف عليها نقطتان. نقطة فى قرنها، و نقطة على جبين اللام عن يسارها لنصبة اللام. و ذلك مثل: «لأيات «۴»» و «لأت «۵»» و «لأمرنّهم «۶»» و شبهه.

لا و لام ألف عليها نقطتان. نقطة فى قرن الألف، و نقطة على يمينها لهمزة

---

(۱) البقرة ۲/ ۹۴. و مواضع أخر.

(۲) الأنعام ۶/ ۷۶.

(۳) المؤمنون ۲۳/ ۲۰.

(۴) آل عمران ۳/ ۱۹۰. و مواضع أخر.

(۵) الأنعام ۶/ ۱۳۴، و العنكبوت ۲۹/ ۵.

(۶) النساء ۴/ ۱۱۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۵۶

و حركة. و ذلك مثل: «إنّ الملأ «۱» و «لأقعدنّ «۲»» و «لأريناكهم «۳»» و شبهه.

لا و لام ألف/ عليها نقطتان. نقطة فى قرن الألف، و نقطة فى ركبة اللام لكسرتها. فالتى فى قرن الألف لمدّتها و همزتها. و ذلك مثل: «لادم» «۴» و شبهه.

لا و لام ألف عليها نقطتان. نقطة على طرف اللام على يسارها لنصبة اللام، و نقطة تحت الألف على ركبتها، و هى لهمزة الألف و كسرتها. و ذلك مثل:

«لإلى اللّه تحشرون «۵»» و «لإلى الجحيم «۶»» و شبهه.

لا و لام ألف عليها نقطتان. و هما جميعا على يسارها. نقطة لضمة الألف و همزتها، و نقطة لنصبة اللام. و ذلك مثل: «لأغوينّهم «۷»» «لأقطّعنّ «۸»» «لأمنّينّهم «۹»» و شبهه.

---

(۱) القصص ۲۸/ ۲۰.

(۲) الأعراف ۷/ ۱۶.

(۳) محمد ۴۷/ ۳۰.

(۴) البقرة ۲/ ۳۴. و مواضع أخر.

(۵) آل عمران ۳/ ۱۵۸. المحكم فى نقط المصاحف النص ۲۵۶ باب اللام ألف ..... ص : ۲۵۵

(۶) الصافات ۳۷/ ۶۸.

(۷) الحجر ۱۵/ ۳۹، و ص ۳۸/ ۸۲.

(۸) الأعراف ۷/ ۱۲۴، و الشعراء ۲۶/ ۴۹.

(۹) النساء ۴/ ۱۱۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۵۷

لا و لام ألف عليها نقطتان. و هما جميعا على الألف. و ذلك مثل: «وكيلا «۱»» و «سبيلا «۲»» و «قليلا «۳»» و شبهه.

لا و لام ألف عليها نقطتان. نقطة تحت اللام لكسرتها، و نقطة على قفا الألف.

التى على يمينها لنصبة الألف و همزتها. و ذلك مثل: «لأبيه «۴»» «لأخيه «۵»» «لأمر اللّه «۶» و شبهه.

لا- و لام ألف عليها نقطتان، و هما جميعا على خاصرتيها «۷». نقطة لنصبة اللام، و نقطة على قفا الألف لهمزتها. و ذلك مثل: «لأنتم «۸»» «لأجدنّ «۹»» «لأرجمنّك «۱۰»» و شبهه.

---

(۱) النساء ۴/ ۸۱.

(۲) آل عمران ۳/ ۹۷.

(۳) البقرة ۲/ ۴۱.

(۴) الأنعام ۶/ ۷۴. و مواضع أخر.

(۵) الأعراف ۷/ ۱۴۲.

(۶) التوبة ۹/ ۱۰۶.

(۷) فى الأصل المخطوط: خاصرتها، و هو غلط.

(۸) الحشر ۵۹/ ۱۳.

(۹) الكهف ۱۸/ ۳۶.

(۱۰) مريم ۱۹/ ۴۶.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۵۸

لا و لام ألف عليها نقطتان. و هما جميعا على ركبتيها «۱». مثل: «لإخوانهم «۲»» «لإبراهيم «۳»» «لإيلف قريش «۴»» و شبهه.

لا و لام ألف عليها نقطتان. نقطة تحت اللام لكسرتها، و [نقطة] تحت قدّام الألف لهمزتها و ضمتها. و ذلك مثل: «لأولى النّهى «۵»» و «لأولى الألباب «۶»» و شبهه.

لا و لام ألف/ عليها نقطة على يمينها لهمزة غير ممدودة، و لام ساكنة قبلها. و ذلك مثل: «الأرض «۷»» «الأمر «۸»» «الأنعام «۹»» «الأنهار «۱۰»» و شبهه.

---

(۱) فى الأصل المخطوط: ركبتها، و هو غلط.

(۲) آل عمران ۳/ ۱۵۶، ۱۶۸، و الأحزاب ۳۳/ ۱۸، و الحشر ۵۹/ ۱۱.

(۳) الحج ۲۲/ ۲۶، و الصافات ۳۷/ ۸۳.

(۴) قريش ۱۰۶/ ۱. و فى الأصل المخطوط: لإيلاف، بألف بعد اللام.

(۵) طه ۲۰/ ۵۴، ۱۲۸.

(۶) آل عمران ۳/ ۱۹۰. و مواضع أخر.

(۷) البقرة ۲/ ۱۱. و مواضع أخر.

(۸) البقرة ۲/ ۲۱۰. و مواضع أخر.

(۹) آل عمران ۳/ ۱۴. و مواضع أخر.

(۱۰) البقرة ۲/ ۲۵، ۷۴. و مواضع أخر.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۵۹

قال أبو عمرو: فهذه أصول النقط على مذاهب النّحاة المتقدّمين، و أتباعهم من الناقطين، قد شرحنا خفيّها، و بيّنا جليّها، و باللّه التوفيق. و هو حسبنا، و نعم الوكيل.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۶۰

تمّ جميع كتاب «المحكم فى الشكل و النقط» بحمد اللّه و عونه و حسن توفيقه

*** و كان الفراغ من كتابته فى تاسع شهر شوال سنة إحدى و أربعين و سبعمائة.

*** و كتبه لنفسه محمد بن عبد المغنى بن يحيى بن محمد الحنبلى الحرّانى، غفر اللّه لهم، و رضى عنهم أجمعين. الحمد للّه وحده. صلى اللّه على سيدنا محمد نبيّه و آله و صحبه، و سلّم تسليما كثيرا. و حسبنا اللّه، و نعم الوكيل.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۶۳

الفهارس

اشارة

۱- فهرس الأعلام.

۲- فهرس القبائل و الجماعات.

۳- فهرس البلدان.

۴- فهرس أبواب الكتاب و فصوله.

الأرقام ذات الحجم الكبير هى أرقام الصفحات، و الأرقام ذات الحجم الصغير أرقام السطور فى هذه الفهارس.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۶۵

۱- فهرس الأعلام

آدم (النبى) ۳۳: ۱۴.

إبراهيم- إبراهيم النخعى.

إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيب ۲۵: ۱۰.

إبراهيم بن خطاب اللمائى ۲۷: ۴، ۳۳: ۱۰.

إبراهيم بن السرىّ أبو إسحاق ۱۷۷: ۱۰.

إبراهيم بن المنذر ۲۵: ۹.

إبراهيم بن موسى ۲: ۶، ۱۷: ۴، ۳۵: ۵.

إبراهيم النخعى ۱۱: ۱، ۱۶: ۶، ۱۷: ۱.

أحمد بن إبراهيم ۲۲۴: ۱۰.

أحمد بن إبراهيم بن فراس المكى ۲۵: ۱۴.

أحمد بن بديل الأيامى ۳۳: ۱۱.

أحمد بن جبير الأنطاكى ۲۰: ۱۲.

أحمد بن جعفر بن المنادى أبو الحسين ۹: ۸، ۲۱: ۱۹، ۶۴: ۳، ۱۰، ۱۸۵: ۳، ۲۱۰: ۱۵، ۲۱۶: ۳، ۲۱۸: ۶، ۱۱، ۲۲۲: ۴، ۲۲۴: ۱۴، ۲۲۶: ۸، ۲۳۲: ۸، ۲۳۵: ۱۵، ۲۳۶: ۷.

أحمد بن خالد ۵: ۱، ۲۷: ۴، ۳۳: ۱۰.

أحمد بن أبى خيثمة- أحمد بن زهير.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۶۶

أحمد بن زهير ۲۵: ۴، ۸، ۲۷: ۱.

أحمد بن أبى سليمان ۱۳: ۷.

أحمد بن عبدان ۵: ۴.

أحمد بن عثمان- أحمد بن عثمان الرازى.

أحمد بن عثمان الرازى أبو بكر ۲: ۵، ۱۰، ۱۲: ۳، ۱۵: ۱۵، ۱۷: ۳، ۳۵: ۴.

أحمد بن عمر الجيزى ۷: ۱۸، ۱۹: ۱۷، ۵۰: ۱۲، ۵۱: ۱۳ ۱۱۷: ۱۷، ۱۴۷: ۱۸، ۱۹۵: ۸، ۲۲۴: ۱۰.

أحمد بن عمر القاضى- أحمد بن عمر الجيزى.

أحمد بن غسان ۲۷: ۶.

أحمد بن محفوظ- أحمد بن عمر الجيزى.

أحمد بن محمد- أحمد بن محمد المكى.

أحمد بن محمد المكى ۲: ۴، ۱۰، ۱۰: ۷، ۱۳، ۱۱: ۴، ۱۲: ۳، ۷، ۱۳، ۱۳: ۳، ۱۴: ۴، ۷، ۱۵: ۵، ۸، ۱۵، ۱۶: ۹، ۱۷: ۳، ۱۸، ۲۱: ۳، ۳۵: ۴.

أحمد بن محمد بن عثمان- أحمد بن عثمان الرازى.

أحمد بن محمد بن عون القواس ۱۰۱: ۵.

أحمد بن أبى محمد ۱۲: ۴.

أحمد المكى- أحمد بن محمد المكى.

أحمد بن موسى بن إسماعيل الأنبارى ۲۷: ۵.

أحمد بن موسى بن مجاهد أبو بكر ۱۳: ۱۵، ۲۳: ۳، ۲۴: ۴.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۶۷

۲۱۰: ۱۲، ۲۱۱: ۱، ۲۲۰: ۳، ۲۲۲: ۱، ۲۲۸: ۸،

۲۳۰: ۳.

أحمد بن يزيد ۲: ۱۱، ۱۵: ۱۶.

أحمد بن يحيى ثعلب ۹۴: ۱۴، ۱۵۴: ۴، ۷، ۱۷۸: ۲.

الأخفش النحوى- سعيد بن مسعدة الأخفش.

إدريس بن عبد الكريم ۱۶۱: ۴.

أبو الأزهر ۲۲۴: ۱۱.

إسحاق الأزرق ۱۰: ۸.

إسرائيل ۲۵: ۵.

أسلم بن خدرة ۳۵: ۱۰.

إسماعيل بن إبراهيم (النبى) ۲۵: ۱۲.

إسماعيل القسط ۹: ۱.

أبو الأسود الدؤلى ۳: ۱۱، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۴: ۳، ۶: ۷، ۱۴، ۱۷، ۱۹، ۷: ۴، ۴۳: ۳، ۷، ۴۷: ۵، ۵۸: ۱۵، ۲۱۰: ۸.

ابن أشتهٔ- محمد بن عبد اللّه بن أشتهٔ أبو بكر.

أشعث ۱۳: ۱.

أشهب ۱۱: ۱۱.

الأعمش ۱۷۱: ۹، ۱۱.

ابن الأنبارى- محمد بن القاسم الأنبارى أبو بكر.

الأنصارى ۱۳: ۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۶۸

الأوزاعى ۲: ۶، ۱۲، ۱۲: ۵، ۱۵: ۱۷، ۱۷: ۵، ۱۹، ۳۵: ۶.

أبو بشر ۲۱: ۴.

بشار- بشار بن أيوب.

بشار بن أيوب البصرى الناقط ۹: ۱۲، ۲۳۶: ۸، ۱۱

أبو بكر- أبو بكر بن عياش.

أبو بكر بن الأنبارى- محمد بن القاسم الأنبارى أبو بكر.

أبو بكر الرازى- أحمد بن عثمان الرازى.

أبو بكر السراج ۱۶: ۱۰.

بكر بن سهل ۲۲۴: ۱۱، ۱۷۱: ۱۱.

أبو بكر بن أبى شيبهٔ ۱۱: ۷، ۱۲: ۱۰، ۱۴: ۱۰، ۱۳، ۱۵: ۱، ۳، ۱۶: ۱۳.

أبو بكر بن مجاهد- أحمد بن موسى بن مجاهد.

أبو بكر بن عياش ۱۴: ۵، ۱۱، ۱۷۱: ۱۱.

ثابت بن معبد ۱۲: ۵.

ثعلب- أحمد بن يحيى ثعلب.

الثوری ۶: ۱۳.

جابر ۲۵: ۵.

الجحدری ۹: ۱۳.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۶۹

أبو جعفر القارئ- یزید بن القعقاع القارئ.

الجلجان بن الموهم ۲۶: ۱۳.

جویبر ۱۰: ۱۱.

أبو حاتم- سهل بن محمد السجستانی.

حامد المدائنی ۲۷: ۶.

حجاج ۵: ۲، ۱۴: ۱۳.

أبو الحجاج- سکن بن ثابت.

حرب بن أمیة ۲۶: ۱۰.

الحسن (البصری) ۱۱: ۵، ۱۲: ۹، ۱۱، ۱۳: ۱، ۲۱: ۲.

الحسن بن رشیق ۱۱: ۶، ۱۲: ۱۰، ۱۴: ۱۰، ۱۶: ۱۳.

أبو الحسن بن کیسان ۷: ۸، ۹۴: ۱۴.

أبو الحسین بن المنادی- أحمد بن جعفر بن المنادی.

حسین بن الولید ۵: ۵.

أبو حصین ۱۴: ۵، ۸، ۱۱.

حکیم بن عمران ۹: ۱۵، ۸۷: ۲.

حمزة ۱۳۵: ۲.

أبو حمزة ۱۶: ۶.

حماد بن زید ۱۳: ۴، ۱۵: ۳.

حماد بن سلمة ۱۶: ۵.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۰

الخاقانی- خلف بن إبراهیم بن محمد الخاقانی القارئ.

أبو خالد الأحمر ۱۴: ۱۳.

خالد الحذاء ۱۳: ۴.

الخثعمی ۱۷۱: ۱۰.

خلف بن إبراهیم بن محمد الخاقانی القارئ ۵: ۷، ۱۰: ۷، ۱۳، ۱۱: ۴، ۱۲: ۷، ۱۳، ۱۳: ۳، ۱۴: ۴، ۷، ۱۵: ۵، ۸، ۱۶: ۹، ۱۷: ۱۸، ۲۰: ۱۱، ۲۱: ۲.

خلف بن أحمد- خلف بن أحمد بن أبی خالد القاضی.

خلف بن أحمد بن أبی خالد القاضی ۱۰: ۳، ۱۶: ۴.

خلف بن هشام البزار ۱۳: ۱۵، ۱۶۱: ۴.

الخليل بن أحمد ۶: ۹، ۷: ۴، ۹، ۹: ۴، ۲۲: ۹، ۳۵: ۱۱، ۳۶: ۱۰، ۴۷: ۹، ۴۹: ۱۳، ۶۰: ۱۷، ۶۴: ۴، ۸ ۷۲: ۳، ۱۹۷: ۶، ۱۹۹: ۱۲، ۲۰۰: ۱۸، ۲۰۹: ۴، ۲۱۸: ۳، ۲۲۲: ۷.

داود بن حصين ۲۵: ۱۰.

أبو داود الطيالسی ۱۱: ۷.

ربيعة بن أبی عبد الرحمن ۱۳: ۸.

أبو رجاء ۱۱: ۷.

أبو رزين ۱۶: ۱۱.

المحكم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۱

زائدة بن قدامة ۱۴: ۸.

الزبير بن بكار ۲۵: ۸.

أبو الزعراء ۱۰: ۹.

زياد بن أبيه ۳: ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۴: ۱، ۲.

زياد بن أنعم ۲۶: ۶.

زياد بن عبد الرحمن- زياد بن عبد الرحمن اللؤلئی.

زياد بن عبد الرحمن اللؤلئی ۱۰: ۳، ۱۶: ۴.

سحنون بن سعيد ۱۳: ۷.

سعيد بن جبير ۲۱: ۴، ۵، ۶، ۱۳.

سعيد بن مسعدة الأخفش: ۶۶: ۵، ۱۴۰: ۶، ۱۹۸: ۱۶.

سفيان ۱۰: ۸، ۱۵: ۶.

سفيان بن عيينة ۲۶: ۱.

سكن بن ثابت أبو الحجاج ۲۶: ۵.

سلام بن أبی المنذر ۶: ۲، ۳.

سلمة بن الفضل ۲۷: ۴، ۳۳: ۱۰، ۲۰.

سلمة بن كهيل ۱۰: ۸.

سليمان بن يحيى ۱۰: ۱۰.

سمرة بن جندب ۲۵: ۵.

سهل بن محمد السجستانی أبو حاتم ۶: ۲، ۷: ۱۲، ۱۷، ۹: ۶.

سيبويه ۴۵: ۱، ۳، ۵۰: ۱، ۵۱: ۱۷، ۱۴۰: ۸.

ابن سيرين ۱۱: ۵، ۸، ۱۳: ۲، ۵، ۱۵: ۹.

المحكم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۲

ابن شاذان- الفضل بن شاذان.

شعبة ۱۱: ۷.

الشعبی ۲۶: ۱.

شعيب (النبى) ۳۴: ۱.

شعيب بن الحجاب ۱۵: ۳.

ابن أبى شيبة- أبو بكر بن أبى شيبة.

صالح بن أحمد بن عبد اللّه بن صالح ۱۳: ۱۲.

صالح بن عاصم الناقط الكوفى ۹: ۱۴.

الضحاك ۱۰: ۱۱.

أبو طاهر بن أبى هاشم ۱۷۱: ۱۰.

أبو العالية ۱۵: ۴.

عامر ۲۵: ۵.

ابن عامر ۱۴۰: ۱۲، ۱۸۸: ۱، ۲، ۴.

العباس بن الوليد ۲: ۱۱، ۱۵: ۱۶.

ابن عباس ۲۱: ۴، ۵، ۶، ۱۳، ۲۵: ۱۰، ۲۶: ۶، ۳۳: ۱۳.

أبو العباس- محمد بن يزيد المبرد.

أبو العباس المقرئ ۲: ۱۱.

عبد بن أحمد بن محمد الهروى ۵: ۴، ۳۳: ۱۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۳

ابن عبد الحكم- عبد اللّه بن عبد الحكم.

أبو عبد الرحمن- عبد اللّه بن أبى محمد اليزيدى.

عبد الرحمن بن إسحاق النحوى ۲۳۰: ۱۲.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافرى ۱۵: ۶، ۲۶: ۵.

عبد الرحمن بن عبد اللّه بن محمد ۲۵: ۱۴.

عبد الرحمن بن عثمان ۲۵: ۴.

عبد الرحمن بن مهدى ۱۳: ۴، ۱۴: ۸.

أبو عبد الرحمن بن اليزيدى- عبد اللّه بن أبى محمد اليزيدى

عبد العزيز بن على ۱۱: ۱۰، ۱۵: ۱۱، ۱۷: ۱۰.

عبد العزيز بن عمران ۲۵: ۹.

عبد العزيز بن محمد ۱۷۱: ۹.

عبد اللّه بن أبى إسحاق الحضرمى ۶: ۳، ۱۴، ۷: ۱۲.

أبو عبد اللّه البجلى ۳۳: ۲۰.

عبد اللّه بن جدعان ۲۶: ۱۱.

عبد اللّه بن سعيد ۲۷: ۷.

عبد اللّه بن أبى سعيد ۳۳: ۱۹.

عبد اللّه بن عباس- ابن عباس.

عبد اللّه بن عبد الحكم ۱۱: ۱۱، ۱۷، ۱۵: ۱۲، ۱۷: ۱۱، ۱۴.

عبد اللّه بن عيسى- عبد اللّه بن عيسى المدنى.

عبد اللّه بن عيسى المدنى ۸: ۱، ۱۹: ۱۸، ۵۰: ۱۲، ۵۱: ۱۴، ۱۱۷: ۱۸، ۱۴۷: ۱۹، ۱۹۵: ۸.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۴

عبد اللّه بن فروخ ۲۶: ۵.

عبد اللّه بن أبى محمد اليزيدى أبو عبد الرحمن ۹: ۶، ۶۴: ۴، ۶، ۱۳، ۲۳۵: ۵، ۲۳۶: ۷، ۹.

عبد اللّه بن مسعود ۱۰: ۹، ۱۲، ۱۴: ۶، ۹، ۱۱، ۱۵:

۷، ۲۱: ۲.

عبد اللّه بن ناجية ۲۷: ۵، ۳۳: ۱۱.

عبد اللّه بن وهب ۱۳: ۷، ۹، ۱۰، ۱۷: ۱۱.

عبد الملك بن الحسين ۱۱: ۱۰، ۱۵: ۱۱، ۱۷: ۱۰.

عبد الوهاب بن فليح ۱۱۷: ۸.

أبو عبيد- القاسم بن سلّام.

عبيد اللّه بن زياد بن أبيه ۳: ۹، ۱۱.

عبيد اللّه بن محمد بن يحيى اليزيدى ۶۴: ۳، ۲۳۶: ۷.

أبو عبيدة- معمر بن المثنى أبو عبيدة.

العتبى ۳: ۸، ۴۳: ۳، ۵۸: ۱۵.

عثمان (الخليفة) ۱۰: ۵، ۱۷: ۱۷، ۱۵۱: ۵، ۱۸۵: ۵، ۹

عطاء ۱۴: ۱۳.

عفان ۱۵: ۳.

ابن عفان ۲۵: ۸، ۲۷: ۱.

عكرمة ۲۵: ۱۰.

أبو عكرمة ۳: ۸، ۴۳: ۳، ۵۸: ۱۴.

أبو العلاء الكوفى ۱۲: ۱۰، ۱۴: ۱۰، ۱۶: ۱۳.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۵

على بن عبد العزيز ۵: ۲، ۱۰: ۷، ۱۳، ۱۱: ۴، ۱۲: ۷، ۱۳، ۱۳: ۳، ۱۴: ۴، ۷، ۱۵: ۵، ۸، ۱۶: ۹، ۱۷: ۱۸، ۲۱: ۳.

على بن محمد بن بشر الربعى أبو الحسن ۹: ۹، ۱۳: ۶، ۷۴: ۹.

على بن مسرور الدباغ ۱۳: ۶.

ابن عمر ۱۰: ۵.

عمر بن أحمد بن شاهين ۳۳: ۱۸.

عمر بن شبة ۶: ۱۲.

عمرو بن حميد قاضى الدينور ۳۳: ۱۲.

أبو عمرو- أبو عمرو بن العلاء.

أبو عمرو (الدانی) ۲: ۱۴، ۶: ۶، ۱۵، ۷: ۱۷، ۹: ۳، ۱۵: ۱۹، ۱۷: ۹، ۱۹: ۹، ۲۰: ۳، ۱۴، ۲۲: ۸، ۲۴: ۴، ۲۶: ۴، ۲۷: ۱۱، ۲۸: ۱۵، ۳۳: ۸، ۳۴: ۲، ۳۵: ۹، ۳۷: ۳، ۴۰: ۱۱، ۴۳: ۶، ۴۵: ۵، ۴۷: ۱۲، ۵۰: ۱۵، ۵۱: ۱۷، ۵۸: ۱۷، ۶۵: ۱، ۷۲: ۷، ۱۱۸: ۳، ۱۶۱: ۶، ۱۹۵: ۱۰، ۱۹۹: ۵، ۲۱۶: ۱، ۲۱۸: ۸، ۲۱۹: ۹، ۲۲۴: ۱۰، ۲۳۵: ۱۱، ۲۳۶: ۱۱، ۲۴۷: ۸، ۲۵۹: ۱.

أبو عمرو بن العلاء ۶: ۳، ۷: ۱۳، ۴۴: ۱۲، ۴۶: ۶، ۸۰: ۱۰، ۲۱۸: ۶.

عنبسة الفیل ۶: ۱۴.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۶

عیسی بن مینا قالون ۸: ۱، ۱۰، ۹: ۱۱، ۱۹: ۱۸، ۵۰: ۱۳، ۱۵، ۵۱: ۱۴، ۱۱۷: ۱۸، ۱۴۸: ۱، ۱۹۵: ۸.

الغازی بن قیس ۸: ۱۴، ۹: ۱۵، ۲۰: ۴.

فارس بن أحمد بن موسی المقرئ ۲: ۴، ۱۰، ۱۲: ۳، ۱۵: ۱۵، ۱۷: ۳، ۳۵: ۴.

أبو الفتح- فارس بن أحمد بن موسی.

فدیک من أهل قیساریة ۲: ۱۲، ۱۵: ۱۷.

فرات بن السائب ۳۳: ۱۲.

الفرّاء ۶۶: ۵، ۹۴: ۱۴، ۱۷۸: ۲.

الفضل بن دکین ۲۵: ۵.

الفضل بن شاذان ۲: ۵، ۱۲: ۴، ۱۵: ۱۶، ۱۷: ۴، ۳۵: ۵.

ابن القاسم ۱۷: ۱۱.

قاسم المطرز ۱۷۱: ۱۰.

قاسم بن أصبغ ۲۵: ۴، ۸، ۲۷: ۱.

القاسم بن سلام أبو عبید ۵: ۲، ۱۰: ۸، ۱۱: ۱، ۴، ۱۲: ۸، ۱۳: ۱، ۳، ۱۴: ۴، ۷، ۱۵: ۵، ۸، ۱۶: ۱۰، ۱۷: ۱۸، ۲۱: ۳.

قالون- عیسی بن مینا.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۷

قتادة ۲: ۱۲، ۱۵، ۱۰: ۶، ۱۵: ۱۷.

القتبی ۱۷۵: ۸.

قطرب ۳۴: ۶.

ابن کثیر ۱۰۱: ۵، ۱۱۷: ۸.

أبو کریب ۱۷۱: ۱۱.

الکسائی ۹: ۱۴، ۱۳: ۱۶، ۹۴: ۱۰، ۱۴۰: ۱۱.

کلمون (ملک مدین) ۳۴: ۱، ۱۵۵: ۹، ۱۶۱: ۴.

ابن کیسان- أبو الحسن بن کیسان.

اللیث ۱۳: ۱۰، ۱۵: ۱، ۶.

ابن أبی لیلی ۱۳: ۱۳.

مالک بن أنس ۸: ۱۵، ۱۱: ۱۱، ۱۴، ۱۳: ۱۱، ۱۵: ۱۲، ۱۷: ۱۱.

مجالد ۲۶: ۱.

مجاهد ۱۵: ۱، ۶.

ابن مجاهد- أحمد بن موسی بن مجاهد.

المحاربی ۱۵: ۱.

محمد- ابن سیرین.

أبو محمد- یحیی بن المبارک الیزیدی.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۸

محمد بن أحمد- محمد بن أحمد بن منیر.

محمد بن أحمد الذهلی أبو العلاء ۱۱: ۶.

محمد بن أحمد بن علی البغدادی ۳: ۷، ۱۰: ۱۰، ۱۶۱: ۳.

محمد بن أحمد بن منیر ۷: ۱۸، ۱۹: ۱۷، ۵۰: ۱۲، ۵۱: ۱۴، ۱۱۷: ۱۷، ۱۹۵: ۸.

محمد بن إسماعیل ۵: ۵.

محمد بن الأصبغ الإمام ۱۴۷: ۱۹.

محمد بن بشر ۵: ۳.

محمد بن حاتم المؤدب ۲۷: ۶.

محمد بن حمید ۳۳: ۱۹.

محمد بن سحنون ۲۶: ۴.

محمد بن سعدان ۱۰: ۱۱.

محمد بن سهل ۵: ۵.

محمد بن سهل بن عبد الجبار ۶: ۲.

محمد بن عبد اللّه الأصبهانی ۵: ۷، ۲۰: ۱۱.

محمد بن عبد اللّه بن أشتهٔ أبو بکر ۸: ۱۸، ۹: ۸، ۲۱۱: ۶، ۲۲۱: ۳، ۲۲۸: ۶، ۲۳۰: ۱۴، ۲۳۵: ۷، ۲۳۶: ۱، ۱۲ محمد بن علی- محمد بن علی الکاتب.

محمد بن علی الکاتب ۶: ۱۲، ۱۳: ۱۵، ۴۳: ۲، ۵۸: ۱۳

محمد بن عیسی- محمد بن عیسی الأصبهانی أبو عبد اللّه.

محمد بن عیسی الأصبهانی أبو عبد اللّه ۲: ۵، ۹: ۷، ۱۷: ۴، ۳۵: ۵، ۱۷۴: ۹.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۷۹

محمد بن القاسم الأنباری أبو بکر ۳: ۷، ۶: ۱۲، ۱۰: ۱۰، ۴۳: ۲، ۵۸: ۱۴، ۱۶۱: ۳.

محمد بن کثیر ۱۷: ۱۹.

محمد بن محمد بن الفضل التستری أبو بکر ۶: ۱.

محمد بن منیر- محمد بن أحمد بن منیر.

محمد بن یحیی ۵: ۱.

محمد بن یحیی بن حمید ۱۰: ۴، ۱۶: ۴.

محمد بن یحیی بن سلام ۱۰: ۴، ۱۶: ۵.

محمد بن يزيد المبرد أبو العباس ۶: ۱۷، ۷: ۳، ۸.

محمد بن يزيد- محمد بن يزيد المبرد.

أبو محمد اليزيدى- يحيى بن المبارك اليزيدى.

مسروق ۱۴: ۶، ۹، ۱۱.

ابن مسعود- عبد اللّه بن مسعود.

مسلمة بن على ۱۲: ۵.

مسلمة بن القاسم ۱۳: ۱۲.

معاوية ۳: ۹.

أبو معاوية ۱۰: ۱۱.

معلى بن عيسى ۹: ۱۳.

معمر بن المثنى أبو عبيدة ۶: ۱۳.

مغيرة ۱۱: ۱.

مغيرة بن مينا ۸۷: ۱۲.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۸۰

المقدام بن تليد ۱۱: ۱۰، ۱۵: ۱۱، ۱۷: ۱۰.

ابن المنادى- أحمد بن جعفر بن المنادى.

منصور ۱۲: ۸.

موسى بن عبيد اللّه ۳۳: ۱۹.

ميمون الأقرن ۶: ۱۴، ۷: ۴.

ميمون بن مهران ۳۳: ۱۲.

نافع- نافع بن أبى نعيم.

نافع بن أبى نعيم ۸: ۱۵، ۹: ۱۲، ۱۳: ۸، ۲۰: ۵، ۸۷: ۱۶، ۹۳: ۱۰، ۹۴: ۳، ۲۲۴: ۱۱.

نصر بن عاصم الليثى ۶: ۴، ۶، ۷: ۱۴.

هارون بن موسى ۵: ۲، ۶: ۱۴.

الهذلى ۱۲: ۱۱.

هشام ۱۱: ۵، ۱۵: ۹.

هشام بن عبد الملك ۸۷: ۱۱.

هشام بن عمار ۱۲: ۴.

هشام الكلبى ۳۵: ۱۰.

هشيم ۱۱: ۱، ۱۲: ۸، ۲۱: ۴.

هود (النبى) ۲۶: ۱۴.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۸۱

ورش ۸۷: ۱۶، ۹۴: ۳، ۲۲۴: ۱۱.

وكيع ۱۲: ۱۱، ۱۷: ۱.

الوليد بن مسلم ۲: ۶، ۱۷: ۵، ۳۵: ۶، ۱۴۰: ۱۲.

ابن وهب- عبد اللّه بن وهب.

يحيى بن الحارث ۱۴۰: ۱۲.

يحيى بن سعيد ۱۶: ۱۰.

يحيى بن أبى كثير ۲: ۷، ۱۷: ۵، ۱۹، ۳۵: ۶.

يحيى بن المبارك اليزيدى أبو محمد ۹: ۵، ۶۰: ۱۲، ۶۴: ۶، ۷، ۱۵، ۲۰۹: ۴، ۲۱۸: ۴، ۲۳۵: ۵.

يحيى بن وثاب ۱۴: ۵، ۸، ۱۱.

يحيى بن يعمر ۵: ۳، ۶، ۶: ۶.

يزيد ۱۱: ۵، ۱۵: ۹.

يزيد بن القعقاع القارئ أبو جعفر ۸: ۴، ۱۱۷: ۱۱، ۱۴۰: ۱۱.

اليزيدى- أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى.

يعقوب- يعقوب بن إسحاق الحضرمى.

يعقوب بن إسحاق الحضرمى ۶: ۲، ۹: ۱۳.

أبو يوسف ۱۳: ۱۳.

يونس بن عبد اللّه ۵: ۱.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۸۳

۲- فهرس القبائل و الجماعات

الأندلسيون ۸: ۹، ۹: ۱۴.

الأنصار ۱۵۱: ۶.

أهل الأنبار ۲۶: ۱۱، ۱۲.

أهل الأندلس ۸۷: ۲.

أهل البصرة ۷: ۱۴، ۱۶، ۱۸، ۸: ۷، ۲۰: ۸، ۲۱۷: ۱۳، ۲۲۲: ۶، ۲۳۵: ۱۴، ۲۳۶: ۴.

أهل الحجاز ۱۸۹: ۲.

أهل الحرمين ۲۱۷: ۱۳.

أهل صنعاء ۲۳۵: ۱۳، ۲۳۶: ۵.

أهل العراق ۲۰: ۶، ۵۶: ۳، ۱۴۷: ۱۶، ۱۷۵: ۳.

أهل الكوفة ۲۰: ۸، ۶۴: ۱۳، ۲۱۸: ۱، ۲۲۲: ۷، ۲۳۵: ۱۴، ۲۳۶: ۴.

أهل المدينة ۷: ۱۵، ۱۷، ۸: ۳، ۹، ۱۱، ۱۶، ۹: ۱۲، ۱۹: ۱۵، ۲۰: ۱، ۳، ۵۰: ۹، ۱۰، ۱۶، ۱۹، ۵۱: ۱۱، ۱۵، ۶۰: ۱۳، ۸۷: ۹، ۱۱۷: ۱۵، ۱۸، ۱۲۸: ۱۰، ۱۴۷: ۱۶، ۱۷، ۱۴۸: ۱، ۱۷۴: ۱۲، ۱۹۳: ۴، ۱۹۵: ۷، ۹.

المحكم فى نقط المصاحف، النص، ص: ۲۸۴

أهل المشرق ۳۰: ۳، ۶، ۳۷: ۳، ۵۰: ۱، ۵۱: ۵، ۸۶: ۷، ۸۷: ۱، ۱۴، ۲۰۹: ۸.

أهل المصرين (البصرة و الكوفة) ۶۰: ۱۲، ۲۰۹: ۵، ۲۲۵: ۳، ۲۲۹: ۳.

أهل المغرب ۸: ۹، ۳۰: ۴، ۳۲: ۷، ۳۷: ۴، ۴۱: ۱، ۵۱: ۵، ۸۶: ۷.

أهل مكة ۸: ۱۸، ۹: ۱.

البصريون ۹: ۱۲، ۴۴: ۱۳، ۱۴۰: ۸.

عبد القيس ۴: ۳، ۶: ۱۸، ۷: ۳.

العرب ۳: ۱۲، ۵۲: ۱۰، ۶۶: ۴، ۷۱: ۱۴، ۹۷: ۸، ۱۴۰: ۱۱، ۱۷۱: ۷، ۱۸۵: ۶، ۱۱، ۱۹۸: ۳.

قريش ۸: ۴، ۲۶: ۶، ۱۵۱: ۵.

كندة ۲۶: ۱۳.

الكوفيون ۹: ۱۴، ۱۴۰: ۶.

المدنيون ۹: ۱۱.

المحكم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۸۵

۳- فهرس البلدان

الأنبار ۲۵: ۶، ۲۶: ۳.

البصرة ۶: ۶، ۶۰: ۱۲، ۲۰۹: ۶.

الحيرة ۲۵: ۷، ۲۶: ۲، ۳.

العراق ۱۲۸: ۱۰، ۲۰۹: ۶.

قيسارية ۲: ۱۲.

الكوفة ۶۰: ۱۲، ۲۰۹: ۶.

مدين ۳۴: ۱.

المدينة ۸: ۲.

اليمن ۲۶: ۱۳.

المحكم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۸۷

۴- فهرس أبواب الكتاب و فصوله

۱- كتاب المحكم فی نقط المصاحف.

مقدمة المؤلف ۱.

باب ذكر المصاحف، و كيف كانت عارية من النقط، و خالية من الشكل، و من نقطها أولا من السلف، و السبب فی ذلك ۲- ۹.

باب ذكر من كره نقط المصاحف من السلف ۱۰- ۱۱.

باب ذكر من ترخص فی نقطها ۱۲- ۱۳.

باب ذكر ما جاء فی تعشير المصاحف و تخميسها، و من كره ذلك، و من أجازه ۱۴- ۱۵.

باب ذكر ما جاء فی رسم فواتح السور، و عدد آيهن، و من شدد فی ذلك، و من تسهل فيه ۱۶- ۱۷.

باب جامع القول فی النقط، و علی ما یبنی من الوصل و الوقف، و ما یستعمل له من الألوان، و ما یکره من جمع قراءات شتی و روایات مختلفة فی مصحف واحد، و ما یتصل بذلک من المعانی اللطیفة و النکت الخفیة ۱۸- ۲۴.

باب ذکر القول فی حروف التهجی، و ترتیب رسمها فی الکتابة ۲۵- ۲۴.

باب ذکر البیان عن إعجام الحروف و نقطها بالسواد ۳۵- ۴۱.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۸۸

باب ذکر نقط الحرکات المشبعات، و مواضعهن من الحروف ۴۲- ۴۳.

باب ذکر کیفیة نقط ما لا یشبع من الحرکات، فیختلس، أو یخفی، أو یشم ۴۴- ۴۷. فصل فی نقط الحرکة المشمة ۴۷- ۴۸. فصل فی نقط الحرکة الممالة ۴۸.

باب ذکر التشدید و السکون و کیفیتهما ۴۹- ۵۱. فصل فی علامات السکون ۵۱- ۵۲.

باب ذکر المد و موضعه فی الحروف ۵۴- ۵۶.

باب ذکر التنوین اللاحق الأسماء، و کیفیة صورته، و موضع جعله ۵۷- ۶۵.

فصل فی نقط التنوین الذی لا ترسم الألف المبدلة منه ۶۵- ۶۶. فصل فی نقط تنوین النصب فی الأسماء التی آخرها هاء تأنیث ۶۶.

فصل فی نقط نون التوکید الخفیفة المرسومة ألفا فی المصحف ۶۶- ۶۷.

باب ذکر تراکب التنوین، و تتابعه، و کیفیة نقط ما یلقی من الحروف ۶۸- ۷۲.

باب ذکر حکم النون الساکنة و ما بعدها، فی حال البیان و الإدغام و الإخفاء ۷۳- ۷۶.

باب ذکر أحکام نقط المظهر من الحروف ۷۷- ۷۸.

باب ذکر أحکام نقط المدغم ۷۹- ۸۰. فصل فی نقط الطاء الساکنة المدغمة فی التاء ۸۰.

باب ذکر أحکام نقط ما یخفی من المدغم ۸۱- ۸۳.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۸۹

باب ذکر أحکام الصلات لألفات الوصل ۸۴- ۸۷. فصل فی نقط الساکن الذی تلقی علیه حرکة الهمزة المبتدأة علی قراءة نافع من روایة ورش ۸۷- ۸۹.

باب ذکر أحکام نقط الهمزة المفردة اللینة ۹۰- ۹۲.

باب ذکر أحکام الهمزتین اللتین فی کلمة ۹۳- ۹۷. فصل فی نقط همزة الاستفهام الداخلة علی همزة الوصل التی معها لام التعریف ۹۷- ۹۸.

فصل فی نقط همزة الاستفهام الداخلة علی همزتین، الأولی همزة القطع، و الثانیة همزة الأصل ۹۸- ۱۰۱. فصل فی نقط الضرب الثانی من الهمزتین اللتین فی کلمة ۱۰۱- ۱۰۵. فصل فی نقط الضرب الثالث من الهمزتین فی کلمة ۱۰۵- ۱۰۹.

باب ذکر أحکام الهمزتین اللتین من کلمتین ۱۱۰- ۱۱۸.

باب ذکر الألف و موضع الهمزة منها ۱۱۹- ۱۲۹.

باب ذکر الیاء و موضع الهمزة منها ۱۳۰- ۱۳۷.

باب ذکر الواو و موضع الهمزة منها ۱۳۸- ۱۴۴.

صورة الألف و موقع الهمزة منها ۱۴۵. صورة الیاء و موقع الهمزة منها ۱۴۵.

صورة الواو و موقع الهمزة منها ۱۴۵.

امتحان موضع الهمزة بالعین ۱۴۶- ۱۴۷. لم کانت علامة الهمزة نقطة بالصفراء؟ ۱۴۷- ۱۴۸. لم جعلت حروف المد الثلاثة صورة

للهمزة ۱۴۸.

فصل فی نقط الهمزة المتوسطة أو المتطرفة الساکن ما قبلها ۱۴۹- ۱۵۲.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹۰

باب ذکر نقط ما اجتمع فیه ألفان، فحذفت إحداهما اختصارا ۱۵۳- ۱۶۳. فصل فی نقط الهمزة المفتوحة المتحرک ما قبلها أو الساکن إذا أتی بعدها ألف ۱۶۴.

باب ذکر نقط ما اجتمع فیه یاءان، فحذفت إحداهما اختصارا ۱۶۵- ۱۶۷.

باب ذکر نقط ما اجتمع فیه واوان، فحذفت إحداهما تخفیفا ۱۶۸- ۱۷۲.

فصل فی نقط الهمزة المحذوف صورتها قبل الواو المرسومة ۱۷۲- ۱۷۳.

باب ذکر نقط ما زیدت الألف فی رسمه ۱۷۴- ۱۸۰.

باب ذکر نقط ما نقص هجاؤه ۱۸۱- ۱۹۲.

باب ذکر الدارة التی تجعل علی الحروف الزوائد، و الحروف المخففة، و أصلها و معناها ۱۹۳- ۱۹۶.

باب ذکر اللام ألف، و أی الطرفین منه هی الهمزة ۱۹۷- ۲۰۳.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹۱

ب- الملحق فی ذکر مذاهب متقدمی النقط من النحاة

مقدمة المؤلف ۲۰۹.

باب ذکر البیان عن مذاهب متقدمی أهل العربیة و تابعیهم من النقاط، و أهل الأداء فی النقط ۲۱۰- ۲۲۰.

باب المقید من الألفات بنقطتین ۲۲۱- ۲۲۴.

باب الهمز الساکن ۲۲۵- ۲۲۸.

باب الهمز المتحرک ۲۲۹- ۲۳۶.

باب الهمزتین ۲۳۷.

باب الواوات و تفسیر نقطهن ۲۳۸- ۲۴۱. صورة الواو ۲۴۳.

باب الألفات و تفسیرهن ۲۴۵- ۲۵۱. صورة الألف ۲۵۳.

باب اللام ألف ۲۵۵- ۲۵۹.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹۳

مراجع البحث و التحقیق

أدب الکتاب:

تألیف أبی بکر محمد بن یحیی الصولی المتوفی سنة ۲۴۳، طبع المطبعة السلفیة بمصر ۱۳۴۱.

الاشتقاق:

تألیف أبی بکر محمد بن الحسن بن درید المتوفی سنة ۳۲۱، طبع مطبعة السنّة المحمدیة بالقاهرة ۱۳۷۸/ ۱۹۵۸.

الأعلام:

و هو قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربین و المستشرقین، تألیف خیر الدین الزرکلی، ج ۱- ۱۰، طبع مطبعة

کوستاتسوماس و شرکائه بالقاهرة ۱۳۷۳- ۱۳۷۸/ ۱۹۵۴- ۱۹۵۹ (الطبعة الثانیة).

الاقتضاب:

الاقتضاب فی شرح أدب الکتاب، تألیف أبی محمد عبد اللّه بن محمد بن السّید البطلیوسی المتوفی سنة ۵۲۱، طبع المطبعة الأدبیة فی بیروت ۱۹۰۱.

الإنباه:

إنباه الرواة علی أنباه النحاة، تألیف الوزیر جمال الدین أبی الحسن علی بن یوسف القفطی المتوفی سنة ۶۴۶، ج ۱- ۳، طبع مطبعة دار الکتب المصریة بالقاهرة ۱۳۶۹- ۱۳۷۴/ ۱۹۵۰- ۱۹۵۵.

الإیضاح فی الوقف و الابتداء:

تألیف أبی بکر محمد بن القاسم الأنباری المتوفی سنة ۳۲۷، مخطوط برقم ۳۵ (القراءات) فی دار الکتب الظاهریة بدمشق.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹۴

البحر المحیط:

البحر المحیط فی تفسیر القرآن، تألیف أثیر الدین أبی حیان محمد بن یوسف الأندلسی الغرناطی المتوفی سنة ۷۴۵، ج ۱- ۸، طبع مطبعة السعادة بمصر ۱۳۲۸.

بروکلمان:

(تاریخ الأدب العربی)

Geschichte Der Arabischen Litteratur; Leiden; E. J. Brill; Bd. I, ۱۹۴۳, II, ۱۹۴۹.

و الذیل:

Supplementband; Leiden, E. J. Brill; I, ۱۹۳۷ II, ۱۹۳۸, III, ۱۹۴۲.

بغیة الملتمس:

بغیة الملتمس فی تاریخ رجال أهل الأندلس، تألیف أبی جعفر أحمد بن یحیی بن أحمد بن عمیرة الضبی المتوفی سنة ۵۹۹، طبع مدرید ۱۸۸۴.

بغیة الوعاة:

بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین و النحاة، تألیف جلال الدین أبی الفضل عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنة ۹۱۱، طبع القاهرة ۱۳۲۶.

البیان المغرب:

البیان المغرب فی أخبار ملوک الأندلس و المغرب، تألیف أبی العباس بن عذاری المراکشی من رجال القرن السابع، الجزء الثالث، طبع باریس ۱۹۳۰.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹۵

تاریخ ابن خلدون:

کتاب العبر و دیوان المبتدأ و الخبر فی أیام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوی السلطان الأکبر، تألیف أبی زید عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمی المتوفی سنة ۸۰۸، ج ۱- ۷، طبع بولاق ۱۲۸۴. (الجزء الأول هو المقدمة).

تاریخ اللغات السامیة:

تألیف الدکتور إسرائیل ولفنسون، طبع مطبعة الاعتماد بمصر ۱۳۴۸/ ۱۹۲۹.

تذکرة الحفاظ:

تألیف الحافظ شمس الدین أبی عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی المتوفی سنة ۷۴۸، ج ۱- ۴، طبع مطبعة دائرة المعارف بحیدرآباد الدکن فی الهند ۱۳۳۳- ۱۳۳۴.

التنبیه علی حدوث التصحیف:

تألیف حمزة بن الحسن الأصفهانی المتوفی سنة ۳۶۰، مخطوط برقم ۴۷۰۶ فی دار الکتب الظاهریة بدمشق.

التیسیر:

التیسیر فی القراءات السبع، تألیف أبی عمرو عثمان بن سعید الدانی المتوفی سنة ۴۴۴، طبع مطبعة الدولة فی إستانبول ۱۹۳۰.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹۶

الجامع لأحکام القرآن:

تألیف أبی عبد اللّه محمد بن أحمد الأنصاری القرطبی المتوفی سنة ۶۷۱، ج ۱- ۲۰، طبع مطبعة دار الکتب المصریة بالقاهرة ۱۳۶۹/ ۱۹۵۰.

جزوة المقتبس:

جذوة المقتبس فی ذکر ولاة الأندلس و أسماء رواة الحدیث و أهل الفقه و الأدب و ذوی النباهة و الشعر، تألیف أبی عبد اللّه محمد بن فتوح بن عبد اللّه الحمیدی المتوفی سنة ۴۸۸، طبع مطبعة السعادة بمصر ۱۳۷۲/ ۱۹۵۲.

حکمة الإشراق:

حکمة الإشراق فی کتّاب الآفاق، تألیف أبی الفیض محمد بن محمد الشهیر بالمرتضی الزّبیدی المتوفی سنة ۱۲۰۵ ه، طبع مطبعة لجنة التألیف و الترجمة و النشر بالقاهرة ۱۳۷۳/ ۱۹۵۴. (فی المجموعة الخامسة من نوادر المخطوطات ص ۴۹- ۹۸)

حیاة اللغة العربیة:

تاریخ الأدب أو حیاة اللغة العربیة، مجموع المحاضرات التی ألقاها بالجامعة المصریة حفنی ناصف فی السنة الدراسیة ۱۹۰۹- ۱۹۱۰، الکتاب الأول، طبع مطبعة الجریدة بسرای البارودی.

دائرة المعارف:

(دائرة المعارف الإسلامیة).

Encyclopedie De L'Islam; Leyde, E. J. Brill; I- IV, ۱۹۱۳- ۱۹۳۳.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹۷

دروس اللغة العبریة:

تألیف ربحی کمال، طبع مطبعة الجامعة السوریة بدمشق ۱۳۷۸/ ۱۹۵۸.

شذرات الذهب:

شذرات الذهب فی أخبار من ذهب، تألیف أبی الفلاح عبد الحی بن العماد الحنبلی المتوفی سنة ۱۰۸۹ ه، ج ۱- ۸، عنیت بنشره مکتبة القدسی بالقاهرة ۱۳۵۰- ۱۳۵۱.

شرح شواهد المغنی:

تألیف جلال الدین أبی الفضل عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنة ۹۱۱، طبع القاهرة ۱۳۲۲.

الشعر و الشعراء:

تألیف أبی محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتیبة الدینوری المتوفی سنة ۲۷۶، ج ۱- ۲، طبع القاهرة ۱۳۶۴- ۱۳۶۹/ ۱۹۴۴- ۱۹۵۰.

الصاحبی فی فقه اللغة:

الصاحبی فی فقه اللغة و سنن العرب فی کلامها، تألیف أبی الحسین أحمد بن فارس المتوفی سنة ۳۹۵، عنیت بتصحیحه و نشره المکتبة السلفیة بالقاهرة ۱۳۲۸/ ۱۹۱۰.

صبح الأعشی:

صبح الأعشی فی کتابة الإنشا، تألیف الشیخ شهاب الدین أبی العباس أحمد

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹۸

ابن علی القلقشندی المتوفی سنة ۸۲۱، ج ۱- ۱۴، طبع المطبعة الأمیریة بالقاهرة ۱۳۳۱- ۱۳۳۸/ ۱۹۱۳- ۱۹۱۹.

صفة جزیرة الأندلس:

منتخبة من کتاب «الروض المعطار فی خبر الأقطار» لأبی عبد اللّه محمد ابن عبد اللّه بن عبد المنعم الحمیری، طبع مطبعة لجنة التألیف و الترجمة و النشر بالقاهرة ۱۹۳۷.

الصلة:

الصلة فی تاریخ أئمة الأندلس و علمائهم و محدثیهم و فقهائهم و أدبائهم، تألیف أبی القاسم خلف بن عبد الملک بن بشکوال المتوفی سنة ۵۷۸، ج ۱- ۲، طبع مدرید ۱۸۸۲- ۱۸۸۳.

طبقات القراء:

غایة النهایة فی طبقات القراء، تألیف شمس الدین أبی الخیر محمد بن محمد الشهیر بابن الجزری المتوفی سنة ۸۳۳، ج ۱- ۲، طبع مطبعة السعادة بمصر ۱۳۵۱- ۱۳۵۲/ ۱۹۳۲- ۱۹۳۳.

الطراز:

الطراز فی شرح ضبط الخراز، تألیف أبی عبد اللّه محمد بن یونس بن عبد اللّه ابن عبد الجلیل التنسی المتوفی سنة ۸۹۹، مخطوط برقم ۲۰۵۳ خ ۱ فی خزانة الشیخ إسماعیل صائب فی مکتبة کلیة اللغات و التاریخ بجامعة أنقرة.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۲۹۹

العقر الفرید:

تألیف أبی عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسی المتوفی سنة ۳۲۷، ج ۱- ۷، طبع مطبعة لجنة التألیف و الترجمة و النشر بالقاهرة ۱۳۵۹- ۱۳۷۲/ ۱۹۴۰- ۱۹۵۳.

العینی:

المقاصد النحویة فی شرح شواهد شروح الألفیة، تألیف محمود بن أحمد العینی المتوفی سنة ۸۵۵، ج ۱- ۴، طبع بولاق ۱۲۹۹. (فی هامش خزانة الأدب للبغدادی).

فتوح البلدان:

تألیف أبی العباس أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری المتوفی سنة ۲۷۹، طبع لیدن ۱۸۶۶.

فقه اللغة:

تألیف الدکتور علی عبد الواحد وافی، طبع مطبعة لجنة البیان العربی بالقاهرة ۱۳۶۹/ ۱۹۵۰. (الطبعة الثالثة).

الفهرست:

تألیف أبی الفرج محمد بن إسحاق المتوفی سنة ۳۸۵، طبع لیبزیغ ۱۸۷۱.

(أحلنا علی هذه الطبعة فی المقدمة، و فی حواشی الکتاب علی طبعة القاهرة). المحکم فی نقط المصاحف النص ۲۹۹ مراجع البحث و

التحقیق

رس المخطوطات المصورة:

صنفه محمد بن تاویت الطنجی و فؤاد سید، الجزء الأول منه، طبع دار الریاض للطبع و النشر بالقاهرة ۱۹۵۴.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۳۰۰

قصة الکتابة العربیة:

تألیف إبراهیم جمعه، العدد ۵۳ من سلسلة اقرأ، ۱۹۴۷.

کشف الظنون:

کشف الظنون عن أسامی الکتب و الفنون، تألیف مصطفی بن عبد اللّه الشهیر بحاجی خلیفة المتوفی سنة ۱۰۶۷ ه، ج ۱- ۲، مطبعة وزارة، المعارف الترکیة فی إستانبول ۱۹۴۱- ۱۹۴۳.

کتاب الکتاب و صفة الدواة و القلم و تصریفها:

تألیف أبی القاسم عبد اللّه بن عبد العزیز البغدادی الکاتب النحوی الضریر مؤدب المهتدی باللّه، مخطوط برقم ۵۳۰۶ فی مکتبة الفاتح فی إستانبول.

کتاب المصاحف:

تألیف الحافظ أبی بکر عبد اللّه بن أبی داود سلیمان بن الأشعث السجستانی المتوفی سنة ۳۱۶، طبع المطبعة الرحمانیة بمصر ۱۳۵۵/ ۱۹۳۶.

کتاب النقط:

تألیف أبی عمرو عثمان بن سعید الدانی المتوفی سنة ۴۴۴، طبع مطبعة الدولة فی إستانبول ۱۹۳۲. (فی آخر کتاب المقنع).

کتاب الوزراء و الکتاب:

تألیف أبی عبد اللّه محمد بن عبدوس الجهشیاری المتوفی سنة ۳۳۱، طبع مطبعة عبد الحمید أحمد حنفی بمصر ۱۳۵۷/ ۱۹۳۸.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۳۰۱

اللسان:

لسان العرب، تألیف أبی الفضل جمال الدین محمد بن مکرم بن منظور المتوفی سنة ۷۱۱، ج ۱- ۱۵، طبع بیروت ۱۳۷۴- ۱۳۷۶/ ۱۹۵۵- ۱۹۵۶.

اللمعة الشهیة:

اللمعة الشهیة فی نحو اللغة السریانیة علی کلا مذهبی الغربیین و الشرقیین، تألیف یوسف داود مطران دمشق علی السریان، المجلد الأول، طبع فی الموصل فی دیر الآباء الدومنکیین سنة ۱۸۹۶. (الطبعة الثانیة).

محاضرات جویدی:

محاضرات أدبیات الجغرافیا و التاریخ و اللغة عند العرب باعتبار علاقتها بأوربا و خصوصا بإیطالیا، ألقاها المستشرق جویدی الإیطالی فی الجامعة المصریة فی السنة الدراسیة ۱۹۰۸- ۱۹۰۹. (نشرت تباعا فی مجلة الجامعة المصریة، ثم جمعت فی کتاب).

المحکم:

المحکم فی نقط المصاحف، تألیف أبی عمرو عثمان بن سعید الدانی المتوفی سنة ۴۴۴، و هو هذا الکتاب.

المعارف:

تألیف أبی محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتیبة الدینوری المتوفی سنة ۲۷۶، طبع المطبعة الإسلامیة بالقاهرة ۱۳۵۳/ ۱۹۳۴.

معجم الأدباء:

و یسمی إرشاد الأریب إلی معرفة الأدیب، تألیف شهاب الدین أبی عبد اللّه

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۳۰۲

یاقوت بن عبد اللّه الحموی المتوفی سنة ۶۲۶، ج ۱- ۲۰، طبع القاهرة ۱۳۵۵- ۱۳۵۷/ ۱۹۳۶- ۱۹۳۸.

معجم البلدان:

تألیف شهاب الدین أبی عبد اللّه یاقوت بن عبد اللّه الحموی المتوفی سنة ۶۲۶، ج ۱- ۴، طبع لیبزیغ ۱۸۶۶- ۱۸۶۹.

مفتاح السعادة:

مفتاح السعادة و مصباح السیادة فی موضوعات العلوم، تألیف أحمد بن مصطفی الشهیر بطاشکبری‌زاده، ج ۱- ۲، طبع دائرة المعارف بحیدرآباد الدکن فی الهند ۱۳۲۳- ۱۳۲۹.

مقدمة ابن خلدون:

المقدمة المشهورة التی قدم بها ابن خلدون لتاریخه، و هی الجزء الأول منه.

(انظر تاریخ ابن خلدون).

المقصور:

المقصور و الممدود، تألیف أبی العباس أحمد بن محمد بن ولید بن ولّاد المتوفی سنة ۳۳۲، طبع لیدن ۱۹۰۰.

المقنع:

المقنع فی معرفة رسم مصاحف الأمصار، تألیف أبی عمرو عثمان بن سعید الدانی المتوفی سنة ۴۴۴، طبع مطبعة الدولة فی إستانبول ۱۹۳۲.

المحکم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۳۰۳

النجوم الزاهرة:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، تألیف جمال الدین أبی المحاسن یوسف بن تغری بردی الأتابکی المتوفی سنة ۸۷۴، ج ۱- ۱۲، طبع مطبعة دار الکتب المصریة بالقاهرة ۱۳۴۸- ۱۳۷۵/ ۱۹۳۰- ۱۹۵۶.

النشر:

النشر فی القراءات العشر، تألیف شمس الدین أبی الخیر محمد بن محمد الشهیر بابن الجزری المتوفی سنة ۸۳۳، ج ۱- ۲، طبع مطبعة مصطفی محمد بمصر.

نفح الطیب:

نفح الطیب من غصن الأندلس الرطیب و ذکر وزیرها لسان الدین بن الخطیب، تألیف شهاب الدین أبی العباس أحمد بن محمد المقری المتوفی سنة ۱۰۴۱ ه، ج ۱- ۴، طبع المطبعة الأزهریة المصریة بالقاهرة ۱۳۰۲.

نوادر أبی زید:

کتاب النوادر فی اللغة، تألیف أبی زید سعید بن أوس بن ثابت الأنصاری المتوفی سنة ۲۱۵، طبع المطبعة الکاثولیکیة فی بیروت ۱۸۹۴.

هدیة العارفین:

هدیة العارفین، أسماء المؤلفین و آثار المصنفین، تألیف إسماعیل باشا البغدادی المتوفی سنة ۱۳۳۹/ ۱۹۲۰، ج ۱- ۲، طبع مطبعة وزارة المعارف الترکیة فی إستانبول ۱۹۵۱- ۱۹۵۵.

المحكم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۳۰۴

وفيات الأعيان:

وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تأليف القاضی شمس الدين أبی العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن خلكان المتوفی سنة ۶۸۱، ج ۱- ۳، طبع مطبعة الوطن بالقاهرة ۱۲۹۹.

المحكم فی نقط المصاحف، النص، ص: ۳۰۵

الفهارس

الفهرس الصفحة

فهرس الأعلام ۲۶۵

فهرس القبائل و الجماعات ۲۸۳

فهرس البلدان ۲۸۵

فهرس أبواب الكتاب و فصوله ۲۸۷

مراجع البحث و التحقيق ۲۹۳

الأرقام ذات الحجم الكبير هی أرقام الصفحات و الأرقام ذات الحجم الصغير هی أرقام السطور

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ–

فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹